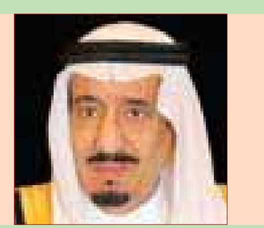
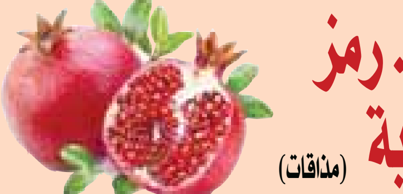


خادم الحرمين يعزي الرئيس الروسي في ضحايا الطائرة المنكوبة (ص 2)



الرمان.. رمز الخصوبة (مذاقات)





7 لاعبين فشلوا في إنجلترا وتألقوا بعد رحيلهم عنها

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الأحد 11 جمادى الآخرة 1437هـ - 20 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13627

London – Sunday - 20 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13627

رجحت أن تكون جولة المفاوضات المقبلة في الكويت

الرئاسة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»: صالح يطالب بخروج آمن

عدن: عرفات مدابش

كشف ياسين مكاوي مستشار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لـ«الشرق الأوسط» عن أن «معظم مطالب الحوثيين تصب باتجاه وقف الضربات الجوية، في حين يطالب الرئيس السابق علي عبد الله صالح فقط بمخرج آمن من اليمن»، مشيرًا إلى عدم جدية الانقلابيين «في أي وقت من الأوقات، بدليل الحشود الكبيرة التي ترسل إلى تعز، منذ أيام، إضافة إلى الحشود حول صنعاء».

وكان الرئيس هادي، الذي يجتمع مع القيادة اليمنية اليوم من أجل التحضير لجولة المفاوضات المقبلة، في نهاية الشهر الحالي، قد استقبل في مقر إقامته المؤقت أمس، المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ بالرياض، وأكد أن السلام الدائم هو ما سيجنب اليمن ويلات أي صراعات مقبلة.

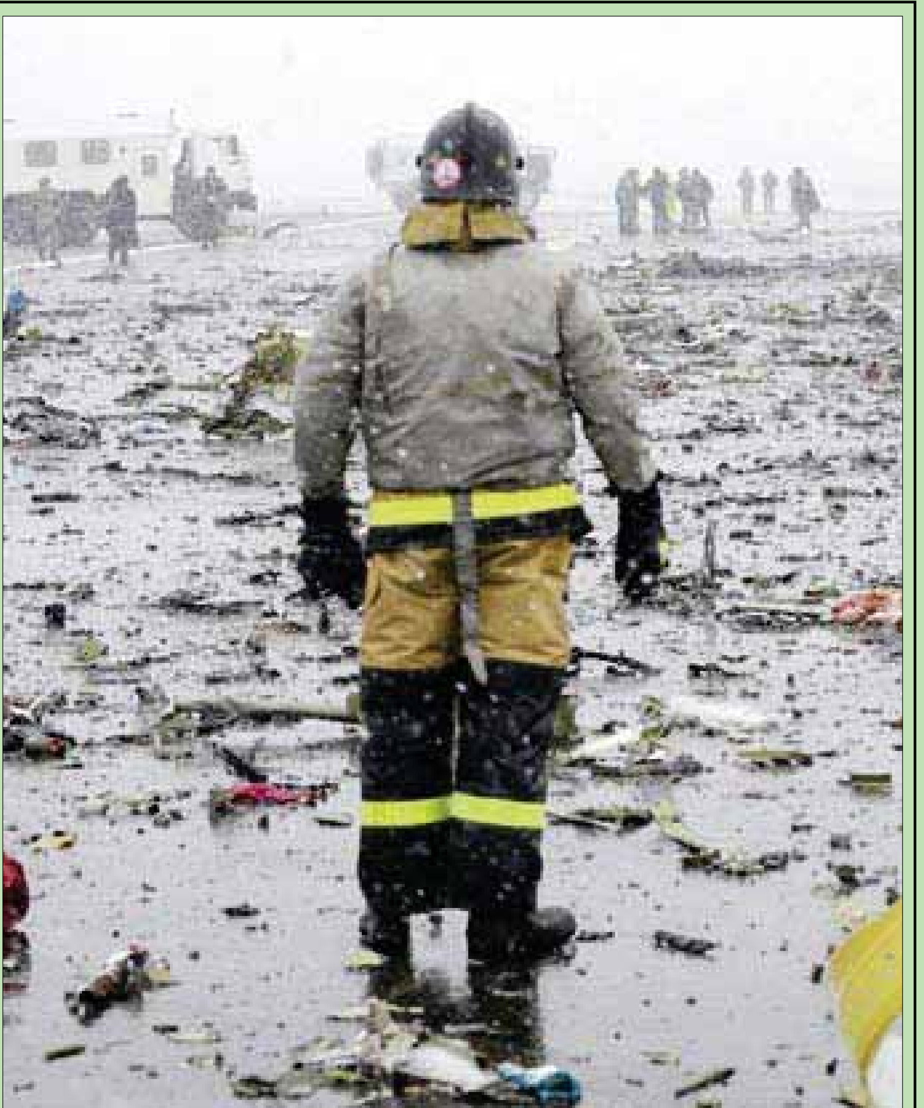
وتؤكد المصادر السياسية اليمنية أن المبعوث الأممي يحمل جملة من المقترحات إلى الحوثيين وأنصار صالح، تتعلق بالذهاب إلى جولة مشاورات جديدة نهاية الشهر الحالي، حيث يقترح ولد الشيخ نقل المشاورات إلى دولة عربية، وفي هذا الصدد رجح مكاوي أن تكون الكويت مكان جولة المباحثات المقبلة، لأنهم يريدون حصر الموضوع في المنطقة، ولأن الكويت كان لها دور إيجابي في تسوية صراعات سابقة بين شمال اليمن وجنوبه.

وقال مكاوي إن الحكومة اليمنية، رغم استمرار الانقلابيين في ممارساتهم ومضيهم قدمًا في تنفيذ مخططهم الانقلابي، تدفع باتجاه تحقيق السلام، وفي الوقت نفسه تتمسك بمطالب «إجراءات بناء الثقة»، المتمثلة في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، مطالبًا الحوثيين باتخاذ إجراء واحد «يثبت حسن النية، من أجل تسهيل عملية البدء في التشاور».

وأكد مكاوي أنه «ليس أمام الحوثيين وصالح سوى تنفيذ القرار 2216، ولا حوارات أو اشتراطات أو مداراة سوى تنفيذ القرار، لأنه المدخل الرئيسي للحل».

وأوضح مصدر يمني لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماع القيادة اليمنية اليوم ستنبثق عنه رؤية المفاوضات بين وفد الشرعية ووفد الانقلابيين، إذ سيطرح الرئيس هادي خلال الاجتماع الملفات التي يحملها ولد الشيخ، حول المكان والزمان، وجدول الأعمال.

(تفاصيل ص 8 و 9)



كارثة جوية إماراتية في روسيا

عنصر إنقاذ روسي يعاين حطام طائرة شركة «فلاي دبي» الإماراتية التي تحطمت في مطار روستوف ـ أون ـ دون في جنوب روسيا فجر أمس مما أدى الى مقتل جميع من كانوا على متنها من ركاب وطاقم وعددهم 62 شخصا (رويترز) (تفاصيل ص 4)

قوائم كويتية لطرد المتعاونين مع التنظيم اللبناني

3 جثث لـ«حزب الله» مقابل إطلاق القطريين في العراق

الرياض: فتح الرحمن يوسف
لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر عراقي مطلع يقيم في عاصمة عربية مجاورة للعراق بأن خاطفي القطريين في العراق عرضوا مبادلتهم بجثث ثلاثة من مقاتلي «حزب الله» كانوا ضمن 9 من مقاتلي التنظيم اللبناني يحتجزهم تنظيم داعش.

وأضاف المصدر أن الخاطفين «هم بالأصل ينتمون إلى جماعة أبو الفضل العباس التي كان لعناصرها نشاط قوي في سوريا بدعم نظام بشار الأسد تحت ذريعة حماية المراقد الشيعية، لا سيما مرقد السيدة زينب». وحسب المصدر فإن الخاطفين سلموا المخطوفين القطريين إلى جماعة «كتائب حزب الله العراقي» المرتبطة بـ«حزب الله» اللبناني، مشيرا إلى أن الخاطفين اشترطوا السرية التامة في المفاوضات، حيث فوضوا السفير الكويتي للقيام بهذه المهمة. وكشف المصدر عن أن المفاوضات تتركز الآن حول وجود 9 من عناصر «حزب الله» لدى تنظيم داعش، وهو يطالب بهم كثمن لإقناع الخاطفين بإطلاق سراح القطريين، علما بأن «داعش» كان قد أصدر شريط فيديو يصور إعدام ثلاثة من هؤلاء التسعة، وطالب «حزب الله» بتسليم جثثهم مقابل إطلاق سراح القطريين.

من ناحية ثانية، أكدت مصادر أمنية كويتية لـ«الشرق الأوسط»، أن دولة الكويت أعدت قوائم للممنوعين من دخول الكويت، تتضمن المئات من اللبنانيين والسوريين، إضافة إلى قوائم أخرى لن تجدد لهم إقاماتهم، بعدما اتضحت علاقاتهم بطرق مباشرة أو غير مباشرة مع «حزب الله»، تنفيذا لقرارات اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي مؤخرا.

من جانبه، أكد مصدر حكومي لبناني لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحكومة أبلغت الأشقاء العرب أنها ترفع الغطاء عن أي لبناني يثبت تورطه فيما يضر بمصالح البلدان التي تستضيفهم».

وأكد المصدر أن «غالبية اللبنانيين العاملين في دول الخليج العربي، هم من الكفاءات التي تساعد في تطوير هذه البلدان وخدمة اقتصادها، أما القلة القليلة التي لا تريد الخير لهذه البلدان، فهي لا تريد الخير للبنان أيضا».

(تفاصيل ص 3)

غارات جوية كثيفة على الرقة

بعد الانسحاب الروسي.. الأسد: طهران الداعم الرئيسي

لندن: عادل السالمي

بعد أيام من إعلان روسيا سحب قواتها من سوريا، هدد رئيس النظام السوري بشار الأسد بإنهاء الهدنة ومواصلة الحرب ضد قوات المعارضة، إذا فشلت المفاوضات الجارية في جنيف.

واستقبل الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم، أمس، رئيس اللجنة الاستراتيجية للعلاقات الخارجية الإيرانية وزير الخارجية الأسبق كمال خرازي.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الطرفين بحثا مفاوضات جنيف وعلاقات طهران ودمشق وتطورات المنطقة. ونقلت القناة الإخبارية الإيرانية عن الأسد قوله إن إيران تعد «الداعم الرئيسي» لنظامه منذ اندلاع الثورة السورية.

إلى ذلك، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون إن عشرات الأشخاص قتلوا في سلسلة غارات جوية على مدينة الرقة في شمال سوريا أمس، في حين شنت دمشق وموسكو هجمات على مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 39 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات في الغارات على الرقة.

(تفاصيل ص 6 و 7)

وزعتها «الإفتاء» المصرية على آلاف الجامعات والمكتبات

1000 فتوى بلغات متعددة لمواجهة الإرهاب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت دار الإفتاء المصرية أنها «قامت بترجمة أكثر من ألف فتوى باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، نسبة كبيرة منها مُتعلقة بتفنيد مزاعم التيارات المتطرفة وما تسوقه من مفاهيم وتصدره من فتاوى مغلوطة».

وقال مفتي مصر الدكتور شوقي علام، إن «(الإفتاء) استشعرت خطر فتاوى الإرهاب وقامت بـ(حزمة من الإجراءات) لمواجهة الآلة الدعائية للتنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها (داعش) الإرهابي»، مضيفًا خلال لقائه بـ25 سفيرًا يمثلون السفراء العرب والمسلمين بمقر السفارة المصرية بنيو دلهي أمس، أن «الخطر الحقيقي خلال المرحلة المقبلة يتمثل في انتشار أفكار التنظيمات المنحرفة عن تعاليم الإسلام وسط بعض الشباب المسلم».

يأتي هذا في وقت، تواصل فيه دار الإفتاء المصرية عملها بتوزيع الموسوعة الرقمية للفتاوى باللغات المُتعددة على أكثر من 12 ألف جامعة ومكتبة مركزية حول العالم.

(تفاصيل ص 2)

11 >
9 771319 081370

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.00) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - S.Africa (R20) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US ($1.50)

ولي العهد وولي ولي العهد يواسيان بوتين

خادم الحرمين يعزي الرئيس الروسي في ضحايا الطائرة المنكوبة



الرياض: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إثر تحطم طائرة ركاب قرب مطار روستوف جنوب روسيا.

وقال الملك سلمان: «تلقينا بأسف شديد نبأ تحطم طائرة الركاب التابعة لشركة طيران (فلاي دبي) قرب مطار روستوف في جنوب روسيا، وما نتج عنه من ضحايا، وإننا إذ نشارككم والشعب الروسي الصديق ألم هذا المصاب، لنبعث لفخامتكم ولأسر الضحايا وللشعب الروسي باسمنا واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، بالغ التعازي، وصادق المواساة».

من جانبه، بعث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إلى الرئيس الروسي، ببرقية ضمنها تعازيه ومواساته في ضحايا الطائرة المنكوبة، وقال: «تلقيت ببالغ الألم نبأ تحطم طائرة الركاب التابعة لشركة طيران (فلاي دبي) في مدينة روستوف بجنوب روسيا، وما نتج عنه من ضحايا، وأبعث لفخامتكم ولشعب جمهورية روسيا الاتحادية الصديق، ولأسر الضحايا أحر التعازي والمواساة في هذا الحادث الأليم».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ببرقية عزاء ومواساة إلى الرئيس بوتين، جاء فيها: «علمت ببالغ الحزن بنبأ تحطم طائرة الركاب التابعة لشركة طيران (فلاي دبي) في مدينة روستوف بجنوب روسيا، وأعرب لفخامتكم ولشعبكم الصديق ولأسر الضحايا عن أصدق التعازي والمواساة».

الأميركيون والألمان حذروا رعاياهم قبل التفجير.. ومخاوف على السياحة

شارع «الاستقلال» في إسطنبول رابع ضحايا «الانتحاريين» في تركيا هذا العام

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

تعرضت تركيا أمس لهجوم انتحاري رابع، استهدف هذه المرة قلب مدينة إسطنبول السياحي، عبر انتحاري تشك السلطات التركية أنه من تنظيم داعش أو تنظيم حزب العمال الكردستاني المحظور، وهما التنظيمان اللذان ارتكبا معظم الأعمال الدموية في تركيا في السنة الماضية.

وسبق التفجير الانتحاري، الذي أدى إلى مقتل 4 أشخاص وجرح 36 على الأقل، حملة تحذيرات غربية، كان أبرزها التحذير الذي أطلقته أول من أمس السفارة الأميركية في تركيا التي دعت مواطنيها إلى عدم الاقتراب من أماكن التجمعات الشعبية، كما من ألمانيا التي أقفلت منذ الخميس سفارتها وقنصليتها التي تقع في الشارع المستهدف ومدارس في أنقرة وإسطنبول ونصحت ألمانيا مواطنيها السائحين في إسطنبول بالبقاء في فنادقهم، فيما ترددت شائعات عن وجود 7 انتحاريين مفترضين يتجهزون للقيام بعمليات مماثلة، مما أوجد حالة من الذعر الشديد.

وفجر الانتحاري نفسه في الشارع الذي يعج بمئات آلاف السائحين كل يوم، ويعتبر من أكثر شوارع تركيا ازدحاما، فقتل نفسه وأربعة آخرين وأصاب 36 على الأقل في منطقة رئيسية للتسوق والسياحة بوسط مدينة إسطنبول. ولم تعلن أي جهة حتى ليل أمس مسؤوليتها عن التفجير الذي وقع في شارع الاستقلال، وهو شارع مغلق أمام حركة المرور تصطف فيه المتاجر الدولية ومراكز التسوق على بعد مئات أمتار قليلة من منطقة تنتظر فيها عادة حافلات تابعة للشرطة. وقال مسؤولان تركيان لوكالة «رويترز» إن الأدلة تشير إلى أن المهاجم ينتمي على الأرجح لحزب العمال الكردستاني المحظور أو تنظيم داعش. وقال أحد المسؤولين إن المهاجم كان يستهدف في الأصل منطقة أكثر ازدحاما. وأوضح رافضا الكشف عن اسمه: «المهاجم فجر القنبلة قبل الوصول إلى منطقته المستهدفة لأنه كان خائفا من الشرطة». وقال مسؤول آخر إن التحقيقات تركز على ثلاثة مشتبه بهم محتملين كلهم رجال واثنان منهم من مدينة غازي عنتاب الجنوبية بالقرب من الحدود السورية. ولم يكن هناك المزيد من التأكيد في هذا الشأن.

وأغلقت الشرطة الشارع الذي اصطفت فيه نحو ست سيارات إسعاف وبدأت فرق التحقيق الجنائية في تمشيط المنطقة بحثا عن الأدلة. وحلقت طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة فوق موقع التفجير وهرب المتسوقون المذعورون من المنطقة إلى الشوارع الجانبية الضيقة. وقال أحد المقيمين في المنطقة: «أحد أصحاب المحلات في المنطقة أخبرني أن أحدهم فجر نفسه وسرت نحو نهاية الشارع.. شاهدت شخصا مصابا في الشارع لم يكن أحد يحاول معالجته ثم رأيت شخصا يبدو مواطنا عاديا يحاول فعل شيء لهذا الشخص. وكان هذا كافيا بالنسبة لي فاستدرت وعدت».

وأكد وزير الصحة التركي محمد مؤذن أوغلو أن التفجير أصاب 36 آخرين سبعة منهم في حالة خطيرة. وأضاف الوزير أن 12 من بين المصابين أجانب. وأوردت قنوات التلفزيون التركية نقلا عن مصادر طبية أن ثلاثة إسرائيليين وإيرانيا قتلوا في الاعتداء الانتحاري الذي أوضحته شبكة «سي إن إن تورك» أن الضحايا الإسرائيليين هم سمحا سمعان دمري (60 عاما) ويوناثان سوهر (40 عاما) وإفراهام غولدمان (70 عاما)، والإيراني يدعى علي رضا خلمان. وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن 11 إسرائيليا على الأقل أصيبوا بجروح، اثنان منهم إصابتهما خطيرة.

وقالت آيرلندا إن عددا من مواطنيها أصيبوا بينما ذكرت محطة «إن تي في» التلفزيونية إن اثنين آخرين من آيسلندا أصيبوا.

وقال مؤذن أوغلو: «نحن كأمة الآن للأسف وجها لوجه مع موقف به أفعال غير محدودة ولا يمكن قياسها وغير إنسانية وتتحدى القيم الإنسانية وغادرة».

وعقدت الحكومة التركية اجتماعا طارئا لبحث الوضع. وقال رئيسها أحمد داود أوغلو: «سنواصل مكافحة كل أشكال الإرهاب ولن تتمكن أي جهة إرهابية من الوصول إلى أهدافها عبر هجماتها الإجرامية» وأضاف: «هذا الهجوم يعد جريمة جديدة تضاف إلى جرائم الإرهاب البشعة ورأينا مجددا أن الإرهاب يستهدف الإنسانية جمعاء وحق الإنسان في الحياة».

وأدان الهجوم حزب الشعوب الديمقراطي التركي المؤيد للأكراد. وقال الحزب في بيان أصدره: «كما هو الحال في هجوم أنقرة هذا عمل إرهابي استهدف المدنيين بشكل مباشر.. أيا كان من نفذ هذا الهجوم فهو أمر غير مقبول ولا مبرر له». وقالت منظومة العمل الكردستاني، وهي جماعة تابعة لحزب العمال الكردستاني في بيان إنها تعارض استهداف المدنيين وتدين الهجمات عليهم.

ويأتي اعتداء إسطنبول بعد أقل من أسبوع على هجوم انتحاري تبنته حركة «صقور حرية كردستان» المقربة من حزب العمال الكردستاني. وقتل تفجير انتحاري بسيارة ملغومة 37 شخصا في العاصمة أنقرة هذا الشهر. كما قتل تفجير مشابه في أنقرة الشهر الماضي 29 شخصا. وأعلنت جماعة كردية مسلحة مسؤوليتها عن هذين التفجيرين. وفي يناير (كانون الثاني) قتل مفجر انتحاري 12 سائحا ألمانيا على الأقل في المنطقة التاريخية وسط إسطنبول وهو هجوم ألقت الحكومة بمسؤوليته على تنظيم داعش.

مواطنون يفرون بعد سماعهم دوي الانفجار الذي هز اسطنبول أمس (أ.ف.ب)

القنصلية السعودية تجلي 4 أسر من منطقة التفجير

الرياض تدين وتستنكر الانفجار الإرهابي في إسطنبول

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أدانت السعودية بشدة الانفجار الإرهابي الذي وقع وسط مدينة إسطنبول التركية أمس، مجددة وقوفها إلى جانب تركيا في مواجهة الإرهاب، وتأييدها لما ستتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.

وعبر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية، أمس عن إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للانفجار الإرهابي الذي وقع أمس في شارع «الاستقلال» وسط مدينة إسطنبول التركية، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. وأكد المصدر أن السعودية، وانطلاقا من موقفها الثابت ضد الإرهاب بصوره وأشكاله كافة، تجدد وقوفها إلى جانب تركيا في مواجهة الإرهاب، وتأييدها لما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.

في المقابل، أجلت القنصلية السعودية في إسطنبول أمس، أربعة أسر سعودية، من مقر سكنهم الذي يقع في منطقة تقسيم، «مكان الانفجار الذي وقع أمس» بعد عملية انتحارية أسفر عن مقتل أربعة قتلى إضافة إلى المهاجم، حيث أهابت القنصلية بالمواطنين السعوديين بالابتعاد عن أماكن التجمعات.

وأوضحت السفارة السعودية في تركيا، أن القنصلية في إسطنبول تواصلت منذ تلقي خبر الانفجار مع المواطنين السعوديين، ولم يتعرض أحد منهم إلى إصابات جراء الحادث الانتحاري، مشيرة إلى أن القنصلية تهيب بالمواطنين السعوديين الموجودين في إسطنبول بالابتعاد عن أماكن التجمعات. وقالت السفارة السعودية، إن القنصلية أجلت أربعة أسر سعودية، من منطقة تقسيم، وتأمين سكن لهم بعيد عن أماكن سكنهم، حيث وقع انفجار في شارع الاستقلال، وهو أكبر شارع تسوق للمشاة في الشطر الأوروبي من إسطنبول. من جهة أخرى، قال عادل مردار، السفير السعودي لدى تركيا، إن السفارة السعودية، سبق أن أصدرت تحذيرات تحوطية للسعوديين الموجودين في تركيا، بأن يبتعدوا عن أماكن التجمعات والتظاهر والأماكن المزدحمة حفاظًا على أمنهم وسلامتهم.

تلقى التهنئة بنجاح تمرين «رعد الشمال»

ولي ولي العهد السعودي يبحث مع وزير الدفاع الماليزي المسائل ذات الاهتمام المشترك



الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً أمس، من هشام الدين حسين وزير الدفاع الماليزي، استعرضا فيه عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وهنأ وزير الدفاع الماليزي خلال الاتصال ولي ولي العهد السعودي على نجاح تمرين «رعد الشمال»، فيما شكره ولي ولي العهد على التهنئة، معربًا عن سروره بمشاركة ماليزيا في التمرين.

المفتي وعد السفراء العرب والمسلمين لدى الهند بـ«حزمة إجراءات» للتصدي لآلة «داعش» الدعائية

«الإفتاء» المصرية: ترجمة ألف فتوى للغات مختلفة لتفنيد آراء التنظيمات الإرهابية ومزاعمها

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت دار الإفتاء المصرية أنها «قامت بترجمة أكثر من ألف فتوى باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية؛ نسبة كبيرة منها مُتعلقة بتفنيد مزاعم التيارات المتطرفة وما تسوقه من مفاهيم وتصدره من فتاوى مغلوطة»، وقال مفتي مصر الدكتور شوقي علام، إن دار «الإفتاء استشعرت خطر فتاوى الإرهاب وقامت بـ(حزمة من الإجراءات) لمواجهة الآلية الدعائية للتنظيمات الإرهابية؛ وفي مقدمتها (داعش) الإرهابي»، مضيفا، خلال لقائه بـ25 سفيرا يمثلون السفراء العرب والمسلمين بمقر السفارة المصرية في نيودلهي أمس، أن «الخطر الحقيقي خلال المرحلة القادمة يتمثل في انتشار أفكار التنظيمات المنحرفة عن تعاليم الإسلام وسط بعض الشباب المسلم».

وقال الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر: «نعيش فترة عصيبة تتميز بتصاعد الحملات العدائية ضد المسلمين والإسلام في العالم»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «مفتي البلاد دعا خلال زيارته للهند إلى ضرورة تكاتف جهود المسلمين عامة والعلماء لاستعادة الصورة الحقيقية للإسلام من قوى الإرهاب والتطرف».

يأتي هذا في وقت تواصل فيه دار الإفتاء المصرية عملها بتوزيع الموسوعة الرقمية للفتاوى باللغات المُتعددة على أكثر من 12 ألف جامعة ومكتبة مركزية حول العالم، لإظهار الصورة المضيئة للدين الإسلامي وأنه القادر على طرح الحلول المناسبة لجميع القضايا الحياتية للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

وكان الاتحاد الأوروبي قد اعتمد «الإفتاء المصرية» مؤخرا، مرجعية للفتاوى والقضايا الإسلامية بفضل مجهوداتها في خدمة قضايا الإسلام والفتوى.

وأكد مفتي مصر أن تصحيح الصور النمطية للإسلام والمسلمين في العالم، يُلقي بمسؤولية كبيرة على القائمين بتجديد الخطاب الإسلامي وتصحيحه في تبني رؤية شاملة تجاه العالم وإدراك البعد الحضاري للظواهر والأشياء المستحدثة، حتى يساهموا بالمشاركة الحقيقية في الحضارية الإنسانية، مشيرا خلال لقائه السفراء العرب والمسلمين لدى الهند، أمس، إلى أن الإسلام دين يدعو إلى السلام والرحمة.. والإسلام يحتاج لمن يقدمه بطريقة أكثر عمقا وشمولا وبمزيد من الحساسية والموضوعية في كل من الإعلام والمناهج الدراسية خصوصا في بلاد غير المسلمين.

في السياق ذاته، قال الدكتور شوقي علام خلال لقائه نجمة هبة الله، وزيرة شؤون الأقليات الهندية، أمس، إن الإسلام الصحيح قادر على إسكات أصوات الأقلية المتطرفة إذا تضافرت الجهود في إتاحة الفرصة للعلماء الذين لهم قدم راسخة في العلم الشرعي للتحدث باسم الإسلام، مضيفا: «الإسلام أقام حضارة إنسانية أخلاقية وسعت كل الملل والفلسفات والحضارات، وشاركت في بنائها كل الأمم والثقافات».

وتابع المفتي: «إننا في دار الإفتاء المصرية نبذل جهودا دؤوبة نحو الوصل بين الإسلام والواقع المعيش.. ونصدر آلاف الفتاوى يوميا بشأن حق المرأة في الكرامة والتعليم والعمل وتولي المناصب السياسية، وإدانة العنف في معاملتها، وحقوق الأقليات الدينية.. وغيرها من القضايا التي تشغل الأذهان في العالم المعاصر».

ودشنت دار الإفتاء بمصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مُبادرة عالمية للتصدي لظاهرة «الإسلاموفوبيا» في الغرب عقب هجمات إرهابية طالت عددا من دول العالم نفذها تنظيم «داعش» الإرهابي، تضمنت صفحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، في خطوة أولى للتواصل مع غير العرب.

وأوضح مفتي البلاد أن دار الإفتاء استشعرت خطر فتاوى الإرهاب وقامت بحزمة من الإجراءات لمواجهة الآلية الدعائية للتنظيمات الإرهابية ومن ضمنها «داعش»، وذلك من خلال إقامة مرصد لمتابعة الفتاوى التكفيرية والمتشددة، والرد على هذه الفتاوى وتفنيدها من خلال منهج علمي رصين، وإقامة مركز تدريبي متخصص حول سبل تناول ومعالجة الفتاوى المتشددة، وإطلاق صفحة إلكترونية بعنوان: «داعش تحت المجهر» باللغتين العربية والإنجليزية لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تسوقها التنظيمات الإرهابية، وإطلاق المجلة الإلكترونية «بصيرة» باللغتين العربية والإنجليزية لنشر الإسلام الوسطي المعتدل.

وسبق أن أطلقت دار الإفتاء حملة دولية لعدم استخدام مصطلح «الدولة الإسلامية» عند الحديث عن «داعش» الإرهابي، واستبدال مصطلح «دولة المنشقين عن القاعدة في العراق والشام» به، وكذلك إطلاق صفحة مناهضة للتنظيم الإرهابي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» باللغة الإنجليزية ترد على شبهات «داعش».

وأوضح نجم، مستشار مفتي مصر، أن الجماعات الإرهابية تأتي بنصوص مبتورة من التراث وتخرجها من سياقاتها لتحقيق أهدافها الدنيئة، مؤكدا أن «دار الإفتاء تفضح هذه الانحرافات الفكرية وتفندها»، قائلا لـ«الشرق الأوسط» إن «الإفتاء تهدف لتصحيح الصور النمطية المشوهة التي خلقتها بعض التنظيمات الإرهابية، والقضاء على التعميمات غير المنصفة عن الإسلام والمسلمين التي تصوغها الدوائر الغربية السياسية والثقافية والإعلامية».

وكان مفتي الديار المصرية قد التقي ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي، على هامش مشاركته في مؤتمر «دور القيم الروحية في التصدي للتطرف والإرهاب» بالهند، مؤكدا أن الإسلام نسق عالمي مفتوح لم يسع أبدا إلى إقامة الحواجز بين المسلمين وغيرهم؛ وإنما دعا المسلمين إلى ضرورة بناء الجسور مع الآخر بقلوب مفتوحة وبقصد توضيح الحقائق.

من جهته، قال نجم إن «المفتي أوضح خلال زيارته للهند أن الإسلام تصدى للإرهاب ولكل أشكال العنف وإشاعة الفوضى، والانحراف الفكري، وكل عمل يقوض الأمن ويروع الآمنين.. فجميعها وإن تعددت صورها تشيع في المجتمع الرعب والخوف وترويع الآمنين فيه، وتحول بينهم وبين الحياة المطمئنة، التي يسودها الأمن والأمان والسلم الاجتماعي»، لافتا إلى أن مواجهة الآيدلوجيات المنحرفة تحتاج إلى حرب فكرية يتعاون فيها علماء الدين مع صناع القرار ووسائل الإعلام الدولية وكذلك الأوساط الأكاديمية في مجال النشر والبحث، من أجل تفنيد تلك الآيدلوجيات وفضح أفكارهم الخاطئة، عبر إتاحة المجال للعلماء المسلمين الوسطيين لتفكيك تلك الادعاءات الكاذبة والفهم المشوه للقرآن الكريم. وقال الدكتور إبراهيم نجم إن «دار الإفتاء المصرية تعمل على نشر الوسطية والدفاع عن الإسلام ومحاربة الفوضى في الخطاب الإفتائي في الخارج».

كيري ينتقد أوضاع حقوق الإنسان بمصر.. وشكري: لا نقبل وصاية

فتح ملفات قضية «المنظمات غير الحكومية» يعيد أجواء التوتر بين القاهرة وواشنطن

القاهرة: محمد حسن شعبان

خيم التوتر مجددا على العلاقات بين القاهرة وواشنطن على خلفية تحريك السلطات القضائية في مصر التحقيقات في قضية «المنظمات غير الحكومية» التي جمدت لشهور. ووجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس انتقادات حادة للخطوة المصرية، واعتبرها جزءا من «سياق أوسع من الاعتقالات وترهيب المعارضة السياسية والصحافيين والناشطين وآخرين». وفي رد فعل مصري، قال وزير الخارجية سامح شكري، إن بلاده تحرص على الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان دون وصاية من أطراف أجنبية، وأن لديها تحفظات على دول أخرى، ملمحا على ما يبدو لأميركا، لكنه أضاف أن القاهرة تفضل التواصل عبر القنوات الدبلوماسية.

وأعرب كيري في بيان له أمس عن قلقه إزاء ما وصفه بـ«تدهور وضع حقوق الإنسان في مصر»، بما في ذلك قرار الحكومة المصرية الأسبوع الماضي بإعادة فتح التحقيق مع منظمات غير حكومية. وتعود القضية إلى ديسمبر (كانون الأول) عام 2011، حين وجهت السلطات المصرية اتهامات لـ43 من العاملين في المنظمات غير الحكومية بإدارة منظمات والحصول على تمويل من حكومة أجنبية دون ترخيص بذلك، وانصبت التحقيقات حينها على المنظمات غير الحكومية الأجنبية، لكنها بدأت أيضا في تحقيقاتها بشأن المنظمات المحلية.

وكان الشق المتعلق بالمتهمين الأجانب قد انتهى عمليا مطلع مارس (آذار) قبل أربع سنوات مع إقلاع طائرة أميركية وعلى متنها 43 متهما أجنبيا بعد صدور قرار غامض ألغى قرارا سابقا عليه بمنع المتهمين من السفر. وصدرت في يونيو (حزيران) عام 2013 أحكام على جميع المتهمين، بينهم 17 مواطنا أميركيا، بالإضافة إلى أجانب آخرين ومصريين، بالسجن لفترات تراوحت ما بين سنة إلى خمس سنوات، وكان الحكم غيابيا في عدد كبير من الحالات. وأمرت المحكمة حينها أيضا بإغلاق المنظمات غير الحكومية المتهمة، ومنها المعهد الجمهوري الدولي والمعهد الوطني الديمقراطي و«فريدوم هاوس».

وقال كيري، في بيان نشر أمس على موقع وزارة الخارجية الأميركية، إن قرار الحكومة بإعادة التحقيق «يوثق انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات المنصوص عليها في الدستور المصري». وأضاف أن هذا القرار «يأتي في سياق أوسع من الاعتقالات وترهيب المعارضة والصحافيين والناشطين وآخرين».

مصدر حكومي لبناني لـ«الشرق الأوسط»: أبلغنا الأشقاء العرب بأننا نرفع الغطاء عن كل من يثبت تورطه

الكويت تنفذ قرارات «الخليجي» بإعداد قوائم للمتعاونين مع «حزب الله»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت مصادر أمنية كويتية لـ«الشرق الأوسط»، أن دولة الكويت أعدت قوائم للممنوعين من دخول الكويت، تتضمن المئات من اللبنانيين والسوريين، إضافة إلى قوائم أخرى لن تجدد لهم إقاماتهم، بعدما اتضحت علاقاتهم بطرق مباشرة أو غير مباشرة مع «حزب الله» الإرهابي، تنفيذا لقرارات اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي مؤخرا.

من جانبه، أكد مصدر حكومي لبناني لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة أبلغت الأشقاء العرب أنها ترفع الغطاء عن أي لبناني يثبت تورطه فيما يضر بمصالح البلدان التي تستضيفهم. وأكد المصدر أن غالبية اللبنانيين العاملين في دول الخليج العربي هم من الكفاءات التي تساعد في تطوير هذه البلدان وخدمة اقتصادها، أما القلة القليلة التي لا تريد الخير لهذه البلدان، فهي لا تريد الخير للبنان أيضا. وأعلن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن لبنان أبلغ الدول العربية المضيفة أنه لن يرجع في ملفات من يتم استبعادهم، وإذا ثبت أنهم ارتكبوا ما يعاقب عليه القانون فسيتعرضون للمحاسبة القانونية في لبنان أيضا.

وأوضح مصدر أمني كويتي لـ«الشرق الأوسط»، أن الكويت بدأت في تطبيق القرار الخليجي، بأن «حزب الله» اللبناني، منظمة إرهابية، حيث سارعت في وضع المئات من القوائم ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة، مع الحزب الإرهابي، مشيرًا إلى أن الجهات الأمنية لديها الكثير من الأسماء ممن هم على قائمة الممنوعين من دخول الكويت، وآخرين غير مرحب بهم في الكويت، حيث تم رفض تجديد إقاماتهم، كونهم مرتبطين بأعمال في البلاد. وقال المصدر، في اتصال هاتفي، إن الجهات الأمنية تقوم بمتابعة ورصد أي نشاطات مشبوهة، سواء كانوا من المتعاطفين مع ميليشيا «حزب الله» الإرهابي، أو أي جهة تشكل خطرا على أمن الكويت.

من جهة أخرى، أشار ربيع الأمين، أمين سر مجلس الأعمال والاستثمار اللبناني لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «قرارات دول مجلس التعاون الخليجي من حيث إبعاد اللبنانيين الذين ارتبطت أسماؤهم بما يسيء إلى أمن الخليج بشكل أو بآخر، تعتبر قرارات سيادية وهي فوق الجميع، ونلتزم بها جملة وتفصيلا من حيث المضمون والشكل والدلالة».

وذكر الأمين: «إن موقفنا الرسمي: نعتذر كجالية لبنانية وكمجلس أعمال واستثمار عن الممارسات الخاطئة والعدوانية، لأي لبناني ارتكبها في حق البلاد الخليجية عامة والسعودية خاصة»، مشيرا إلى أن القرارات التي تتخذها الحكومات الخليجية، بشأن إبعاد أولئك الذي يشكلون تهديدا لأمنها، أكبر من أن يناقش أو يعلّق عليه.

وزاد أمين سرّ مجلس الأعمال والاستثمار اللبناني في السعودية: «إن قرارات وقوانين البلاد الخليجية، نحترمها ونقدرها ونعتبر أنفسنا تحت طائلة هذه القوانين، ولا بد من الالتزام بها وكل ما تراه الحكومات الخليجية، نعتبره قرارا سياديا وبالتالي فوق الجميع، وسنتقبله بشكل كامل ومن دون أي حساسية».

وأوضح الأمين أنهم كمجلس ليس لديهم معلومات أو اتصالات أو أي شكل من أشكال المعرفة مع من رصد في قائمة المبعدين وبعض الشركات التي لها علاقة مباشرة بـ«حزب الله»، مبينا أن هناك شخصيات ذكر أن نشاطهم خارج المملكة، مشيرا إلى أن المتورطين بممارسات مخلة بأمن الخليج يتحملون مسؤولية تضررهم الاقتصادي.

وقال: «وفق التحقيقات التي جرت بشأنهم في بيروت، ذكروا أنهم غير موجودين في السعودية وإنما مرّوا على السعودية في شكل زيارات أو عمرة»، مشيرا إلى أن مجلس الأعمال والاستثمار اللبناني يضم في عضويته 90 رجل أعمال لبنانيا، في حين أن هناك عددا كبيرا غير رجال الأعمال اللبنانيين في السعودية خارج إطار هذا المجلس. ونوه أمين سرّ مجلس الأعمال والاستثمار اللبناني، بأنه في أبوظبي هناك أكثر من حالة وبعض الإمارات الأخرى، مبينا أنها عمليات فردية، إما عدم تجديد إقامة وإما ملاحظة محددة وطلب بشأنها المغادرة، ولكن أعدادها ليست كبيرة أو ضخمة. وأكد الأمين أن الأزمة السعودية – اللبنانية التي تسبب فيها «حزب الله» وممثلوه، انعكست سلبا على أي لبناني في السعودية فقد وظيفته، مشيرا إلى أنه من الصعوبة بمكان أن يحصل على وظيفة أخرى تروق له.

وفيما يتعلق بتصريحات تمام سلّام رئيس الحكومة اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»، أكد أنها خلقت تفاؤلا كبيرا بالاتجاه الجدي نحو تصحيح الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة في حق السعودية، مؤكدا أن أي متورط في أحداث مخلة بأمن البلاد الخليجية يتحمل مسؤولية أعماله وبالتالي إبعاده ويشمل ذلك المتعاطفين. وأضاف: «لا بد من أن يكون لنا مرجعية وهي حكومتنا وأعتقد تصريح تمام سلام أمس، بداية مسار إن شاء الله يتكلل بالنجاح».

يذكر أن دول المجلس الست، قررت مطلع الشهر الحالي، تصنيف «حزب الله» على أنه «منظمة إرهابية»، واتخاذ إجراءات بحقه جراء ما سمته «استمرار الأعمال العدائية» ضد سيادتها وأمنها، وأن دول الخليج اتخذت هذا القرار جراء استمرار الأعمال العدائية، لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتن، والتحريض على الفوضى والعنف، في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها». وكانت وزارة الداخلية السعودية، حذرت باتخاذ إجراءات قد تصل إلى الإبعاد، بحق كل من يثبت دعمه أو تأييده لـ«حزب الله» الإرهابي، فيما أعلنت البحرين إبعاد عدد من اللبنانيين الذين «ثبت انتماؤهم أو دعمهم لـ«حزب الله» الإرهابي.

فيما نظرت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا بالإمارات، في قضية، مثُل فيها 3 متهمين، كندي ولبنانيان، أمام المحكمة الاتحادية العليا بأبوظبي، بتهمة إنشاء وإدارة مجموعة تابعة لـ«حزب الله» اللبناني داخل الدولة، من دون ترخيص من الجهات المعنية.

يذكر أن السعودية، أدرجت أكثر من 15 لبنانيا إلى جانب عدد من الشركات التابعة لبعضهم، وذلك بعد تورطهم في نشاطات إرهابية مشبوهة، تابعة لـ«حزب الله» الإرهابي، وحذرت جميع المواطنين السعوديين، من التعامل معهم سواء داخل البلاد أو خارجها.

كميات كبيرة من الأسلحة ضبطتها السلطات البحرينية عمدت إيران وحزب الله إلى تهريبها إلى دول خليجية لزعزعة استقرارها

3 جثث لـ«حزب الله» مقابل إطلاق القطريين المخطوفين في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

طبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع يقيم في عاصمة عربية مجاورة للعراق فإن خاطفي القطريين «هم بالأصل ينتمون إلى جماعة أبو الفضل العباس التي كان لعناصرها نشاط قوي في سوريا بدعم نظام بشار الأسد تحت ذريعة حماية المراقد الشيعية لا سيما مرقد السيدة زينب».

وحسب المصدر فإن الخاطفين سلموا المخطوفين القطريين إلى جماعة كتائب حزب الله العراقي المرتبطة بحزب الله اللبناني. وأضاف المصدر في اتصال هاتفي أن «الحكومة العراقية لم تعد على صلة بالتطورات الخاصة بملف المخطوفين القطريين، حيث إن هذا من الشروط التي وضعها الخاطفون، الذين وزعوا المخطوفين على عدة أماكن في العراق، من بينها جرف الصخر والرزازة وكذلك مدينة الناصرية، وكل هذه الأماكن جنوب العاصمة بغداد»، مشيرا إلى أن الخاطفين اشترطوا السرية التامة في المفاوضات، حيث فوضوا السفير الكويتي للقيام بهذه المهمة.

وكشف المصدر أن مهمة المفاوضات تتركز الآن حول وجود 9 من عناصر «حزب الله» لدى تنظيم داعش، وهو يطالب بهم كثمن لإقناع الخاطفين بإطلاق سراح القطريين علما بأن «داعش» كان قد أصدر فيلما بإعدام ثلاثة من هؤلاء التسعة، حيث طالب «حزب الله» بتسليم جثثهم مقابل الإفراج، مبينا أن «المشكلة هي كيفية الوصول إلى (داعش) لغرض إقناعهم بتسليم الجثث على أمل أن يتم إغراؤه بالمال، وهو أمر مستبعد، لأن التنظيم لا يزال يحصل شهريا على ما نسبته 40 في المائة مما كان يحصل عليه سابقا، وهو مبلغ 60 مليون دولار، بينما اليوم يبلغ مدخوله بين 25 إلى 30 مليون دولار وهو ما يجعله في حالة من الرخاوة المالية». وتابع المصدر المطلع بأن «المعلومات المتوفرة تشير إلى أن الخاطفين باتوا يسمحون للمخطوفين باستخدام الهاتف لإجراء اتصالات مع ذويهم».

يذكر أن القطريين الـ19 تم اختطافهم من قبل مجموعة مسلحة في بادية السماوة جنوب بغداد في 18 ديسمبر (كانون الأول) 2015، بعد أن كانوا حصلوا على تأشيرات رسمية من قبل السلطات العراقية لممارسة هواية الصيد.

الشيخ محمد بن راشد والرئيس الروسي قدما تعازيهما لذوي الضحايا.. وشكوك حول أسباب مناخية للحادث

فرق من 3 دول تشارك في تحقيقات تحطم طائرة «فلاي دبي» في روسيا

دبي: مساعد الزياني

أعلنت شركة فلاي دبي الإماراتية تحطم طائرة ركاب تابعة لها من طراز بوينغ «737 - 800»، وذلك أثناء هبوطها في مطار مدينة روستوف أون دون، في وقت مبكر من يوم أمس السبت، في الوقت الذي توقعت فيه السلطات الروسية مقتل 62 شخصا كانوا على متنها بمن فيهم الطاقم.

وقالت «فلاي دبي» إنها تأسف لتأكيد أن رحلتها «إف زد 981» تحطمت عند الهبوط، وتم تأكيد وفيات كنتيجة لهذا الحادث المأساوي، حيث أقلعت الرحلة من مطار دبي الدولي في الساعة 18:20 بتوقيت غرينتش، متجهة إلى روستوف أون دون، ووقع الحادث في تمام الساعة 00:50 بتوقيت غرينتش.

وأضافت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه يوم أمس: «نحن نسعى لجمع المعلومات بأسرع ما يمكن، وفي هذه اللحظات الأليمة فإن قلوبنا مع المسافرين والطاقم على متن الرحلة المذكورة، وسنفعل ما بوسعنا لمساعدة المتضررين من هذا الحادث، وحاليا نطبق آلية الاستجابة للأزمات وسنعمل عن قرب مع جميع الجهات المعنية، وسننشر التفاصيل عندما تتوفر بشكل عاجل ودوري».

وبحسب معلومات وزارة الطوارئ الروسية، التي صدرت أمس فإن الطائرة تحطمت إلى أجزاء على المدرج، واشتعلت فيها النار، وقد تم إطفاء الحريق، ويعمل في مكان الحادث أكثر من 700 شخص، و90 آلية من أجهزة الإنقاذ والطوارئ في مقاطعة روستوف.

وأشارت المعلومات إلى أنه صدر تحذير حول إمكانية حدوث عاصفة في منطقة مدينة روستوف أون دورن ليلة السبت، وأن تصل سرعة الرياح الجنوبية الغربية إلى 25 - 30 مترا في الثانية، والرياح تعتبر قوية حتى من دون العاصفة والمطر يهطل فوق روستوف أون دورن، وأوضح بيان لوزارة الطوارئ الروسية أن الطائرة ألغت محاولة أولى للهبوط بسبب سوء الأحوال الجوية قبل أن تسقط أثناء تكرارها المحاولة.

وبعث الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات برقية تعزية إلى الرئيس فلاديمير بوتين الرئيس الروسي في ضحايا حادث تحطم طائرة «فلاي دبي» أثناء هبوطها في مطار مدينة «روستوف أون دون» الروسية فجر أمس، وأعرب في برقيته عن خالص العزاء والمواساة للرئيس الروسي والشعب الروسي ولأسر الضحايا في هذا الحادث الأليم.

كما بعث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقيتي تعزية مماثلتين إلى الرئيس الروسي.

وقدم الشيخ محمد بن راشد تعازيه ومواساته لأسر الضحايا في تحطم طائرة فلاي دبي، وقال: «قلوبنا معهم ومع أسرهم في هذه الأوقات الصعبة»، من جانبه قدم الرئيس فلاديمير بوتين تعازيه لكل من فقد ذويه في الكارثة الجوية بروستوف أون دون، وأفاد المتحدث الرئاسي ديمتري بيسكوف أن الرئيس كلّف محافظ مقاطعة روستوف ووزير الطوارئ بتقديم كل ما يلزم لأسر الضحايا، حيث تم إغلاق مطار روستوف أون دون في وقت الحادث.

وعبرت فرنسا عن تضامنها مع دولة الإمارات وروسيا إثر الحادث الأليم الذي تسبب في تحطم الطائرة أثناء هبوطها في مطار مدينة روستوف أون دون الروسية صباح الأمس.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان لها إن «فرنسا تعرب عن خالص تعازيها ومواساتها لقيادة وشعب الإمارات وكذلك للشعب والقيادة الروسية بخصوص الحادث الأليم»، وأعربت فرنسا أيضا عن حزنها الشديد جراء تحطم الطائرة الإماراتية، معربة عن خالص تعازيها ومواساتها لأهالي الضحايا.

من جانبه أعلن الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات رئيس مجلس إدارة شركة «فلاي دبي» أنه تم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة وفق آلية الاستجابة للأزمات في حادثة تحطم طائرة فلاي دبي أثناء هبوطها في مطار مدينة روستوف أون دون الروسية، مشددا على أن حكومة دبي لا تدخر جهدا في تقديم كل أشكال الدعم الممكنة لذوي الضحايا.

ووجود الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم منذ الإعلان عن الحادث بمقر غرفة عمليات فلاي دبي، حيث ترأس عملية إدارة الأزمة وقيادة فريق جمع المعلومات عن ملابسات الحادث.

من جانبه، قال سيف السويدي مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني: «لن ندخر جهدا لتقديم المساعدة لذوي الضحايا»، مؤكدا أن سفارة الإمارات في روسيا فتحت مكتبا لمتابعة تطورات الحادث، وتقديم المساعدة لأهالي الضحايا والرد على جميع الاستفسارات، وأكد أن «فلاي دبي» تمتلك أحدث أسطول جوي وطائرات حديثة وطواقم محترفة، ورجح أن يكون الحادث «نتيجة ظروف جوية، لكن لا نجزم ونتحرك بناء على وقائع».

وفي وقت لاحق أعلن المكتب الإعلامي لحكومة دبي أن جنسيات الركاب في حادثة فلاي دبي في روسيا تتضمن 44 روسيًا و8 أوكرانيين، واثنين من الجنسية الهندية، وراكبا من الجنسية الأوزبكية، في حين ذكرت معلومات أجهزة الطوارئ وشركة فلاي دبي أن قائد الطائرة كان قبرصيا، وكان بين أعضاء الطاقم روسي واحد وإسبانيان وقيرغيزي وكولومبي وواحد من جزر سيشل.

وبسبب الكارثة أعلن محافظ مقاطعة روستوف يوم الأحد 20 مارس (آذار) يوم حداد في المقاطعة، في حين ذكرت معلومات ملاحية أن الطائرة حاولت الهبوط طوال أكثر من ساعتين، وحلّقت فوق المطار من الساعة 1:30 حتى الساعة 3:40، من صباح الأمس.

وقال غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي إن فرقا من هيئات الطيران من دبي وروسيا والولايات المتحدة الأميركية، إضافة إلى فريق عمل متكامل من فلاي دبي، وشركة بوينغ الأميركية سيشارك في التحقيقات بسقوط الطائرة، مشيرًا إلى أن المرحلة مبكرة لمعرفة النتائج لأسباب سقوط الطائرة والتي سيتم الكشف عنها في وقت لاحق.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقد البارحة إلى أن الطائرة حديثة وتم عمل صيانة لها في يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم تكن هناك أي أعطال، مشيرًا إلى عدم وجود أي شكوك بوجود عمل إرهابي أو قنبلة في الطائرة.

وكان المؤتمر عقد يوم أمس في مدينة دبي وشارك في المؤتمر الذي بدأ بالوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا الحادث، غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي، وإسماعيل الحوسني، المدير العام المساعد لقطاع التحقيقات في الحوادث الجوية بالهيئة العامة للطيران المدني، وجيمس فايل، النائب الأول لرئيس العمليات الجوية في فلاي دبي.

وبالعودة إلى الغيث الذي أعلن عن تضامن الشركة التام مع أسر وأقارب المسافرين وطاقم الضيافة على رحلة فلاي دبي، والتي تعرضت للحادث في روسيا، ونتج عنها وفاة جميع من كانوا على متن الرحلة، مؤكدًا أن فلاي دبي تعمل مع السلطات المختصة للوقوف على أسباب هذا الحادث، كما يتم التواصل مع أهالي الضحايا لتقديم كل الدّعم لهم في هذه الظروف الصعبة.

وقال: «توفي جميع الركاب، وعددهم 55، منهم 33 امرأة، و18 رجلاً، و4 أطفال، و7 من طاقم الطائرة، منهم 5 رجال وامرأتان، مشيرًا إلى أنه يقوم شخصيًا بمتابعة ودعم فريق العمل المعنية بالحادث، ونركز جهودنا على جمع الحقائق وتقديم الدعم للسلطات، وحاليًا يقوم فريقنا بالتواصل مع العائلات وأقارب المسافرين والطاقم وذلك لتقديم أي مساعدة ممكنة».

وزاد «فريق من فلاي دبي في طريقه الآن إلى موقع الحادث. لا نعرف كل التفاصيل لكننا نعمل عن قرب مع السلطات لمعرفة ملابسات الحادث بدقة، سنبذل كل ما في وسعنا للاهتمام بعائلات من كانوا على متن الطائرة، ولا يمكنني وصف مدى تأثري وحزني على المتضررين من هذه الحادث الأليم».

وبسؤاله عن ملابسات الحادث والفرضيات المتعددة التي انتشرت على المنصات الإعلامية المختلفة، أكد الغيث أن الملابسات غير معلومة حتى الآن، وسوف يتم الكشف عنها فورًا عند الانتهاء من التحقيقات، مشيرًا إلى أنه لا يمكن في الوقت الراهن التعليق على المعلومات المنتشرة على وسائل الإعلام المختلفة لأنها غير مؤكدة وتبقى مجرد توقعات واستنتاجات.

وبسؤاله حول حالة الطائرة ومدى خبرة الطيار والمساعد، صرح الغيث بأن الطائرة التي قامت برحلة FZ981 دخلت الخدمة في عام 2011، وقد تم آخر فحص لها في الحادي والعشرين من يناير الماضي. أما الطيار فلديه 5965 ساعة طيران، فيما قام المساعد بنحو 5769 ساعة طيران ما يعني أنها يتمتعان بخبرة طويلة.

واستبعد الغيث أي استنتاجات حول مسؤولية الطيار عن الحادث، مشيرًا إلى أن المعلومات المتوافرة حاليًا لا يمكنها بناء رؤية واضحة عن الأسباب الحقيقة للحادث وهو ما لن يحدث إلا عند جمع كل البيانات والمعلومات المرتبطة بالحادث وتحليها للوقوف على حقيقة ما حدث.

وبدوره أكد إسماعيل الحوسني، المدير العام المساعد لقطاع التحقيقات في الحوادث الجوية، أن فرقًا من متخصصة من الدولة ومجلس سلامة النقل الجوي الأميركي وشركة بوينغ المصنّعة للطائرة سيتوجهون إلى روسيا للمشاركة في التحقيق والتواصل مع جميع الجهات المعنية، مشيرًا إلى وجود مذكرة تفاهم مع الجانب الروسي لتنظيم العمل وتحديد أطره عقب وقوع أي حوادث.

وأكد الغيث أن الأولوية المطلقة لفلاي دبي في الوقت الراهن هي الوقوف بجانب ذوي الضحايا من الركاب وأفراد الطاقم. وتعد حادثة طائرة «بوينغ 737 - 800» في روستوف أون دون هي الأولى لشركة «فلاي دبي»، حسب المعلومات الصادرة أمس، والحادث الوحيد الذي تعرضت له طائرة تابعة للشركة من قبل كان تعرض طائرة «بوينغ 737 - 800» لإطلاق نار في 26 يناير 2015 أثناء هبوطها في مطار بغداد.

رجال الإغاثة الروس يفحصون بقايا حطام طائرة «فلاي دبي» من طراز بوينغ «737-800» بعد تحطمها أثناء هبوطها في مطار مدينة روستوف أون دون، في وقت مبكر من يوم أمس (رويترز)

د. خالد الزعاق يؤكد أن المرتفعات الجوية في نصف الكرة الأرضية تسبب عواصف سريعة

خبير أرصاد جوية: المنظومة الضاغطة في القطب الشمالي مؤثرة على الحركة الملاحية

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور خالد الزعاق خبير الأرصاد والأحوال الجوية السعودي إن القطب الشمالي مصدر بشكل كبير للمرتفعات الجوية في نصف الكرة الأرضية، والتي تسبب عادة الأعاصير، مشيرًا إلى أن درجات الحرارة تنخفض إلى 68 تحت الصفر والتي تتحول إلى المنظومة الضاغطة تتسبب في حركة الرياح بسرعة عاتية، والذي ينشئ المرتفع السيبيري والذي يؤثر على المناطق الشمالية من الكرة الأرضية.

وأضاف الزعاق الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» أن تأثير ذلك المرتفع تكون حركة الرياح سريعة جدًا ويؤثر على حركة الملاحة والطيران، حيث كان في السابق يتجنبون الطيران في مثل هذه الأجواء والتحليق فوق القطب الشمالي، بسبب أن التقاء التيارات الهوائية، بسرعة أعلى من الصوت، مؤكدًا إلى أنه القلب النابض المؤثر على المرتفعات الجوية، إضافة إلى أنه يعتبر أيضًا بوابة لدخول الأجرام السماوية كالنيازك أو الشهاب من الفضاء إلى الأرض، والتي لم تثبت علميًا حتى الآن.

ميلشيات مصراتة تستعد للسيطرة على المدينة

ليبيا: طرابلس مرشحة لمعارك عنيفة بالتزامن مع عودة حكومة السراج

القاهرة: خالد محمود

اندلعت أمس اشتباكات بين جماعتين مسلحتين متنافستين في وسط العاصمة الليبية طرابلس، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين، فيما نفت قوة الردع الخاصة الموالية لحكومة طرابلس غير الشرعية علاقتها بهذه الاشتباكات.

وتوقعت مصادر أمنية وسياسية في العاصمة الليبية لـ«الشرق الأوسط» تصاعد وتيرة هذه الاشتباكات، فيما وصفته بـ«البروفة» قبل تمكن حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، برئاسة رجل الأعمال الطرابلسي، من دخول المدينة.

وكشفت المصادر ذاتها النقاب عن أن تجارب غير معلنة لتنفيذ الخطة الأمنية المقترحة لتأمين دخول حكومة السراج تجرى منذ نحو أسبوعين على الأقل في طرابلس، مشيرة إلى أن هذه الحكومة نجحت في استمالة غالبية الميلشيات المسلحة هناك و«شراء ولائها».

وتحتشد قوات أمنية وعسكرية من مصراتة، الداعمة للسراج، على تخوم المدينة في انتظار لحظة انطلاقها للسيطرة على كل المرافق الحيوية بالمدينة، وذلك بالتزامن مع وصول طائرة خاصة تقل الحكومة الجديدة من تونس.

إلى ذلك، قال شهود عيان ومصادر أمنية في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» إن الاشتباكات التي جرت أمس، والتي استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة دارت بين ميليشيات قادمة من مدينة مصراتة لتأمين عودة حكومة السراج في محيط معسكر 77 سابقا بين قوة المعسكر، وقوة أخرى تابعة للأمن المركزي. وقد لقي أحد عناصر الفرقة السادسة التابعة لقوات الردع الخاصة، التي يرأسها القيادي المتطرف عبد الرؤوف كارة، لدى مهاجمتها لمواقع بالكتيبة 77 للواء الصمود القادم من مصراتة.

ولاحقا انتقلت الاشتباكات إلى شارع الزاوية، حيث أظهرت لقطات مصورة من سكان محليين، احتراق عدد من السيارات، بينما كان صوت الانفجارات وإطلاق الرصاص يدوي في المنطقة. وقال شهود إن الاشتباكات التي خلفت عددا من السيارات المحترقة في الشوارع بين منطقتي زاوية الدهماني وباب العزيزية، انتهت بعد نحو ساعة قبل عودة الهدوء للعاصمة. وتصاعدت أدخنة سوداء فوق المنطقة وشوهدت مركبات عسكرية تنفذ دوريات في الشوارع المجاورة. لكن قوات الردع الخاصة نفت في بيان رسمي، نشرته صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، علاقتها بما حدث في وسط طرابلس، مشيرة إلى أن مقرها المعروف بقاعدة أمعيتيقة لم تخرج منه أي سيارة أو فرد، وقالت إن «القوة التي خرجت هي من الفرقة السادسة التابعة للأمن المركزي، وعلى أي فرد من أفراد القوة موجود في هذه الاشتباكات عليه أن يتحمل مسؤولية نفسه».

إلى ذلك، أعلن الجيش الليبي، بقيادة الفريق خليفة حفتر، مسؤوليته عن قصف ناقلة بحرية قادمة من مدينة مصراتة، محملة بعدد كبير من الدبابات والعربات المصفحة كانت قادمة كدعم لما تبقى من الجماعات الإرهابية داخل مدينة بنغازي. وقال الجيش في بيان له مرفوق بلقطات فيديو مصورة لعملية رصد الناقلة قبل قصفها، إنه تم أيضًا استهداف زوارق بحرية تحتوي على رادارات كانت قادمة لتمهيد الطريق لهذه الناقلة.

وأقر العميد عبد السلام الحاسي، آمر غرفة عمليات الكرامة بمسؤولية الجيش عن هذه الغارة الجوية، وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية إن «سلاحنا الجوي أغرق قبالة شواطئ مدينة بنغازي العوامة البحرية (ماعون) والقادمة من غرب ليبيا».

ونقلت قناة «النبأ» المحلية الموالية للمتطرفين عن مقاتل بمجلس شورى ثوار بنغازي المتطرف والمناوئ للجيش أن قطعة بحرية تابعة للمجلس تعرضت لهجوم مسلح داخل المياه الإقليمية الليبية، بينما كانت تتجهز للدخول إلى ميناء المريسة البحري.

إلى ذلك، أعلن الجيش الليبي عثوره على مقبرة جماعية تحوي 11 جثة أثناء تمشيط محيط مصنع الإسمنت بمنطقة الهواري غرب بنغازي، مشيرًا إلى أن هذه المنطقة كانت تحت إمرة الميليشيات التابعة لمجلس شورى ثوار بنغازي.

ومن جهته، أعلن السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني أن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الذي التقاه أول من أمس، أعرب له عن دعم تونس «الكامل واللامحدود» للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني. وقال مكتب السراج في بيان له إن اللقاء الذي جاء بدعوة من الصيد، وحضره وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي، تطرق إلى بحث أوجه التنسيق بين الحكومة التونسية وحكومة الوفاق الوطني في مجال «مكافحة الإرهاب، وحفظ الأمن القومي لكلا البلدين، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين».





ليبي يقف وسط الدمار الذي لحق بإحدى البنايات في طرابلس خلال مواجهات أمس (رويترز)

بعد ما يقارب 8 عقود تحاول القضية الأحوازية، مواجهة تحديات كثيرة، منها محاولات سلطات إيران، طمس الهوية العربية، لصالح قيام أمة جديدة، لغتها فارسية ولا تعترف إلا بالمذهب الشيعي والقومية الإيرانية. ومع اقتراب دخول أبريل (نيسان) الذي تتحول فيه مناطق الأحواز إلى ثكنة عسكرية ويرتفع استعداد القوات الأمنية هناك إلى حالة التأهب القصوى بسبب إحياء الأحوازيين ذكرى «الاحتلال» الإيراني لمناطقهم.

ويعتبر ظهور حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، بزعامة حبيب جبر الكعبي، منعطفا تاريخيا في يوميات القضية الأحوازية على الصعيد السياسي، كما أن ظهورها قلب الطاولة على معادلات أجهزة المخابرات الإيرانية المتعددة على الرغم من اتخاذ أجهزة المخابرات الأحواز مركزا لمقرها الرئيسي في إيران. جبر الكعبي أكد في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن حركته التي تأسست عام 1999 «ساهمت بشكل كبير في تطور أحداث الانتفاضة لتخترق بزخمها وشعاراتها القوية حاجز الحصار الإعلامي والسياسي الذي فرض على القضية الأحوازية عقودا طويلة»، مشيرا إلى أن التدخلات الإيرانية في المنطقة، تراجعت بعد التحرك العربي ضد طهران، وأكد أن قيام التحالف العربي الذي أطلق «عاصفة الحزم» في اليمن أربك خطط إيران التوسعية في المنطقة.

الكعبي قال إن العرب فشلوا في معرفة عدوهم رغم احتلاله الأحواز قبل الجزر الإماراتية و4 عواصم عربية

رئيس حركة النضال الأحوازية لـ «الشرق الأوسط»: «عاصفة الحزم» شفت غليلنا

حوار سياسي

لندن: عادل السالمي

● قضية الأحواز ما زالت مجهولة عربيا رغم بروزها منذ سنوات؟

- خرجت القضية الأحوازية من نفق النسيان بعد فترة طويلة امتدت إلى عشرات السنين تعرض فيها شعبنا إلى القمع الوحشي واضطهاد لاإنساني، فقد نجح الاحتلال الفارسي إلى حد ما في التعتيم على قضيتنا ونضال شعبنا طوال فترة الاحتلال الماضية رغم أن شعبنا ناهض هذا الاحتلال عبر انتفاضاته المتكررة التي بلغت 16 انتفاضة قدم خلالها الآلاف من الشهداء في سبيل حريته. إلا أن انتفاضة أبريل 2005 التي تعتبر المنعطف التاريخي في تاريخ قضيتنا العادلة وخروج أعداد كبيرة من الأحوازيين إلى المهجر ونشاط قواه الوطنية في الداخل والمهجر استطاع أن يحطم قيود التعتيم وإيصال هذه القضية العادلة إلى الرأي العام العربي والأجنبي.

وحظيت خلال الفترة الماضية بتفاعل كبير من قبل العرب، خصوصا في المجال الإعلامي، كما استطاعت قضيتنا أن تحظى في الغرب بتفاعل مؤسسات حقوق الإنسان الدولية.

والحقيقة التي لا ننكرها هو أن من عوامل انتشار القضية الأحوازية في الفترة الراهنة، تأثيرات الثورة السورية وتداعياتها التي كشفت عن حقيقة نوايا الدولة الفارسية وخطورة مشروعها التوسعي على الوطن العربي.

● كيف ترون التدخلات الإيرانية في المنطقة؟

- حذرنا في السابق من خطورة المشروع الإيراني في الوطن العربي، ولم نجد أذنا صاغية، بل كنا نتهم بالمبالغة في توصيف خطورة هذا المشروع على الوطن العربي، إلا أن الأحداث العاصفة في المنطقة خلال السنوات الأربع الأخيرة كشفت للعرب صدق رؤيتنا، وحقيقة المشروع الإجرامي الإيراني الذي يعتبر المحرك الرئيسي لأحداث المنطقة، رغم أن اليقظة العربية جاءت بعد أن احتلت إيران أكثر من أربع عواصم عربية وسقوط الآلاف من العرب في كل من سوريا والعراق واليمن على يد الحرس الثوري الإيراني وعملائهم.

● هل تأثرت قضيتكم من تلك الأحداث؟

- من الطبيعي أن القضية الأحوازية تتأثر سلبا وإيجابا بكل الأحداث التي تمر بها المنطقة، وأي توسع ونجاح للمشروع الفارسي في المنطقة سيكون على حساب القضية الأحوازية والعكس صحيح. فإن الاحتلال الأميركي للعراق أسقط التوازن الاستراتيجي في المنطقة لصالح إيران، واستطاعت الأخيرة أن تحقق أهدافا كبيرة على حساب العرب وأن تحتل أكثر من 4 عواصم عربية، وهذا كان مدعاة لأن يشعر الشعب الأحوازي بالمرارة والإحباط.

إلا أنه تفاعل مع إنجازات «عاصفة الحزم» التي شفت غليله بضرباتها القاصمة لمشروع الفرس، وأربكت خططهم التوسعية في المنطقة، وأصبحنا نرى منذ انطلاقة حملة «عاصفة الحزم» المباركة وبشكل واضح تراجعا كبيرا للمشروع الإيراني أمام المشروع العربي. كل هذا قد انعكس بشكل إيجابي على الواقع الأحوازي وقد نلمس ذلك من خلال الحراك الأحوازي المكثف على المستويين السياسي والإعلامي في الداخل والخارج فضلا عن تصاعد العمليات العسكرية التي تستهدف مراكز الحرس الثوري أو المنشآت النفطية.

● سؤال يدور بذهن المواطن العربي حول انتماء الأحوازيين في وقت تشهد فيه المنطقة صراعا بين إيران والعرب؟

- بكل تأكيد، انتماء الأحوازيين لأمتهم العربية وقضاياها العادلة أكان ضد الدولة الإيرانية أو غيرها. فصراعنا مع إيران نحن الأحوازيين سبق أشقاءنا العرب بعشرات السنين، أي منذ الاحتلال 1925. وأكد شعبنا منذ البداية على أن الوضع القائم بيننا وبين إيران هو صراع وجود. صراع مع قوة تسعى لإلغائنا ومحو هويتنا العربية، وهذه القوة تمتد الآن بأحلامها وأحقادها إلى باقي الدول العربية. وعليه يجب علينا كعرب أن نضع محددات ومفاهيم واضحة لعلاقاتنا بالدولة الإيرانية، وهذا ما يميز الإيرانيين عن العرب بأنهم صنفوا أعداءهم منذ عشرات السنين وسموا الأشياء بتسمياتها، فقد صنفوا العلاقة بين العرب والفرس على أنها علاقة صراع وجود، ووضعوا استراتيجية واضحة وأعدوا خططا لمواجهة هؤلاء الأعداء (العرب) حسب التصنيف الفارسي، ومن الحقائق التي لا تغيب عن الكثيرين منا هو أن العرب كانوا الوحيدين على قائمة سجل أعداء الفرس حسب هذا التصنيف، لذلك تجد كل خططهم وتحركاتهم ضد العرب حصراً، بينما نحن العرب عجزنا عن معرفة عدونا رغم أنه احتل الأحواز كمرحلة أولى ومن ثم الجزر الإماراتية، والآن نحن شهود على أقوى المراحل التي أماطت اللثام عن حقيقة الفرس ونواياهم العدوانية، وعن حقيقة إدراكنا لمعنى القدرة على البقاء في عالم لا يؤمن إلا بالأقوياء.

● كثيرون في إيران يشتكون من قمع النظام للنشطاء، كيف يواجه النظام الإيراني النشاط المدني والسياسي في الأحواز؟

- ظلم وبطش النظام الإيراني يشمل كل الشعوب غير الفارسية ونشطاءهم، إلا أن سياسة البطش والتنكيل التي يمارسها الاحتلال الفارسي ضد الأحوازيين أو أي حراك سياسي أو مدني، لا تضاهيها أي سياسة احتلال شهده التاريخ في العالم البتة. فهو احتلال استيطاني همجي يرتكز على عقيدة العداوة تجاه كل ما هو عربي. فقد حاول ويحاول أن يلغي شعبا بكامله من الوجود وهذا ما شهد عليه المبعوث الأممي كوثاري الذي زار الأحواز عام 2004-2005 وأعد تقريرا أمميا أشار إلى أن الشعب الأحوازي يتعرض إلى التطهير العرقي. فقد ألغى الاحتلال منذ اليوم الأول المدارس العربية وفرض اللغة الفارسية على شعبنا وسجن كل من يقتني كتابا عربيا، ومنعت حتى دورات تعليم القرآن

● حذرنا في السابق من خطورة المشروع الإيراني في الوطن العربي ولم نجد أذنا صاغية

وحوربت العربية بشكل ممنهج.

فضلا عن التقارير الأممية الأخيرة التي صنفت إيران بأنها أكثر الدول في تنفيذ عقوبة الإعدام بعد الصين، ومن المفارقات التي تميز إيران عن مثيلاتها أن عدد المعدومين ترتفع وتيرته في فترة ما يسمى بالإصلاحيين عنها في فترة المتشددين، ما يؤكد أن النهج العدائي صفة مشتركة بين كل مكونات هذه الدولة ضد الشعوب غير الفارسية وعلى وجه التحديد الأحوازيين.

● ما طبيعة النشاط القمعي للحرس الثوري والمخابرات الإيرانية؟

- هناك دوران يلعبهما الحرس الثوري على الصعيدين الداخلي والخارجي، داخليا يعتبر الحرس الثوري جيشا عقائديا مؤمنا بأيديولوجيا الثورة الخمينية أسس للحفاظ عليها من ثورة الشعوب غير الفارسية المضادة، لذلك أصبح أداة لقمع المعارضين وكبح فاعلية الشعوب غير الفارسية المتطلعة إلى التحرر خصوصا في الفترة الأخيرة بفضل إلهام الثورات العربية وبخاصة الثورة السورية. وعلى الصعيد الخارجي يلعب دور الأداة التنفيذية للمشروع الفارسي التوسعي في المنطقة عبر فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري. وقد استطاع أن يجند الآلاف من العملاء والموالين له في المنطقة لصالح مشروعه التوسعي ولضرب الاستقرار في الدول العربية. ولم يوفر جهدا في هذا الخصوص حتى وظف تنظيم القاعدة لخدمة مشروعه، وهو ما كشفته المحكمة الفيدرالية الأميركية بنيويورك أخيرا بتغريم إيران مليارات الدولارات بسبب علاقتها بـ«القاعدة» و11 سبتمبر (أيلول)، وهو ما يثبت تورط الحرس الثوري في العمليات الإرهابية ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل على مستوى العالم أيضا.

● تحيون سنويا ذكرى أبريل وذكرى ما تعتبرونه احتلال إيران للأحواز؟

- 20 أبريل يعتبر ذكرى النكبة بالنسبة للأحوازيين، حيث وقع الاحتلال الفارسي في الأحواز في هذا التاريخ من عام 1925. لذلك يستذكر الأحوازيون هذه الذكرى الأليمة بمرارة ويحاولون من خلال إقامة المظاهرات والاحتجاجات إحياء جذوة الثورة في نفوسهم. كما أن لشهر أبريل معنى آخر في ذاكرة الأحوازيين يستدعي الاحتفال به، وهي ذكرى انتفاضة أبريل عام 2005 والتي تعتبر المنعطف التاريخي للقضية الأحوازية حيث شهدت انتفاضة غالبية المدن الأحوازية ضد المحتل، وما يميز هذه الانتفاضة عن سابقاتها هو التغطية الإعلامية التي حظيت بها وهو ما كانت تفتقده الثورة الأحوازية طوال السنوات الماضية، ما كشف للعالم أن هناك شعبا عربيا يتطلع إلى التحرر من ربقة الاحتلال رغم العقود من التعتيم والهيمنة وطمس الهوية.

● هل أجبر نشاطكم السياسي السلطات على مراجعة سياستها أم الوضع أزداد سوءا؟

- أعتقد زيارة وزير الاستخبارات الإيراني قبل أسبوع للأحواز واعترافه بالتمييز العنصري الذي يتعرض له الأحوازيون وكذلك الزيارات المتكررة للمسؤولين الإيرانيين في الآونة الأخيرة خير شاهد على مدى تأثير تصاعد الثورة الأحوازية وخوف وقلق المحتل على مستقبله في الأحواز. فقد بدأت وسائل الإعلام الإيرانية ولأول مرة بعد عقود من الاحتلال الاعتراف بخطورة الوضع في الأحواز، لذلك عمدت سلطات الاحتلال الفارسي إلى تحريك بعض أدواتها في الأحواز لتلميع صورة المحتل الكريهة أمام الشعب الأحوازي وكذلك الشعوب العربية التي أدركت مؤخرا مدى الاضطهاد الذي يتعرض له أشقاؤهم في الأحواز.

● أين موقع الأحواز من الصراع الإقليمي الدائر حاليا؟

- نحن نعتبر أنفسنا جزءا لا يتجزأ من الصراع القائم بين العرب والدولة الإيرانية، بل الأحواز تعتبر البوابة الشرقية والجبهة الأمامية للأمة العربية، وقد أخذ هذا الدور حالة تصاعدية بعد «عاصفة الحزم» والتي تعتبر منعطفا تاريخيا هاما في صراعنا مع العدو الفارسي. فكانت الفاصل بين مرحلتين كما أشرت لها في رسالتي للقمة الخليجية التشاورية التي انعقدت في الرياض العام الماضي، وهي مرحلة العدوان التي امتدت لعشرات السنين من إعداد وتنفيذ لمشاريع تآمرية على الوطن العربي التي نرجو أن تكون قد أصبحت من الماضي الذي قُفل سجله للأبد لأن «عاصفة الحزم» ولله الحمد طوته في ظرف أيام معدودة وها نحن على موعد مع تحرير صنعاء بعد تحرير تعز، والمرحلة الثانية مرحلة الصحوة لإعادة الأمل، أعادت الأمل فينا نحن العرب والذي كدنا أن نفقده، الأمل في غد أفضل، الأمل بمعناه الشامل وليس المحدود زمانا ومكانا وظرفا بأحداث اليمن الشقيق الذي من جراحه ولدت «عاصفة الحزم» كمشروع عربي طال انتظاره. لذلك نحن الأحوازيين كما هو حال معظم العرب نعقد الآمال الكبيرة على «عاصفة الحزم» لأن تكون مشروعا عربيا يحقق طموح العرب في كل أجزاء الوطن العربي المتضرر من المشروع الفارسي.

● ما هي رؤية حركة النضال العربي لتحرير الأحواز لمستقبل الصراع الدائر بين العرب وإيران وكيفية مواجهته؟

● صراعنا مع إيران هو صراع وجود.. صراع مع قوة تسعى لإلغائنا ومحو هويتنا وستمتد إلى باقي الدول العربية



حبيب جبر الكعبي

- ترى الحركة أن لا مناص أمام العرب إلا مواجهة الإيرانيين وبأساليب أكثر فاعلية وتأثيرا، فما قامت به السعودية من تعرية إيران وأذنابها مثل «حزب الله» خير دليل على ذلك. إن إخراج إيران من المنظومة الإسلامية يجب أن يكون الهدف الرئيسي في استراتيجية العرب على الصعيد السياسي، لما يترتب على هذا الأمر من تبعات قد تفضي إلى عزل هذه الدولة المارقة من محيطها الإسلامي وهذا المطلب كان من ضمن توصيات المؤتمر السياسي الثالث للحركة في كوبنهاغن. ثم المرحلة الثانية هي بجر الصراع إلى داخل جغرافيا الدولة الفارسية عبر دعم الشعوب التي ترزح تحت الاحتلال وعلى رأسهم الشعب العربي الأحوازي. إن دعم القضية الأحوازية نظرا لموقعها الجيوستراتيجي سينهي التهديد الإيراني إلى الأبد، وهذا يحتاج لخطوات تمهيدية من بينها الاعتراف بالقضية الأحوازية ومنحها مقعدا بأي صيغة قانونية في جامعة الدول العربية، والخطوة الثالثة هي اعتراف دول مجلس التعاون الخليجي بدولة الأحواز وكذلك منحها مقعداً في هذا المجلس.

● ماذا عن تطلعاتكم تجاه الدول العربية وما الدور الذي بإمكانه أن يقوم به الإعلام العربي تجاه الأحواز؟

- القضية الأحوازية قضية عربية عادلة، وتحرير هذه الأرض العربية هو مسؤولية أخلاقية وقومية تقع على كل العرب شعوبا وقيادة. وهي كما أشرت أعلاه فإنها الضامن لأمن واستقرار البلدان العربية من التدخلات الفارسية. لذلك من مصلحة الدول العربية وعلى وجه التحديد الخليجية أن تساهم في تحرير الأحواز من خلال دعم المقاومة الوطنية الأحوازية بكل فصائلها وعلى كل المستويات وأن تكون الأحواز العمود الفقري لأي مشروع عربي لمواجهة المشروع الفارسي التوسعي في منطقتنا. يستطيع الإعلام أن يلعب دورا أساسيا في دعم القضية الأحوازية من خلال تسليط الضوء عليها وتعريفها للمواطن العربي بعد ما مارس العدو المحتل سياسة الطمس للهوية العربية الأحوازية وأصبحت هذه القضية العادلة مغيبة من الذاكرة العربية. لذلك إعادة هذه القضية وإحياؤها يحتاج لمزيد من الجهد الإعلامي العربي

● هل أنتم راضون عن كل هذا الصمت العربي تجاه قضيتكم؟

- مستاؤون جدا من الصمت العربي تجاه قضية عربية عادلة. عبر التاريخ كانت الأحواز هي البوابة الشرقية التي يدخل من خلالها الاحتلال الفارسي للوطن العربي، فحين تحتل الأحواز يمتد الاحتلال الفارسي للأجزاء العربية الأخرى وهذه معادلة سقطت من التفكير الاستراتيجي العربي.

● ما هي أجندتكم المستقبلية لمتابعة القضية الأحوازية عبر المؤسسات الدولية؟

- نسعى كحركة أن ندوّل القضية الأحوازية بعد محاولات حثيثة لتعريبها وذلك من خلال التواصل مع المؤسسات الدولية خصوصا المؤسسات ذات الصلة بحقوق الإنسان والمناهضة للانتهاكات اللاإنسانية التي يتعرض لها شعبنا وإقامة مظاهرات متعددة أمام المؤسسات الدولية، وكذلك مع شركات النفط العالمية التي قد تستثمر في النفط الأحوازي وتساهم بشكل أو بآخر في تمويل سياسات الاحتلال الفارسي ضد الأحوازيين. فهناك تفاعل واهتمام من قبل هذه الجهات الدولية وقد أبدوا قلقهم من حجم الانتهاك الذي يتعرض له شعبنا. فقد شاركنا قبل أسبوع في مؤتمر بلندن حول الطاقة والنفط والغاز وحذرنا الشركات النفطية من خطورة الاستثمار في الأحواز في غياب أصحاب الحق المعنيين به وهم الأحوازيون. وقد اتفقنا على إقامة مؤتمر كبير بهذا الشأن لنطلع هذه الشركات على خطورة الاستثمار هناك وما قد تتعرض له هذه الشركات من ردة فعل من الأحوازيين.

علوش: قد تستخدم لتسهيل الحلول بالمنطقة.. وقاطيشا: لن تمرّ من دون إجراءات معينة

تخوّف لبناني من أن تؤدي إدانة حزب الله بـ«هجمات 11 سبتمبر» إلى ضغوط جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في وقت يتعامل حزب الله ومن خلفه وسائل الإعلام المحسوبة عليه بشبه تجاهل للمعلومات الأخيرة التي كشفت عن ارتباط إيران والحزب بما يعرف بـ«هجمات 11 سبتمبر»، فإن بعض الأطراف اللبنانية لا تستبعد أن ينعكس هذا الإعلان سلبا على لبنان، لا سيما في ظل كل الضغوط التي يتعرض لها في الفترة الأخيرة على خلفية سياسة الحزب داخليا وخارجيا، كان آخرها الإجراءات الخليجية بعد تصنيفه «تنظيما إرهابيا».

هذا ما أشار إليه مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية، العميد المتقاعد وهبي قاطيشا، قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «حزب الله أصبح محاصرا من معظم الدول في الشرق الأوسط، وبعد تصنفيه تنظيما إرهابيا من قبل مجلس التعاون الخليجي، يبدو أنه سيتعرض للمزيد من الضغوط في المرحلة المقبلة، بحيث تتوسع دائرة الإجماع حول تصنيفه وسيخضع للمزيد من المساءلة، وهو الأمر الذي لا نستبعد أن ينعكس سلبا أكثر وأكثر على لبنان». وأضاف قاطيشا: «نحن ندفع ثمن سياسة الحزب منذ نحو 12 سنة. لبنان يواجه المزيد من الركود الاقتصادي وشلل مؤسساته بفعل ممارسات الحزب الداخلية والخارجية، وهو الأمر الذي قد يعرضنا للمزيد من الضغوط، على اعتبار أن هذه المعلومات الأخيرة لا يمكن أن تمرّ من دون مساءلة أو إجراءات معينة». ورأى أنّ القضاء الأميركي لم يكن ليعلن عن هذه المعلومات لو لم يكن متأكدا منها وتوصّل إلى أدلة دامغة بشأنها، مضيفا: «لا أستغرب ضلوع إيران والحزب في هذه القضية لا سيما أنه وبعد عام 2001 كانت طهران ممرا للإرهابيين وما تبقى من تنظيم القاعدة».

من جهته، قال القيادي في «تيار المستقبل» الدكتور مصطفى علوش لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معه: «لا شك أن المخابرات الأميركية لديها أجندة معينة بهذا الخصوص والسكوت عن هذا الموضوع طوال 11 عاما أعتقد أنه مرتبط، إما بانتظار القضاء الأميركي لاكتمال كل المعطيات الكافية لتورط إيران وحزب الله قبل الإعلان عنه أو أنهم انتظروا الفرصة والوقت المناسب للإعلان عن هذه المعلومات». وأضاف علوش: «وعمليا، إذا كان مخطط 11 سبتمبر مرّ بإيران فهذا يعني أن رأس النظام الإيراني كان على علم به، لا سيما أن الوثائق كشفت علاقة قيادة تنظيم القاعدة بالدولة الإيرانية».

واعتبر علوش، وهو نائب سابق من طرابلس عاصمة شمال لبنان، أن وضع حزب الله في المرحلة المقبلة، انطلاقا من هذه المعلومات التي تم الكشف عنها، سيكون ضمن السلّة الإيرانية، موضحًا: «لا أعلم إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تطرح هذه القضية لمجرّد الحصول على التعويضات المادية أو فرض المزيد من التضييق على إيران واستخدام ورقة «11 سبتمبر» لتسهيل الحلول في المنطقة بما فيها سلاح حزب الله، وهو ما يرجّح أنه مرتبط بكيفية تفاعل إيران مع هذه الأمور».

يذكر أن محكمة نيويورك الفيدرالية كانت قد أصدرت حكما الأسبوع الماضي بتغريم إيران مليارات الدولارات تعويضا لعوائل أميركيين قتلوا في «هجمات 11 سبتمبر»، ولشركات التأمين التي تحملت أضرارا مالية، لدورها في تسهيل مهمة تنفيذ العمليات الإرهابية التي استهدفت نيويورك، وواشنطن. وقد اكتشف المزيد من الأدلة لتورط إيران وعملائها في المنطقة وبينها حزب الله في هذه الهجمات التي أودت بحياة الآلاف من الأميركيين. وانفردت «الشرق الأوسط» بنشر ست وثائق قضائية استند عليها قاضي المحكمة جورج دانيلز. وأشارت الوثائق إلى أن إيران، قامت بتسهيل، انتقال عملاء «القاعدة» إلى معسكرات التدريب في أفغانستان، مبينة كذلك، أن عماد مغنية (أحد قادة حزب الله اللبناني) زار المنفذين في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2000 ونسق سفرهم إلى إيران بجوازات سفر جديدة لتأمينهم قبل تنفيذ العمليات. كما أثبتت أن الحكومة الإيرانية أصدرت أوامر إلى مراقبي حدودها بعدم وضع أختام مُبَيِّنة على جوازات سفر المنفذين، لتسهيل عمليات تنقلهم. واستمرت إيران في تقديم دعم مادي إلى «القاعدة» (حسب الوثائق) بعد وقوع أحداث سبتمبر وقدمت ملاذًا آمنًا لقيادات التنظيم.

مصادر غربية لـ «الشرق الأوسط»: وضع حسن في الأسبوع الأول من «جنيف» قلب المعادلات السياسية والدبلوماسية لصالحها

نجاحات وإخفاقات الجولة الأولى من المحادثات السورية

جنيف: ميشال أبو نجم

كان قصر الأمم في جنيف مقفرا أمس، وسيكون حاله اليوم كذلك، بعد أن هجره الدبلوماسيون والمفاوضون والصحافيون عقب أسبوع حافل باللقاءات التي كان محورها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. ثلاثة اجتماعات رسمية مطولة مع وفدي كل من الهيئة العليا للمفاوضات، والنظام، ولقاءات أخرى مع «مجموعة موسكو - القاهرة»، و«معارضة الداخل»، فضلا عن «مجلس النساء السوريات».. كلها شهدتها الأيام الخمسة من الجولة الحالية للمحادثات غير المباشرة التي تنتهي يوم الأربعاء المقبل.

غدا الاثنين سيعود النشاط إلى قصر الأمم، ويريد المبعوث الدولي أن يحقق «شيئا ما» رغم اعترافه، في آخر حديث له للصحافة، بأن «الهوة ما زالت كبيرة» بين مواقف المعارضة والنظام. ويريد دي ميستورا أن يحصل من الطرفين على إجابات عن الأسئلة المكتوبة التي طرحها عليهما، وتتناول تصورهما للمرحلة الانتقالية، وآلية السير بها، ومحطاتها الزمنية، وهيئة الحكم الانتقالي التي يفترض أن تعود إليها الصلاحيات التنفيذية وفق بيان جنيف لصيف عام 2013 وللقرارين الدوليين رقمي «2118» و«2254». ووفق مصادر دبلوماسية غربية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، فإن عين المبعوث الدولي ستكون متجهة نحو موسكو والنتائج التي من المنتظر أن تسفر عنها زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إليها. ويعول دي ميستورا عليها للسير قدما في مهمته وتذليل العقبات التي أعاقت تقدمه ليس فقط في الميدان السياسي، ولكن أيضا في موضوع إيصال المساعدات الإنسانية للمناطق الـ21 التي ما زالت محرومة منها، وإخلاء المرضى، وإطلاق المعتقلين بدءا بالنساء والأطفال.

ما الذي تحقق في خمسة أيام من المحادثات؟ تقول المصادر الغربية التي تواكب المحادثات عن قرب، إن «الإنجاز» الأول يتمثل في أن هذه المحادثات ما زالت مستمرة ولم تنقطع ولم تؤجل ولم يغادرها أحد؛ مما يعني أحد أمور ثلاثة: الأول، أن كل طرف لا يريد تحمل مسؤولية نسف المحادثات القائمة بفضل إرادة دولية وانخراط الطرفين الكبيرين وهما موسكو وواشنطن فيها. والثاني، أنه يعدها «غرفة انتظار» حتى تتبين حقيقة المواقف الإقليمية والدولية وكيفية التعامل معها وانعكاساتها على مواقعه وطموحاته. أما الاحتمال الثالث، فهو أنه يريد فعلا تجربة ما يمكن أن تفضي إليه العملية السياسية من نتائج إذا تبين وجود قرار دولي بتثبيت الخطوط الميدانية على ما هي عليه اليوم، وبالتالي خروج طموح الغلبة العسكرية من المعادلة.

بيد أن «الإنجاز» الأهم الذي شهده الأسبوع الأول يتمثل في عودة عملية الانتقال السياسية لاحتلال واسطة العقد في المحادثات؛ الأمر الذي يعد كسبا لوفد الهيئة العليا للتفاوض التي ما فتئت، منذ اليوم الأول، تركز عليها وتعمل لتظهير تصورها لها. ونال وفدها أكثر من مرة تنويها من المبعوث الدولي للورقة المفصلة التي قدمها وتتضمن تصورا للعملية السياسية وتشكيل الهيئة التي ستناط بها. وبعكس ذلك، فإن دو ميستورا اتهم صراحة وفد النظام بالمماطلة وكسب الوقت، ودعاه أكثر من مرة إلى التوقف عن إثارة المسائل الإجرائية أو الاكتفاء بالتمسك بتعداد المبادئ المتضمنة في الورقة التي قدمها رئيس وفد النظام بشار الجعفري للمبعوث الدولي تحت عنوان: «عناصر الحل السياسي». ويريد المبعوث الدولي من الطرفين أجوبة عن الأسئلة التي قدمها للوفدين، والتي يريد الانطلاق منها والبناء عليها لتظهير «نقاط الالتقاء» بينهما، وتعميق فهم تصور كل منهما للخطوات اللاحقة ليتم عندها الانتقال من المحادثات غير المباشرة إلى مرحلة التفاوض المباشر بعد أن يكون قد حضر الأرضية.

تقول المصادر الغربية إن أهم ما تحقق في جنيف هو «انقلاب الموازين». وفيما النظام يجد نفسه في وضع أقوى بعد النجاحات التي حققها ميدانيا بفضل التدخل الروسي المكثف إلى جانب قواته والميليشيات التي تدعمه، فإن ميزان القوى الدبلوماسي مخالف تماما؛ إذ إن النظام في وضع «دفاعي»، لا بل إنه يظهر بمظهر «الطرف الضعيف» الذي يحتمي وراء المناورات وغرضه تأجيل أو منع الوصول إلى البحث في عملية الانتقال السياسي. ومما استجد على المعارضة أنها أصبحت اليوم ورغم هناتها التنظيمية «أكثر خبرة» في التعاطي الدبلوماسي، وأيضا الإعلامي؛ حيث إن لها فريقا مهنيا ينظم لقاءاتها الإعلامية ويساعدها على إيصال صوتها.

بيد أن هذه «النجاحات» الدبلوماسية، رغم أنها لم تفض بعد إلى أي نتيجة «ملموسة»، تبقى رهن الهدنة التي بدأت بتوافق روسي - أميركي في 27 من فبراير (شباط) الماضي. ويرى أكثر من مصدر دبلوماسي يرافق مجريات جنيف أنها «ستبقى هشة ومعرضة للانتكاسات ما دام لم يتحقق أي تقدم يذكر على الصعيد السياسي».

يبقى أن «جنيف» ترافقت مع إخفاقات على الصعيد الإنساني؛ حيث إن المساعدات لم تصل بعد، وفق يان ايغلاند، مساعد دي ميستورا للشؤون الإنسانية، إلى مئات الآلاف من السوريين المحاصرين على الأقل في 12 منطقة، وذلك رغم الهدنة. وقد ندد ايغلاند في الأيام الماضية وأكثر من مرة بـ«عدم تعاون» النظام. أما الإخفاق الثاني، فيتناول ملف المعتقلين، وهم بعشرات الآلاف الذي لم يتحقق فيه أي إنجاز. ووعد دي ميستورا بأن يولي هذا الملف الاهتمام الكافي، وأن يطلب المساعدة من الراعيين الدوليين. ويريد ايغلاند كذلك أن تتمكن فرق الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية العاملة في سوريا، من إخراج المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة من المناطق المحاصرة.

يبدو المبعوث الدولي مقتنعا بأن الجولة الأولى من المحادثات «لن تفضي إلى نتائج حاسمة»، لكنه يريد منها، خصوصا في الأيام الثلاثة المتبقية، أن تساعده عندما تستأنف المفاوضات في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.


المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا يغادر قاعة المؤتمرات في قصر الأمم في جنيف أول من أمس (إ.ب.أ)

وسط تحذيرات من توتر في العلاقة مع إيران.. وخبراء يؤكدون: الانسحاب من أجل الضغط على الأسد

غالبية المواطنين الروس يرون أن العملية في سوريا لم تحقق أي إيجابيات

موسكو: طه عبد الواحد

يرى غالبية المواطنين الروس وخبراء أن العملية العسكرية الروسية في سوريا لم تأتِ بأي نتائج إيجابية، وأن الغرض منها هو من أجل الضغط على الأسد.

وفي استطلاع للرأي أجراه «مركز عموم روسيا لاستطلاع الرأي العام» أعرب 40 في المائة فقط من المواطنين الروس المستطلعين، عن اعتقادهم بأن تلك العملية جلبت نتائج إيجابية لروسيا، بينما يرى 65 في المائة ممن يتابعون تطورات الوضع في سوريا أن العملية حملت الكثير من الإيجابيات، مقابل 21 في المائة يؤكدون العكس، ويقولون إن العملية السورية جاءت بنتائج سلبية، أما 23 في المائة منهم فقد أعربوا عن قناعتهم بأن العملية لم تحقق أي نتائج لا بهذا الاتجاه ولا ذاك. وتأتي هذه المعطيات التي تعكس مزاجية الرأي العام الروسي بعد يوم واحد على إطلالة بوتين من الكرملين ليشرح أهداف ونتائج العملية العسكرية الروسية في سوريا، والخلفية التي انطلق منها في اتخاذه قرار التدخل ومن ثم الانسحاب. وعلى الرغم من تأكيد بوتين استمرار تقديم الدعم للنظام السوري، فإن وجهات النظر المهيمنة في أوساط الخبراء والمحللين لم تتغير وما زال هؤلاء يتحدثون «الضغط على الأسد» كدافع رئيسي يكمن في خلفية اتخاذ الرئيس الروسي بوتين قراره بسحب جزء من القوات في سوريا.

في هذا السياق استطلعت مواقع إعلامية روسية شهيرة وجهات نظر كبار المحللين السياسيين الروس ومنهم سيرغي كاراغانوف، الرئيس الفخري لمجلس السياسة الخارجية والدفاعية، الذي رأى أن روسيا قد أنجزت بالفعل غالبية الأهداف المعلنة من عمليتها العسكرية، ومنوهًا بأن الوضع في المنطقة عمومًا بات ميؤوس منه، أعرب كاراغانوف عن تأييده لقرار الانسحاب من سوريا، وقال إنه «عزز موقف روسيا في العالم، ولكنه لن يؤدي إلى تحسين العلاقة المتدهورة مع الغرب الذي أخذ يعتاد على أن روسيا ستتصرف كما تراه مناسبًا، كي تدافع عن مصالحها».

أما أليكسي مالاشينكو، من مركز كارنيغي في موسكو، فقد رأى أن محاولة تحديد الأسباب التي دفعت بوتين لاتخاذ القرار بسحب جزء من القوات من سوريا، يكاد يكون مثل «قراءة الفنجان» في إشارة منه إلى صعوبة قراءة خفايا ما يجري. مع ذلك عرض ملاشينكو تفسيرين يرى أن أحدهما ربما كان الدافع الرئيسي لقرار الانسحاب. التفسير الأول حسب مالاشينكو هو أن القرار بحد ذاته إقرار بهزيمة روسيا في سوريا كأمر واقع. ويوضح الخبير الروسي ما يقصده فيقول إنه «كان على القوات الروسية أن تحقق تحولاً جذريًا في الوضع على الأرض لصالح روسيا، إلا أنها لم تتمكن من فعل ذلك، ولهذا فإن الوجود العسكري الروسي في سوريا أفاقه». في غضون ذلك، لو دار الحديث عن المضي في تعزيز الوجود العسكري الروسي في سوريا، فسيصبح من الضروري عندها الحديث عن عملية برية، وهذا أمر يستبعده مالاشينكو.

أما التفسير الثاني وفق ما يرى الخبير الروسي من مركز كارنيغي في موسكو فهو على النقيض تمامًا من تفسيره الأول. إذ يرى أنه ربما كان هناك اتفاق بقي طي الكتمان لفترة طويلة وينص على أن تنسحب روسيا من سوريا، مما يجعل الموقف الحاد أكثر ليونة (والأرجح أن يقصد موقف دمشق) وبالمقابل تقوم الولايات المتحدة بتقديم ضمانات معينة للأسد بأن يبقى على رأس السلطة خلال المفاوضات دون ممارسة أي ضغط عليه، على أن يتم تقرير مصيره بشكل مستقل.

ويستطرد مالاشينكو ليقول إنه إذا كان الأمر كذلك فهذا يعني أن الأميركيين هم من قدم تنازلات، ما يبدو ممكنًا معه الحديث عن نجاح محدد حققته روسيا.

خبير آخر استعرضت الصحافة الروسية وجهة نظره بشأن خلفية القرار الروسي بسحب جزء من القوات من سوريا، هو بول سوندرز، المدير التنفيذي لمركز نيكسون ومركز National Interest، والعضو في نادي «فالداي» الحواري الدولي. إذ يرى سوندرز أن قرار بوتين شكل محاولة لممارسة الضغط على الأسد، كي يجبره على بدء مفاوضات جدية مع المعارضة. وبالفعل لقد أصبح موقف دمشق أكثر ليونة، وفق ما يؤكد المحلل السياسي سوندرز.

في سياق متصل بتداعيات قرار سحب جزء من القوات الروسية من سوريا، نقلت وكالة «بلومبيرغ» عن خبراء تحذيرهم من أن هذا القرار الروسي المفاجئ يهدد بأزمة جدية في العلاقات بين موسكو وطهران، موضحين أنه وفي الوقت الذي تبدو فيه روسيا متعبة من عناد الأسد وعدم رغبته لتقديم تنازلات، فإن إيران ما زالت تقدم له كل أشكال الدعم. ويشير الخبراء إلى أن المؤسسات الرسمية في طهران تحاول أن تظهر حالة تناغم وانسجام في العلاقات الثنائية مع روسيا، مستحضرين مثالاً على ذلك تصريحات وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف التي وصف فيها القرار الروسي بأنه «مؤشر إيجابي».

وهنا يلفت الخبراء وفق «بلومبيرغ» الانتباه إلى أن الوضع يبدو مختلفًا تمامًا على المستوى «غير الرسمي»، وذلك عند الاطلاع على وسائل الإعلام المقربة من القيادة الإيرانية، التي تعكس بدقة المزاج في الشارع الإيراني، إذ تنتقد الصحف الإيرانية بشدة الخطوة الروسية، وتتهم موسكو بأنها تسببت بإضعاف موقف بشار الأسد والقوات الإيرانية في سوريا حين قررت سحب قواتها من هناك، وتحذر تلك الصحف من أن إيران قد تضطر هي الأخرى في لحظة ما لسحب قواتها من سوريا أيضًا بسبب الخطوة الروسية.

انفراجات إنسانية متواضعة رغم دخول الهدنة يومها الـ22.. والصليب الأحمر يصف الوضع بـ«القاسي»

بعد الانسحاب الروسي.. الأسد: الحرب ستستمر إذا فشل «جنيف» وإيران الداعم الأساسي

لندن: عادل السالمي
بيروت: بولا أسطيح

بعد أيام من إعلان روسيا سحب قواتها من سوريا هدد رئيس النظام السوري بشار الأسد بإنهاء الهدنة ومواصلة الحرب ضد قوات المعارضة إذا فشلت المفاوضات الحالية في جنيف. كما اعتبر الأسد إيران «الداعم الرئيسي» لنظامه حاليا.

واستقبل بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم، أمس، رئيس اللجنة الاستراتيجية للعلاقات الخارجية الإيرانية ووزير الخارجية الأسبق كمال خرازي. وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الطرفين بحثا مفاوضات جنيف وعلاقات طهران ودمشق وتطورات المنطقة. ونقلت القناة الإخبارية الإيرانية عن بشار الأسد قوله إنه لو لا الدعم «الاستشاري» الإيراني لما أجبرت المعارضة السورية على قبول المفاوضات مع النظام، معتبرا إيران «الداعم الرئيسي» لنظامه منذ اندلاع الثورة السورية. وبحسب القناة الإيرانية فإن الأسد أكد استمرار القوات الإيرانية في مهمتها «الاستشارية».

يشار إلى أن إيران تصف وجودها العسكري المتمثل بقوات الحرس الثوري وفيلق قدس وميليشيات تابعة لها بـ«الاستشاري» فيما أظهرت مواقع تابعة للحرس الثوري أن الوجود الإيراني خلافا لما تدعيه إيران يتجاوز الدعم الاستشاري خاصة بعد سقوط عدد كبير من قادة نخبة الوحدات الخاصة التابعة للحرس الثوري الإيراني. من جانبه، أكد خرازي مواصلة الدعم الإيراني للنظام السوري في الوقت الذي شدد على رفضه «تدخل أي بلد أجنبي في الشؤون الداخلية السورية» وقال خرازي إن «المفاوضات الحالية في جنيف يجب أن تراعي حقوق الشعب والحكومة الشرعية السورية» مؤكدا رفض بلاده لأي نتائج تخالف ذلك.

ومن جهتها كشفت وكالة إيسنا الإيرانية أنه من المقرر أن يلقي خرازي خطابا صباح اليوم وسط عدد من القوات الإيرانية في مقام رقية في دمشق.

بدوره، كان مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون العربية والأفريقية، أمير عبد اللهيان قد احتج على حضور بعض الشخصيات في المعارضة السورية في مفاوضات جنيف. وكان خرازي وصل إلى بيروت الأربعاء الماضي والتقى عددا من الشخصيات السياسية اللبنانية من بينهم رئيس الوزراء اللبناني سلام تمام ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، وبحث تعزيز العلاقات وأوضاع المنطقة مع اللبنانيين قبل التوجه إلى دمشق.

من جهة ثانية وعلى الرغم من دخول الهدنة في سوريا يومها الثاني والعشرين واستمرار المفاوضات في جنيف بين وفدي النظام والمعارضة، على وقع سحب روسيا قطعها العسكرية من الأراضي السورية، فإن الأطراف المعنية بالأزمة الإنسانية من ناشطين ومنظمات دولية لم يلحظوا إلا انفراجات متواضعة على مستوى الخطوات العملية للتخفيف من معاناة أهالي المناطق المحاصرة من خلال إيصال جزئي للمساعدات في ظل امتناع النظام عن فك الحصار الكلي والإفراج عن المعتقلين وخصوصا من النساء والأطفال.

ولقد كشفت الأمم المتحدة أخيرا أن حكومة النظام السوري لا تزال ترفض توصيل المساعدات لست بلدات محاصرة وتعرقل تقديم الرعاية الصحية للمحتاجين. إلا أن رئيس دائرة العمليات في قيادة الأركان العامة الروسية، سيرغي رودسكوي، أفاد بأنه بفضل الحوار السلمي أصبح من الممكن تنظيم عملية إيصال المساعدات الإنسانية إلى البلدات السورية، التي كانت تحت سيطرة مسلحي «المعارضة المعتدلة»، مشيرًا إلى أن أكثر من مائة بلدة حصلت على المساعدات.

المتحدث باسم الصليب الأحمر الدولي في سوريا باول كرزيسياك وصف الوضع الإنساني الحالي بـ«القاسي على الشعب السوري»، لافتا إلى أنّه و«على الرغم من أن الهدنة لا تزال مستمرة، إلا أن هناك مناطق كحلب على سبيل المثال التي لا تزال تشهد عمليات قتالية، حيث الوضع هش». وقال كرزيسياك لـ«الشرق الأوسط» إنهم يعملون لإدخال المعونات وإغاثة مناطق كانت تشهد أعمالاً قتالية منذ فترة ليست ببعيدة كدرعا وحلب. وأضاف: «نحن جاهزون لتوفير المساعدة اللازمة في ظل استمرار الهدنة أو عدمها وأينما دعت الحاجة، حتى ولو كان ذلك في مناطق لا تزال تشهد أعمال عنف».

من جهتها، قالت جيهان بسيسو، مسؤولة المكتب الإعلامي لمنظمة «أطباء بلا حدود» في بيروت لـ«الشرق الأوسط» إنّه مع النظر إلى دخول القوافل إلى المناطق المحاصرة على أنه «مؤشر إيجابي»، «إلا أننا قلقون من رفض إجلاء المرضى ومنع دخول المواد الطبية المنقذة للحياة وإزالتها من القوافل الداخلة إلى المناطق المذكورة». وأوضحت بسيسو أن «المواد التي ما زال يمنع إدخالها في القوافل الإنسانية تتضمن الأدوات الجراحية والمضادات الحيوية والأدوية لمعالجة الأمراض المزمنة»، لافتة إلى أنه «يتم أيضًا إزالة المعدات الخاصة بالولادة القيصرية من القوافل، مما يضع النساء اللواتي يحتجن إلى الجراحة في المناطق المحاصرة في خطر». وأضافت: «على سبيل المثال، من بين الشاحنات الـ55 التي تم توصيلها من قبل القوافل الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في معضمية الشام، كانت شاحنة واحدة فقط مخصصة للإمدادات الطبية. وهذا غير كافٍ أبدًا».

كذلك لفتت بسيسو إلى أنّه «بالنتيجة لا يمكن للمرافق الطبية والشبكات المدعومة من قبل منظمة أطباء بلا حدود الاعتماد على هذه القوافل لتقديم الرعاية الأساسية المستدامة». وقالت: «لهذه الأسباب تعبر منظمة أطباء بلا حدود عن قلقها من ألا يكون للقوافل تأثير كبير في خفض أعداد الوفيات في المناطق المحاصرة».

هذا، وشهدت مناطق الزبداني مضايا وبقين الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف دمشق الغربي، والمحاصرة من قبل القوات النظامية منذ نحو عشرة أشهر كما بلدتي كفريا والفوعة الخاضعتين لسيطرة النظام واللتين تحاصرهما المعارضة بريف محافظة إدلب آخر عملية إدخال مساعدات، إذ أفيد يوم الجمعة عن توزيع نحو 8 آلاف سلة غذائية على مناطق ريف دمشق الغربي فيما وزعت نحو 4 آلاف سلة في البلدتين السابق ذكرهما في ريف إدلب.

وقال محمد الشامي، الناشط وعضو الهيئة الطبية في مضايا إنّها المرة الرابعة التي تدخل فيها المساعدات إلى البلدة منذ فرض الحصار عليها، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الشاحنات التي دخلت حملت مواد غذائية وطبية. وأشار الشامي إلى أنّه وعلى الرغم من الهدنة المستمرة منذ 22 يوما إلا أن الحصار على مضايا لا يزال محكما ويمنع على أي شخص الخروج أو الدخول إليها. وأضاف: «قد تكون المساعدات اليوم متاحة إلا أن الأمراض لا تزال منتشرة وأبرزها الانتفاخ في البطن نتيجة نقص البروتين والفيتامينات جراء الغياب الكامل للثروة الحيوانية».

من جانبه، قال مصدر في «الهيئة الإغاثية الموحدة في مضايا والزبداني» المعارضة، في حديث مع «مكتب أخبار سوريا»، إن المسؤولين عن تحضير المساعدات وإدخالها قاموا بسحب جميع علب «سمك التونة» من نحو 3200 حصة غذائية من الحصص التي أدخلت، فيما لم يجد الأهالي سوى علبة واحدة في نحو ألف سلة، مؤكدا أن هذا الأمر «خطير جدا»، كون هذه المادة من أهم المواد لعلاج داء نقص البروتين في جسم الإنسان، والذي ينتشر في الدول الفقيرة، وظهر مؤخرا في مضايا ولا سيما بين الأطفال.

وأشار المصدر إلى أن الهيئة وزعت نحو 7800 كرتونة أغذية مرفقة بكمية من المنظفات في مضايا وبقين، و200 في الزبداني، كما وزعت 2200 صندوق من فول الصويا، مشددًا على أن الأمر تم ضمن أولويات محددة، تراعي العائلات الأشد فقرا والأكثر عددا، وذلك بمساعدة الفعاليات المنضوية في الهيئة، بما يحقق العدالة والمساواة والتوزيع، على حد تعبيره. وتحتوي كل سلة غذائية على خمسة كيلوغرامات من كل من الأرز والبرغل والسكر، واثنين كلغ فاصوليا بيضاء، وكيلو واحد عدس أسود، وكيلو سمن نباتي، ولترين زيت، و900 غرام شاي، و830 غرام صلصة طماطم، وخمسة علب تونة.

يُذكر أن الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري أدخلا عبر الحواجز النظامية الخميس 34 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى مضايا وبقين وثلاث شاحنات إلى الزبداني، كما أدخلا، عبر المناطق التي يسيطر عليها جيش الفتح المعارض، 24 شاحنة محملة بمواد غذائية وطبية ومواد تنظيف إلى كفريا والفوعة بريف إدلب.



سوري وزوجته المصابة يتجهان إلى مكان آمن بعد القصف الذي تعرضت له مدينة الغوطة (أ.ف.ب)

اتهامات للطائرات الروسية بارتكاب مجزرة في تدمر

المعارضة تستعيد 3 قرى بريف حلب من «داعش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت المعارضة السورية النظام بمواصلة خرقه هدنة وقف إطلاق النار، خصوصًا في الغوطتين الغربية والشرقية، التي تلقت مناطقها عشرات البراميل المتفجرة وقذائف المدفعية الثقيلة، فيما تعرضت مدينة الرقة الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش لغارات ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

وفي المقابل، سجلت فصائل المعارضة المسلّحة إنجازًا عسكريًا على حساب التنظيم، تمثّل بسيطرتها على ثلاث قرى في ريف حلب الشمالي، ومهاجمتها لمواقع النظام في منطقة سَلَمية في ريف محافظة حماه الشرقي.

تقارير للمعارضة السورية ذكرت أن الهليكوبترات العسكرية ألقت ما لا يقل عن 16 برميلاً متفجرة على مزارع مخيم خان الشيح في الغوطة الغربية، ترافق مع قصفه لمناطق في مزارع العباسة بأطراف المخيم، كما نفذت طائرات حربية 4 غارات على قرية حرستا القنطرة في الغوطة الشرقية، فيما سقطت قذيفة أطلقتها قوات النظام على أحد أحياء مدينة دوما في المنطقة ذاتها، مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى.

أما في الجبهة الشمالية، فقد سيطرت فصائل المعارضة المسلّحة ليل الجمعة - السبت، على 3 قرى في ريف محافظة حلب الشمالي، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش. وقال الناشط المعارض أبو محمد الحلبي: «إن فصائل من المعارضة أبرزها «فرقة السلطان مراد» و«فيلق الشام» و«الجبهة الشامية» و«لواء المعتصم»، سيطروا على قرى مريغل والجكة والكمالية، بعد اشتباكات عنيفة استمرت أكثر من عشر ساعات ضد التنظيم.

وأعلن الناشط أن فصائل المعارضة «فجرت عربتين مفخختين قبل وصولهما إلى هذه القرى عقب سيطرتهم عليها، كان التنظيم أرسلهما في محاولة منه لاستعادتها»، مؤكدًا أن «الاشتباكات بين الطرفين، أدت إلى مقتل أكثر من عشرة عناصر من التنظيم، في حين سقط سبعة مقاتلين من المعارضة وأصيب آخرون بجروح». وردًا على تقدم المعارضة، شن التنظيم هجومًا على قرية صندف الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف حلب الشمالي، في محاولة منه لتخفيف الضغط على الجبهات الأخرى التي تقدمت فيها المعارضة، من دون أن يحرز أي تقدم.

إلى ذلك، هاجم عناصر من فصائل المعارضة، صباح أمس، منطقة الرابية الخاضعة لسيطرة القوات النظامية جنوب غربي مدينة سلمية في ريف حماه الشرقي، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات وسقوط قتلى وجرحى بين الطرفين. وأفاد «مكتب أخبار سوريا» المعارض بأن مقاتلي المعارضة «تسللوا إلى الرابية التي يوجد فيها تجمع كبير للقوات النظامية، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة، أسفرت عن تدمير دبابة نظامية والسيطرة على أخرى، في حين قتل عدد غير معروف من عناصر الطرفين».

وأشار المكتب المذكور إلى أن «قتلى وجرحى القوات النظامية نقلوا إلى مشفى سلمية الوطني، حيث طالبت إدارتها، جميع الكادر الطبي، الذين كانوا في إجازاتهم، بالالتحاق بالمشفى فورًا، نظرًا لازدياد عدد جرحى القوات النظامية»، لافتًا إلى أن «القوات النظامية المتمركزة في قرية المغير، حاولت التسلل ليل الجمعة باتجاه بلدة كفرنبودة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماه الشمالي، مما أدى إلى تدمير تركس نظامي، بعد استهدافه بصاروخ من طراز (تاو)، من دون أن تحرز هذه القوات أي تقدم باتجاه البلدة».

إلى ذلك، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن عشرات الأشخاص قتلوا أو أصيبوا في سلسلة من الغارات الجوية على مدينة الرقة، أمس (السبت). وأضاف: «إن 39 مدنيًا على الأقل قتلوا السبت في قصف جوي استهدف المشفى الوطني ومنطقة البانوراما وحيي الفردوس والثكنة ومناطق أخرى في المدينة». وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة «الصحافة الفرنسية» إن «بين القتلى خمسة أطفال وسبع نساء على الأقل». وأشار أن الغارات «نفذتها طائرات حربية لا نعلم ما إذا كانت روسية أم تابعة للنظام السوري»، موضحًا أن «هدف الغارات هو محاولة شل تنظيم داعش ومنعه من إرسال تعزيزات من الرقة إلى تدمر».

أما وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش»، فأعلنت أن «43 قتيلاً و60 جريحًا سقطوا جراء غارات روسية على مدينة الرقة». وتأتي هذه المجزرة بعد ساعات على مجزرة راح ضحيتها 16 مدنيًا على الأقل من ضمنهم 8 أطفال و5 نساء، إثر غارات جوية على مناطق السور والصوامع وساحة المجمع وحي الثكنة في مدينة الرقة.

وأما المعارك، فحافظت على وتيرتها العنيفة في البادية الغربية لمدينة تدمر، بين مقاتلي التنظيم وقوات النظام مدعومة بمسلحين موالين لها، أدت إلى سقوط خسائر قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

قال المقدم عمرو بن حبريش العليي رئيس حلف حضرموت إن المجتمع الحضرمي لا يتجانس مع تنظيم «القاعدة» ويرفض وجوده في المحافظة، مقرًا بأن التنظيم يسيطر على ساحلها، وبوجود عمليات بيع وتهريب للنفط في السوق السوداء. كما أكد أن رجال الحلف هم من يقومون بتأمين وحماية الشركات النفطية بحضرموت الوادي.

رئيس حلف حضرموت تحدث عن علاقة الحلف بالتحالف والشرعية عن الضربات الأخيرة التي شنها طيران التحالف على «القاعدة» في المكلا، وموقف الحلف من سيطرة «القاعدة» على الساحل وعن الألوية العسكرية الموالية للمخلوع صالح التي سلمت المكلا لـ«القاعدة» وقضايا أخرى تم مناقشتها في حوار خاص مع «الشرق الأوسط». (المقدم هي صفة ومنصب قبلي وليست رتبة عسكرية). وفي ما يلي نص الحوار:

أقر بوجود التنظيم على ساحل المحافظة وممارسته تهريب وبيع النفط في السوق السوداء

رئيس حلف حضرموت لـ الشرق الأوسط: المجتمع لا يتجانس مع «القاعدة» ويرفض وجودها

حوار سياسي

عدن: بسام القاضي

● ما هي مشروعية حلف قبائل حضرموت؟

- الحلف هو مكون مجتمعي ينطوي تحته كل ألوان الطيف الحضرمي القبلي والمدني تأسس في 4 يوليو (تموز) 2013 وهو نتيجة تراكم مظالم وتهميش وقتل وظلم ونزع ونهب حقوق وأنواع متعددة من الانتهاكات التي عانى منها المجتمع الحضرمي بشكل عام، ووجوده كمنقذ بعد الله في مواجهة هذه الوقائع والمعاناة والحد من وقوعها، ويعمل إلى جانب نصرة الحق ورفد الأجهزة الأمنية والسلطة الشرعية الفاعلة لترسيخ العدل والقانون لخدمة الوطن والصالح العام. كما يسعى للعمل على صناعة السلطة والأمن في المناطق التي فقدت منها، وكذلك جاء تأسيسه في مساعدة المجتمع وخدمة الوطن في اتجاهات عدة.

● بداية أطلعنا عن الوضع العام الراهن في حضرموت الساحل والوادي

- حضرموت هادئة الأوضاع آمنة بأهلها على طبيعتها، وهي جزء من كامل الوطن وتتأثر بالمتغيرات السياسية وانعكاساتها.. وبالنسبة لوضع المكلا والساحل بشكل عام، فهو مثل ما هو واضح للجميع فقد ظهرت مجاميع ملثمة من أنصار الشريعة. ظهورهم جاء في الوقت الذي ذابت فيه القوات العسكرية والأمنية التي كانت ترابط في هذه المواقع المسؤولة عن حماية المكلا والساحل. حصل هذا فجأة ولم يعرف حقيقة هذا الذوبان الكبير، وما المقصود منه.

● ماذا عن سقوط حضرموت الساحل بيد «القاعدة»؟ من يقف خلف ذلك؟

- علمنا علم الجميع حسب الواقع ولا نعلم هل دافع هؤلاء منبع عقائدي أو دوافع سياسية تخدم مصالح أطراف أو يكون خليطا من الجانبين.

● ما موقف حلف حضرموت من سيطرة «القاعدة» على الساحل؟

- الحلف واضح الأهداف منذ نشأته، ويدعم الأمن والسكينة العامة ويعمل بكل الوسائل لرفد هذا الجانب وتقوية السلطة وتجسيد ذلك وتثبيته بطرق قانونية رسمية. ونحن في الحلف نرفض رفضا قاطعا أي وجود خارج القانون. وقد كنا أول المبادرين لتثبيت هذه الرواسخ ودعم ورفد السلطة والأجهزة الأمنية والعسكرية التي كانت موجودة هناك والمخصصة للحماية لهذه المواقع.. رفدها من كل الجوانب لكي نحافظ على أمن المنطقة ونمنع حصول ذلك الانهيار والانفلات، إلى أن السلطة والأجهزة الأمنية والعسكرية رفضت التنسيق معنا عندما طلبنا منها ذلك في حين وجودها هناك.

● ماذا عن عمليات التهريب والأحكام العرفية لتنظيم «القاعدة»؟

- علمنا عن موضوع النفط الذي ذكرته، نسمع عن حصوله بكميات قليلة، لم يكن لدينا تفاصيل عن كيفية خروجه والجهات التي تعمل على ترتيب البيع والشراء.. لكن لا غرابة في حصول هذا، بعد كل هذه السيطرة وانهيار المنظومات الأمنية، فلا غرابة في حصول بعض الأشياء وأفعال مثل التهريب، وصدور بعض الأحكام العرفية وغيرها.. لهم بها أهداف ويصنفوها حسب مقتضى واقعهم.

● ما هي قدرات تنظيم «القاعدة» العسكرية والمالية والبشرية؟

- بعد حصول كل هذا فإن الأعداد لا تنحصر بالدقة؛ لأن هناك من يرتبط بها كأعوان لأي نوع من المصالح والأهداف كل حسب نيته، وهؤلاء من الصعب تحديد ما لديهم من أموال وسلاح.

● حدثنا عن علاقة الحلف بالتحالف والشرعية والمقاومة الجنوبية بعدن والجنوب؟

- الحلف موقفه واضح من بداية تكوينه، ومن خلال هذه المرحلة التي مر بها والأفعال التي طبقها على الواقع تثبت وقوفه ودعمه للشرعية ورفده للسلطة والأجهزة الأمنية الرسمية الفاعلة في خدمة الوطن وأبناء حضرموت. وبما أن التحالف يدعم الشرعية فإن علاقة الحلف بالتحالف العربي تنبثق من علاقة التحالف بالشرعية ودعمه لهذا الجانب. وعلاقتنا بعدن وأهلها والمحافظات التي ذكرتها في سؤالك علاقة أخوية، وهم جزء من الوطن كما نحن جزء من وطن واحد.

● أين يقف حلف حضرموت اليوم؟

- الحلف حاليا أصبح حلف حضرموت وهو حضرموت بأكملها ويجود في كافة مدنها وقراها وأريافها الفاعلة ويعمل بطرق وأساليب عدة، ويؤدي دوره في رفد السلطة والأجهزة الأمنية والعسكرية الفاعلة التي تؤدي واجبها في خدمة حضرموت وتأمينها، ويعمل جاهدا على إعادة صناعة السلطة والأمن في المناطق التي فقدت منها. وقد عمل على هذا وطبقه في أجزاء كبيرة وهامة من حضرموت، منها تأمين هضبة حضرموت ومنشآت نفطية عملاقه والتي هي منابع كل نفط حضرموت، وفرض الأمن فيها بطريقة رسمية قانونية منظمة بعد حصول الانسحاب فجأة من قبل القوات التي كانت ترابط في هذه المنطقة والمواقع المخصصة لحمايتها. والحلف يعاني ما تعاني منه حضرموت ويشاركها همومها في كل الجوانب لتسير يوميات أهل حضرموت على طبيعتها ويساعد في حل القضايا وإصلاح ذات البين وكل عمل خيري من شأنه خدمة المجتمع وعونه بطريقة صحيحة ترضي الله.


المقدم عمرو بن حبريش رئيس حلف حضرموت

● هل أنتم راضون بالوضع الراهن الذي تعيشه حضرموت وسيطرة «القاعدة» على المحافظة؟

- ما عليه حضرموت حاليا من أوضاع هو أمر واقع، ونسعى ونعمل قدر استطاعتنا على إصلاح واستقرار الجوانب الأخرى.

● ما موقف حلف حضرموت من الحرب الذي شنتها ميليشيا الحوثيين وقوات صالح على عدن والجنوب؟

- موقف الحلف واضح وضوح الشمس وقد سبق ذكره بما فيه الكفاية، وواضح وقوفه إلى نصرة الحق، ويقف ضد الظلم وفاعله أيا كان مصدره وفاعله.

● في حضرموت يوجد عدد من الألوية العسكرية المحسوبة على الشرعية لماذا لم تواجه «القاعدة»؟

- ذكرك عن الألوية الموجودة في حضرموت وما مدى دورها بحسب وجودها والمناطق المناطة بها عسكريًا هذا فيه خلاف، وهذا يبنى على مواقف سياسية وجوابها عند قيادة هذه الألوية والشرعية التي ذكرتها.

● ماذا عن ضربات طيران التحالف العربي الأخيرة لـ«قاعدة» في المكلا والساحل؟

- الضربات التي ذكرتها لطيران التحالف على «القاعدة» في المكلا عمل عسكري له أهدافه ومسبباته ومبرراته الخاصة به والمعنية في ذلك قيادته.

● هل هناك تطبيع حضرمي للحياة مع «القاعدة»؟

- المجتمع الحضرمي لا يتجانس مع من ذكرت، ولا يرغب في وجودهم على أرض حضرموت، ولكن المجتمع يعبر عن ذلك الرفض بأساليبه حسب الواقع وبالإمكانيات المتاحة، مع مراعاة الظروف والمتغيرات التي تمر بها المنطقة وتعصف بالعالم العربي. لا ننسى أنه بعد حصول مثل هذا العمل والوجود لهؤلاء حتى الدول القائمة بإمكانياتها تعمل بصمت وتعد وتحسب لمثل هذه الأمور.

● من الجهة التي تتولى حماية الشركات النفطية في حضرموت الوادي؟

- الحلف أول من بادر وأمن الشركات النفطية بعد انسحاب قوات الحماية السابقة، وقام بالتأمين بصورة جيدة وسد الفراغات التي تركت مقصودة من قبل الحماية السابقة، حيث قام رجال الحلف بتأمين الشركات النفطية والمناطق المحيطة بها بصبغتهم المدنية تحت قيادة الحلف وتوجيهاته، قرابة ما يعادل ستة أشهر، ومن ثم قام الحلف بتسليم كل هذه المواقع إلى القوة العسكرية الحضرمية التابعة للمنطقة العسكرية الثانية المدربة والمؤهلة من قبل التحالف تسليما طوعيا أخويا مبنيا على الوطنية حاليا. قوات المنطقة الثانية هي التي تقوم بالحماية إلى جانب قيادة الحلف فيما يخص التنسيق. رسالتي للمجتمع الحضرمي الوقوف صفا واحدا وترك العنصرية وكل ما يؤدي إلى تفرقة وشق الصف واللحمة ومناصرة الحق والوقوف إلى جانبه بالقول والفعل، ومساعدة ورفد الأجهزة المنية الفاعلة لحفظ الأمن وخدمة الصالح العام، وضد الظلم والقتل والنهب والانفلات الأمني والحفاظ على الهدوء وأن تأخذ الأوضاع بالشكل الطبيعي.

ندعو أعضاء التحالف العربي للإسراع ومباشرة المهام التي يعملون من أجل نجاحها، كما ندعوهم لتوفير كافة متطلبات هذا العمل في كل الجوانب لضمان النجاح وسرعة التنفيذ وندعوهم حرصا على تقوية الجوانب الأمنية في المناطق الواقعة تحت السيطرة، وتسديد هذا الجانب والعمل على تحقيق الجوانب الأخرى.

بحاح اعتبرها ذاكرة وطن.. ومطالبات بالعدالة وإنصاف أسر ضحايا المجزرة

الحزن يخيم على شباب الثورة في ذكرى مذبحة جمعة الكرامة

الرياض: حمدان الرحبي

استعاد اليمنيون الذكرى الخامسة لمجزرة «جمعة الكرامة» التي راح ضحيتها أكثر من 47 شخصا من شباب الثورة والمئات من الجرحى، والمتهم فيها الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأتباعه. وتعد هذه المجزرة جريمة تضاف لسلسلة جرائم كثيرة كان ضحيتها أكثر من ألف شاب من شباب الثورة الشبابية الذين انتفضوا عام 2011 ضد حكم صالح، وجرى إخفاء أدلتها وتعطيل إجراءات التقاضي بحسب مصادر قانونية.

ومثلت مذبحة «جمعة الكرامة» يوما فاصلا في نظام علي عبد الله صالح، إذ أعلنت قيادات عسكرية وحكومية رفضها لما قامت بها قوات صالح، وانشق عن نظامه قيادات من الصف الأول أبرزهم الجنرال علي محسن الأحمر، وأكثر من 7 وزراء والعشرات من رؤساء المؤسسات الحكومية والسفراء.

واكتسحت هذه الذكرى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشر اليمنيون صور القتلى والجرحى الذين سقطوا في 18 مارس (آذار) 2011، حيث غرد خالد بحاح نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء اليمني بكلمات مقتضبة عن هذا اليوم بقوله: «جمعة الكرامة؛ ذاكرة وطن، وحلم مستمر».

أما أقارب الضحايا وأصدقاؤهم فقد كانت ذكرى مؤلمة استذكروا فيها ذويهم. يقول مجاهد السلالي، والذي قتل أقاربهم في هذا اليوم: «كثير ممن قتلوا في ساحة التغيير كانوا من أوائل المعتصمين الذين طالبوا بإسقاط نظام المخلوع علي عبد الله صالح، كانوا رافضين للواقع البائس الذي يعيشونه، جاعلين من أنفسهم مثالا للتغيير المنشود»، ويتابع لـ«الشرق الأوسط»: «كان القتلى الذين سقطوا لهم بصمات نجاح وتفوق ولم يكونوا عاطلين أو جهلة».

أما يحيى الثلايا فيستذكر قريبه الذي قتل على يد قوات المخلوع صالح، فيقول: «كان ابن عمي محمد أستاذ اللغة الإنجليزية، وكان رافضا لوجود الحوثيين بجوارهم في ساحة التغيير، بعد أن شاهد وقوفهم بصف صالح».

من جانبه يقول لـ«الشرق الأوسط» المحامي عبد الرحمن برمان عضو اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الناشط الحقوقي: «إن مجزرة الكرامة، جريمة مروعة بحق الشعب اليمني، ولقيت تنديدا دوليا ومحليا وإقليميا، وقد شكلت الأمم المتحدة لجنة تقصي أوصت في ختام تقريرها بتشكيل لجنة للتحقيق في هذه الجريمة والجرائم التي استهدفت شباب الثورة في الساحات».

ويتابع برمان: «للأسف الشديد كان نظام المخلوع صالح يرفض تشكيل اللجنة وكانت حكومة علي مجور آنذاك ترفض تشكيل اللجنة، وتماطل في تشكيلها، استجابة لضغط دولي، لكن بعد التسوية السياسية وطرح المبادرة الخليجية، أصدرت حكومة محمد باسندوة قرارًا بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان باليمن».

وأوضح برمان أن هذه الجريمة وصمة عار استهدفت الشعب اليمني، ولا تسقط بالتقادم، مؤكدا: «يجب إنصاف أسر الضحايا ومحاكمة القاتل ومعاقبته»، مشيرا إلى أهمية أن لا يتأخر تحقيق العدالة في هذه الجريمة التي كانت هي القضية الوحيدة التي وصلت للقضاء».

فيما أصدر مجلس شباب الثورة السلمية بيانا في الذكرى الخامسة لجمعة الكرامة، أكد فيه على أن «هذه الذكرى تحل علينا واليمن يخوض معركة إسقاط النظام القديم بكل وجوهه وسياساته التي كرست الظلم والجهل والتخلف».

واعتبر المجلس الذي ترأسه الناشطة توكل كرمان الحائزة على جائزة نوبل، أن يوم 18 مارس 2011، كان تاريخا فاصلا بين مرحلتين؛ فيه تهاوي نظام التوريث والفساد على وقع دماء الشباب المسالم الذي خرج وأسمع صوته للعالم بأنه لا مكان للصمت ولا لتغييب إرادة الشعوب أمام نظام غرق في وحل رغباته متخليا عن مسؤولياته تجاه المجتمع والدولة بما هي التجسيد الأكبر لتطلعات الشعب».

وأوضح البيان أن مرتكب مذبحة جمعة الكرامة ليس طليقا وحسب، بل لا يزال يمارس القتل بصورة أكثر بشاعة من ذي قبل، في إشارة إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وتابع: «أما الثوار فلا تزال دماء الكرامة تجري في عروقهم، وها هم يخوضون معركة إسقاط القاتل الكبير، متوخين العدالة لا الانتقام، وفي مثل هذه المعارك ينتصر الثوار وتنتصر العدالة».

واعتبر البيان أن جمعة الكرامة ستبقى نبراسًا يضيء درب النضال ويلهم الأحرار في اليمن لأخذ حقوقهم كاملة غير منقوصة وإننا على الطريق سائرون حتى يتحقق لشعبنا كل ما ضحى من أجله ولا مجال للمهادنة مع قوى الفساد والتخلف حتى تلتحق أمتنا بركب الشعوب الحية وأن تكون مقررة لمصيرها دون وصاية من فرد أو أسرة أو جماعة حيث لا مكان في هذا العالم لغير إرادة الشعوب وحلمها في دولة مدنية قوية معبرة عن طموحها.

قوات الشرعية تحقق تقدمًا كبيرًا.. وتسيطر على مناطق جديدة للميليشيات

انطلاق معركة تحرير عسيلان وبيحان وعين في محافظة شبوة

عدن: محمد علي محسن
وبسام القاضي

نجحت قوات الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية في إحراز تقدم في مديريتي عسيلان وبيحان بمحافظة شبوة جنوبي اليمن، إثر مواجهات عنيفة اندلعت صباح أمس السبت بين القوات الموالية للسلطة الشرعية وميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق صالح المتمركزة في مواقع في بيحان وعسيلان.

وقالت مصادر محلية في محافظة شبوة لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش والمقاومة مهدت معركة أمس بقصف مدفعي كثيف على مواقع الميليشيات المسلحة موقعة فيها خسائر كبيرة في السلاح والأفراد، لافتة إلى أن طيران التحالف شارك في المعركة المحتدمة، إذ أغارت على تجمعات ومواقع تابعة للميليشيات في المنطقتين. وأضافت أن قوات الجيش والمقاومة سيطرت على مواقع عدة في بيحان شمال مركز محافظة عتق، بعد معركة تمكنت خلالها القوات الموالية للشرعية من استعادة المواقع، منوهة إلى أن قوات الجيش والمقاومة كانت كبيرة ومكونة من وحدات نظامية إلى جانب فصائل المقاومة الجنوبية.

وأكدت سقوط منطقة السليم الواقعة إلى الشرق من مديرية بيحان بمحافظة شبوة بيد المقاومة والجيش الوطني. وكانت قوات المقاومة والجيش الوطني شنت صباح أمس هجوما مفاجئا وشاملا على مواقع ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع في تلك المناطق التي ما زالت تحت سيطرة الأخيرة. وقالت مصادر في المقاومة الجنوبي لـ«الشرق الأوسط» إن مقاتلي الجيش والمقاومة سيطروا على منطقة السليم وهي البوابة الشرقية لمدينة بيحان بمحافظة شبوة.


صور من مواجهات بيحان وتقدم المقاومة والجيش («الشرق الأوسط»)

وأضافت أن مديرية بيحان تضاهي مساحتها نصف مساحة تعز وتعادل مساحة محافظتي ريمة والمحويت وسط اليمن، مشيرة بهذا السياق إلى أن مساحتها الشاسعة، وأنها تعد منفذا رئيسيا لمرور السلاح والمشتقات النفطية من المناطق الساحلية في محافظتي شبوة وحضرموت شرقي البلاد إلى محافظة البيضاء الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية.

وكشفت عن أن مئات مقاتلي المقاومة الجنوبية وكذا قوات الجيش الوطني تم تدريبها خلال الفترة المنصرمة من قبل قوات التحالف لخوض معركة التحرير التي انطلقت فجر أمس، مؤكدة تقدم الجيش والمقاومة في صحراء مديريتي عسيلان وبيحان، وسيطرة هذه القوات على مناطق كانت تحت سيطرة الميليشيات، ومنها مفرق الحمى والجعفية في عسيلان.

وأشارت إلى أن مقاتلات التحالف شنت غارات على مواقع شميس والسليم في بيحان، وبمشاركة مدفعية الجيش الوطني والمقاومة التي دمرت آليات عسكرية تابعة للميليشيات.

وأكدت أن اللواء 19 واللواء 21 شاركا المقاومة معركة أمس السبت الهادفة لاستكمال تحرير مديريات بيحان وعسيلان وعين بمحافظة شبوة من ميليشيات الحوثيين وصالح، موضحة أن قوات الجيش والمقاومة حققت تقدما كبيرا في كل الجبهات المستعرة فيها المعارك حتى مساء أمس السبت.

وأكد قائد الكتيبة الثالثة دبابات في 19، العقيد أسعد هيثم الردفاني لـ«الشرق الأوسط» أن قوات الجيش والمقاومة سيطرت على المواقع المحددة في خطة الهجوم الذي بدأ تنفيذه فجر أمس السبت عند الساعة الرابعة وفقا للاتفاق مع قوات التحالف التي مهدت بغارات جوية على المواقع والتجمعات التابعة للحوثيين وقوات الرئيس الأسبق صالح، ومن ثم تمهيد مدفعي قبل أن تعطي الأوامر لقوات المشاة لاقتحام هذه المواقع العسكرية الاستراتيجية.

ولفت إلى أن السيطرة تمت في الوقت المحدد ودون خسائر كبيرة من الجيش والمقاومة مثلما كانت التوقعات، وعزا ذلك للضربات المتلاحقة والمباغتة التي أوقعت خسائر في صفوف الميليشيات المسلحة، ما أجبرها على الانسحاب.

إلى ذلك دشن عدد من منظمات المجتمع المدني ونشطاء أكاديميون وشباب في العاصمة المؤقتة عدن فعاليات الذكرى الأولى لحرب مارس (آذار) 2015 على عدن الجنوب تحت شعار «عدن أسطورة مقاومة.. وأيقونة سلام»، حيث تتزامن هذه الذكرى مع مرور عام كامل منذ بدء اعتداء ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح على عدن والجنوب، وارتكابهم أبشع الجرائم والانتهاكات.

الفعالية تأتي احتفالاً بمرور عام على تدخل دول التحالف العربي في هذه الحرب بمساندة المقاومة الجنوبية والجيش الوطني التابع للشرعية، الذي توج بتحرير تلك المناطق الجنوبية.

المحامية والناشطة الحقوقية هبة زين عيدروس رئيسة مؤسسة «سواسية لحقوق الإنسان» إحدى الجهات المنظمة للفعاليات قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الفعالية تهدف إلى تجسيد ذكرى الحرب المريرة على أرض الجنوب المعتدى عليه من قبل ميليشيات الحوثي وقوات صالح وأنصارهما، وتخليدًا لهذه الذكرى سنويًا من أجل تعزيز واستمرار صمود شعب الجنوب، وتثمينًا «منا لدور دول التحالف العربي الذي قامت به في هذه الحرب على رأسهم المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. فقد أردنا رسم الحياة في شتى المجالات في مدينة السلام والتعايش الاجتماعي (عدن)».

رجحت لـ الشرق الأوسط أن تعقد جولة المباحثات المقبلة في الكويت أواخر الشهر ● الرئيس هادي يلتقي اليوم مع مستشاريه للتباحث حول المشاورات المقبلة

الرئاسة اليمنية: الحوثيون يريدون وقف القصف الجوي.. وصالح يطالب بخروج آمن

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اجتماعا مع مستشاريه اليوم للتشاور حول الملفات التي حملها إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لليمن، خلال لقائه مع هادي مساء أول من أمس، قبل أن يغادر إلى صنعاء، فيما أكد الرئيس هادي، أن السلام الدائم هو ما سيجنب اليمن ويلات أي صراعات قادمة ومن هذا المنطلق يجب أن يعمل الجميع على الوصول إلى كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار.

وكشف مستشار الرئيس اليمني ياسين مكاوي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن معظم مطالب الحوثيين، باتت حاليًا تنصب باتجاه وقف الضربات الجوية، تمهيدًا لإطلاق المفاوضات السياسية، فيما يطالب الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، فقط، بمخرج آمن من اليمن، مشيرًا إلى عدم جدية الانقلابيين في أي وقت من الأوقات، «بدليل الحشود الكبيرة التي ترسل إلى تعز، منذ أيام، إضافة إلى الحشود حول صنعاء».

وعاد المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، إلى صنعاء، في إطار جولته في المنطقة لبحث التطورات المتعلقة بملف التسوية السياسية في اليمن. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن موضوع مكان وزمان انعقاد المشاورات أو المباحثات المقبلة بين الأطراف اليمنية، يتصدر جدول مباحثات المبعوث الأممي، إلى جانب اطلاعه على موضوع التهدئة على الحدود اليمنية - السعودية.

وقال ياسين مكاوي، لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة اليمنية ورغم استمرار الانقلابيين في ممارساتهم ومضيهم قدما في تنفيذ مخططهم الانقلابي، فإنها تدفع باتجاه تحقيق السلام، وفي نفس الوقت تتمسك بمطالب «إجراءات بناء الثقة»، المتمثلة في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، مطالبًا الحوثيين باتخاذ إجراء واحد «يثبت حسن النية، من أجل تسهيل عملية البدء في التشاور».

وأكد مكاوي أنه «ليس أمام الحوثيين وصالح سوى تنفيذ القرار 2216، ولا حوارات أو اشتراطات أو مداراة سوى تنفيذ القرار لأنه المدخل الرئيسي للحل». وتؤكد المصادر السياسية اليمنية أن المبعوث الأممي يحمل جملة من المقترحات إلى الحوثيين وأنصار المخلوع صالح، تتعلق بالذهاب إلى جولة مشاورات جديدة نهاية الشهر الحالي، حيث يقترح ولد الشيخ نقل المشاورات إلى دولة عربية، وبهذا الصدد رجح مكاوي، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن تكون دولة الكويت هي من تستضيف جولة المباحثات اليمنية المقبلة «لأنهم يريدون حصر الموضوع في المنطقة، ولأن الكويت كان لها دور إيجابي في تسوية صراعات سابقة بين شمال وجنوب اليمن»، كما رجح مكاوي أن تعقد المشاورات نهاية الشهر الحالي، إذا نجحت مباحثات المبعوث الأممي في صنعاء، مثمنًا «جهود ولد الشيخ مع التطلع إلى أن يقنَع الانقلابيون بتنفيذ القرار 2216 والولوج من خلاله إلى المفاوضات».

وأوضح مصدر يمني لـ«الشرق الأوسط»، أن اجتماع مستشاري هادي اليوم، ستنبثق منه رؤية المفاوضات بين الشرعية اليمنية، مع وفد الانقلابيين، والذي يعتقد أن تقام في نهاية الشهر الحالي، حيث سيطرح الرئيس هادي خلال الاجتماع الملفات التي يحملها ولد الشيخ، حول المكان والزمان، وجدول الأعمال.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي، استقبل إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لليمن، في مقر إقامته المؤقت بالرياض، وأكد هادي أن السلام الدائم هو ما سيجنب اليمن ويلات أي صراعات قادمة ومن هذا المنطلق يجب أن يعمل الجميع على الوصول إلى كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار.

وأوضح الرئيس اليمني، أن الحكومة الشرعية هي مسؤولة عن الشعب اليمني كافة وكل الأبواب مفتوحة للتوصل إلى سلام شامل ودائم وفقا للمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن الدولي.

واستعرض هادي مع ولد الشيخ، المستجدات على الساحة المحلية في بلاده والجهود الرامية لتحقيق السلام في اليمن المرتكز على قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم 2216.

وثمن الرئيس اليمني، جهود المبعوث الأممي الرامية إلى إحلال السلام والوئام في بلاده وتحقيق التطلعات التي يستحقها الشعب اليمني لوضع حد لمعاناة الحرب والحصار وتبعاتها المؤلمة.

إلى ذلك، أكد المبعوث الأممي لليمن، استعداده لبذل كل المساعي الرامية إلى تحقيق السلام وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 والقرارات المتصلة باليمن، مشيدًا بجهود الرئيس هادي، في هذا الصدد المنطلقة من حرصه على أمن اليمن واستقراره.

من جهة أخرى، أكد الدكتور عبد الله العليمي، نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية، رئيس الفريق الاستشاري الحكومي اليمني في المشاورات، أن الحكومة جاهزة وجادة للحل السياسي السلمي المستند إلى تنفيذ استحقاقات قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، مشيرًا إلى أن الحكومة تتعاطى بمسؤولية كاملة مع مساعي الأمم المتحدة للحل السياسي وترى فيها جهودًا مخلصة ومقدرة، وإن التأخير ناتج عن عدم جاهزية الطرف الآخر فقط.

ورحب العليمي «بأن تكون المشاورات القادمة في المنطقة، سواءً في الكويت أو في غيرها، باعتبار أن اليمن جزء لا يتجزأ من محيطه الخليجي الذي لم يتوارى أبدًا عن دعم اليمن حكومة وشعبا، ومن المنطقي جدًا أن يكون الخليج محتضنًا لتلك المشاورات أو أي دولة عربية أخرى».

وقال نائب مدير مكتب الرئيس اليمني، إن الشعب اليمني ينتظر بفارغ الصبر لحظة إفاقة الميليشيا الانقلابية من وهمها وغيها لتوقف العبث بدماء أبناء الشعب وتوقف الضرر العميق الذي أحدثته في نسيجه الاجتماعي وبنيته التحتية ومستقبله الوطني.



الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي خلال استقباله المبعوث الأممي لدى اليمن إسماعيل ولد الشيخ بمقر إقامته المؤقت في الرياض (سبأ نت)

بروكسل: الإبقاء على حالة التأهب الأمني ومحامي المشتبه به يرفض تسليمه إلى فرنسا

«الشرق الأوسط» في مولنبيك حيث اختبأ المطلوب الأول صلاح عبد السلام



رجال الشرطة البلجيكية يحرسون المنزل الذي اختبأ فيه المطلوب الأول صلاح عبد السلام في حي مولنبيك عقب مداهمته أول من أمس (إ.ب.أ)

سفين ماري محامي صلاح عبد السلام يرد على أسئلة الصحافيين أمام المقر الرئيسي للشرطة في العاصمة بروكسل أمس (رويترز)

بروكسل: عبد الله مصطفى

الإبقاء على حالة التأهب الأمني الحالية في بروكسل عند الدرجة قبل الخطيرة، والتأكيد على أن بلجيكا لا تزال مستهدفة من قبل «داعش»، وبالتالي المضي قدما على طريق خطة مكافحة التشدد. كانت أبرز نتائج اجتماع مجلس الأمن القومي أمس لتقييم الأوضاع في أعقاب أعتقال صلاح عبد السلام أبرز المطلوبين على خلفية هجمات باريس الأخيرة.

وقال جان جامبون وزير الداخلية البلجيكي إن اعتقال الشخصين لا يعني انتهاء التهديدات ولكن يجب مواصلة العمل والجهد، لأن بلجيكا لا تزال مستهدفة من جانب عاصر تنظيم داعش. ووجه ممثلو الادعاء في بلجيكا الى عبد السلام المشتبه الرئيسي في هجمات باريس اتهاما رسميا امس « بالضلوع في الارهاب والقتل».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قالت عمدة مولنبيك فرنسواز سكيبمانس: «بعض الأشخاص كانوا على اتصال بعبد السلام وبالفكر المتشدد سنحاربهم، وأعتقد أن نبأ اعتقال صلاح هو خبر جيد للغاية، وعمل أمني كبير، ولكن علينا استكمال العمل لمحاربة التشدد، وعلينا أن نركز على تجنب الخطر وأن نهتم بالتعليم واكتشاف الفكر المتشدد في مرحلة مبكرة.

عبد السلام وزميله هربا من مسكن في فوريه جنوب بروكسل داهمته الشرطة الثلاثاء الماضي، حيث عثرت السلطات على بصماته هناك، وفي نفس الوقت اعترضت الشرطة مكالمة هاتفية أجراها عبد السلام، مع أحد المراقبين أمنيا، مما ساعد السلطات على تحديد الهدف في مولنبيك واعتقاله، وكان مصدر ارتياح سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي. وزارت «الشرق الأوسط» حي «مولنبيك» أمس حيث التقت بعدد من جيران المنزل الذي كان يختبأ فيه صلاح عبد السلام. وقال شخص يدعى عمار، وهو فلسطيني: «لقد بقيت مساء الجمعة بعيدا عن منزلي لفترة من الوقت بسبب الطوق الأمني، لقد عانينا كثيرا حتى وافقت السلطات، عقب اعتقال الشخص المطلوب، وأنا أرى أنه عمل جيد، مما يثبت أن الشرطة تؤدي عملها وترد تحركات هؤلاء الذين يسيئون للإسلام بعد أن تأثروا بالفكر المتشدد». وقال هشام، وهو مغربي، إن الأمر يتطلب الآن اهتمام السلطات البلجيكية بالأجانب وتغيير نظرتها عن هؤلاء والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية لمعالجة مشاكل البطالة والسكن والتعليم وغيرها حتى نتفادى ظهور عبد السلام جديد.

من جهته، قال أندريا، وهو بلجيكي وأحد الجيران في مولنبيك: «سمعنا صوت إطلاق الرصاص، وصوت انفجار ثم رأينا الشرطة تعتقل عبد السلام، وهو مصاب، والآن سيباشر رجال التحقيق عملهم تمهيدا لمحاكمته ومعاقبته على الأعمال التي قام بها، الحياة سوف تستمر ولن تتوقف».

ويمكن القول إن الوضع عاد إلى طبيعته في حي مولنبيك، حيث الأمور الحياتية تسير بشكل طبيعي وهادئ ولكن بين الحين والآخر تأتي الشرطة بناء على شكاوى سكان المنطقة التي اعتقل فيها عبد السلام عبد السلام، وإثر مضايقات وسائل الإعلام التي حضرت بشكل مكثف وتسعى للحصول على تعليقات من سكان الحي.

وتقول المصادر المقربة من الشرطة البلجيكية إن التحقيقات بدأت مع عبد السلام وشخص آخر كان برفقته في شقة مولنبيك، وذلك عقب تلقيهما العلاج من إصابات لحقت بهما أثناء عملية الاعتقال، ويستمر الاستجواب حتى اليوم، على أن يعرضا يوم الاثنين على قاضي التحقيقات لتمديد أمر الاعتقال قبل ترحيلهما إلى سجن مدينة بروج شمال غربي البلاد شديد الحراسة في انتظار طلب رسمي من فرنسا لتسلمه للمحاكمة، وهو الأمر الذي رفضه سفين ماري محامي عبد السلام مسبقا.

وعبد السلام (26 عاما) يحمل الجنسية الفرنسية، ويخضع لمذكرة اعتقال أوروبية أصدرتها فرنسا. وقد يقدم قضاة مكافحة الإرهاب الفرنسيون طلب تسلمه مطلع الأسبوع الحالي، ويسرع اتفاق أوروبي أبرم عام 2002 هذه العملية، لا سيما في الجرائم الخطيرة. وترغب أسر ضحايا هجمات باريس والناجون منها في أن يمثل عبد السلام أمام القضاء الفرنسي. من ناحيته، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في بروكسل، إنه متأكد «من أن السلطات البلجيكية ستستجيب في أقرب وقت ممكن».

وكان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال أعلن أمس إبقاء حالة التأهب للتهديد الأمني في البلاد عند مستوى ثلاثة، وهو ثاني أعلى مستوى وذلك رغم اعتقال المتهم الرئيسي في تنفيذ هجمات باريس.

وقال ميشال للصحافيين عقب اجتماع مجلس الأمن البلجيكي المكون من كبار الوزراء في الحكومة إن «المجلس يعتقد أن اعتقال المشتبه به الرئيسي في هجوم باريس صلاح عبد السلام في بروكسل أول من أمس، لن يغير مستوى التهديد الإرهابي في بلجيكا». وأضاف أن مستوى ثلاثة يعني «ترجيح» احتمال حدوث هجمات إرهابية، مؤكدا ضرورة الإبقاء على مستوى اليقظة الأمنية في البلاد رغم العمليات التي جرت الأسبوع الماضي والتي جاءت نتيجة «العمل الضخم» على مدى الفترة الماضية. وشدد رئيس الوزراء البلجيكي في الوقت نفسه على أن «المعركة ضد الإرهاب ليست في نهايتها.. ونحن لا نزال صامدين». ولفت إلى أنه ليس لديه اعتراض سياسي على تسليم عبد السلام إلى فرنسا إلا أن العملية القانونية يجب أن تأخذ مجراها، مبينا أن «عملية التسليم قد تستغرق عدة أسابيع».

وكانت الشرطة البلجيكية قد نجحت الجمعة في إلقاء القبض على عبد السلام الذي يعتبر أحد المشتبه فيهم الرئيسيين بتنفيذ هجمات باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وذلك في عملية واسعة النطاق في ضاحية مولنبيك بالعاصمة بروكسل. وقال محققون في بروكسل إن رجلا يدعى، منير أحمد الحاج، كان مطلوبا للشرطة قد قُبض عليه أيضا. وأشارت الشرطة إلى أن الحاج رافق عبد السلام إلى ألمانيا في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقُبِضَ على ثلاثة أشخاص آخرينَ من عائلة اتهمت بإيواء عبد السلام. وأظهر تسجيل فيديو عبد السلام وهو يُلقى به في عربة شرطة بعد وابل من إطلاق النار. وقال وزير الدولة لشؤون اللجوء والهجرة، ثيو فرانكين: «لقد قبضنا عليه». وقال رئيس الوزراء البلجيكي تشارلز ميشال إن هذه المداهمة جاءت نتيجة عمل استخباري «مكثف». وأضاف رئيس الوزراء البلجيكي قائلا إن عملية اليوم «نتيجة بالغة الأهمية في المعركة من أجل الديمقراطية». وعبد السلام هو أكثر شخص مطلوب في هجمات باريس التي خلفت مقتل 130 شخصا. واستمرت المداهمة على ما يبدو إلى وقت متأخر مساء أول من أمس، في ظل سماع انفجارات في موقع العملية الأمنية. واضطر رئيس الوزراء البلجيكي إلى مغادرة القمة الأوروبية التركية في بروكسل على عجل لمتابعة تطورات العملية الأمنية.

وكانت الشرطة قد عثرت على بصمات عبد السلام في الشقة التي داهمتها في وقت سابق من هذا الأسبوع، وقُتِلَ خلالها الجزائري محمد بلقايد. يذكر أن هجمات متزامنة وقعت في عدة مناطق من العاصمة الفرنسية في 13 نوفمبر الماضي، وأدت إلى مقتل أكثر من 130 مدنيا في أسوأ اعتداءات تشهدها فرنسا تبناها ما يسمى تنظيم داعش.



من شاب مجهول إلى أحد أخطر المطلوبين في فرنسا وبلجيكا

صلاح عبد السلام.. قصة حياة إرهابي

بروكسل: عبد الله مصطفى

اختلفت الآراء بشأن هذا الشاب المغربي الأصل البالغ من العمر 26 عاما ويحمل الجنسية الفرنسية وانتقلت عائلته للعيش في بروكسل. وقال رجل مغربي في الأربعينات من العمر إن «صلاح كان يبدو هادئا لا تبدو عليه أي علامات تدل على الاستعداد للانحراف». ويضيف الرجل المغربي وهو من سكان مولنبيك أحد جيران منزل صلاح الذي يعيش فيه والداه وشقيقاه محمد وإبراهيم: «الأول كان يعمل حتى وقت قريب في بلدية مولنبيك والثاني لقي حتفه في تفجيرات باريس وهو من مواليد 1984». وكان صلاح من بين المنفذين للهجمات في نوفمبر (تشرين الثاني) ولكنه عدل عن رأيه في آخر لحظة وعاد إلى بروكسل فور حدوث الانفجارات، وقالت السلطات وقتها إنه جاء وبحوزته سترة متفجرات.

كما قام صلاح وفقا للتحقيقات بدور لوجيستي فهو الذي استأجر سيارة بولو سوداء عثر عليها أمام مسرح باتكلان وسيارة أخرى عثر عليها شمال باريس، وظل هاربا منذ التفجيرات حتى القبض عليه الجمعة الماضية.

وفشلت محاولات أمنية في تضييق الخناق عليه أكثر من مرة ونجح خلالها في الهرب وتغيير المكان. وبإلقاء القبض على عبد السلام، تطوى إحدى صفحات التحقيق في الهجمات التي ضربت العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر الماضي، وخلفت أكثر من 130 قتيلا، لتبدأ صفحة أخرى تلقي الضوء على رحلة حياة صبي عاش حياته في الغرب المتقدم، لكنه اختار التطرف سبيلا.

أصبح عبد السلام أحد أخطر المطلوبين للسلطات في كل من فرنسا وبلجيكا، وتحول من شاب مجهول تماما إلى المطلوب الأول بعد هجمات باريس في 13 نوفمبر، حتى صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية، ونشرت الشرطة البلجيكية تحذيرا من كونه مسلحا خطيرا جدا. واتسمت حياة عبد السلام (26 عاما) بالبساطة والاعتيادية في بدايتها، فهو من مواليد بروكسل، لعائلة ذات أصول مغربية. ترعرع وعاش في ضاحية مولنبيك، المشهورة بسكانها العرب والمسلمين، حيث عمل مديرًا لمقهى تم إغلاقه بقرار من المحكمة، بسبب الاتجار بالمخدرات. وبمرور الأيام أخذت حياة عبد السلام منحى أكثر إجراما، فأضحت تهمة «الاتجار بالمخدرات» بداية المشكلات القانونية لعبد السلام حتى تم توقيفه بتهم السرقة والاتجار وتعاطي الممنوعات. وحكم عليه بالسجن، وهناك التقى صديق طفولته عبد الحميد أباعود، الذي بدأ معه مسيرة التطرف، فالتحق أباعود عام 2013 بتنظيم داعش في سوريا، ثم عاد ليجند عددًا من سكان مولنبيك، من بينهم الأخوان صلاح وإبراهيم عبد السلام.


صلاح عبد السلام

تحدث باللغة الإنجليزية بترجمة عربية على غرار الأشرطة السابقة

صحافي بريطاني محتجز لدى «داعش» يظهر في شريط فيديو


جون كنتلي الصحافي البريطاني الأسير في شريط فيديو دعائي لـ«داعش» يعلن عن وجوده في الموصل (العراق) (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظهر الصحافي البريطاني جون كانتلي الذي يحتجزه تنظيم داعش، في شريط فيديو جديد نشر أمس ويبدو أنه تم تصويره في مدينة الموصل، معقل التنظيم شمال في العراق.

ويتحدث كانتلي في الشريط إلى الكاميرا بأسلوب تقرير إخباري، وذلك في آخر سلسلة من الأشرطة الدعائية التي يصدرها التنظيم المتطرف.

ولم يتضح في الفيديو أين تم تصويره ولكن آخر ظهور لكانتلي كان في شريط فيديو بثه التنظيم في أوائل عام 2015.

ويقول كانتلي الذي بدا هزيلا في الفيديو الذي بث أمس إنه في مدينة الموصل.

ويبدو أن كانتلي الذي يرتدي لباسا أسود وهو يحدق بأشعة الشمس يجلس مقابل كوخ معدني وصفه على أنه كشك لتوزيع المطبوعات الصادرة عن التنظيم وتم تدميره إثر غارة شنها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وانتقد كانتلي ساخرا الحملة التي بدأ التحالف شنها ضد التنظيم في 2014، متحدثا باللغة الإنجليزية بترجمة عربية على غرار الأشرطة السابقة التي تم بثها من هذا النوع. وخطف كانتلي في سوريا مع زميله جيمس فولي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 فيما كان يغطي النزاع المستمر في هذا البلد. وسبق أن ظهر كانتلي في سلسلة أشرطة دعائية مصورة لـ«داعش» في إطار الحرب الإعلامية التي يخوضها التنظيم مع الغرب. وكان الأسير البريطاني بث من قبل فيديو عنوانه «أعيروني سمعكم»، وجاء في مقدمته «رسائل من الأسير البريطاني جون كانتلي، وظهر فيه الصحافي البريطاني مرتديا ملابس باللون البرتقالي كالتي ظهر فيها أميركيان وبريطاني قام (داعش) بإعدامهم ذبحا».

الملا أختر: حققنا فتوحات عظيمة في مختلف أقاليم البلاد

زعيم طالبان يدعو إلى وحدة الصف

كابل: «الشرق الأوسط»

دعا زعيم حركة طالبان الملا أختر محمد منصور إلى الوحدة بين الفصائل المتنافسة، التي انشقت عندما تم تعيينه خليفة للمؤسس الراحل للحركة محمد عمر في يوليو (تموز) الماضي.

وتشير تصريحات منصور التي تم إرسالها إلى وسائل الإعلام في وقت متأخر مساء أول من أمس إلى فصيل متنافس بقيادة الملا محمد رسول وصف أفرادها بأنهم «أشقاء انزعجوا مما حدث خلال العام الماضي».

وأوضحت التصريحات أنه يجب حشد كل الجهود لـ«استرضاء وتهدئة ودمج (هذا الفصيل) في المجموعة الموحدة للإمارة». وكان مائتا مسلح على الأقل قد قتلوا في الاشتباكات بين الفصائل المتنافسة في أفغانستان العام الماضي، في انتهاك لوقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه في يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان مؤسس طالبان الملا محمد عمر قد قتل في عام 2013 لكن أنباء مقتله ظلت سرا لأكثر من عامين، مما أثار شكوكا ومكائد داخل صفوف الحركة، وأدى إلى صراع على السلطة بين منصور ورسول. وأكدت أحدث رسالة لمنصور أيضا أن طالبان تبدو في صورة أفضل عما كانت عليه من قبل على الرغم من الاقتتال الداخلي، حيث حصل المتمردون على مزيد من الأراضي في مختلف أنحاء أفغانستان منذ أن تم الإطاحة بهم من السلطة من خلال غزو عسكري أميركي في عام 2001.

وأضاف أن مقاتليه المجاهدين حققوا «فتوحات عظيمة في مختلف أقاليم البلاد، وما زالت هذه العملية المظفرة مستمرة». ولم تتضمن الرسالة أي إشارة إلى محادثات السلام التي دعت إليها الحكومات الأفغانية والباكستانية والصينية والتي رفضت طالبان الانضمام إليها سابقا.


عناصر من طالبان («الشرق الأوسط»)

مسؤول أمني: الدعاية عبر الإنترنت لا تزال قوية

هيئة حماية الدستور الألمانية: «داعش» يلعب على وتر الظروف المعيشية في التجنيد

هانوفر: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤول أمني بارز في ألمانيا من مغبة استمرار نجاح تنظيم داعش في استقطاب شباب وشابات في الغرب للفكر المتشدد. وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال هانز - جورج مآسن رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) إن «الدعاية عبر الإنترنت لا تزال قوية، فهم يعرفون كيف يستقطبون الشباب عاطفيا».

وأضاف مآسن: «وهذه نقطة لا نملك لها كمجتمع حلا، وذلك على الرغم من كل مشاريع الوقاية (من هذه الظاهرة)». وتابع مآسن أن عدد المنتمين لطيف المتشددين في ألمانيا آخذ في الزيادة وفقا للشواهد الواردة لهيئة حماية الدستور، قائلا: «نرى في وصول أعداد المتشددين إلى نحو 8600 شخص، ارتفاعا ملحوظا في أعدادهم التي كانت تبلغ قبل أربعة أعوام 3900 متطرف». وأشار مآسن إلى أن تنظيم داعش يستهدف بحملاته الدعائية الشباب الذين يمرون بمرحلة عدم استقرار في حياتهم، وقال: «الدعاية مهيأة للشباب وتخاطب الشباب الذين يمرون بموقف معيشي صعب خلال رحلة بحثهم عن مساعدة وتوجيه». واعترف مآسن بأن مقاطع فيديو دعاية التنظيم تتسم «بدرجة عالية من الاحترافية». ولفت مآسن إلى تزايد استهداف الدعاية الإلكترونية لتنظيم داعش للشابات: «في حال الشابات تلعب الرومانسية دورا كبيرا، فغالبا ما يكون هناك تحفيز متبادل داخل الفئات الاجتماعية». كان مآسن شارك في الأسبوع الماضي في معرض (سيبت) للتكنولوجيا الرقمية في ندوة ترويجية لتجنيد قوى شابة موهوبة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقال: «إننا بحاجة كبيرة لهؤلاء ونبحث عن العقول القادرة في المقام الأول، يذكر أن هيئة حماية الدستور تدخل في منافسة متزايدة مع قطاع الشركات في مجال البحث عن هؤلاء المتخصصين».

الصدر يضع زعامات الخط الأول في زاوية حرجة

مخاوف من انقسام المؤسسة العسكرية العراقية



أتباع التيار الصدري يعتصمون عند أحد مداخل المنطقة الخضراء في بغداد أمس (رويترز)

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي أكد فيه مصدر عراقي مطلع أن رئيس الوزراء حيدر العبادي لا يزال يسعى عن طريق قياديين في حزب الدعوة إلى مد الجسور مع زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى اجتماع عاجل أمس للرئاسات الثلاث وزعماء الكتل السياسية وفي مقدمتهم زعامات الخط الأول لبحث التداعيات المترتبة على استمرار الاعتصامات التي دعا إليها الصدر. وقال مصدر مطلع في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، طالبا عدم الإشارة إلى اسمه، إن «العبادي وعن طريق القياديين البارزين في حزب الدعوة طارق نجم وعبد الحليم الزهيري يسعى إلى التواصل مع الصدر بهدف إقناعه بسحب الاعتصامات من أمام بوابات المنطقة الخضراء بهدف تلافي حدوث احتكاكات بين المعتصمين والقوات الأمنية».

وأضاف المصدر أن «العبادي عرض على الصدر من خلال الوسطاء إمكانية التفاهم بشأن أفكاره للإصلاح بما في ذلك مسألة الوزراء التكنوقراط».

وفيما إذا كان الصدر استجاب للوساطة، قال المصدر المطلع إن «الصدر لا يزال يصدر البيانات الداعية إلى استمرار الاعتصامات لكنه في آخر بيان أصدره (أمس السبت) أشار إلى أن الاعتصامات هي من أجل دعم إصلاحات العبادي».

إلى ذلك وفي تطور لافت، فقد دعت قيادة ميليشيات الحشد الشعبي القوى السياسية إلى «الاحتكام لرأي المواطن وصناديق الاقتراع والتبادل السلمي للسلطة» وقالت في بيان، في إشارة إلى التصعيد الذي يمارسه التيار الصدري عن طريق فصيله المسلح «سرايا السلام»، إنه «في الوقت الذي يواجه أبناؤكم في القوات المسلحة البطلة والحشد الشعبي (داعش)، وحواضنها في جبهات القتال ندعو جميع القوى السياسية إلى تحكيم العقل والدستور والقانون من أجل توفير بيئة سياسية مستقرة تساعدنا في إنجاز واجبنا في تحرير ما تبقى من أرضنا وإعادة الأمن والاستقرار إلى الوطن والمواطنين». ودعا البيان القوى السياسية كلها إلى «احترام رأي المواطن والاحتكام إلى صناديق الاقتراع والتبادل السلمي للسلطة وعدم تفرد أي جهة سياسية بالقرار وفرض الأمر الواقع».

وبالعودة إلى المصدر المطلع فإن هذا البيان «بات يؤشر أول انقسام داخل فصائل الحشد الشعبي وهو يأتي في وقت وضع فيه العبادي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة العاصمة بغداد تحت إمرة قيادة العمليات المشتركة بدلا من قيادة عمليات بغداد وهو أمر تم تفسيره على وجود تعاون بين ضباط من قيادة عمليات بغداد مع المعتصمين لا سيما فتح الجسر الجمهوري أمام المعتصمين للتوجه إلى المنطقة الخضراء».

وفي سياق ذلك دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى اجتماع عاجل للقوى السياسية والرئاسات الثلاث. وقال شروان الوائلي مستشار رئيس الجمهورية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الهدف من الدعوة هو بحث التطورات المتسارعة في البلد وتأتي انسجاما مع الصلاحيات الدستورية للرئيس»، مشيرا إلى أن «قرارات عاجلة وحاسمة ستصدر عن الاجتماع والأهم فيها أنها ستتضمن سقوفا زمنية لغرض تحقيق الإصلاحات بما في ذلك التغيير الوزاري، بالإضافة إلى مسائل أخرى هامة تتعلق بالأزمة المالية وكذلك مواجهة تنظيم داعش».

وعلى صعيد متصل، دعا مرجع شيعي بارز إلى إجراء انتخابات مبكرة مع تعديل قانون الأحزاب وتشكيل مفوضية جديدة للانتخابات. وقال مرشد حزب الفضيلة آية الله محمد اليعقوبي في بيان له أمس إن «الساحة العراقية تشهد منذ عدة أشهر حراكًا جماهيريًا للمطالبة بالإصلاح بعد أن استشرى الفساد وغابت الإدارة الكفوءة والتخطيط الصحيح وحلّ محلها التخبط والفوضى والأنانية وحيازة المغانم على حساب المواطنين الذين أصابهم قلق حقيقي مما يحصل».

وأضاف اليعقوبي أن «المشاريع والأفكار المطروحة تعددت ولكل منها غاياتها وأهدافها»، مشيرا إلى أنه «سبق في تشخيص المشكلات قبل وقوعها واستفحالها ووضع الحلول والبرامج الصحيحة لتحقيق الإصلاح في بيانات كثيرة ولم يستفد منها المعنيون». وأوضح أن «من تلك الحلول هي تأسيس (مجلس الأعيان والحكماء والخبراء) الذي يضم أهل الحنكة والتجربة والحكمة والنزاهة والكفاءة المستقلين عن الانتماءات إلا للعراق أرضا وشعبًا».

يريد معرفة أبعاد نشاطات «داعش» في أميركا

«إف بي آي» يحقق في علاقات إرهابيين أميركيين باكستانيين

واشنطن: محمد علي صالح

قال مصدر في مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) إن سبب إصرار المكتب على أن تفك شركة «أبل» شفرة جوال سيد فاروق، الذي قتل مع زوجته تشفين مالك 14 شخصًا في سان بيرناردينو (ولاية كاليفورنيا)، في نهاية العام الماضي، هو معرفة علاقات فاروق مع آخرين. وإن المكتب يحقق إذا كان فاروق، الأميركي الباكستاني، اتصل مع فيصل محمد (18 عاما) الأميركي الباكستاني والطالب في جامعة كاليفورنيا، الذي طعن، قبل شهر من جريمة فاروق وزوجته، ثلاثة أشخاص في الجامعة، ثم هرب، وطاردته الشرطة حتى قتلته. وقال المصدر إن التحقيقات أوضحت علاقات الثلاثة، فاروق وزوجته ومحمد، بأشخاص يعملون في «داعش» أو يؤيدونه. وإن المكتب يريد معرفة أبعاد نشاطات «داعش» في الولايات المتحدة. وقال بيان أصدره «إف بي آي»، أول من أمس، إن محمد «قد تصرف بمفرده، لكن بعد أن تأثر بدعايات (داعش)». وأضاف البيان: «لكننا ربما لا نعرف أبدًا سبب تصرفه هذا»، وان «إف بي آي» يواصل التحقيق في هذا الموضوع. ونشرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، أمس، قول دانيال مايفيلد، محامي محمد، بأنه فوجئ بما جاء في بيان «إف بي آي» عن علاقة محمد بـ«داعش». وقال إن عائلة محمد نفت علاقته مع «داعش». وإن شرطة «إف بي آي» استولت على كومبيوتر محمد منذ يوم الجريمة. ولا تعرف العائلة، ولا يعرف المحامي، محتويات الكومبيوتر.

وكانت عائلة محمد أصدرت بيانًا قالت فيه: «كان فيصل دائمًا هادئًا، ومحترمًا، ومجتهدًا في دراسته»، ونفت علاقته بـ«داعش». وقالت إنه ربما فعل ما فعل بسبب مضايقات في الجامعة. في العام الماضي، بعد قتل محمد، قال فيرن وارنكي، مدير شرطة ميرسد (ولاية كاليفورنيا)، حيث فرع جامعة كاليفورنيا الذي وقعت فيه الجريمة، بأن محمد ربما غضب لأن أستاذًا طرده من فصل. أمس، قالت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» إن اتهام محمد بأنه قد تأثر بدعايات «داعش» يتناقض تماما مع ما قاله مدير الشرطة.

في الوقت ذاته، نقلت أمس وكالة «رويترز» اعتراف جوزيف حسن فاروق (28 عامًا)، أميركي من وودبريدج (ولاية فرجينيا)، أمام محكمة اتحادية بأنه حاول السفر إلى الأردن في بداية هذا العام، ثم العبور إلى سوريا والقتال في صفوف «داعش».

استعادت ناحية كبيسة التابعة لقضاء هيت من «داعش»

القوات العراقية تتقدم غربي الرمادي ومعاناة النازحين تتفاقم

الرمادي: مناف العبيدي

تمكنت القوات الأمنية العراقية المشتركة من تحرير ناحية كبيسة التابعة لمدينة هيت والسيطرة على معسكر تدريب هيت، غرب الرمادي، خلال عملية عسكرية واسعة النطاق بدأتها أول من أمس قطعات الجيش العراقي وقوات مكافحة الإرهاب ومقاتلي عشائر الأنبار بمساندة جوية من قبل طائرات التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي.

وقال رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن القوات الأمنية التابعة لقوات الفرقة السابعة في قيادة عمليات الأنبار وقوات الشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب وبدعم من الآلاف من مقاتلي العشائر الأنبار من أبناء هيت والبغدادي وكبيسة، تمكنت ظهر أمس من «تحرير ناحية كبيسة بالكامل وكذلك تحرير معسكر تدريب هيت، وتكبيد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بقتل العشرات منهم وفرار الباقين».

وأضاف كرحوت «إن قطعاتنا المسلحة تمكنت من تحرير معسكر تدريب هيت والذي كان يعد واحدا من أكبر معاقل تنظيم داعش في المدينة، حيث كان مركزا لشن هجمات التنظيم الإجرامي ضد القوات الأمنية، ورفعت العلم العراقي فوق المعسكر بعد تطهيره من عناصر التنظيم الإرهابي».

وأشار كرحوت إلى أن «القوات الأمنية تمكنت من تحرير ناحية كبيسة بعد انهيار وانكسار تنظيم داعش وهروب عناصره إلى وسط مدينة هيت».

في سياق متصل، أعلنت قيادة عمليات الجزيرة والبادية عن مقتل مسؤول تنظيم داعش في ناحية كبيسة. وقال مصدر أمني في قيادة العمليات إن «طائرات التحالف الدولي تمكنت من قتل أمير تنظيم داعش في ناحية كبيسة وهو ليبي الجنسية».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن الطلعة الجوية شملت أيضًا قصف عدد من الأهداف والمقرات الرئيسة والحيوية لتنظيم داعش في قضاء هيت وناحية كبيسة مما أسفر عن مقتل العشرات من مسلحي التنظيم، وتدمير عدد من المقرات والتحصينات الدفاعية لهم.

من جانب آخر، انتقدت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق الحكومة بسبب عدم وضعها خطة لإنقاذ المدنيين في مناطق النزاع في مدن الأنبار، وعدم رعاية آلاف النازحين في مخيمات اللجوء.

وقالت عضو المفوضية، بشرى العبيدي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الآلاف من المدنيين الهاربين من مناطق النزاع المسلح والعمليات العسكرية الحالية في مدن الأنبار يتعرضون لتهديد حقيقي، حيث جمعت المئات من العائلات في مخيمات بائسة تفتقر لأبسط الخدمات الغذائية والطبية، ولم نلمس أي دعم حكومي حقيقي يقدم لتلك العائلات المنكوبة والهاربة من خطر الموت تحت تهديد مسلحي تنظيم داعش، بينما قدمت المفوضية مشروعا متكاملا للحكومة والجهات الدولية والرسمية التي تتعامل مع أزمة النزوح، بالقيام بمجموعة من الإجراءات الخاصة كإقامة معسكرات الإيواء المؤقتة ووضع برامج صحية وغذائية»، مشيرة إلى أن أكثر من 65 في المائة من النازحين في العراق لا يزالون من دون مأوى، وهناك المئات من العائلات لم تسجل أصلاً في سجلات النازحين ولا تعرف الحكومة أماكن وجودها». وأضافت أن «هناك خطرا حقيقيا يهدد أكثر من مليوني نازح من أربع محافظات عراقية، وهذا ناقوس خطر لا بد أن تسمعه وتدركه الحكومة العراقية».

من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية مقتل جندي أميركي في التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم داعش، أمس في «عمل معاد» في شمال العراق.

يُضاف إلى أحكام أخرى ضده.. بينها حكم بالحبس المؤبد

تونس: حكم بالسجن 10 سنوات ضد بن علي في قضية فساد

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية حكما غيابيا بالسجن لمدة عشر سنوات بحق الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وذلك على خلفية إدانته في قضية فساد مالي جديدة. وبرأت غيابيا زوجة بن علي ليلى الطرابلسي، وقضت ببطلان إجراءات المتابعة القضائية، كما برأت المحكمة ذاتها سميرة خياش، وزيرة التجهيز والإسكان السابقة، المتهمة في نفس هذه القضية.

ووجهت لبن علي وبقية المتهمين تهمة تحقيق فائدة لا حق لهم فيها، واستغلال النفوذ، والإضرار بالإدارة، حسب ما ينص على ذلك الفصل 96 من القانون الجزائي التونسي.

وقال كمال بربوش، المتحدث باسم النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة في تصريح إعلامي، إن المحكمة قضت بسجن بن علي لمدة 10 سنوات في قضية فساد جديدة، تتعلق بشركة إعلانات.

ووفق أوراق هذه القضية فقد تمتعت شركة إعلانات خاصة، تعود إلى عائلة بن علي، بصفقة الإشهار للسياحة التونسية في الخارج، دون وجه حق قانوني، وتم ذلك بتدخل مباشر من بن علي وزوجته، حيث تدخل بن علي بصفة شخصية وبشكل مخالف للقوانين، ومارس ضغوطات على عدد من المسؤولين لتنفيذ رغباته الخاصة في إسناد شركة إعلانات يملكها مراد المهدوي وليليا ناصف، وهما من أقاربه، صفقة إعلانات للسياحة التونسية في الخارج.

وحصلت الشركة على فوائد وامتيازات مالية لا تستحقها على حساب مصالح الديوان الوطني للسياحة (حكومي)، الذي لحقته أضرار مادية جسيمة. وعلى الرغم من الحصول على أموال طائلة فإن الشركة لم تلتزم بإنجاز عمليات الإشهار (الإعلانات) رغم حصولها على امتيازات هامة من الأموال العامة.

ويضاف هذا الحكم القضائي بالسجن لمدة عشر سنوات إلى مجموعة أخرى من الأحكام الصادرة ضد بن علي، من بينها حكم بالسجن المؤبد على خلفية قمع النظام السابق للاحتجاجات الشعبية التي عرفتها تونس الثورة قبل الإطاحة بالنظام في 14 (يناير (كانون الثاني) 2011.

وكان ملف شركة «بيان في» المعنية بهذه القضية قد عرض في السابق على لجنة تقصي الحقائق حول الفساد والرشوة، واتضح من خلال الأبحاث التي تضمنها ملف القضية أن الشركة أبرمت عقدا إشهاريا مع الديوان التونسي للسياحة بهدف الدعاية للقطاع السياحي من سنة 2010 إلى 2012، إلا أنها لم تنجز بنود العقد الإشهاري.

إسرائيل والأردن يتفقان على وضع كاميرات لمراقبة الأقصى

إسرائيل تقتل شابين في الخليل.. وتغلق معبر «إيرز» في غزة



جنود يحملون جثة الشاب عبد الله محمد العجلوني الذي قتل على أيدي القوات الإسرائيلية أمس (إ.ب.أ)

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالرصاص شابا فلسطينيا على حاجز عسكري في المنطقة الجنوبية بالبلدة القديمة في الخليل، وذلك بعد ساعات فقط من قتل فلسطيني آخر في منطقة قريبة في وقت متأخر من أول من أمس، ليرتفع بذلك عدد الفلسطينيين الذين قضوا في الانتفاضة الحالية إلى 207 أشخاص منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفيما تستمر عمليات القتل في الضفة، شددت إسرائيل من حصارها على قطاع غزة، معلنة منع سفر بعض الفلسطينيين عبر معبر (إيرز)، وهو المعبر الوحيد الذي يوصل القطاع بالضفة الغربية، وتتحكم فيه إسرائيل.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي إن قواته قتلت فلسطينيا أقدم على طعن جندي على أحد حواجز الخليل، وأصابه بجروح طفيفة في المنطقة العلوية من جسده، ونقل على إثرها إلى مشفى هداسا في إسرائيل لتلقي العلاج. فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشاب المدعو عبد الله محمد العجلوني (18 عاما) من مدينة الخليل، وأن الجنود قد أمطروه بوابل من الرصاص على حاجز «أبو الريش» في الخليل.

وسلمت إسرائيل لاحقا جثمان العجلوني ليوارى الثرى.

وجاءت عملية قتل العجلوني بعد ساعات من قتل إسرائيل شابا ثانيا على مفترق «غوش عتصيون» شمال الخليل، بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن، حيث أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه شاب فلسطيني في المكان فقتل فورا. وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية لاحقا أن الشاب يدعى محمد محمود أحمد أبو فنونة (21 عامًا)، وأنه من مدينة الخليل.

وأغلقت إسرائيل أمس الخليل، وأعلنت البلدة القديمة منها منطقة عسكرية مغلقة، كما منعت الفلسطينيين من الوصول إلى الحرم الإبراهيمي الشريف في قلب المدينة.

ويعيش في البلدة القديمة في الخليل نحو 400 مستوطن، محروسون بألف جندي، يحولون حياة الناس هناك إلى جحيم. كما تنشر إسرائيل عشرات الحواجز وتحتل شوارع وبيوتًا في قلب الخليل، وتمنع العرب من الاقتراب لحماية المستوطنين، الذين يبادرون عادة إلى شن هجمات على عرب. وقد تحولت حواجز الخليل إلى مصيدة لقتل الكثير من الشبان، حيث قضى في المدينة وحدها 57 فلسطينيا خلال الانتفاضة الحالية، كثير منهم أعدموا على الحواجز العسكرية. ومع استمرار عمليات القتل حولت إسرائيل الخليل إلى مدينة شبه محاصرة.

من جهة ثانية، اتهمت حركة حماس إسرائيل بإغلاق معبر (إيرز)، الذي يعد المعبر الوحيد الواصل إلى الضفة الغربية للتضييق أكثر على سكان غزة. وقد أدانت حركة حماس أمس القرار الإسرائيلي بمنع سكان غزة من زيارة المسجد الأقصى، أو السفر للخارج عبر معبر بيت حانون «إيرز» من خلال جسر الأردن.

واعتبر الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحافي له، هذه القرارات تصعيدًا في الحصار الإسرائيلي على غزة، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوقف هذه الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني. وفق قوله.

وكانت السلطات الإسرائيلية قررت منع مصلين غزيين من التوجه للمسجد الأقصى يومي الخميس والجمعة الماضيين، بحجة أن بعضهم لا يعود في نفس اليوم.

إلى ذلك، أعلن الجانبان الأردني والإسرائيلي عن قرب تركيب كاميرات المراقبة في باحة الحرم القدسي الشريف، إذ قال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني في حديث لتلفزيون الأردن إن تركيب الكاميرات سيتم خلال أيام وفق اتفاق إسرائيلي - أردني.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أشرف قبل أشهر على اتفاق وضع الكاميرات في الأقصى لتسهيل مراقبته، ومراقبة الخروقات هناك. لكن خلافات إسرائيلية - أردنية حول الجهة المخولة بذلك أجلته. وقد حاولت الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن تركيب كاميرات. لكن إسرائيل أزالتها وقالت إن ذلك يجب أن يكون بالتنسيق.

وتطالب السلطة الفلسطينية بمنح الولاية كاملا للأوقاف الأردنية، وفق البروتوكولات المعمول بها منذ عشرات السنوات، ومنع إسرائيل من التحكم في المسجد الأقصى.

بمناسبة مرور 54 عامًا على وقف إطلاق النار بين «المجاهدين» وفرنسا

الرئيس الجزائري يرفض نماذج تغيير الأنظمة بدول الجوار بحجة أنها «مفروضة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إن التعديل، الذي أدخله على الدستور مطلع العام، «دليل على المضي قدما في تحقيق الغاية المثلى للإرادة الشعبية، بتحقيق أسمى معاني الحياة الديمقراطية البناءة والفاعلة».

وعبر بوتفليقة عن رفضه مشروع التغيير بالطريقة التي جرى عليها في بلدان عربية، بحجة أنه «مفروض من الخارج».

وذكر بوتفليقة في رسالة للجزائريين أمس، نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية، بمناسبة مرور 54 سنة على قرار «وقف إطلاق النار»، الذي توج مفاوضات طويلة بين مجاهدي حرب التحرير والحكومة الاستعمارية الفرنسية، أن «بلادنا شهدت قفزة نوعية في مجال الإنجازات الكبرى، وهي كلها مكتسبات تغذي عزمنا المشترك على المضي قدما على درب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، للاستجابة لحاجات وطموحات شعبنا الأبي. إنها غاية تعمل الدولة في خدمتها بتسخير قدراتها، وتحفيز مبادرات وجهود أبنائها في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية».

وبحسب بوتفليقة، فقد عرفت الجزائر «وثبة سياسية رائدة في مجال الحريات، ومشاركة الشعب في صنع القرار من خلال سن مختلف القوانين والآليات، التي تبرز مساهمة المواطن في الحياة السياسية». لكن وبخلاف ما يقول الرئيس، فإن المعارضة ترى أن النظام «يقمع الحريات»، وأن التعديل الدستوري «قلص من هوامش الحقوق والحريات»، بحجة أنه ركز سلطات وصلاحيات واسعة بين يدي الرئيس.

وفي إشارة واضحة إلى أوضاع بلدان عرفت تغييرا في أنظمة الحكم بها، قال الرئيس الذي يعاني من مرض أقعده على كرسي متحرك: «إن شعبنا الأبي متمسك بوحدته وصامد من أجل الحفاظ على أمنه وسلامته، أمام الأمواج المخربة التي دبرت ضد الأمة العربية قاطبة.. أمواج تدفع لها اليوم شعوب شقيقة ثمنا دمويا، بعدما دفعنا نحن عشرات الآلاف من ضحايا المأساة الوطنية، التي جاءت رياحها في الواقع من خارج قطرنا».

من جهته، قال علي بن فليس، رئيس الوزراء الجزائري سابقا، أمس بمناسبة لقاء جمعه بمناضلي الحزب الذي يرأسه «طلائع الحريات»، بالبويرة (100 كلم شرق العاصمة)، إن النظام «فشل في بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية، وذلك بعد أكثر من نصف قرن من الاستقلال»، وهو شعار رفعه مفجرو ثورة التحرير من الاستعمار (1954 - 1962).

وانتقد بن فليس حكومة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بشدة، بقوله إن الجزائريين «حاربوا الاستعمار الفرنسي من أجل وضع حد للظلم والمهانة والاحتقار والتهميش والإقصاء، وكل ما كان يمثله الاستعمار، فهل هم يعيشون اليوم في مجتمع يضمن لهم التجانس والتآلق والانسجام، وفي كنف المساواة في الفرص والحظوظ والتضامن الوطني والعدالة الاجتماعية؟».

وتساءل بن فليس أيضًا «هل يستفيد الشباب الجزائري اليوم فعلا من محاسن تحرر واستقلال وسيادة بلدهم؛ هذا التحرر وهذا الاستقلال وهذه السيادة التي انتزعت بفضل تضحيات شباب جزائري في مثل سنهم؟»، مضيفًا أن ستة أجيال كاملة من الجزائريات والجزائريين «عاشت في ظلام ليل الاستعمار البغيض؛ لكن جيلين من الجزائريات والجزائريين ما زالا لم يعرفا بعد الجمهورية الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية.. هذه الجمهورية التي جاهد من أجلها أولئك الأبطال الذين عجلوا بنهاية ظلم الاستعمار وأسرعوا ببزوغ فجر الحرية».

وعاد بن فليس إلى التساؤل على سبيل التقليل من شأن ما تسميه الحكومة «إنجازات تحققت من الاستقلال»، فقال: «لماذا فشلنا في بناء دولة ديمقراطية وعصرية؟ لماذا أخفقنا في بناء نظام سياسي تكون المواطنة والسيادة الشعبية هما القلب النابض له؟ لماذا عجزنا على تحقيق نظام اقتصادي ناجع مبدع، مجدد وتنافسي، يكون مصدر فخرنا ويحقق لأمتنا التنمية والرقي والعلا بين الأمم الأخرى؟».

ويرى بن فليس أن كل دول العالم تتكلم عن شبابها في الحاضر، أي أن هذه الدول تعتبر الشباب كفاعل ضروري لتشييد حاضرها، بينما «نتكلم نحن عن الشباب دائما في المستقبل، بمعنى أننا نؤجل باستمرار تثمين دوره ومسؤوليته في الزمن الحاضر، كما أن كل آمالنا حيالهم لا تصلح سوى للمستقبل الذي لا يلزم أي أحد»، مضيفًا أن الشبيبة في كل دول العالم هي مرادف للطمأنينة وللهدوء، بينما هي عندنا مصدر خوف وإرباك، ويُنظر إليها كتهديد محدق من كل حدب وصوب».

وتحدث بن فليس أيضًا عن ظاهرة الهجرة السرية في البحر المتوسط، فقال إن «الذين يراهنون ويجازفون بحياتهم يفعلون ذلك كرد فعل على تجاهل مصيرهم، من طرف السلطة السياسية القائمة، وفي مواجهة الإهانات اليومية التي يتعرضون لها. ولهذا لا يجوز أن نفاجأ أمام شعور القلق والرعب في نفوسنا، من منظر هؤلاء الشباب الذين يخيطون أفواههم، ويمزقون صدورهم، أو يحرقون أجسادهم كاحتجاج ورفض لواقعهم اليومي الفظيع. إن هذه الصور المؤلمة وغير المحتملة والفظيعة هي خير معبر عن فشل النظام السياسي القائم في الاعتناء اعتناء لائقا ببنات وأبناء هذه الأرض الحنون من الشباب الطيبين والشابات الطيبات».

تهديد جوبا باتخاذ إجراءات جديدة بإغلاق الحدود بين الدولتين

جنوب السودان يرفض اتهامات الخرطوم بدعم حركات التمرد

لندن: مصطفى سري

عبرت دولة جنوب السودان عن استغرابها لتهديد الحكومة السودانية بإغلاق الحدود المشتركة بين البلدين، وأعلنت أن رئيس الدولة، التي استقلت حديثًا عن السودان، سيرسل مبعوثًا خاصًا عنه إلى الخرطوم في الأيام القادمة، كما سيجري سلفا كير اتصالاً هاتفيًا بنظيره عمر البشير في وقت قريب، كما نفت جوبا بشدة دعمها لحركات التمرد ضد الخرطوم، ردًا على الاتهامات الأخيرة لها بالاستمرار في دعم الحركات المسلحة، التي تحارب في دارفور، والحركة الشعبية التي تقاتل في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، مؤكدة أنها سحبت قواتها لمسافة خمسة أميال، جنوب حدود 1956 الفاصلة بين الدولتين، ومنذ إصدار الرئيس كير تعليماته بهذا الشأن في فبراير (شباط) الماضي.

ورفض ويك تنيج ويك، السكرتير الصحافي لرئيس جنوب السودان بشدة اتهام الخرطوم لبلاده بدعم المتمردين في دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وجبال النوبة، وقال إن جنوب السودان تواجه مشكلات اقتصادية صعبة، وليس من مصلحتها أو بإمكانها تقديم أي دعم لأي جهة، خاصة وأن مصالحها الكبرى ترتبط مع السودان، معترفًا بأن الحدود الطويلة بين البلدين، والتي تمتد على مسافة ألفي كلم لا يمكن ضبطها من قبل البلدين، ونافيًا وجود أي طلب من الخرطوم لحكومته بفتح الحدود للقوات السودانية باستخدام أراضي بلاده لمطاردة الحركات التي تقاتل حكومة البشير.

وأشار ويك إلى أن الرئيس سلفا كير سيجري اتصالاً هاتفيًا مع البشير حول هذا الشأن، وقال إنه «إذا تم ترتيب مع المبعوث الخاص للرئيس سلفا، أو بين وزارتي الخارجية في البلدين، لعقد لقاء قمة بين الرئيسين، فإن جوبا ستقرر في ذلك»، مؤكدا في الوقت ذاته انسحاب وحدات جيش جنوب السودان على الحدود مع السودان منذ قرار رئيس الدولة الشهر الماضي تمهيدًا لفتح الحدود بين البلدين، وتابع موضحا: «نحن ملتزمون باتفاق التعاون المشترك مع الخرطوم، وقد امتثلت قواتنا لتعليمات الرئيس كير، القائد العام للجيش الشعبي».

في غضون ذلك، هدد مساعد الرئيس السوداني ونائبه في حزب المؤتمر الوطني الحاكم إبراهيم محمود دولة جنوب السودان باتخاذ إجراءات جديدة بإغلاق الحدود بين الدولتين مرة أخرى، متهمًا جوبا بأنها ما زالت تواصل دعم الحركات المتمردة في دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وقال إن الرئيس عمر البشير عقد لقاءً مع رئيس الآلية الأفريقية الرفيعة ثابو مبيكي أول من أمس، تطرق إلى استمرار جوبا في دعم المعارضة المسلحة ضد بلاده، وناقش تنفيذ اتفاقيات التعاون المشترك مع جنوب السودان، والتي تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار بين البلدين.

بسبب عدم قدرة الطرفين على الوفاء بالالتزامات المطلوبة

خبراء يتوقعون انهيار اتفاق تركيا والاتحاد الأوروبي بخصوص الهجرة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يهدف اتفاق أبرم بين الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى الحد من تدفق المهاجرين على أوروبا، مقابل امتيازات مالية وسياسية تقدم إلى أنقرة، لكنه قد ينهار في غضون أشهر نظرا لعدم قدرة الطرفين، فيما يبدو، على الوفاء بالالتزامات، حسب عدد من المحللين والخبراء.

وأول من أمس تبادل رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو ورئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك ابتسامات الارتياح، بعد أن توصلا إلى اتفاق تستعيد بموجبه أنقرة جميع المهاجرين واللاجئين الذين يعبرون إلى اليونان، في مقابل المزيد من الأموال، والموافقة بشكل أسرع على سفر الأتراك لدول الاتحاد دون تأشيرات، وتسريع طفيف لمحادثات عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

لكن لكي تتمكن تركيا من وقف تدفق المهاجرين على أوروبا فإنها ستحتاج، حسب خبراء، إلى عملية إعادة انتشار كبيرة لأجهزتها الأمنية للقضاء على عمليات تهريب البشر المربحة، في وقت يرى فيه الرئيس رجب طيب إردوغان أولويات أخرى أكثر إلحاحا، وفي وقت أعلنت فيه السلطات التركية أنها اعتقلت 3 آلاف من المهاجرين المحتملين أول من أمس. لكن مسؤولين يونانيين قالوا إن أنقرة لم تفعل شيئا يذكر لوقف تدفق المهاجرين منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عندما أبرم الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفاقا أوليا.

لكن لكي يتمكن الاتحاد الأوروبي من إعادة توطين آلاف اللاجئين السوريين بشكل قانوني مباشرة من تركيا (واحد مقابل كل سوري عاد من الجزر اليونانية) فإن غالبية الدول الأعضاء ستحتاج في هذه الحالة إلى استقبال لاجئين أكثر مما كانت تريد حتى الآن. لكن في ظل المناخ الشعبوي الحالي المناهض للهجرة داخل كثير من البلدان فقد تكون المهمة عسيرة.

ولم يوضح البيان المشترك من الذي سيقوم بإعادة المهاجرين، غير الراغبين ربما في مغادرة اليونان إلى تركيا، وهي مهمة قد تقع على عاتق وكالة حماية حدود الاتحاد الأوروبي (فرونتكس) تحت أنظار وسائل الإعلام والمنظمات الإنسانية. فيما يقول مسؤولون يونانيون إنهم يشعرون بالقلق من أن تتحول المهمة إلى أعمال عنف. وقد تؤدي صور تسفير أفغان أو عراقيين أو سوريين ضد رغبتهم إلى انتقادات دولية، خاصة بعد أن نشرت منظمة العفو الدولية صورة مروعة للاجئين، يرتعدون وراء أسلاك شائكة خارج مركز انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي، ويحملون شعارا يقول: «لا تتاجروا باللاجئين.. أوقفوا الاتفاق».

وتواجه اليونان بالفعل تحديا لوجيستيا ضخما بسبب تكدس 43 ألف مهاجر في البلاد، منذ أن أغلق جيرانها في الشمال الحدود في ظل استمرار وصول آخرين يوميا، وإن كان بوتيرة أبطأ. لكن لكي يمنح الاتحاد الأوروبي الأتراك حق السفر دون تأشيرات بحلول نهاية يونيو (حزيران) المقبل، فإنه يحتاج أيضا قفزة في الثقة بين الجانبين لأن أنقرة أوفت حتى الآن فقط بأقل من نصف الشروط المطلوبة، والبالغ عددها 72. فيما يؤكد مسؤولون أوروبيون على أن الكرة الآن في ملعب تركيا لإقرار القوانين اللازمة، وتغيير نظام التأشيرات الخاص بها مع الدول الأخرى، لا سيما الإسلامية.

وتمكن الاتحاد الأوروبي من تجنب حجر عثرة محتمل بشأن قبرص، وذلك من خلال الموافقة على اقتصار تقدم مفاوضات عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي على مجال واحد، وهو الميزانية الذي لا تحظره نيقوسيا. وقد أدى ذلك إلى تجنب مواجهة بسبب رفض أنقرة فتح الموانئ والمطارات التركية أمام حركة النقل القبرصية. كما يذكر الاتفاق أنقرة أيضا بالتزاماتها تجاه الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي، والذي يجب أن تفتح موانئها بموجبه.

وإذا حالف الحظ الجانبين فقد لا تمس قضية قبرص العويصة اتفاق الهجرة لأشهر، مما يتيح الوقت لمحادثات السلام الجارية الآن، والتي قد تؤدي إلى إعادة توحيد الجزيرة الواقعة في شرق البحر المتوسط بعد ما يربو على 40 عاما من الانقسام. ولذلك يعتزم قادة الاتحاد الأوروبي، اليائسون من وقف فوضى تدفق الهجرة، تعليق انعدام الثقة، وغض الطرف عن الشكوك القانونية على الأقل في العلن لأنهم لا يملكون بديلا أفضل. لكن لا تزال لديهم بعض دواعي القلق.

وفي هذا السياق، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي شاركت في هندسة الاتفاق، إن الاتفاق قد يواجه انتكاسات وتحديات قانونية كبيرة، لكنها عبرت عن أملها في يكون الاتفاق قد حقق «زخما لا رجعة فيه». فيما قال تاسك الذي ترأس القمة إن الاتفاق أفضل ما يمكن للاتحاد الأوروبي أن يقوم به في الوقت الراهن، مضيفا أن «ما لا يدرك كله لا يترك جله». كما أقر مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي بأن «هناك بنودا كثيرة في الاتفاق لا معنى لها بشكل واضح.. وستترك تفاصيل كثيرة لصياغتها في وقت لاحق على مستوى أدنى».

ويعتقد بعض الخبراء أن القادة الأتراك لا يتوقعون أن يفي الاتحاد الأوروبي بتعهده بشأن التأشيرات، وإعادة توطين اللاجئين أو محادثات العضوية، وأنهم يخططون لتحويل الفشل المتوقع إلى مكاسب سياسية على المستوى المحلي. وبهذا الخصوص قال مايكل لي، من مؤسسة صندوق مارشال الألمانية البحثية والمدير العام السابق بإدارة توسع الاتحاد الأوروبي: «يعرف داود أوغلو وإردوغان جيدا أن أيا من الطرفين لن ينفذ.. وما يريده إردوغان هو تغيير السلطة في الدستور.. ومن ثم سيقدم على ذلك في لحظة مناسبة مثل الخيانة الأوروبية، ويدعو لاستفتاء للحصول على المزيد من الصلاحيات»، مضيفًا أن الاتحاد الأوروبي على الأكثر قد ينفذ الجزء المالي من الاتفاق إذا دفعت ألمانيا نصيب الأسد من ثلاثة مليارات يورو إضافية (3,4 مليار دولار) تلقت بها أنقرة تعهدات لدعم اللاجئين السوريين في تركيا.

وبينما تجاهلت ميركل الحديث عن الالتزام بمعايير الاتحاد الأوروبي عندما صاغت اتفاق الإطار مع داود أوغلو الأسبوع الماضي، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه سيتمسك بالتزام تركيا بتلبية جميع معايير الاتحاد الأوروبي المتعلقة بدخول دول الاتحاد دون تأشيرات.

ويتشكك دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي في أن أنقرة ستكون قادرة على تلبية جميع المعايير المطلوبة في الوقت المناسب، لكن الحاجة الملحة للسيطرة على أزمة الهجرة جعلتهم يفضلون التوصل إلى اتفاق الآن والتعامل مع أوجه القصور في وقت لاحق.

مهاجرون يعانق بعضهم بعضا بعد وصولهم إلى جزيرة ميتلين اليونانية أمس (أ.ف.ب)

الرئيس السابق يتظاهر ضد «الانقلاب» على روسيف

البرازيل: المحكمة العليا تعلق تعيين لولا وزيرًا في الحكومة

برازيليا: «الشرق الأوسط»

علق قاض في المحكمة العليا الاتحادية البرازيلية مساء أول من أمس دخول الرئيس السابق إيناسيو لويس لولا دا سيلفا إلى حكومة الرئيسة ديلما روسيف في انتظار حكم جماعي نهائي للمحكمة العليا الاتحادية، التي تعد أعلى سلطة قضائية في البلاد، وفق ما علم من مصدر قضائي.

وأمر القاضي غيلمار ميندیس بأن يتولى عملية التحقيق في شبهة فساد بحق لولا الرئيس السابق (2003 - 2010) القضاء العادي، أي القاضي سيرجيو مورو، الذي يشتبه في تورط لولا في فساد وتبييض أموال، في إطار فضيحة شركة «بيتروباس» النفطية العامة.

وينهي هذا القرار الفوضى القضائية، والغموض الناجم عن قرارات قضاة ومحاكم أدنى درجة لمصلحة تولي لولا مهامه، أو عدم توليه. ويأتي هذا التطور بعد يوم شهد تعبئة لليسار البرازيلي. لكن اليسار لم يتمكن سوى من حشد 267 ألف مناصر بحسب الشرطة. وفي المقابل تمكنت المعارضة الأحد الماضي من حشد ثلاثة ملايين متظاهر للمطالبة بتنحي روسيف.

ومساء أول من أمس، نزل لولا دا سيلفا رفقة أكثر من 250 ألفا من مؤيدي الرئيسة روسيف إلى الشوارع للاحتجاج على «الانقلاب» عليها.

وفي البرلمان بدأت لجنة من النواب، مكلفة إصدار رأي مؤيد أو معارض لإقالة الرئيسة اليسارية، أعمالها على أمل أن تنجز هذه المهمة خلال شهر واحد. فيما يواصل هذا البلد العملاق في أميركا اللاتينية سيره باتجاه الفوضى في أوج انكماش اقتصادي، ووسط فضيحة فساد تهز أركان السلطة السياسية.

وحسب عدد من المحللين، فقد كان لولا يعتقد أنه بدخوله الحكومة يمكنه الإفلات من التهديد بتوقيفه بقرار من القاضي مورو، إذ إن الوزراء لا يمثلون لمحاسبتهم على أفعالهم إلا أمام المحكمة العليا. لكن بعد تعيينه في الحكومة اتخذ القاضي مورو قرارا مثيرا للجدل بنشر مضمون مكالمة هاتفية، تم التنصت عليها تبلغ فيها روسيف الرئيس السابق بأنها سترسل إليه بسرعة مرسوم تعيينه ليستخدمه «في حال الضرورة».

وتظاهر نحو 267 ألف شخص في 55 مدينة في البرازيل، حسب الشرطة، لإدانة «الانقلاب» الذي يحاك ضد روسيف. كما تظاهر خارج ساو باولو (جنوب شرق) أكثر من ثمانين ألف شخص من أنصار روسيف، وسجلت أكبر التجمعات في الشمال والشمال الشرقي، التي تعد أفقر مناطق البرازيل التي استفادت من الفورة الاجتماعية الاقتصادية لسنوات لولا (2003 - 2011). وفي ساو باولو هتف الرئيس السابق لولا «لن نقبل بحدوث انقلاب في البرازيل».

لكن المعارضة تتهم الرئيسة ديلما روسيف، التي تنتمي إلى حزب العمال اليساري، بأنها زادت المصاريف العامة من دون موافقة البرلمان، وأنها سددت العجز في الميزانية من خلال قروض من المصارف العامة عام 2014، عندما أعيد انتخابها وكذلك مطلع عام 2015.

وسيعرض قرار اللجنة على مجلس النواب بأكمله، حيث يفترض أن يصوت الثلثان (أي 342 من أصل 513 نائبا) لاتهام الرئيسة ونقل التصويت إلى مجلس الشيوخ.



فوضى المعارضة وإعلامها في «جنيف3»

فايز سارة

يختلف المعارضون السوريون في النظر إلى ما يجري في «جنيف3». البعض يرى فيه فرصة للمضي نحو حل سياسي للقضية السورية، وهؤلاء قلة قليلة، يراهنون على ما يظهر في موقف المجتمع الدولي، وبخاصة الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة، بما يعلنونه من مواقف ويبذلونه من جهد لتحقيق حل سياسي، يقوم على ما أنتجه المجتمع الدولي من بيانات وقرارات، صدرت في السنوات الخمس الماضية. وثمة فريق أكبر من سابقه، يرى في «جنيف3». فرصة لتطوير آليات وحل سياسي، لا تبدو ملامحهما وحدودهما قائمة، إنما يمكن الوصول إليهما عبر توافقات يمكن أن تنشأ في الاتصالات والنقاشات الحالية في «جنيف3» وعلى هامشه بين الأطراف المختلفة. وهناك فريق ثالث، ولعله الأكثر عددًا، لا يرى فرصة للحل في جنيف، مستندًا إلى تجربة فشل مساعي الحل السياسي في سوريا في السنوات الماضية بسبب موقف النظام المتعنت، والدعم القوي والعملي الذي يلقاه من حلفائه للاستمرار في وجوده وفي مساعيه لفرض حل أمني - عسكري، واشتراطاته، وخاصة القول إن مستقبل رأس النظام خط أحمر وخارج التفاوض.

وعبر الاختلافات الرئيسية لرؤية المعارضة في احتمالات مؤتمر «جنيف3»، وما يمكن أن يأتي عبره من نتائج. فإن ثمة اختلافات وتباينات داخل كل فريق، تجعل المنخرطين فيه أقرب إلى صورة الاختلافات الحاصلة في الانقسام العام للمعارضة. غير أنه وفي كل الأحوال، يصر الجميع على حضور «جنيف3»، ليس بحثًا عن دور وموقع له هناك، وفيما يمكن أن ينتج عن المؤتمر من نتائج فقط، بل خوفًا من أن يتم استبعاده لاحقًا من أي جهود وحلول، وهو ما عبرت عنه تحذيرات وتهديدات، صدرت عن أطراف متعددة في المجموعة الدولية، التي تتابع الموضوع السوري.

وسط تلك الصورة من التنوع في رؤية المعارضة لمؤتمر «جنيف3»، حضر إلى جنيف نحو خمسمائة شخصية، القسم القليل منهم تلقى دعوات من المنظمين بوصفهم أعضاء في فريقي التفاوض، وقسم أكبر حضر على الهامش، دعي بصفة استشارية، البعض منهم دعاهم المبعوث الدولي دي ميستورا ليكونوا قريبًا منه، بعد أن تعذر ضمهم إلى وفد المعارضة، وقسم يبحث عن دور محتمل، وقسم أكبر يحضر مراقبًا، آملاً في معرفة ما يجري هناك.

لقد بدا من الطبيعي، وفي ظل هذا التنوع والتعدد والاختلاف في الرأي والموقف ووسط الحضور الكثيف لوسائل الإعلام بتوجهاتها المختلفة، أن يتحول «جنيف3» إلى ما يشبه مسرحًا تتعدد فيه الأصوات دون ضبط أو انسجام، يعكس حالة من الفوضى الإعلامية، ينخرط فيها الحضور بغض النظر عما يمثلونه، وعن إمكاناتهم، وأهدافهم المتناقضة، وعلاقاتهم بالجوهري في القضية السورية باعتبارها قضية شعب، يطالب بالحرية والعدالة والمساواة، وبالانتقال السياسي من نظام الاستبداد والقتل والتهجير إلى نظام جديد، يعبر عن احتياجات السوريين، ويخرجهم والعالم من عمق الكارثة، التي سببها نظام الأسد وداعميه.

ولم يكن الفريق الرئيسي للمعارضة وممثلها في مؤتمر «جنيف3»، أعني وفد الهيئة العليا للمفاوضات، بعيدًا عما يحصل من ترديات سياسية وإعلامية، ولو بقدر أقل من غيره. فعلى هامش حضور الوفد الرسمي حضر بعض «أنصاره» دون وظيفة أو دور محدد، يقومون به وفق برنامج وأهداف محددين، وهؤلاء كما الفريق نفسه، لم يكونوا صوتًا واحدًا ولا موحدًا، بعضهم كان مهادنًا ومرتبكًا، وآخرون ظهروا صقورًا ومتشددين، وفي الوسط من الطرفين، كانت الكثرة التي لا وظيفة لها إلا الظهور مباشرة أو في خلفيات المتحدثين والناطقين الإعلاميين، بعيدين أن يكونوا تعبيرًا موحدًا عن صوت الهيئة العليا للتفاوض ومطالبها.

والحق، فإن ما حصل ويحصل لجهة فوضى المعارضة وإعلامها في «جنيف3»، لا يبدو طبيعيًا، بل هو محصلة وثمرة سياسات وجهود منظمة، تبذلها أطراف متعددة، ولأهداف متنوعة لا يستبعد منها الطرف الروسي، وهو متدخل رئيسي في القضية السورية من جهة، وطرف في مساعي الحل السياسي في جنيف لجهة أخرى، على ما في الأمرين من تناقض، يرسم مساعيه إلى فرض صورة محددة لحل يتوافق مع الجوهري في الحفاظ على نظام الأسد، الذي لا يمكن أن يحصل إلا في ظل تشتت المعارضة وفوضاها السياسية والإعلامية.

كما أن المبعوث الدولي دي ميستورا طرف آخر فيما يحصل من فوضى في صفوف المعارضة وفي إعلامها، ليس لخصومة معها، إنما لأن الخيارات الرئيسية المطروحة، لا تميل إلى جانبها، وقد أثبت وأكد مرات، أن المواقف والجهود والمعطيات وفق ما يراها، تعمل على فرض حلول تساير الموقف الروسي ورؤيته للحل، الأمر الذي يفرض تعويم موقف المعارضة ووفد الهيئة العليا للمفاوضات، وهذا ما تحققه الفوضى والتشتت، ليس في دائرة الهيئة ووفدها، إنما في دائرة المعارضة كلها، وهو ما يحصل سياسيًا وإعلاميًا في «جنيف3».

وإذا كان وضع المعارضة والمحسوبين عليها، يلعب دورًا فيما يظهر عليه الوضع من فوضى في «جنيف3»، فإن مسؤولية هؤلاء هي الأهم، لأنهم أصحاب القضية بخلاف الأطراف الأخرى، مما يتطلب تحركًا سريعًا وعاجلاً، لا سيما من جانب الهيئة العليا للمفاوضات، بتجاوز الأوضاع القائمة عبر ثلاث من الخطوات الممكنة؛ أولاها جمع الصفوف على الرؤية الموحدة، التي أقرها مؤتمر الرياض، ومنع أي تجاوز عليها، وتنظيم الأطراف والشخصيات الحاضرة في إطار جسم داعم، وليس بوصفها أطرافًا أخرى من المعارضة، وتنظيم النشاط الإعلامي عبر فريق، يعمل بالتضامن والتنسيق، ويعبر عنه ناطق إعلامي واحد وفق رسائل محددة ومدروسة، وما لم يتم القيام بذلك فإن فوضى المعارضة وإعلامها في «جنيف3»، ستؤدي إلى خسارات كبرى، لن يكون من السهل معالجتها.

رسالة لأوباما الذي لا يعرفنا

سوسن الشاعر

يحل الرئيس أوباما على الرياض ضيفًا في الشهر القادم وتحديدًا في 21 أبريل (نيسان) ليلتقي بقادة دول مجلس التعاون في اجتماعهم التشاوري. وتأتي هذه الزيارة بعد أن عرض السيد أوباما (عقيدته) التي شكلت لنا كشعب خليجي صدمة حقيقية، لا لأنها جاءت بجديد بل لأنها كشفت لنا ما كنا نظنه مجرد مبالغات وتهويل فاكتشفنا أنه واقع وحقيقي. أوباما مقتنع فعلاً بأن حل الكثير من مشاكل الشرق الأوسط ممكن لو أن المملكة العربية السعودية قبلت تقاسم النفوذ الإيراني مناصفة معها في المنطقة!!

ولا ندري حقيقة ما الذي سيقوله قادة دول مجلس التعاون لأوباما حين يلتقيهم، ولا ندري المساحة التي ستفرضها البروتوكولات ومجاملات الضيافة في هذا اللقاء، وليسمع إذن الرد لا من ابن أخي خادم الحرمين الشريفين الأمير تركي الفيصل حتى لا يظن أن الفزعة عائلية قبلية خاصة بأفراد أسرة حاكمة، وليسمعها لا من مواطنة سعودية تحمل الجنسية السعودية، بل ليسمعها من بحرينية عربية ومن شعوب الخليج قاطبة. لقد أسأت يا سيد أوباما لنا كشعوب أيما إساءة حينما نظرت للمنطقة على أنها أرض قابلة للتقاسم بلا أدنى اعتبار للبشر، وظننت أن رسم خط على الأرض يفصل في المنازعات بين دولتين ممكن لو قبلت المملكة العربية السعودية، وكأن شعوب هذه المنطقة قطيع غنم أو لا وجود لهم، أو أنه لا رأي لهم.

وهي كلمة واحدة نرد بها عليك نرجو أن يترجمها فريقك ترجمة واضحة «امعصي يا أوباما» فنحن شعب حر أبي نرفض رفضًا تامًا أن يطأ فارسي أرضنا ولو على رقابنا، والكلمة هنا لنا لا لأحد غيرنا.

هذا ليس كلامًا عاطفيًا إنشائيًا.. هذا موقف واضح لكل عربي يتنفس كرامة، وتلك مسألة يبدو أن عدم إدراكك بها واضح!!

إنما من الواضح الآن أن تلك الفكرة الساذجة كانت محركًا أساسيًا في قراراتك تجاه المنطقة وتفسر كثيرًا الآن مواقفك من أحداث البحرين والعراق وسوريا، إنها كارثة بالفعل!!

إنه فهم قاصر لواقع المنطقة وتاريخها بل وحتى جغرافيتها! مما يفسر أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تدهور العلاقة التاريخية بيننا وبين الولايات المتحدة الأميركية، ولعمري إنها دعوة ساذجة سمعتها من رئيس دولة حليفة تربطنا بها علاقات تاريخية.

وليسمح لنا سيادة الرئيس فإن تلك الدعوة أثبتت ربما عدم دراية لما يحدث في المنطقة.

هل يعتقد السيد أوباما أن المشكلة بيننا وبين إيران هي تنازع نفوذ على أرض قاحلة خالية من البشر لا تاريخ لها ولا أصل لها ولا عمق لها حتى نتقاسمها وإياهم؟ العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن والمنطقة الشرقية في السعودية والكويت نصفها لإيران ونصفها للسعودية وستعيش المنطقة في أمن وسلام؟ إنه تعاط مع شعوب المنطقة تعاطيا مس شرف عروبتها.

وليته اكتفى بهذا الطرح، إلا أنه عبث معنا في وقت حرج، فتحدث عن المملكة العربية السعودية بسوء في وقت تعيش فيه المنطقة حالة من حالات الاستنفار العصبي تسمى عندنا (بالفزعة)، هكذا نرى دعوتي المملكة العربية السعودية للتحالف العربي والإسلامي، ومن يعرف العرب ويعرف الخليج يعلم أن أسوأ وقت لأي غريب حين يقحم نفسه في هذا التوقيت ويمس طالب الفزعة بسوء، لقد ولدت بحديثك هذا كمًا جديدًا من الخصومة بينك وبين الشعوب الخليجية يضاف لكم التراكمات التي سببتها سياستك منذ 2011 تجاههم كشعوب وتحيزك لإيران ضدهم، فتأتي اليوم وتسيء أيضًا لمن طلب فزعة الخليج والعرب والمسلمين؟

إن للعرب خاصية تسمى (الفزعة)، وهي خاصية تلغي في ثانية كل الاختلافات وكل الخلافات وكل الفروقات حين (ينتخي) أحد منهم الآخرين لنصرته، وجاء نشر هذه الإساءات في هذه اللحظة التاريخية التي (تفازع) فيها أهل الخليج وشعوبها ملتحمين فيها مع أنظمة الحكم لمواجهة خصم نذل أجبن من أن يواجهنا فحرك وكلاءه نيابة عنه ليطعننا في عقر دارنا، في هذه اللحظة التاريخية التي استنفرت كل خواص العربي الشهم الفزاع لإخوته، جاء السيد أوباما ليمس سيف العروبة الذي سله سلمان بن عبد العزيز على خصومنا، ليمس المملكة العربية السعودية، إذن ليسمعها منا مرة أخرى: «امعصي» وهي تختزل رأينا في عقيدتك تجاهنا.

بريد القراء @

حماية أراضي اليمن

● حول خبر «مستشار وزير الدفاع السعودي: عملياتنا أصبحت دعمًا للجيش والمقاومة على الأراضي اليمنية»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أننا نبارك للمملكة العربية السعودية هذا الجهد العظيم، لتخليص الأمة الإسلامية من التربصين الذين يحوكون المؤامرات ضد الأمتين العربية والإسلامية، وعلى رأسهم إيران التي تعتبر أكبر دولة تزرع التخريب في الدول الإسلامية خدمة لأجنداتها المعروفة، كما نرجو من المملكة أن ترحل كل من له تعاطف أو ميول مع ما يسمى «حزب الله» الإرهابي.

عمر سعيد - الجزائر
ghanisaidane@gmail.com

إيران واستغلال الأكراد

● بخصوص خبر «أكراد سوريا يفتحون باب التقسيم.. بإعلان الفيدرالية»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أقول: لقد تم تقسيم الأكراد بعد اتفاقية سايكس بيكو على 4 دول، وهي إيران والعراق وسوريا وتركيا، وتعدادهم يتجاوز الأربعين مليون نسمة، نظام الملالي في إيران نجح في كسب أكراد سوريا وأكراد تركيا إلى جانبه، وكذلك قسم كبير من أكراد العراق عدا جماعة البارزاني والأكراد الإيرانيين، الذين يعدم منهم النظام بالعشرات يوميًا. إيران تحاول دائمًا زيادة أوراق اللعب كي تستخدمها وقت الحاجة كما تفعل مع حماس، أرى أنه من الأفضل كسب الأكراد إلى جانبنا بدلاً من تركهم لقمة سائغة لأعداء الأمة؟

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

فقدان الهيبة

● فيما يتعلق بخبر «مستشارة بوش سابقًا: السعودية حذرتنا من إيران.. ومندهشون لموقف أوباما»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أرى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أضعف أميركا بعد أن راوغ تجاه العرب، فلم يعد هناك مصداقية لما يقول، السيد أوباما جعل من أميركا دولة فقدت تأثرها، وهو الذي كان السبب الرئيسي في خسارة أميركا للكثير، وخصوصًا من حلفاء أميركا، وفي النهاية وقع مع إيران هذا الاتفاق النووي المشؤوم الذي يعتبر الخدعة الكبرى التي خدع بها نفسه والشعب الأميركي، وصور ذلك على أنه إنجاز، وفي الحقيقة ما هو إلا إذلال لأميركا وقعته إيران، وكسبت وحدها بعد أن أطلق أوباما يدها لتعيث في البلاد العربية الفساد، وتخسر أميركا هيبتها وحلفاءها إلى الأبد، فمن الصعب على أميركا أن تستعيد ما خسرته من الهيبة والسياسة القوية، والآن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هو السياسي القوي، وكذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضًا، بعد أن أصبح حلفاء أميركا بالأمس هم حلفاء لروس اليوم، كم خسرت أميركا بسبب سياسات رئيسها أوباما؟ في اعتقادي أن أوباما أضعف رئيس أميركي مرّ على العرب منذ قيام أميركا.

عبد العزيز الجميح - المملكة المتحدة
aljemaiah@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تدخلات سافرة

● فيما يخص مقال رضوان السيد «أوباما والسعودية والعرب»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن إسرائيل وحدها لا تستطيع تحجيم وتحطيم الأمة العربية بسبب قلة الموارد البشرية لديها، فعدد الإسرائيليين تقريبًا سبعة ملايين مقابل ثلاثمائة مليون عربي، وقد توحد العرب بمختلف عقائدهم السياسية ضد الصهيونية، لذلك لجأت إسرائيل إلى أميركا، من أجل تقوية إيران التي تجد أن كرهها للعرب تفاقم، والدليل هو تدخلاتها السافرة في البلدان العربية.

سعيد مصطفى - المملكة المتحدة
saeedmustafa73@yahoo.com

الحفاظ على البيئة

● بشأن خبر «في يوم (الغابات) العالمي.. السعودية تنعش «رئة الأرض»»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أنه قرار موفق، وأقترح إنشاء حزام أخضر بيئي يمتد من شمال المملكة إلى جنوبها عبر 3 طرق، الشمال الشرقي والوسط والغرب، نحن قادرون على تحقيق ذلك بجانب توعوي مكثف بحملة وطنية يشارك فيها الجميع، هناك مبادرة طرحها الأستاذ محمد العامري حول قدرة القطاعات السعودية الثلاثة على زراعة مليار شجرة خلال عقدين، وبحكم ذلك، فإننا نستطيع أن نتجاوز إنتاج عشرة ملايين شتلة من أنواع النبات البري والمهدد بالانقراض خلال 3 سنوات على أقل تقدير، وإذا توحدت الجهود بين قطاعات الدولة الثلاثة صنعنا المستحيل، لنعمل على خلق ثقافة لتنمية البيئة وحمايتها، وسنصل إلى المليار شجرة، ونشكل الحزام الأخضر الوطني البيئي، ينقصنا توحيد الجهود المشتتة في الدولة حول هذا الموضوع وشكرًا لكم.

طارق الحسين - السعودية
tariq14417@gmail.com

نتائج مفاوضات جنيف

● تعقيبًا على خبر «دي ميستورا يعرض نتائج 5 أيام من مفاوضات جنيف»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الأيام الخمسة الأولى من مفاوضات الجولة الثانية، كشفت عن خلافات عميقة بين وفد النظام والمعارضة، ورغم محاولة إقحام معارضة موسكو والقاهرة يوم الخميس الماضي، فإن الخلاف يتمثل بأن وفد النظام يسعى إلى المماطلة بما سماها ورقة المبادئ الأساسية، ثماني نقاط لا تعدو أن تكون ورقة ضبابية يهدف من ورائها لتمييع المفاوضات، وتجاوز مطلب الهيئة الانتقالية ذات الصلاحية بغياب رأس النظام بشار الأسد، وقد أقنع وفد المعارضة المبعوث الدولي دي مستورا بجدية طروحاته، ويبقى على راعيَي المؤتمر روسيا والولايات المتحدة دفع هذه المفاوضات نحو طريق الحل الصحيح، الذي يتمثل بنقل السلطة إلى هيئة إنقاذ تدير البلاد، وعلى المبعوث الدولي تبني خريطة طريق المعارضة، وإلا ستدخل في نفق مظلم يطلب رفع مستوى تمثيل الوفد الحكومي والخروج من المماطلة وإضاعة الوقت، لأن آلام وأحزان السوريين تستوجب المسؤولية.

نبيه الحسامي - سويسرا
nahussami@hotmail.com

حسابات خاطئة

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «أوباما بين الرياض وجاكرتا»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن الشعب الباكستاني والمصري والإندونيسي لن يستطيع كائن من كان، مهما علا شأنه أو مقداره، أن يكون سببًا في فصل الرابط المشترك بين هذه الشعوب والمملكة العربية السعودية، تلك الشعوب المؤمنة لديها ثوابت قاطعة حيال المملكة وشعبها والأماكن المقدسة أيضًا، جميع من يحاول التفرقة بيننا حتما سيجد نفسه خاسرًا لا محالة، الشعوب هي القوة الضاربة والقاطعة لمجرد العبث ومحاولة التسلق، أما أوباما وتصريحاته حيال إندونيسيا فسيندم عليها كثيرًا، فالمساومة على الثوابت تفشل في جميع الاختبارات الأخرى، لذلك أرى أن أوباما أراد أن «يكحلها فأعماها» وهذا قدره وحساباته، لقد كانت آراؤه ومرئياته في الطريق غير السليم، وسيندم كثيرًا حين تضتضح الحقيقة كاملة وسيعلم أنه أخطأ.

عبد الله الناصر - السعودية
abdullah_999@yahoo.com

تاريخ المثقفين

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «صورة المثقف مثقفًا»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه بدا لي أن السنوات الأولى لحياة الراحل جورج طرابيشي اختصرت عليه الكثير من الضياع والبحث عن الذات، فخرج مبكرًا من عباءته الحزبية، وانطلق في المجال الإنساني الأرحب، قد يكون عيبه الوحيد ثقته العمياء بالجابري، لكنه استدرك بعد زمن أن كل الناس من مفكرين وغيرهم قد يكونون أسرى لرغباتهم في اختزال معلومة أو توظيفها على غير ما هي عليه، جورج طرابيشي صادق وشفاف وإنساني، وهو ما أوجد الإبهار في طروحاته وآرائه.

فهد بن يحيى - السعودية
nomohsen@hotmail.com

العروبة أولى

● عطفًا على مقال نديم قطيش ««حزب الله» إرهابي.. ماذا عن الشيعة العرب؟!»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول: إنه لا بد من تصنيف «حزب الله» على أنه حزب إرهابي بعد أن سقطت عنه ورقة المقاومة مع إسرائيل، ولكن ماذا عن بعض شيعة لبنان، وهم عرب، ومشروع هؤلاء في صندوق الاقتراع إلى جانب «حزب الله»، وليس هناك أصوات عالية شعبية تقول لحزب الله: كفى، مع احترامي لما ورد في المقال، عروبة شيعة لبنان يجب أن تعلو في وجه هذا الحزب الذي يريد أن يأخذهم من عروبتهم.

فاطمة محمد - قطر
fatma12cc@gmail.com

الإصرار على النجاح

● بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «شعوبي بطل الأعظمية»، المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: لقد أعجبتني قصة كفاح الفتى شعيب بن إبراهيم، شعوبي، التي ورت في المقال، فهو فتى بدأ يكوّن نفسه من الصفر، ولم يأبَ أن يقوم بأي عمل مهما كان بسيطًا، فالحاجة كما يقولون أم الاختراع، ومن هواية النجارة صنع قاربًا أمكنه أن يعبر به النهر، ويعود سالما، وفكر في صنع الجوزة التي كانت حكرا على اليهود، ولكنه بتفكيره وذكائه استطاع أن يصنع الجوزة واستغنى بذلك عن اليهود، ومن خلال إحساسه بصعوبة المواد الدراسية التي يدرسها استطاع أن ينسج أبياتًا من الشعر يعبر فيها بأسلوب جميل ورائع عن صعوبة هذه المواد، وهذا هو أصدق تعبير، لأنه نابع من القلب ليصل إلى القلب، ويا ليت شباب اليوم وفتياته يقتدون بشعيب الشعوبي هذا، فليس هناك شيء اسمه صعب أو مستحيل، فكل شيء يهون بالتجربة وبالصبر واختراق كل المجالات بشجاعة وعزم وتصميم إلى أن يتحقق النجاح بإذن الله.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

15 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13627 العدد - Sunday 2016/3/20 الأحد

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



ليونيد بيرشدسكي *

حقيقة الانسحاب الروسي

إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غير المتوقع بانسحاب القوات الروسية من سوريا لا ينبغي أن يؤخذ كحقيقة مطلقة، فلقد أعلن عن أمور مماثلة في الماضي لكي يُظهر لأطراف التفاوض الغربية كيف يمكن أن تكون سياسته بناءة. فدائما لدى الرجل أجندته الخفية.

والتفسير الرسمي لبوتين حيال الانسحاب هو أنه يعتبر أن «المهام المحددة والمطلوبة من وزارة الدفاع الروسية قد أنجزت بالكامل». ولقد سمح الجيش الروسي «للقوات السورية والقوى الوطنية في سوريا بتحقيق انفراجة جذرية ومهمة في القتال ضد الإرهاب الدولي، وتولي زمام المبادرة على كل الجبهات بصورة عملية».

لا يمكننا اعتبار الرئيس الروسي مخطئا فيما يخص العنصر الأخير من تصريحاته، فلقد تمكنت قوات النظام، إثر الجرأة الكبيرة التي حازتها بسبب الغارات الجوية الروسية ضد قوات المعارضة، من السيطرة على مزيد من الأراضي منذ بداية العام الحالي. ومع ذلك، لم تتمكن القوات الحكومية من الاستيلاء على كامل مدينة حلب ذات الأهمية الكبيرة، أو التسبب في هزائم كبيرة ضد أي جماعة من الجماعات المعارضة للنظام، بما في ذلك تنظيم داعش الإرهابي. أما عبارة «انفراجة جذرية ومهمة» فهي من قبيل المبالغات اللفظية.

ولقد تلاعب بوتين، رغم ذلك، بالغرض الأرجح من إعلانه السياسي الأخير. حيث قال: «أود أن يكون قراري اليوم بمثابة إشارة جيدة لجميع أطراف النزاع ».

كان من السهل على روسيا إخفاء تحركات القوات، لأنه ما من أحد، باستثناء نشطاء حقوق الإنسان المحليين، لديه القدرة على مراقبة الوضع على الأرض، وحتى من يراقبون الوضع على الأرض فإن قدراتهم في ذلك محدودة جدا. وقال الرئيس بوتين إن القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بمدينة اللاذقية السورية لا تزال مستمرة في العمل، كما هو الحال تماما بالنسبة للقاعدة البحرية الروسية في مدينة طرطوس الساحلية، وذلك من أجل إنفاذ قرار وقف إطلاق النار ومراقبة العملية السلمية. وسوف يكون من المحال تماما تحديد على وجه الدقة مقدار القوات أو نوعية الأسلحة التي سيتم سحبها من روسيا، بسبب أن روسيا لا تتمتع بالشفافية الكاملة، إزاء نوع أو كم القوات التي أرسلتها أول الأمر إلى سوريا.

وكما هو الحال في أوكرانيا بين عامي 2014 و2015، بعث الرئيس الروسي بإشارة تفيد بأنه مستعد للتفاوض، ولكنه بشروطه هو. ففي أوكرانيا، اشتملت مثل تلك الشروط على وجود حكومة محلية موالية لموسكو، ونشر الميليشيات في شرق البلاد. وفي سوريا، فهو يطالب بمقعد في مفاوضات العملية السلمية للرئيس الأسد.

وفي كلتا الحالتين، تعد هذه الشروط غير مستساغة من الجانب الآخر. ففي أوكرانيا، قد لا يصل قرار مينسك الثاني إلى مستوى التنفيذ الكامل - وقد يستمر الوجود العسكري الروسي إلى أجل غير مسمى هناك، كما هو الحال تماما في الصراعات المجمدة. أما في سوريا، فلن يكتفي بوتين بالجلوس ومراقبة نظام الأسد وهو يتهاوى من خلال المحادثات. وحتى تتمخض الصفقة عن نوع من الاتفاقات المقبولة لديه، فهناك على الدوام إمكانية أن تعاود روسيا الدخول في خضم الأحداث.

وكما أن بوتين لم يعترف على الإطلاق بأن الوحدات العسكرية الروسية، شاركت في القتال على نطاق واسع داخل أوكرانيا، فإنه لم يُعلن أبدا كذلك عن نيّة روسيا قصف أي أهداف داخل سوريا باستثناء مواقع تنظيم داعش. ومع ذلك واصلت مقاتلاته الحربية في قصف مواقع قوات المعارضة، التي ليست جزءا من محادثات السلام بالأساس. ورغبة بوتين في سحب قواته، حتى لو من خلال الكلمات الجوفاء، مع استئناف محادثات السلام، يعد من قبيل الاعتراف غير المباشر بأن «داعش» لم يكن هدفه الأول أبدا داخل سوريا.

تملك كل من روسيا والولايات المتحدة مصالح مشتركة في توحيد القوات السورية في الحرب ضد تنظيم داعش. ومع ذلك، فلقد تضاربت رؤاهما حول مستقبل سوريا نفسها. قد يكون قرار الانسحاب الروسي تسبب في ارتفاع سعر صرف العملة الروسية مقابل الدولار، ولكن من الأرجح أن بوتين لم يغلق ملف هذه الحرب حتى الساعة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

السعودية.. العاصفة والأمل والرعد

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

على الرغم من كل الظروف الدولية والإقليمية أصبحت المملكة العربية السعودية هي الرقم الصعب في كل المعادلات، وهي القائد والرائد في العالمين العربي والإسلامي، وهي الراعي والحامي، وهي التي تتوسع قوتها وينتشر نفوذها، عبر براعة السياسة، وسياسة القوة، والقراءة المستقبلية التي تصنع الأحداث، وكل ذلك حفاظًا على مصالحها ومصالح شعبها، وكذلك مصالح الدول والشعوب العربية والإسلامية، دون أي أطماع أو مطامح إلا في بسط الاستقرار ونشر الأمان.

لم تزل «عاصفة الحزم» تعصف بأعداء اليمن وأعداء السعودية ودول الخليج والدول العربية، وهي تقلع جذورهم وتنهي تخبطاتهم، وتفرق شملهم أشتاتًا، ويتبرأ بعضهم من بعض، ويتلمس كلُ منهم سبيل خلاص، فلم يعد ثمة ملجأ لعميلٍ ولا ملاذٌ لخائن، والشرعية تنتصر، والتحالف العربي بقيادة السعودية يطرق أبواب صنعاء بقوةٍ وحزمٍ، وإعادة الأمل تنتشي وتستعد وتتحفز للانطلاقة الكبرى لإعادة إعمار اليمن بعد مدةٍ لا بد منها لتطهير كامل التراب اليمني.

والتحالف المسلم لأكثر من خمس وثلاثين دولةٍ يقرع طبول الحرب على الإرهاب، وعلى الأعداء والخصوم، ليقلب المعادلات ويعيد تعريف توازنات القوى، وشرح فلسفة القوة، ويضع حدًا فاصلاً بين العمل والأمل من جهةٍ وبين الوهم والحلم من جهة أخرى، وكنموذجٍ لأثره وتأثيره جاءت المناوراتُ التاريخية في شمالٍ السعودية لأكثر من عشرين دولةٍ مسلمةٍ، وكان «رعد الشمال» قويًا وضاربًا في رسالته وهدفه وغايته.

تحدث الإعلام العربي والغربي والدولي عمومًا عن تلك المناورات الضخمة بكل الحسابات، التي دخلت التاريخ بإتقانها وجودتها وتميّزها، عشرون دولةً مسلمةً، من عددٍ من القارات تجتمع على تراب واحدٍ، وتقدم صفوة أسلحتها وخبرتها وقوتها وجنودها، تحت قيادة السعودية وقواتها المسلحة كافة، ما أذهل الصديق والعدو.

ولئن شارفت عاصفة الحزم على النجاح التام في الجنوب فقد بزغ نجم العمل والنجاح في الشمال، في لبنان وسوريا والعراق وغيرها، حيث تنشط التحالفات ويعاد رسم خريطة العلاقات، وبناء خريطة توازنات القوى من جديد في المنطقة، سياسيًا وعسكريًا ودبلوماسيًا، وليس على المراقب إلا أن يتابع الأخبار المتوالية ويرصد ويحلل كيف يصنع النجاح ويتم تحقيق الظفر.

في العلاقات الدولية كان واضحًا لدى الإدارة الأميركية الحالية انحيازها ضد مصالح الدول العربية، وقد تشكل وعي قائدها بالمنطقة من خلال بعض العلاقات الشخصية مع بعض رموز اليسار والإسلام السياسي العرب، وقد كان ظاهرًا أنه على الرغم من انعزاليته وانسحابيته من العالم، فإنه كان حريصًا على أي تغيير في الدول العربية، وإن كان باتجاه الفوضى أو باتجاه الراديكالية الإخوانية التي كان يراها منجاةً من الأنظمة الجمهورية العربية ومن حركات وجماعات الإرهاب، وفشلت الرؤية، وليس أكثر فشلاً من فشل الرؤى سوى الإصرار عليها.

تم تسطير الكثير من الكلام حول هذه القضية وحول الرئيس الأميركي الأول الذي يفتح خطًا للتواصل مع إيران في قضية الملف النووي، ويقود الدول الغربية في النهج ذاته، ثم اتضح أخيرًا أن هذه الرغبة لديه كانت بناء على وعي ورؤية وتخطيط، وفي حواره مع صحيفة «ذا أتلانتيك» والصحافي جيفري غولدبيرغ باح الرئيس بمكنون نفسه، ومضمون رؤيته، التي كان البعض يسعى لإيضاحها وقراءتها قبل أن يعلنها بنفسه واضحة جليةً.

نقص في الوعي وفي الثقة أن يحاول أي إنسان أن يختصر قيمته في أن يكون مجرد عكس لمواقف إنسان آخر، أيًا كانت المبررات وأيًا كانت الأخطاء، وكلما عظمت المكانة والمسؤولية، عظم الانحراف وتيقظ التاريخ وانتبه الراصد والمراقب.

> **أصبحت السعودية الرقم الصعب في كل المعادلات وهي القائد والرائد وهي الراعي والحامي وهي التي تتوسع قوتها عبر براعة السياسة وسياسة القوة**

رهانات أوباما الخارجية فاشلةٌ، فهو دعم ما كان يعرف بالربيع العربي وفشل، وهو ظنّ أنه سيكون تمهيدًا لعصور الحرية وفشل، وهو دعم حركة الإخوان المسلمين للوصول لسدة الحكم في مصر وفشل، أفشل مشروعه الشعب المصري بمساندة الجيش المصري والدعم اللامحدود من السعودية والإمارات لمصر، وهو وضع خطوطًا حمراء لبشار الأسد، وفشل في حمايتها، وتوقّع أن نظام بشار سيسقط دون تدخل منه، وفشل، وهو سحب القوات الأميركية بعجلةٍ من أفغانستان والعراق، دون أي حساباتٍ سياسيةٍ أو استراتيجيةٍ، وفشل.

وقد اتضح من حواره المذكور أعلاه أنه كان ينوي ارتكاب المزيد من الفشل في المنطقة، لولا أن بعض المؤسسات السياسية العريقة في الولايات المتحدة الأميركية حالت بينه وبين التنفيذ، فمن يصدق أن ثمة عاقلاً في العالم يعتقد أن الإرهاب جاء من الوهابية فقط وانتهى الموضوع؟! هذا اختزال غير علمي وغير صحيح مطلقًا.

العجيب حقًا هو أن يبني رؤيته في محاربة الإرهاب على هذا الاختزال، ثم يشيد عليها سياساتٍ تدعم أصل الإرهاب وجذوره في نظام ولاية الفقيه في إيران وحليفها التقليدي جماعة الإخوان المسلمين، ولو كان لدى الرئيس إرادةٌ للمعرفة واكتشاف الحقيقة فقد كان من السهل عليه أن يراجع تاريخ وواقع هاتين الجهتين، ليعرف حقًا أي تكمن جذور الإرهاب، وكان أسهل عليه أن ينظر لواقعهما وما يصنعان اليوم ليعرف ويكتشف بسهولة الجذور الحقيقية للإرهاب.

ليس من مقصود هذا السياق استعراض التفاصيل العلمية والتاريخية التي تثبت هذا الكلام، وهي سهلة المنال للباحث المتخصص، ولكن كان بالإمكان حتى لا تفشل الرؤية وبالتالي الفعل، أن يستعرض الرئيس في شأن إيران بيان وزارة الخارجية السعودية الذي عدد بالتواريخ والأحداث جرائم نظام الملالي في إيران، وأن ينتقي من عشرات الكتب العلمية والبحوث الرصينة ما يوثق جرائم جماعة الإخوان المسلمين.

بحسب كلمة الرئيس الروسي بوتين في موسكو قبل يومين، التي تلت إعلانه سحبًا جزئيًا لقواته من سوريا، فقد حقق تدخله في سوريا أهدافه، فقد قوّى نظام الأسد - كما قال - وقد سعى لضرب المعارضة السورية والشعب السوري بكل ما كان يملك، وقد جرّب أسلحته بأنواعها، وتفقد قصورها، ومهد السبيل لصنع أسلحة جديدةٍ أكثر إتقانًا، ولكنه لم يصنع شيئًا لتنظيم داعش وهو الذي كان أعلن أنه إنما جاء لمحاربة الإرهاب.

أخيرًا، فإن الفراغ السياسي الكبير في المنطقة الذي خلقته انسحابية وانعزالية أوباما ملأته روسيا وإيران و«القاعدة» و«داعش»، وهو ما جعل دول الاستقرار العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تواجهه بقوتها الذاتية وبعلاقاتها الواسعة ومكانتها الدولية، وبتحالفاتها القديمة والتحالفات التي صنعتها بنفسها وعلى عينها.

صفقة تركيا فشل جديد لكاميرون في أوروبا

عادل درويش

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون متهم، بالتفريط في حقوق بلاده في موقفه المؤيد لمشروع اتفاق المهاجرين مع تركيا التي يتهمها ساسة المدرسة التشرشلية - الثاتشرية (كوزير العدل مايكل غوف أو وزيرة الدولة لشؤون التوظيف الشابة الصاعدة بريتي باتيل؛ أو اللورد نايغل لاوسون وزير المالية في حكومة ثاتشر قبل 30 عاما) بابتزاز بلدان الاتحاد الأوروبي.

نايغل فاراج، زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة، تمنى، كوطني بريطاني لو تمتع كاميرون بمهارة الأتراك في المفاوضات مع بروكسل. فاراج نائب في البرلمان الأوروبي. وحزبه (تأسس عام 1991 كرابطة مناهضة الفيدرالية قبل تغيير الاسم إلى الاستقلال عام 1993) أول منظمة سياسية تسعى لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. المفارقة أن حزبه في انتخابات 2014 حصل على أكبر عدد من المقاعد (24) المخصصة لبريطانيا في برلمان الاتحاد الأوروبي الذي يسعى الحزب إلى تقويضه أو على الأقل إخراج الأمة منه. مفارقة تلخص الروح البريطانية في المقاومة دون اللجوء للعنف. فقد قرر أغلبية الناخبين البريطانيين رفض الاتحاد الأوروبي ككيان ومفهوم وتجمع إقليمي تنتمي بريطانيا إليه واختاروا المفارقة الساخرة للتعبير عن الموقف.

أخطأ كاميرون بالترحيب «بالصفقة» مع تركيا بشأن المهاجرين (تصر تركيا على تسميتهم لاجئين في تلاعب بالألفاظ لابتزاز الاتحاد الأوروبي اقتصاديًا وماليًا وسياسيًا) قبل دراسة العواقب.

الترحيب بالمولود قبل اكتمال نمو الجنين لم يعرض كاميرون لمزيد من الانتقادات وفقدان الثقة في بصيرته السياسة فحسب، بل أظهر سلبيات الاتحاد الأوروبي وسحب البساط من تحت أقدام مصداقيته، كرئيس حكومة، في مدى تأثير بريطانيا في قرارات هذا الاتحاد إذا بقيت داخله.

الصفقة التركية باهظة التكاليف اقتصاديًا وماليًا، ومعقدة سياسيًا وقانونيًا (تفتح الباب أمام مشاكل قضائية في القانون الدولي). وهي عمليًا ليست اتفاقًا بين المجلس الأوروبي ككل وتركيا، بل هي ورقة توت لتغطية أخطاء ألمانيا.

مسودة الاتفاق من بنات أفكار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (في لقائها مع زعماء تركيا في أنقرة قبل أسابيع) مما يؤكد أنها الزعيمة الحقيقية التي تفرض سياستها على أوروبا (رافضو الفيدرالية الأوروبية يرون فيها تحقيقًا لمشروع القرن الـ19 للسياسي الألماني بسمارك في السيطرة على كل أوروبا وهو ما لم تستطع ألمانيا تحقيقه بحربين عالميتين) دون أن يكون لبريطانيا أي مساهمة أو قدرة على تعديل التفاصيل.

«صفقة» غريبة كمرض خطير يتألم المصاب به رغم أن الأعراض الجانبية مضحكة في مظهرها. ترتجل الزعيمة الألمانية سياسة لتثبيط عزم المهاجرين عن التدفق على أوروبا بعد أن تسببت تصريحاتها غير المسؤولة (فليأتوا.. أبواب ألمانيا مفتوحة لمليون مهاجر) في هرولتهم نحو بلادها عبر حدود وشواطئ تركيا إلى بلغاريا وجزر اليونان.

> **قرر أغلبية الناخبين البريطانيين رفض الاتحاد الأوروبي ككيان ومفهوم وتجمع إقليمي تنتمي بريطانيا إليه واختاروا المفارقة الساخرة للتعبير عن الموقف**

الصفقة هي تبادل مهاجرين: إعادة الذين وصلوا بطرق غير قانونية (بالقوارب لليونان أو التسلل عبر حدود بلغاريا) إلى تركيا، لاستبدالهم بأعداد مماثلة من «لاجئين» سوريين حقيقيين (تنطبق عليهم مواصفات لوائح المفوضية المختصة في الأمم المتحدة) من معسكرات اللاجئين في تركيا يذهبون إلى أوروبا.

البند عبثي، فلو افترضنا (وهو ضرب من الخيال) إمكانية إعادة نصف مليون (أي نصف عدد من وصل أوروبا في الأشهر الستة الماضية) فلا بد أن تقبل بلدان الاتحاد الأوروبي عددًا مماثلاً توزعهم مفوضية بروكسل بين البلدان الـ28 وفق حصص ترفض حكومات 21 منها قبولها بينما يرفض الرأي العام في البلدان الـ28 قبول أي مهاجرين.

التحدي القانوني حسب فقهاء القانون هو خرق الاتفاق للقانون الدولي الذي يحظر إعادة لاجئ أو من يطلب اللجوء إلى مناطق فر منها لأسباب أمنية. وللالتفاف على هذه العقبة أفتى زعماء الاتحاد الأوروبي بنظر محاكم قضائية حالة كل مهاجر على حدة يطلب اللجوء قبل ترحيله إلى تركيا وفق معاهدة اللاجئين الدولية لعام 1951. وإذا كانت كل قضية تتكلف ما بين 15 - 20 ألف يورو فليحسب القارئ التكلفة (إلى جانب منحة الإعانة والإقامة لكل لاجئ وأسرته أثناء نظر القضية) والوقت الذي يستغرقه الأمر، ثم الاستئناف إذا لم يعجب المحامي الحكم. ولا يحتاج الأمر لعبقرية آينشتينية لنتوقع أن كل مهاجر سيطلب اللجوء، خاصة أن أكثر من نصفهم غير سوريين يلقون هوياتهم في البحر ويدعون أنهم سوريون.

المفارقة أنه باستثناءات قليلة لم تطرح الملاحظة البديهية وهي أن «اللاجئين» العابرين إلى أوروبا ليسوا فارين من خطر يهدد حياتهم، فهم لم يعبروا من سوريا حيث الحرب الأهلية تدور، بل من تركيا الآمنة.

وحتى كتابة هذه السطور وفي قمة الاتحاد الأوروبي مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أول من أمس، لم يتضح بعد كيفية تنفيذ هذه الإجراءات أو آلية منع مهاجرين من عبور البحر (يوم الجمعة فقط أنقذت السفن اليونانية 1005 مهاجرين من الغرق).

المفارقة الثانية في الثمن الباهظ الذي تطلبه تركيا مما قد يعجل بإنهاء حياة كاميرون السياسية بالتهور بقبوله، ويدفع مزيدًا من الناخبين بالتصويت بالخروج من الاتحاد الأوروبي. فإلى جانب ستة مليارات يورو تعرض على تركيا (ويتوقع زيادتها هذا الأسبوع) يمنح لمواطني تركيا (وهم 75 مليونا) حق الدخول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي من دون فيزا والتعجيل بإجراءات التحاق تركيا بالاتحاد الأوروبي. وطوال المفاوضات مع المستشارة الألمانية ومسؤولو الاتحاد وداود أوغلو يطالب بالمزيد من المساعدات المالية والتنازلات السياسية (وبالطبع شطب من جدول الأعمال بنود انتهاك الحكومة التركية لحقوق الإنسان والاعتداءات على الأقلية الكردية وإغلاق الصحف).

ولأن الحد الأدنى من الأجور البريطانية هو تسعة أمثال متوسط الأجور التركية ففتح الباب لملايين الأتراك للسفر بلا تأشيرات يثير مخاوف فقراء بريطانيا وطبقاتها العاملة.

واقعيًا لا يريد أحد في أوروبا الغربية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ولذا فكاميرون متهم بالمشاركة في تضليل تركيا بانضمامها للأسرة الأوروبية. ولن تجد أوروبا يرغب أن تكون لأوروبا الفيدرالية حدود جغرافية مع العراق وسوريا وإيران.

التهمة وجهها اللورد ديفيد أوين، وزير الخارجية الأسبق، من كبار ساسة حكومات العمال المتعاقبة منذ الستينات ومن مؤسسي الديمقراطيين الأحرار ولعب دورًا أساسيًا في مفاوضات التسوية في كرواتيا والبوسنة إبان حرب تفكك يوغوسلافيا في التسعينات، محذرًا من أن مخادعة تركيا بهذا الشكل قد تؤثر على تضامنها داخل حلف الأطلسي الذي يراه اللورد أوين أكثر أهمية لأمن بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي.

معانقة كاميرون لفيدرالية تتزعمها ميركل وصفقة تهدد تضامن حلف الناتو من ناحية، أو قبول عضوية تركيا وتدفق مواطنيها على بريطانيا يدق مسمارين في نعشه السياسي.

رياح التغيير وأرشيف التاريخ!



حسين شبكشي

العالم يتغير بشكل غريب. إننا نعيش عصر «غير المألوف». أكبر أثرياء العالم هو مكسيكي من أصول لبنانية، أطول ناطحة سحاب في العالم توجد في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة، أكبر شركة مساهمة عامة من ناحية قيمة الأصول هي شركة صينية، كل هذه المعلومات الحقيقة هي معلومات «صادمة» لمن تعوّد أن تكون هذه النوعية من المعلومات من نصيب الشركات والمؤسسات والشخصيات الآتية من الغرب تحديدًا، ولكنها توصيف رمزي للحال الذي وصلت إليه الأمور في العالم الجديد بسبب العولمة.

مظاهر العولمة مكنت دولاً وشخصيات جديدة من التأثير وترك بصمة مميزة على الساحة الدولية، حتى بات يتم وصف هذه الأوقات بأنها فترة «الآخرين»، ولكن هذا العصر غير المألوف تحول إلى عنصر تأثير واضح على نماذج الأعمال، فاليوم العصر غير المألوف ولد لدى العالم نماذج ثورية صادمة للشركات والأعمال، لعل أحد أهم أسباب نجاحاتها تمكين التقنية من كسر الحواجز التقليدية المعيقة، وإتاحة الفرص الخلاقة والإبداعية الجديدة، وهو ما يفسر أن أكبر شركة نقل ومواصلات في العالم معروفة باسم «أوبر» لا تملك سيارة واحدة، وأن أكبر شركة نشر في العالم والمعروفة باسم «فيسبوك» لا تملك صحيفة أو كتابًا، وأن أكبر متجر تجري فيه مبيعات تجزئة في العالم والمعروف باسم «أمازون» لا يملك فعليًا أي محل تجاري في العالم، واليوم سينضم إليها موقع «إر بي إن سي»، ليكون أهم موقع تبادل صفقات تأجير عقاري في العالم، وهو فعليًا لا يملك أي عقار.

إنه باختصار زمن التمكين.. التقنية أصبحت وسيلة تمكين حديثة ومطورة تكسر معها قيود «السيادة» و«الشروط» و«المعوقات»، وهذا التطور السريع في المنظومات الجديدة لما هو ممكن وما هو معقول، وما هو خارج التقليد سيجبر الكثير من الأنظمة والحكومات على إعادة النظر تمامًا في أنظمة التعليم والاستثمار والتجارة لأن التقنية الحديثة باختصار «قزمت» دورها، وقلصت نفوذها تمامًا؛ فعلى سبيل المثال، «المعارك المجيدة» التي يخوضها سائقو سيارات الأجرة في ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وأخيرًا انضم إليهم سائقوها في مصر ضد سائقي سيارات «أوبر» في هذه البلاد لمنع تقديم الخدمة في رمق أخير لصناعة آن أوان تطويرها، فسائق سيارة الأجرة التقليدي هو أشبه بديناصور أشرف على الانقراض لم يتنبه للتطورات، وإلى التغيرات الحاصلة بقوة حوله، وما ينطبق على سائقي الأجرة ينطبق على الشركات والمؤسسات والحكومات والأنظمة، التي لا تعي جيدًا رياح التغيير، وتقرأ بحرص وعناية اتجاهات البوصلة، تمامًا كما يعلمنا التاريخ أن قدماء المصريين وأثينا وروما لم يستوعبوا جيدًا تطور الحراك الإنساني وسعيه الدؤوب للتغير ومواكبة هذا التغير بالنقد الذاتي وتطوير دولة القانون، وتثبيت الحقوق بمختلف أشكالها والاستثمار في العلم والتعليم، وهو اليوم يحصد نتاج ذلك كله بأنه بات يعيش الاقتصاد المعرفي، وهو خلاصة كل تلك التجارب التراكمية وتطوير المنظومة المؤثرة على ذلك.

من لا يعي أهمية مراقبة اتجاه رياح التغيير والتطوير ويصر على العيش في حال الإنكار فسيصبح مكانه مناسبًا جدًا في خانة أرشيف التاريخ.

حكايتنا مع.. روسيا



إياد أبو شقرا

على الرغم من تحمّس تيار من القوميين الروس للتملّص من الإرث السوفياتي والتنكّر له، فإن ثمة جماعات تشعر بأن الاتحاد السوفياتي، ذلك الكيان الضخم الذي نازع الولايات المتحدة على زعامة العالم لعقود، كان - بقصد من البلاشفة الأمميين أم من غير قصد - أداة فاعلة في الترويج للمصالح الروسية، وكذلك الثقافة الروسية.

هذا الجدل، في اعتقادي غير محسوم، لا في الداخل الروسي ولا خارج تلك الدولة العظيمة التي تعرّف العرب والمسلمون عليها لأول مرة عبر رحلة أحمد ابن فضلان عام 922 م (310هـ) إبان حكم الخليفة المقتدر العباسي الذي حمّله في حينه رسالة إلى ملك الصقالبة (أي السلاف)، ومنهم قوم «روس».

ومن ناحية أخرى، أحسب أننا، من جانبنا كعرب، مقصّرون في التعرّف كما يجب على الروس شعبًا وثقافة وتاريخًا ومصالح، مع أنهم من أكثر الشعوب الأوروبية تفاعلاً مع العالمين الإسلامي والعربي. ولا حاجة للإطالة في هذا الأمر، مع أنه من المفيد قول ما يلي:

أولاً، إن المدى الجغرافي للروس وضعهم في حالة تعايش حينًا ومواجهات أحيانًا مع العالمين الإسلامي والعربي منذ بلغت جيوش الفتح الإسلامي «باب الأبواب» (دربند) في القوقاز وباشروا التعرّف بالسكان المحليين والاحتكاك بهم. يومذاك أطلق المسلمون والعرب على جبال القوقاز اسم «جبال الألسن» لكثرة اللغات في تلك الأصقاع الجبلية الوعرة حيث لا تغلب أكثرية على أقليات، حتى إن اسم داغستان أطلق على جزء لا بأس به من تلك المنطقة، ومعناه الحرفي «موطن الجبال». وقبل ذلك برزت نسبة اليهود إلى الخزّر، ومردّ ذلك، وفق الرواية السائرة، أن ملك الخزر العاصي يومذاك على «مسيحية» الروس والرافض «إسلام» الفاتحين المسلمين نأى بنفسه عن الديانتين واختار اعتناق اليهودية.

ومن ثم شهدت أراضي الروس غزوات أقوام شتّى جلها من الشرق، وكانت أبرزها غزوات الشعوب التركية (الطورانية أو الألطائية) التي تغلغلت واستقرت في قلب روسيا، ومنها التشوفاش – أهم الشعوب التركية المسيحية – والتتار والباشكير (الباشغرد) والبلغار الأصليون، وهم غير البلغار السلاف الحاليين.

ثانيًا، روسيا تبقى أكبر دول أوروبا، وحتمًا، أكبر مواطن الثقافة السلافية. وبالفعل عندما أخذت القوى الأوروبية تشقّ طريقها نحو المشرق، التي ما انقطعت علاقتها الدينية به بسبب الأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين، كانت روسيا من القوى الأوروبية الكبرى التي أسّست لها حضورًا كنسيًا وتعليميًا وثقافيًا. وكانت «السمينارات» والمدارس المسكوبية (نسبة إلى موسكو أو «موسكبا»). وما زالت رواسب هذا الحضور موجودة على الرغم من «التراجع الروحي» أمام «الفكر الثوري» إبان الحقبة السوفياتية. وأذكر جيدًا إبان دراستي في لبنان، وتحديدًا في بلدة الشويفات القريبة من بيروت، الصلات الروسية الوثيقة لروسيا بالمنطقة ومنها زواج آخر قنصل لروسيا القيصرية في فلسطين، واسمه أليكسي كروغلوف، من سيدة أرثوذكسية من البلدة، ومن أحفاد هذا القنصل صديق عزيز جدًا من أيام الصبا.

وفي دراسة للباحث السوري الدكتور جوزيف زيتون، يشير الباحث إلى أن اهتمامات روسيا تعود إلى مطلع القرن الـ19 زمن القيصر إسكندر الأول وخلفائه. ويقول: إنه ظهرت أولاً عبر بناء أديرة وخانات ومستشفيات للزوار والحجّاج الروس إلى فلسطين والأرض المقدسة، والقدس بوجه الخصوص، وشملت بلدة صيدنايا السورية القريبة من دمشق لكون «دير السيدة» فيها مكان الحج الثالث عند المسيحيين بعد القدس وبيت لحم في فلسطين. كذلك برزت مع قنصل روسيا في بيروت الذي كلف مستشاره أن يجول في بلاد الشام ليضع تقريره في عقد الثلاثينات من القرن الـ19. وعلى أثر هذا التقرير كلف المجمع المقدّس للكنيسة الروسية الأرشمندريت بورفيريوس أسبينسكي بالسفر إلى فلسطين لمعاينة الواقع. وبالفعل رفع اسبينسكي تقريره المُسهب عن حالة الكنيسة الأرثوذكسية ورعاياها، والحاجة الملحّة إلى نهضة روحية واجتماعية وعلمية، وبيَّن الحاجة إلى تأسيس إرسالية روسية كبيرة لإغاثة بلاد الشام وكذلك مصر.

وحقًا، على الصعيد التعليمي – الثقافي ما كان الأديب الكبير ميخائيل نعيمة وحده من «الشوام» الذين درسوا في «السمينارات» الروسية والأوكرانية، بل درس فيها أيضًا عدد من الأعلام مثل الأديب والمربّي الفلسطيني خليل السكاكيني وثلاثة من أركان «الرابطة القلمية» في أميركا من السوريين – اللبنانيين هم رشيد أيوب وعبد المسيح حداد ونسيب عريضة، وطبعًا يضاف إلى هؤلاء العلاّمة الفلسطيني المقدسي بندلي الجوزي الذي درَس ودرّس في موسكو. وفي الإطار التعليمي، حسب زيتون، أسّس الروس في قرية المجيدل بمنطقة الجليل عام 1882 أول مدرسة روسية في فلسطين وذلك لمقاومة المد البروتستانتي القوي في المنطقة، وتلتها مدارس أخرى مجاورة في قرى الرامة وكفر ياسيف والشجرة عامي 1883 و1884.

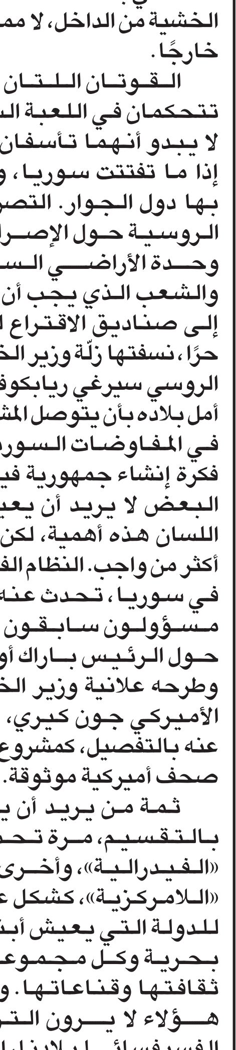
وفي السياق نفسه، أذكر قراءتي كتابين ألّفهما روسيان اهتما بالمنطقة؛ الأول كتب في القرن التاسع عشر عنوانه «لبنان واللبنانيون» للقنصل قسطنطين بيتكوفيتش تناول تاريخ متصرفية جبل لبنان بين عامي 1862 و1882. وترجم لاحقًا إلى العربية. والثاني معاصر من الحقبة السوفياتية للباحثة إيرينا سميليانسكايا عنوانه «الحركات الفلاحية في لبنان النصف الأول من القرن التاسع عشر»، وأحسب أن كلاً منهما يعطي فكرة عن عمق الاهتمام الروسي في الحقبتين القيصرية والسوفياتية بالمشرق العربي.

نحن اليوم بعد التدخل الروسي في سوريا نقف مشدوهين حائرين في تفسير غايات موسكو، وننسى، مثلاً، أن الاتحاد السوفياتي السابق كان أول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية.

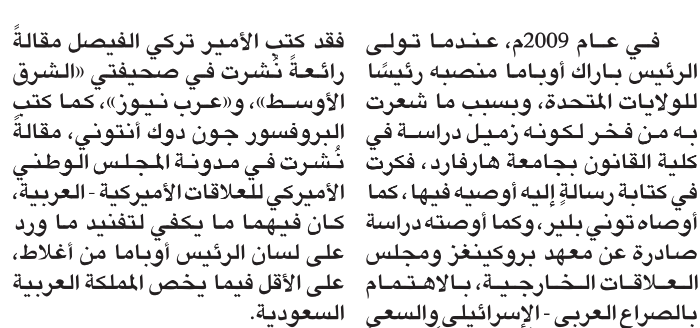
الحقيقة أن روسيا ما كفّت عن اعتبار نفسها لاعبًا مؤثرًا على المسرح الدولي، فكيف عندما يتعلق الأمر بعلاقاتها الإشكالية التاريخية مع الإسلام والشعوب الإسلامية، ومصالحها الجيوسياسية في خضم تنافسها الدولي مع القوى العالمية الأخرى، ومشاغلها الاقتصادية والنفطية في عالم تضارب المصالح وتكاملها؟

نحن اليوم بحاجة إلى خبراء في الشأنين الروسي والصيني لا يقلون شأنا عمّن درسوا التاريخين الأوروبي والأميركي..

هذا تحدٍ لنا، وعلينا أن نعرف عن الروس – والصينيين أيضًا – بقدر ما يعرفون عنا..



فيدراليات العرب



سوسن الأبطح

يحق للأكراد أن يحلموا بدولة تلم شملهم، وتجمع شتاتهم، بعد نضال طال أمده، تمامًا كما يتمنى العرب أن يتحولوا إلى قوة واحدة نافذة لها هويتها ومقدراتها. المشكلة ليست في الرغبات، وإنما في الأفكار النبيلة التي قد تحيل الواقع إلى كوابيس دموية، لشدة العثرات وكثرة المعوقات.

أن يعلن الأكراد فيدراليتهم في شمال سوريا، على أرض توازي مساحتها ثلاثة أضعاف لبنان، ولها مقومات الماء والثروة، عدا الثقافة المشتركة واللغة، فهو ما كان ينتظر. العدوى العراقية تسري في البدن الكردي كله. هذا لم يخفه أي كردي كنت تتحدث معه منذ بدء الثورة السورية، لكنه يخبرك أن الجميع يتحين الفرصة المناسبة، وها هي قد أتت.

الفيدرالية الكردية في الشمال التي أعلنت تحت أعين سلاح الجو الأميركي، ترعب تركيا، وتخيف بقية السوريين، وتزرع الإحساس بالشؤم في نفوس كل العرب. أن يبدأ التقسيم في سوريا، معناه أن باب التشظي قد فتح على مصراعيه. حلم الدويلات يدغدغ أقليات كثيرة، هالتها المذابح المروعة، ورأت خلاصها في الانزواء والتقوقع. مشروع التقسيم ليس مؤامرة غربية فقط، ثمة بين أهالي المنطقة، من يصدقون أن لهم ذهنية الأميركي والسويسري والألماني، وأن الاتحادات على الطريقة الغربية، ممكنة في بلاد فقدت عقلانيتها. الخشية من الداخل، لا مما يحاك خارجًا.

القوتان اللتان باتتا تتحكمان في اللعبة السورية لا يبدو أنهما تأسفان كثيرًا إذا ما تفتتت سوريا، ولحقت بها دول الجوار. التصريحات الروسية حول الإصرار على وحدة الأراضي السورية، والشعب الذي يجب أن يذهب إلى صناديق الاقتراع ليختار حرًا، نسفتها زلّة وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف حول أمل بلاده بأن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية. البعض لا يريد أن يعير فلتة اللسان هذه أهمية، لكن الحذر أكثر من واجب. النظام الفيدرالي في سوريا، تحدث عنه أيضًا مسؤولون سابقون كانوا حول الرئيس باراك أوباما، وطرحه علانية وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وكتبت عنه بالتفصيل، كمشروع جدي، صحف أميركية موثوقة.

ثمة من يريد أن يقنعنا بالتقسيم، مرة تحت اسم «الفيدرالية»، وأخرى باسم «اللامركزية»، كشكل عصري للدولة التي يعيش أبناؤها، بحرية وكل مجموعة وفق ثقافتها وقناعاتها. وكأنما هؤلاء لا يرون التركيب الفسيفسائي لبلادنا، الذي لا تنهيه، لحسن الحظ، حروب التطهير العرقي، مهما كانت شرسة ودموية.

يترافق الإعلان الكردي الفيدرالي، مع سحب روسيا لطائراتها فجأة، وخروج جون كيري، على الملأ، ليثني على الخطوة، ويعتبر أنها أوصلت إلى نتائج مهمة جدًا في عملية التسوية السياسية. فجأة أيضًا تتذكر أميركا أن «داعش» يرتكب إبادة جماعية دينية في كل من سوريا والعراق، بآيديولوجيته وأفعاله، وبأنه يرتكب جرائم بحق الإنسانية، ويمارس التطهير العرقي. هكذا يستنتج الأميركيون أنه «لا بد من الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم لتشكيل صورة كاملة عن الجرائم التي يرتكبها». ولا ندري من كان منعهم قبل ذلك؟

مع كل هذه التطورات، يأتي أيضًا نجاح وقف إطلاق النار الذي كان أشبه بحلم بسبب كثرة الفصائل والميليشيات المسلحة، ويتبين أنها ليست محكومة بالفوضى، كما كان يعتقد. أميركا تعتبر أن الأعمال العدائية انخفضت في سوريا إلى نسبة 90 في المائة. والمتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، يصف تطبيق الهدنة في سوريا، بأنه «ذهب إلى أفضل مما كان متوقعًا». ها هي أيضًا المساعدات الإنسانية تصل إلى 150 ألف شخص، ويصبح الحديث عن المرحلة الانتقالية ممكنًا.

أعقد المعضلات صارت تسوياتها متاحة، بما فيها قضية اللاجئين الذين وافقت تركيا على استعادة المتسللين منهم إلى اليونان، مقابل إرسال آخرين مباشرة من أراضيها، ليتاح لأوروبا اختيار من تريد من بينهم. ويؤمل أن لا يتم انتقاء لاجئين من دين بعينه، وهو ما حاول الأوروبيون فعله سابقًا. لا شيء يتم مجانًا في لحظة الصفقات. ستحظى تركيا، مقابل اتفاقها هذا، برفع التأشيرات إلى أوروبا عن مواطنيها وبمبلغ مرقوم من 6 مليارات يورو، وتسهيلات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

إنه المفصل الأكثر سخونة في الحرب السورية المدمرة، ساعة توضع الاتفاقات الدولية على نار ساخنة، وتحتدم المفاوضات تحت الطاولات، بحيث لا نرى في اجتماعات جنيف العلنية، سوى رأس جبل الجليد. الفيدرالية الكردية قد تكون أول الغيث في مسلسل التقسيم. كل الاطمئنان الذي يحمله كيري في قلبه لتراجع أعمال العنف، قد يعود ليتفجر براكين مجنونة، في حال كان ثمة من تسول له نفسه الركون إلى التفتيت حلاً.

لا نزال ندفع ثمن «سايكس بيكو»، وإهداء أرض فلسطين للحركة الصهيونية، من دمائنا جيلاً بعد آخر، منذ مائة سنة. إعادة تقسيم المنطقة وفق أهواء روسيا وأميركا لمرة جديدة، ستدخلنا في نفق المتاهات المدمرة لقرن مقبل. صوت قصف الطائرات في سوريا خفت، وترددات صدى الصفقات السرية، يبدأ بالظهور تدريجيًا.

حانت لحظة الحقيقة، وعلى العرب، كل العرب أن يستيقظوا، ويستنفروا.

يا له من إحباط محزن يا فخامة الرئيس!



د. سعود بن عبد الله العماري

في عام 2009م، عندما تولى الرئيس باراك أوباما منصبه رئيسًا للولايات المتحدة، وبسبب ما شعرت به من فخر لكونه زميل دراسة في كلية القانون بجامعة هارفارد، فكرت في كتابة رسالةٍ إليه أوصيه فيها، كما أوصاه توني بلير، وكما أوصته دراسة صادرة عن معهد بروكينغز ومجلس العلاقات الخارجية، بالاهتمام بالصراع العربي - الإسرائيلي والسعي إلى حلّه، ولكن ظروفًا شخصيةً وعمليةً حالت، حينذاك، بيني وبين أن أُتم تلك الرسالة أو أبعث بها إليه.

ومنذ أيام، ومع اختتام فترة رئاسة الرئيس أوباما، نشرت مجلة «ذي أتلانتك» الأميركية مقالةً تمحورت حول مقابلة معه. وقد انطوت هذه المقالة على العديد من التعابير الخاطئة والمسيئة والمفاهيم المغلوطة التي استخدمها الرئيس الأميركي في حق المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية وقياداتها!! ولست، هنا، في وارد التعليق على ما ورد في المقالة، فقد كتب الأمير تركي الفيصل مقالةً رائعةً نُشرت في صحيفتي «الشرق الأوسط»، و«عرب نيوز»، كما كتب البروفسور جون دوك أنتوني، مقالةً نُشرت في مدونة المجلس الوطني الأميركي للعلاقات الأميركية - العربية، كان فيهما ما يكفي لتفنيد ما ورد على لسان الرئيس أوباما من أغلاط، على الأقل فيما يخص المملكة العربية السعودية.

لكنني أكتب، اليوم، للتعبير عن حالة إحباط شديدٍ من السياسة الخارجية الأميركية، ومن رئيسها، تجاه قضايا الشرق الأوسط بشكلٍ خاص، ومما ورد في المقالة من طروحاتٍ مغلوطةٍ ومستفزة. فبعد فوز الرئيس أوباما في الانتخابات الأميركية، مطلع عام 2009، ليصبح أول رئيس أميركي من أصول أفريقية، اعتقد مئات الملايين من الناس حول العالم أن هذا الانتصار مؤشر إيجابي على بداية حقبة جديدة من الأمل والتعاون، بالنسبة للمجتمع الدولي.

وقد كنت، شخصيًا، فخورًا وأنا أرى خريج هارفارد، يُنتخب لأعلى منصب في الولايات المتحدة، بناءً على وعده بجعل أميركا، بل والعالم أيضًا، أفضل. ولكن الرئيس أوباما أحبط آمال الجميع، وفشل في سياسته الخارجية، خصوصًا تجاه الشرق الأوسط وقضاياه المُلحّة.

وللإحباط الذي أشعر به أسباب عدة؛ أولها: أن من المُعتاد أن نرى رؤساء الولايات المتحدة، في العقود القليلة الماضية، يتخذون من قضايا الشرق الأوسط، وخصوصًا القضية الفلسطينية، درجاتٍ يرتقونها إلى الرئاسة. حتى إذا وصلوا إلى الرئاسة، تدنّت أهمية هذه القضايا في ترتيب أولوياتهم. فإذا قارب أحدهم إنهاء فترة رئاسته، رأى الناسُ منه فورةً من النشاط باتجاه حلِّ هذه القضايا دون أن يُنجز أي شيء يُذكر. حدث هذا من قبل مع الرؤساء رونالد ريغان، وجورج بوش الأب، وبيل كلينتون، وجورج بوش الابن، وها هو يتكرر مرةً أخرى مع الرئيس أوباما.

المُختلِف والمحبط، فيما يتعلق بالرئيس أوباما، هو أنَه بادر، في ختام مسيرته الرئاسية، إلى كيل الاتهامات والتعابير الانتقاصية لبعض أقدم وأقوى حلفائه الحقيقيين في المنطقة، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربية، في الوقت الذي يحفل سجله باتخاذ قراراتٍ تتنافى مع العمل السياسي في واشنطن، وبعضها يتنافى مع المنطق والنظرة السياسية الحكيمة بعيدة المدى.

والسبب الثاني لما أشعر به من إحباط هو أن الرئيس أوباما مُنح جائزة نوبل للسلام بعد تسعة أشهر فقط من توليه الرئاسة، رغم أنه لم يفعل شيئًا سوى ذلك الخطاب الرنان الذي ألقاه في جامعة القاهرة عام 2009. وقد كنت آمل أن يستغل الرئيس أوباما سنوات رئاسته ليحقق إنجازاتٍ تجعله يشعر بالاستحقاق والفخر، وهو يضع هذه الجائزة في سجل إنجازاته. ولكنه مع الأسف الشديد، تركنا، أنا وكثيرين غيري، نشعر بإحباط شديد، ليس لأنه فشل في أن يفعل شيئًا يجعله مستحقًا لجائزة نوبل للسلام فحسب، وإنما لأنه ترك الشرق الأوسط، بقضيته الفلسطينية، وكثير من قضاياه الأخرى الساخنة والعالقة، في وضع أسوأ بكثير مما كان عليه عند توليه الرئاسة.

وللقارئ أن يقارن هذا مع منح الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، جائزة نوبل للسلام، بعد مُضي خمسةٍ وثلاثين عامًا على قيادته المفاوضات التي انتهت بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل، وهي أعوام لم ينقطع فيها عن السعي في إحلال السلام والإسهام، بشكلٍ إيجابي، في حل مشكلات العالم، حتى بعد مغادرته كرسي الرئاسة!!

أما السبب الثالث وراء الإحباط الذي أشعر به فهو أن الرئيس أوباما، رجل قانون متخصص في القانون الدستوري، يُفترض فيه أن يؤمن بسيادة القانون وأهمية الاستناد إلى السوابق القانونية، فشل في التعامل مع الصراع العربي - الإسرائيلي بشكلٍ يستند إلى القانون، كما يستند إلى مكانة أميركا وما يُفترض أن تمثله للعالم من قيم الحرية والعدالة وإحقاق الحق!!

ولست هنا في وارد مراجعة تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، وسرد ما صدر بشأن هذا الصراع من قرارات ومبادرات ومعاهدات مُلزمةٍ قانونيًا، ولكنني أتساءل: ألم يكن في هذه القرارات والمبادرات والمعاهدات، مُستندٌ قانوني كافٍ لرجل القانون، لينطلق بعزمٍ وصدق نحو إحلال السلام الحقيقي في أكثر الأماكن التهابًا في الشرق الأوسط، وربما في العالم؟

أين الجهد الذي وعدت به للوصول إلى اتفاق يُنهي معاناة شعبٍ بأسره، بل منطقة كاملة من العالم؟

اليوم، وأنا أسترجع ما شهدته سنوات رئاسة الرئيس أوباما، وأقرأ تلك المقالة المغلوطة، أجدني في حيرةٍ بين أن أشعر بالأسف لأنني لم أبعث إليه بتلك الرسالة، والشعور بالحزن والإحباط الناتجين عن تلك الأحداث. أما الشيء الذي لا حيرة لديّ فيه، فهو أن الذين يلقون باللائمة على الآخرين، في أعمال كان يجب عليهم هم القيام بها، والذين يؤجلون عمل اليوم إلى الغد، هم المتسلقون والاستغلاليون!

يا لهُ من إحباطٍ مُحزن يا فخامة الرئيس!



الأصول البنكية السعودية تتجاوز 586 مليار دولار.. وديونها الأدنى عالميًا

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول سعودي، أن إجمالي حجم الأصول للقطاع المصرفي في المملكة يتجاوز 2,2 تريليون ريال (586,6 مليار دولار)، بما يشكّل أكثر من 80 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب متانة الاقتصاد السعودي، ونسبة ديون القطاع المتعثرة تبلغ 1,2 في المائة، وهي تمثل الأدنى على مستوى العالم، مؤكدًا أن هذه المؤشرات، تؤكد سلامة وقوة القطاع المصرفي نسبة للناتج المحلي.

وأوضح طلعت حافظ، أمين عام لجنة الإعلام والتوعية بالبنوك السعودية، لـ«الشرق الأوسط» أن «البنوك السعودية، استمرت في تمويل المشاريع التنموية على مستوى المملكة، إذ إن تمويلها للقطاع الخاص، غطى مختلف مفاصل الاقتصاد السعودي والتنمية، متجاوزًا الـ1,3 تريليون ريال (346,6 مليار دولار)»، لافتًا إلى أن هذا التمويل يشكل أكثر من 60 في المائة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

وأشار إلى ارتفاع مستوى أداء القطاع المصرفي التنموي المعهود عنه في تمويل القطاع الخاص، مؤكدًا أن القطاع المصرفي السعودي، لا يزال يتمتع ويحتفظ بمؤشراته الإيجابية، المرتبطة بقوة التعاملات المصرفية، على الرغم من انخفاض أسعار النفط والتراجعات الحادة في أسعاره عالميًا.

وقال أمين عام لجنة الإعلام والتوعية بالبنوك السعودية، إن القطاع المصرفي في المملكة، منذ وقت بعيد وحتى اليوم، يستمد قوته وملاءته المالية من قوة الاقتصاد السعودي، ولا يزال ينعم بمؤشرات نمو وأداء إيجابي يتوقع له أن يستمر هذا العام والعام المقبل.

وأضاف غانم: «من بين المؤشرات المالية القوية للقطاع المصرفي، ما يندرج تحت مؤشرات السلامة المالية، والتي تعد من أبرزها وأهمها ما يعرف بكفاية المال أو الملاءة المالية للقطاع المصرفي والتي تزيد عن ضعف ما هو عليه واقع الحال في متطلبات لجنة (بازل1)، والتي تطلب ملاءة مالية وكفاءة رأس المال تقدر في حدود 8 في المائة، في حين أنها تقدر نسبتها في القطاع المصرفي السعودي 17,8 في المائة، ما يعني أكثر من ضعف المطلوب وفق لجنة (بازل1)». موضحا أن «القطاع المصرفي السعودي اليوم، متوائم تمامًا مع متطلبات (بازل3)، رغم أن هذه المتطلبات ستطبق فعليًا على مستوى مصارف العالم في عام 2019، فإن القطاع السعودي سبق هذا التاريخ».

وفي ما يتعلق بالمديونيات المتعثرة لدى البنوك، فإن نسبتها، إلى إجمالي التمويل وفق حافظ، سجلت 1,2 في المائة، وهي برأيه نسبة متدنية عند مقارنتها بالقطاع المصرفي العالمي، وتعد في حدودها الدنيا للغاية، حيث «تبلغ نسبة التعثر عالميًا أضعاف مضاعفة نسبتها في المملكة».

وأوضح حافظ، أن عدد أجهزة الصراف الآلي، تجاوزت قوامها 17 ألف جهاز على مستوى السعودية، مبينًا أن أعداد نقاط البيع تجاوزت الـ230 ألف جهاز على مستوى المملكة، منوهًا أن العام الماضي وحده شهد زيادة في نقاط البيع بلغت 85 ألف جهاز إضافي، والذي يستغرق في بعض القطاعات المصرفية في العالم عدة أعوام وليست عامًا واحدًا، على حد تعبيره.

ولفت أمين عام لجنة الإعلام والتوعية بالبنوك السعودية، إلى أن عدد بطاقات الصراف الآلي من خلال العملاء تجاوز 52 مليون بطاقة، مبينًا أن كل ذلك مؤشرات تؤكد ارتفاع المستوى والوضع المالي والسيطرة على مؤثرات الالتزام بكفاءة رأس المال وملاءته، وقدرتها على تجاوز حساب رأس المال والمقدر بـ300 مليار ريال (80 مليار دولار) والذي يشمل أيضًا رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح.

ووفق حافظ، فإن أرباح البنوك السعودية، شهدت في العام الماضي زيادة النمو بنسبة 4 في المائة مقارنة بما كانت عليه في 2014، مع استمرارها في تحقيق سياسة التوطين والسعودة، حيث تجاوزت أعداد العاملين السعوديين في القطاع المصرفي الـ47 ألف موظف من الجنسين، ووصلت نسبة السعودة في هذا القطاع 90 في المائة. وأكد أن القطاع المصرفي في السعودية، برع في توظيف المرأة في مجالات مصرفية تخصصية، مبينا أن نسبة النساء إلى الرجال في القطاع، بلغت نسبة جيدة تبلغ 12 في المائة، مشيرًا إلى أن كل هذه المؤشرات تدلل بوضوح أن القطاع المصرفي السعودية، لا يزال ينعم بقوة مالية ومصرفية جيدة وهو كفوء لتقديم أفضل الخدمات المصرفية.

أعداد العاملين السعوديين في القطاع المصرفي تجاوزت الـ47 ألف موظف من الجنسين («الشرق الأوسط»)

بوينس أيرس الأسوأ أداء في مؤشر حرية الاقتصاد 2016

البنك الدولي يوافق على إقراض الأرجنتين أكثر من مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك الدولي، أول من أمس، أنه سيمنح في العامين المقبلين الأرجنتين قرضًا يتراوح ما بين 1,6 ومليارَي دولار لكل عام من أجل مكافحة الفقر في شمال البلاد.

وقال جورج فامليير، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة أميركا اللاتينية، إن هذا القرض سيضاف إلى قرض آخر حصلت عليه الأرجنتين بقيمة 2,8 مليار دولار.

وأوضح المسؤول أثناء زيارة لمقاطعة شاكو إحدى أفقر مناطق الأرجنتين أن «أميركا اللاتينية شهدت تحولاً اجتماعيًا عميقًا، اليوم لدينا عدد أقل من الفقراء وانضم الفقراء إلى الطبقة الوسطى وتم تقليص الفوارق». وأضاف: «نواجه تحديات كبيرة مع بيئة مناوئة تتطلب إجراءات حاسمة وإرادة بناء وتوافق».

وتحتل الأرجنتين المرتبة 169 من 178 دولة في مؤشر 2016 للحرية الاقتصادية، كواحدة من الدول الأسوأ أداء في العالم. وسجلت الأرجنتين في مؤشر الحرية الاقتصادية 43,8 نقطة من 100، وهي أدنى تقدير وصلت إليه، حيث احتلت المرتبة 27 من 29 دولة في دول أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي. وكانت الأرجنتين حققت أعلى تقدير لها عام 1996 بنحو 74,7 نقطة.

وفي عهد الرئيسة السابقة كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، أخذت الحكومة ما يقرب من 30 مليار دولار من صناديق المعاشات الخاصة في عام 2008، وفشلت جميع المفاوضات مع الدائنين منذ عام 2001 وحتى 2012.

وسجلت جميع مؤشرات الحرية الاقتصادية تراجع حاد، بما في ذلك السيطرة على الإنفاق الحكومي وحرية العمل. وعلى الرغم من سيطرة الفساد الإداري على الأرجنتين، فإن الاقتصاد الرسمي نما على بوتيرة معتدلة مع توسع النشاط الاقتصادي بعد أن تولى الرئاسة موريسيو ماكري.

لكن في الوقت ذاته، ارتفعت معدلات التضخم بنحو متزايد اقترب من 30 في المائة، رغم سيطرة الرقابة الحكومية على أسعار السلع والخدمات كلها. ليأتي ماكري، ذلك الثري المولع «بالجينز والقمصان البولو» كما وصفه مواطنو الأرجنتين، بوعود تحقيق النمو من خلال جلب استثمارات أجنبية جديدة وإعادة الأرجنتين إلى مكانتها في المنطقة وبين دول العالم، وأطلق إصلاحات اقتصادية رحبت بها المؤسسات المالية الدولية.

في غضون ذلك، قال دانيال بولاك، الوسيط الذي عينته المحكمة الأميركية في حل القضية بين الدائنين والأرجنتين، إن بوينس أيرس اتفقت مع 155 فردًا من الدائنين على إسقاط المديونية، وذلك عبر دفع 155 مليون دولار.

وقال بولاك في بيان صدر أول من أمس، إن الاتفاق المبدئي بين الأرجنتين والدائنين الأميركيين تخطى 6,5 مليار دولار، ليقترب ثالث اقتصاد في أميركا اللاتينية من إغلاق صراع حول الديون دام 14 عامًا.

وأوضح الوسيط في بيانه أن الدائنين الأفراد من حملة السندات، حصلوا على 70 في المائة من مطالباتهم بدلاً من 150 في المائة، مشيرًا إلى أن ذلك «هو الخيار المتاح لهم حاليًا» وفقًا للعرض الذي تقدمت به الحكومة الأرجنتين في فبراير (شباط) الماضي.

وتعد موافقة مجلس النواب الأربعاء الماضي على التسوية المقترحة للدائنين، بمثابة الفوز الثاني للرئيس الجديد.. فيما كان الانتصار الأول له هو استكمال المفاوضات مع الدائنين، خصوصًا الذين رفضوا العروض الأولى، لتمتد المفاوضات حتى وصلت إلى المحاكم الأميركية، ويفوز الرئيس الأرجنتيني بموافقتهم دون تنازلات من جانب بلاده.

وتعد زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للأرجنتين الأكثر أهمية في جولته الأسبوع المقبل لزيارة عدد من دول أميركا اللاتينية، لأنها ستحدد مستقبل العلاقة بين الأميركتين.

ومع انخفاض أسعار النفط والمعادن وتراجع الصادرات السلعية الأخرى، أصبح من الصعب على الأرجنتين أن تعوض الإنفاق الحكومي الهائل على برامج الرعاية الاجتماعية وتقويض الفساد الإداري والجريمة مع تحسين الخدمات العامة.

وتتأثر اقتصادات أميركا اللاتينية بأكبر اقتصاد في المنطقة، البرازيل، الذي يشهد انكماشا بنحو 4 في المائة في 2015، متأثرًا بالأوضاع الدولية وخصوصًا تراجع أسعار المواد الأولية.

تحتل الأرجنتين المرتبة 169 من 178 دولة في مؤشر 2016 للحرية الاقتصادية (رويترز)

18 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13627 العدد - Sunday 2016/3/20 الأحد

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,87	9,65	1508	2,00
ج. استرليني £	5,26	5,26	0,55	5,32	0,54	0,43	1.00	12,84	13,96	2182	2,89
يورو €	4,10	4,10	0,43	4,13	0,42	0,33	0,79	10,00	10,87	1699	56

النفط (برنت)		
أمس	41,20	$
السابق	41,81	$

الذهب		
أمس	1253,99	$
السابق	125302	$

حجمه 83 مليار دولار.. و10 % نسبة نمو متوقعة

قطاع المقاولات السعودي.. الرابح الأكبر من السياسات الحالية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

يبدو أن قطاع المقاولات في السعودية، سيكون الحصان الأسود، في حلبة الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، بدعم من السياسات الاقتصادية الحالية، والدعوات بإشراك القطاع الخاص، في ضوء المشروعات التنموية التي تشهدها المملكة حاليًا.

وتدلّ المؤشرات على قدرة قطاع المقاولات في السعودية على الاستمرار في النمو، في ظل توقعات أن يلامس نموا يبلغ 10 في المائة بنهاية العام الحالي 2016، تتويجًا للانفتاح الذي تتبعه السياسات الاقتصادية السعودية.

وتوقعت اللجنة الوطنية السعودية للمقاولين، أن تثمر سياسة الانفتاح التي تتبعها الحكومة السعودية على القطاع الخاص، من تحقيقه قدرًا كبيرًا من المساهمة الفعلية في تجاوز تحديات الاعتماد على مصدر الدخل الواحد، مشيرة إلى أن قطاع المقاولات هو الرابح الأكبر من السياسة الانفتاحية، في ظل الخطوات الجادة لمعالجة نسب توطين الوظائف، وفق متطلبات كل قطاع بما يناسبه.

وتفاءل فهد الحمادي، رئيس اللجنة الوطنية السعودية للمقاولين، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، بأن يشهد قطاع المقاولين نقلة كبيرة، في ظل الثقة التي نالها على مدى الأعوام الأخيرة، مقدرًا حجم القطاع المعلن، بأكثر من 240 مليار ريال (64 مليار دولار)، مشيرًا إلى أن الرقم الحقيقي ربما يلامس 83,2 مليار دولار، بزيادة 19,2 مليار دولار عبارة عن الجزء غير المعلن من القطاع.

وأوضح أن هناك تفاؤلا كبيرا، بأن يثمر إنشاء هيئة مرجعية مستقلة للمقاولين، عن نمو وتحفيز ودعم أعمال الاندماج بين شركات المقاولات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة المنافسة الحادة في السوق، وتشجيع تصدير صناعة المقاولات الوطنية إلى الخارج، في ظل دعوات لإنشاء صندوق لتمويل القطاع وسد فجوة تمويل البنوك له، لتطوير القطاع وتسريع إنجاز المشروعات في مواقيتها المحددة.

يشار إلى أن اللجنة الوطنية السعودية للمقاولين أقرّت في وقت سابق، أن قطاع الإنشاءات السعودي يقف على عتبة خسائر تاريخية، بسبب ارتفاع حجم التكاليف، وعدم العمل بنظام عقود «فيديك»، مقدرًا خسائر القطاع بنحو 13 في المائة من حجم المشروعات بنهاية العام الماضي، بسبب ارتفاع تكلفة التنفيذ، وارتفاع تكلفة الأيدي العاملة بالقطاع لنحو 150 في المائة.

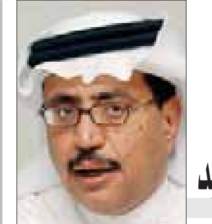
ولفتت إلى ارتفاع نسبة المشروعات المتعثرة في البلاد لنحو 40 في المائة، في ظل زيادة ظاهرة المقاولين المنسحبين من سوق المقاولات جراء هذه الخسائر، في ظل اتجاه البنوك إلى تقليص حجم التمويل لقطاع الإنشاءات، مما انسحب على مستوى إنجاز المشروعات، في حين أن التوقعات تشير إلى بلوغ حجم سوق القطاع في العام المقبل إلى نحو 1,13 تريليون ريال (293 مليار دولار).

من جهة أخرى، أكد فهد الحمادي رئيس اتحاد المقاولين العرب رئيس اللجنة الوطنية السعودية للمقاولين، أن الاتحاد، بصدد إقرار الخطة الاستراتيجية لتوطين المصانع وشركات المقاولات العربية للمشاريع العربية، مع محاولة الاستفادة بأكبر قدر من المشاريع بالمنطقة على أيدي شركات عربية، بمشاركة واسعة من السعودية. ولفت إلى أن اتحاد المقاولين العرب، سيعقد المؤتمر والمعرض العراقي العربي بالتعاون مع وزارة الأشغال والإسكان الأردنية وغرفة تجارة الأردن، الذي سيعقد في شهر مايو (أيار) المقبل، في العاصمة الأردنية عمان.

وأوضح أن المؤتمر سيستضيف 11 وزيرًا عراقيًا وبعض الجهات ذات العلاقة المسؤولة في العراق، لاستعراض المشاريع المنجزة والمتوقفة والمشاريع المستقبلية ومشاريع المرحلة الراهنة والاحتياجات الملحة وفرص الاستثمار المتاحة في العراق.

وسيناقش المؤتمر دور المصارف العراقية والعربية في الإعمار والاستثمار والتشريعات المتعلقة بذلك، والإمكانات المتاحة للتمويل والإقراض من المؤسسات العربية المالية، بجانب مسألة رفع الجمارك على المعدات واستقدام العمالة وتحويل الأموال والضمانات البنكية في العراق، بالإضافة إلى آلية اندماج الشركات العربية لتنفيذ المشاريع العراقية.

قطاع المقاولات.. من أكثر القطاعات ازدهارا في السعودية («الشرق الأوسط»)





علي المزيد

وأْدُ المشاريع

استمعت بألم لقصة رجل الأعمال السعودي أحمد باديب، التي يرويها بنفسه عن كيفيه وأد بلدية جدة لمشروعه رغم أهمية المشروع للمدينة. لن أطيل عليكم الحكاية، ولكن سأنقلها كما رواها رجل الأعمال أحمد باديب بنفسه.. يقول: «شاهدت معاناة مدينة جدة مع المجاري، فقررت أن أخلص المدينة من جزء من المعاناة، وأن أربح في نفس الوقت عبر مشروع إعادة تنقية المياه».

فماذا فعل؟ يقول: «درست ذلك العلم في إحدى جامعات مصر، ثم بعد ذلك التحقت بدورة في ألمانيا»، أتعلمون لماذا فعل ذلك أيها القراء الكرام؟ لأنه أتى للمشروع من دون خبرة، فحاول على الأقل أن يكتسب الخبرة النظرية. المهم بعد إكمال الدورة بدأ في المشروع، فهيّأ مكانًا لصهاريج الصرف الصحي لتفرغ فيه حمولتها مقابل خمسة ريالات فقط (1,3 دولار)، ويواصل: «عدد الصهاريج التي تفرغ حمولتها بلغ ألفي صهريج، أي المحصلة 10,000 ريال (2,6 ألف دولار)».

أتدرون ماذا يعني ذلك؟ كان يعني فتحًا لأصحاب الصهاريج الذين تطاردهم البلدية، وهي محقة لأنهم يفرغون حمولاتها الملوثة للبيئة في البحر أو في أماكن غير مخصصة، مما ينعكس سلبًا على البيئة. إذن أحمد باديب كسب، وفي المقابل أنقذ البيئة وأراح موظفي البلدية من مطاردة الصهاريج؛ بل إنه عمل أكثر من ذلك، فبدأ يقوم بتنقية المياه الملوثة ليبيعها مياهًا رخيصة واقتصادية لأصحاب المصانع الذين يحتاجونها سواء للتبريد أو غيره.

ظننت أن الأمانة أو البلدية ستمنح هذا الرجل مكافأة لأنه على الأقل حل جزءًا من المشكلة، وأن تكرمه بشهادة تقدير أو أن تعطيه معونة ليتوسع في مشروعه، كل ذلك يا سادة لم يحدث! أتدرون ما الذي حدث؟ حاولت البلدية أن تشاركه، وبدأت هي تستقطع الخمسة ريالات من أصحاب الصهاريج، وضيقت عليه حتى وأدت مشروعه، وكما يقولها بألم وخزني، بعد أن تنفسه.

هذا جزء من التاريخ الاقتصادي لدينا وأيضًا للعالم العربي، أننا كثيرًا لا نعرف كيف نتعامل مع المشاريع الجيدة حتى وإن كنا نريدها، بل إن الحسد قد يدخل في قلوب بعض الموظفين فيحاولون إفشال المشروع وبأي طريقة وبأي ثمن. حينما نكتب ذلك، فإننا نطالب بحماية قانونية لمثل هذه المشاريع؛ التي صحيح هدفها الربح، ولكنها تخدم المجتمع، ولو قامت بها الحكومة لتكلفت ملايين الريالات، فكون القطاع الخاص يقوم بها، يتيح للحكومة أن تتفرغ لمهام أخرى. آسف إن نقلت لكم نموذجًا مؤلمًا، ولكن هذا يحدث في بيئتنا التجارية.

بالاشتراك مع صناديق استثمارية متخصصة

شركات عربية تتوسع في برامج الادخار لحماية موظفيها من الإفلاس

جدة: فهد البقمي

بالاشتراك مع صناديق استثمارية كشفت دراسة استثمارية حديثة عن توجه كبرى الشركات في منطقة الخليج إلى طرح أدوات ادخار لموظفيها، للاشتراك في برامج متخصصة توفرها صناديق استثمارية للمؤسسات المالية، لتجنبهم مخاطر تعرض الشركات إلى خسائر مالية لأي سبب.

وبينت الدراسة التي نفذتها شركة «تاورز واتسون» أن هناك ثلاثة وعشرين خطة جديدة اعتمدت العام الماضي، حيث قامت 638 شركة في المنطقة بتطبيق برامج لمزايا مدخرات التقاعد للموظفين خاصة في الدول التي لا تتوافر بها أنظمة مدخرات للموظفين المحليين والأجانب.

وقال مايكل برو، مدير الاستشارات الدولية في تاورز واتسون: «لا يزال الهدف الاستراتيجي الرئيسي من هذه الخطط هو توفير المدخرات أو استحقاقات التقاعد للوافدين، الذي غالبًا لا تتم تغطيتهم بأي خطط في أوطانهم ولا يندرجون ضمن الخطط المعتمدة في الدول التي يعملون بها».

وأضاف أنه «يتم الآن استخدام هذه الخطط لتقديم المعاشات ومزايا الادخار على المدى الطويل لمجموعات الموظفين المحليين في دول مختلفة، مثل الموظفين الذين يعملون في أفرع الشركات في دول أخرى في الشرق الأوسط. وتميل الشركات متعددة الجنسيات إلى النظر في استخدام هذه الخطط للأسواق التي لا تمتلك البنية التحتية اللازمة ولا تدعم خطة التقاعد، أو في بعض الدول التي تعيش أزمات عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، وذلك من أجل ضمان مدخرات أكثر أمنًا».

وأرجع برو أسباب التوجه الجديد، إلى رغبة الشركة الكفيلة في الحد من تأثر الموظفين بأي خسائر محتملة، ومنها التعثر على سبيل المثال؛ ومن شأن هذا أن يحمي الأصول الأساسية لمدخرات الموظفين، ويقلل من المخاطر التي تواجهها الشركة، والتي تتمثل في سداد جولة ثانية من المساهمات لتعويض خسائر الصندوق.

ومن بين العوامل الأخرى التي تعزز هذا الاتجاه استخدام وفورات بالعملات الصعبة للحماية من تقلّبات أسعار العملات، كما كان الحال مع روسيا وأوكرانيا في الآونة الأخيرة، والفوارق الكبيرة في التعريف بالقدرات التي يقدمها مزودو هذه الخطط بالمقارنة مع مقدميها المحليين في الكثير من الأسواق النامية مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبالعودة إلى نتائج الدراسة، فإن الخيارات الاستثمارية التي تقدمها خطط التقاعد والادخار تتنوع عددًا وتطورًا، وذلك بسبب الديموغرافية المتنوعة وتنوع تفضيلات العاملين للعملات.

وأوضحت الدراسة أن 41 في المائة من الخطط، تقدم أكثر من 10 صناديق استثمارية لأعضائها للاختيار من بينها، كما تستمر استراتيجيات تبديد المخاطر وتعزيز «جودة الحياة» والصناديق في الازدياد، وتقدم 38 في المائة من الخطط الآن خيار «جودة حياة» واحد على الأقل للأعضاء.

وأضاف مدير الاستشارات الدولية في «تاورز واتسون»، أن هناك طلبا من الشركات في المنطقة على عدد أكبر من الخيارات الاستثمارية حتى يتسنى لهم الاختيار من بينها، مقارنة بما هو متاح لهم من خطط في بلدانهم. «وتلك سمة من سمات منطقة الشرق الأوسط، حيث يكون للخطط متعددة العملات والخطط المتماشية مع الشريعة الإسلامية دور هام. ومع ذلك، نجد أن الشركات تتخذ التدابير اللازمة لتقليل عدد الصناديق الاستثمارية، وتقدم للعاملين باقة مناسبة من الخيارات الاستثمارية لتتفادى أي تعقيدات».

وبينت الدراسة أن 68 في المائة من خطط الشركات في المنطقة العربية هي الاعتماد على تقديم مبالغ نقدية فقط دون وجود خيارات إضافية لبرامج الادخار وغيرها من البرامج التي تضمن استمرار استفادة الموظفين حتى بعد التقاعد أو نهاية العلاقة العملية مع الشركة.

وكانت «أرامكو السعودية» من أولى الشركات في المنطقة التي أطلقت برامج الادخار لموظفيها، لكنها رأت خلال العام الماضي إسناد المهمة إلى شركة مالية متخصصة في خطوة منها لضمان إدارة هذا النوع من البرامج عبر جهات متخصصة.

ويشار إلى أن عددا من البنوك العاملة في منطقة الخليج طرحت برامج ادخار متوسط إلى طويل المدى، يتيح لموظفي الشركات الاستثمار من خلال اشتراك شهري منتظم، بحيث يتم استقطاع جزء من راتبهم شهريًا ومن ثم استثمارها في أي من الصناديق الاستثمارية حسب اختيارهم، إضافة إلى إتاحة الفرصة للشركات للقيام بمساهمات مناسبة للموظفين.

المؤشرات الاقتصادية أظهرت ارتفاعًا في القدرة التنافسية دوليًا

«دبي لتجارة التجزئة».. نافذة جديدة للريادة على مستوى العالم

القاهرة: أسماء الخولي

كنقلة نوعية على صعيد التنمية المستدامة، جاء الإعلان عن تدشين «مدينة دبي لتجارة الجملة» لتكون بداية جديدة لقطاع تجارة الجملة في الإمارات، باعتباره من القطاعات الاقتصادية الواعدة على مستوى العالم. وبمساحة 550 مليون قدم مربع ستمتد مدينة دبي لتجارة الجملة وبتكلفة 30 مليار درهم (نحو 8,1 مليار دولار) على مدى 10 سنوات، لتكون المدينة الأضخم عالميًا لهذا الغرض.

ومن المقرر أن تضم المدينة كل الخدمات المساندة، من مراكز شحن وخدمات جمركية وشركات تأمين وحلول تخزين وخدمات مصرفية ووحدات سكنية وفندقية وأسواق ومعارض وغيرها. وستستفيد المدينة الجديدة من توافر البنية التحتية المتكاملة للنقل والشحن والخدمات اللوجيستية التي توفرها دبي، فضلا عن الموقع المميز القريب من مطار آل مكتوم الدولي وميناء جبل علي، اللذين يعدان من أبرز محطات الشحن العالمية.

ويعد اقتصاد إمارة دبي من الأكثر تنوعا عربيا، ومن المتوقع أن تنطلق المرحلة الأولى من المدينة التجارية بخدمة عدد من القطاعات الحيوية التي تشمل الأغذية ومواد البناء والكهربائيات والإلكترونيات والأثاث والديكور والآليات والمعدات والأخشاب والسيارات وقطع الغيار والنسيج والملابس. وستكون المدينة بمثابة منظومة عصرية متكاملة تدعم ريادة الأعمال وتقدم خدماتها وفق أعلى المعايير العالمية في التصميم والتنفيذ وكفاءة الطاقة وإدارة النفايات والأثر البيئي ومعايير الصحة والسلامة، إضافة إلى توظيف أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في قطاع التجارة لتكون منصة عالمية جديدة لتجارة الجملة وهمزة وصل أساسية بين أسواق التجارة العالمية.

وسيدعم المشروع عمليات التصدير وإعادة التصدير عبر دبي، بحيث تجتمع تجارة الجملة العالمية عبر الإمارة، وبما توفره المدينة من بنية تحتية متكاملة ستوفر دعمًا كبيرًا لحركة التصدير وإعادة التصدير والتوجه لبناء اقتصاد متين مبني على قطاعات تنموية متعددة.

واهتمت الإمارات على مدى السنوات الماضية بتنمية قطاع التجزئة، نظرًا لدوره في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة بعيدًا عن القطاع النفطي، وبالفعل أصبح للقطاعات غير النفطية دور أساسي في نمو الاقتصاد الإماراتي، حيث يتقدم قطاع التجارة إلى جانب قطاع السياحة والقطاعات الأخرى لتحقق إنجازات متصاعدة تحمي المسيرة الاقتصادية من التقلبات المستمرة لأسعار النفط العالمية والأزمات المتتابعة في الاقتصاد الدولي.

وأظهرت المؤشرات الاقتصادية للإمارات ارتفاعًا في القدرة التنافسية للبلاد كعاصمة للتجارة الإقليمية، وقالت وزارة الاقتصاد الإماراتية إن قيمة التجارة الخارجية غير النفطية للإمارات بلغت 1,75 تريليون درهم (نحو 473 مليار دولار) في عام 2015، بنسبة نمو بلغت 10 في المائة عن عام 2014. وتظهر أرقام منظمة التجارة العالمية أن الصادرات الإماراتية بلغت 132,2 مليار درهم (35,73 مليار دولار)، فيما بلغ إجمالي إعادة التصدير 243,7 مليار درهم (65,86 مليار دولار).

وأشارت وزارة الاقتصاد - في تقريرها الأخير في فبراير (شباط) الماضي - إلى زيادة في حجم مناطق التجارة في عام 2014 بنحو 560 مليار درهم (151,35 مليار دولار)، وتمكنت الإمارات من تحقيق أعلى رتبة في إحصاءات التجارة الدولية لعام 2015 الصادرة عن منظمة التجارة العالمية. ووفقًا للتقرير، حافظت الإمارات على صدارة ترتيبها في المركز الـ16 على خريطة التجارة العالمية في صادرات السلع، والمركز 20 عالميًا في الواردات السلعية.

وتقول وزارة الاقتصاد إن الأرقام والبيانات الواردة في الإحصاءات الدولية لمنظمة التجارة العالمية تعكس استمرار نجاح السياسات الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال عام 2015، رغم تأثرها بالتراجع الكبير في أسعار النفط العالمية.

ومن المتوقع أن يترتب على تدشين مدينة دبي لتجارة التجزئة تنمية حقيقة للتجارة الإلكترونية الإماراتية، فمع إطلاق أكبر منصة إلكترونية لتجارة الجملة في المنطقة ستعزز الإمارات قدراتها في سوق التجارة الإلكترونية، الذي يتوقع أن ينمو عالميًا من 1,672 تريليون دولار خلال 2015، ليصل إلى 2,941 تريليون دولار خلال عام 2018، بمعدل نمو سنوي مركب يصل إلى 21 في المائة.

ومن خلال إسهام مدينة دبي لتجارة الجملة في تطوير قطاع التجارة، سيكون للمشروع آثار إيجابية على قطاعات اقتصادية أخرى مرتبطة بالتجارة وعلى رأسها خدمات الإمداد اللوجيستية والخدمات المالية والطيران والضيافة وسياحة الأعمال. وكل ذلك من شأنه أن يعزز من مكانة دولة الإمارات على ساحة التجارة العالمية، ويتوقع أن تحقق الإمارات المزيد من النمو والتقدم، وكذلك المزيد من النتائج الإيجابية على جميع المستويات التي تأتي كجزء من تنفيذ الحكومة لرؤية التنمية 2021.

الإمارات اهتمت على مدى السنوات الماضية بتنمية قطاع التجزئة (أ.ف.ب)

أكدوا أن معدلات التنمية الجيدة وحدها لم تنجح في حماية مصر وتونس

اقتصاديون: دول الربيع العربي في حاجة لإصلاحات هيكلية

القاهرة: محمود نجم

انطلقت أعمال المؤتمر السنوي رقم 22 لمنتدى البحوث الاقتصادية بالقاهرة أمس السبت، بمشاركة مجموعة من أبرز العلماء والخبراء في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتعليم في الشرق الأوسط والعالم، في محاولة لتقديم مقترح لمسار جديد للتنمية في المنطقة.

وقال أحمد جلال، رئيس المنتدى، وزير المالية المصري الأسبق، إن المواطنين في دول الربيع العربي خرجت إلى الشوارع لأنها رفضت جدول أعمال التنمية التي وضعته دول المنطقة قبل 2011، ونتج عنه سوء توزيع للثروة.

«تريد مصر أن تكون ضمن أسعد 30 دولة في العالم، هذه فكرة جيدة لكن ما الطريقة لتحقيقها؟» يتساءل جلال أثناء كلمته الافتتاحية للمؤتمر.. ويرد بأن الطريق هو حسن إدارة الفترة الانتقالية للدول التي شهدت تغير أنظمة منذ 2011، وتحقيق العدالة الاجتماعية وإقامة نظام اقتصادي يشترك فيه الجميع.

وقال حافظ غانم، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن الدول التي قامت بها الثورات كانت تحقق معدل نمو جيد خاصة «مصر وتونس»، لكنها تعاني من سخط شعوبها بشكل أكبر من الدول المجاورة التي تحقق معدلات نمو أقل. متابعا أنه «يمكن أن يفترض البعض أن مظاهرات الربيع العربي ارتبطت أكثر بالسياسة وليس الاقتصاد، ولكن البيانات تقول إن 25 في المائة ممن قاموا بالثورة على (الرئيس الأسبق زين العابدين) بن علي يقولون إن الأوضاع الاقتصادية كانت سيئة رغم أن معدل النمو في تونس كان جيدا».

ويفسر غانم هذه البيانات بأن هناك استبعادا للنساء والشباب وصغار المزارعين من ثمار النمو الاقتصادي، موضحا أن «بطالة الشباب مرتفعة بشكل ملحوظ في بلادنا، وتزيد مع ارتفاع مستوى التعليم، أما النساء فتتساوى مع الرجال في التعليم، لكنهن يحصلن على فرص عمل أقل، واستبعاد النساء من الاقتصاد يؤثر سلبا على توسع قاعدة الطبقة الوسطى في الشرق الأوسط، ما يُصعب من مهمة خلق طبقة وسطى، لا تعمل فيها النساء، ويعمل فيها الرجال بإنتاجية منخفضة».

وأشار غانم إلى النظم الاقتصادية في دول الربيع العربي استبعدت مناطق بأكملها من حركة التنمية «مثل سيدي بو زيد في غرب تونس وصعيد مصر، وهي مناطق كانت خارج حركة التنمية ويعتمد سكانها على عوائد الزراعة»، مشيرا إلى أن دور النظم السياسية العربية حاليا هو تحديد المستبعدين من التنمية وإصلاح السياسات الاقتصادية لضبط وتحسين أوضاعهم».

وانتقد غانم فشل التخطيط في المنطقة العربية نتيجة عدم متابعة التنفيذ، موضحا أن «عدم إشراك المجتمع في التخطيط يتسبب في تأخر التنفيذ، بالإضافة إلى ضعف الرقابة.. فالخطة الخمسية في اليابان تُنفذ خلال 3 سنوات بينما في مصر لا نتابع مدى تنفيذ الخطة أصلا».

من جانبه قال محسن خان، من معهد الأطلنطي بواشنطن، إن دول الربيع العربي لم تحصل على دعم كاف لإجراء التغيير ولم يكن هناك نموذج متفق عليه للحكم بعد الثورات، مشيرا إلى تجربة دول شرق أوروبا في التحول الاقتصادي، حيث كانت خطط التحول واضحة لنموذج السوق المفتوحة، بالإضافة إلى المساعدات المُقدمة من دول الجوار الأوروبية.

وقال إنه «في الحالة العربية لم يكن هناك نموذج، وتم التعامل مع الاقتصاد بطريقة رد الفعل، والاهتمام بحل المشكلات اليومية، هذا بالإضافة إلى أن حكومات ما بعد الثورات، اهتمت باكتساب رضا المواطنين عن طريقة زيادة الدعم والتوظيف الحكومي ما أضر بالموازنات وتسبب في زيادة العجز»، وفقا لخان.

وارتفع العجز في الموازنة التونسية من 0,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2010، إلى 4,3 في المائة في 2014.

وأضاف خان أن الدول الغربية لم تف بالتزاماتها تجاه دول الربيع العربي، حيث تعهدت عدد من الدول بضخ 40 مليار دولار في قمة دول الثماني الصناعية الكبرى - دوفيل 2011، ولكن الدول الخليجية فقط هي من قدمت مساعدات لمصر بعد 30 يونيو (حزيران) 2013، في حين أن «أوروبا والولايات المتحدة لم تعطيا شيئا».

من جانبه، طالب عادل ماليك، أستاذ الاقتصاد السياسي بجامعة أكسفورد، بأن يتم خلق عقد اجتماعي جديد في الدول العربية يشمل جميع فئات المواطنين، مشيرا إلى أن «المنظومة الاجتماعية في تونس تحولت من الضعف إلى الهشاشة، ومصر تمر الآن بمرحلة تغيير واضحة، كما تقوم دول الخليج بإصلاحات كبيرة في طرق إنفاقها».

ويرى ماليك أن الدول العربية كانت تتبع النظام الاجتماعي الناصري الذي يوفر لمواطنيه الوظائف والسلع المدعمة، والآن تتذمر بعض فئات المجتمع من انسحاب الدولة، بالإضافة إلى التحيز لكبار الرأسماليين، و«هذا الوضع يضعف فرص تحقيق معدلات نمو مرتفعة، ولا بد من تغييره».

ترامب وساندرز يضران الطبقة العاملة الأميركية

فوائد التجارة للاقتصاد الأميركي لا تبرر تكاليفها الباهظة

كتب: إدواردو بورتر*

كانت للطبقة العاملة الأميركية فرصة أخرى لإثبات نفوذها السياسي يوم الثلاثاء الماضي؛ حيث انطلق الناخبون إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات التمهيدية في ولايتي إلينوي وأوهايو، وهي من ولايات حزام الصلب الأميركية التي عانت الأمرين بشدة من فقدان الوظائف الصناعية الجيدة. وفي الأسبوع الماضي، سلمت الجموع الغاضبة انتخابات ولاية ميتشغان التمهيدية إلى النائب بيرني ساندرز بينا تواصل مساندة مرشح الحزب الجمهوري الشرس دونالد ترامب.

قد لا يؤدي غضب وإحباط الناخبين، الذي يرجع في جزء منه إلى العولمة التي لا تهدأ والتغييرات التكنولوجية الكبيرة، إلى دفع أي من المرشحين نحو منصب الرئيس، ولكنها بالفعل لها تأثير كبير على مستقبل الولايات المتحدة، حيث تسببت في اهتزاز الإجماع الراسخ من قبل حول أن التجارة الحرة من الضروريات ومن الأمور الجيدة لاقتصاد البلاد.

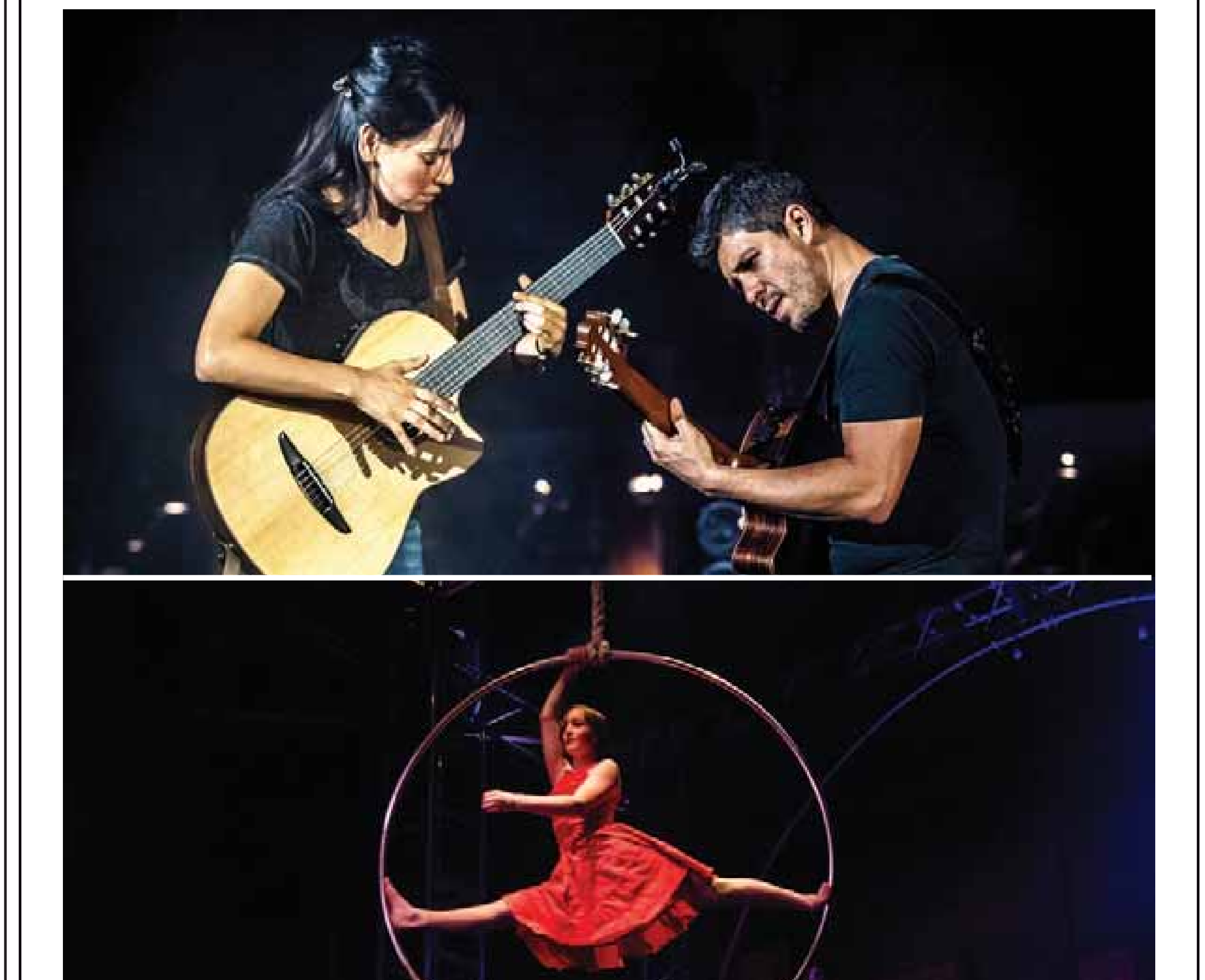
يقول جاريد بيرنشتاين، المستشار الاقتصادي الأسبق لنائب الرئيس الحالي جوزيف بايدن: «أجبرت الشعبوية الاقتصادية للحملة الرئاسية الجميع على الاعتراف بأن توسيع نطاق التجارة سلاح ذو حدين».

وما يبدو أكثر لفتا للانتباه هو أن الطبقة الأميركية العاملة – التي كثيرًا ما وصفت بأنها طبقة قصيرة النظر، وغير قادرة على تفهم المفاضلات الاقتصادية التي توفرها التجارة – بدت أنها تدرك تماما ما يسلم الخبراء في وقت متأخر بصحته؛ وهو أن فوائد التجارة للاقتصاد الأميركي قد لا تبرر على الدوام تكاليفها الباهظة.

وفي دراسة أجريت مؤخرا، أثار ثلاثة من خبراء الاقتصاد، وهم: ديفيد أوتور من «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، وديفيد دورن من جامعة زيوريخ، وغوردن هانسون من جامعة كاليفورنيا، تحديات كبيرة لنا لما نشأنا جميعا على اعتقاده وتصديقه من سرعة تعافي الاقتصادات من الصدمات التجارية. ومن الناحية النظرية، فإن الدولة الصناعية المتقدمة مثل الولايات المتحدة يمكنها التكيف مع منافسة الواردات من خلال نقل العمالة إلى مزيد من الصناعات المتقدمة التي يمكنها المنافسة بنجاح في الأسواق العالمية؛ حيث درس الخبراء المذكورون تجربة العمالة الأميركية عقب الصعود الصيني على مسرح الأسواق العالمية قبل نحو عقدين من الزمان. وكان التكييف المفترض، كما خلصوا في دراستهم، لم يُقدر له الحدوث، أو لم يحدث حتى الآن على أدنى تقدير؛ حيث بقيت الأجور على انخفاضها مع استمرار ارتفاع معدلات البطالة في أسواق العمل المحلية الأكثر تضررا. وعلى الصعيد الوطني، ليست هناك من إشارة على ارتفاع معدلات التوظيف في مختلف أرجاء الاقتصاد. والأكثر من ذلك، أنهم وجدوا أن تراجع الأجور في أسواق العمل المحلية والمعرضة للمنافسة الصينية، أدى إلى انخفاض الأرباح بنسبة 213 دولارا للفرد الواحد سنويا.

وفي دراسة أخرى من جانبهم بالتعاون مع دارون ايسموغلو وبريندان برايس من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، قدروا أن ارتفاع الواردات الصينية بين عامي 1999 و2011 كلفت الاقتصاد الأميركي 2,4 مليون فرصة عمل.

وقالوا في نتيجة الدراسة المشار إليها: «ينبغي بتلك النتائج أن تدفعنا لإعادة التفكير في مكاسب المدى القصير والمتوسط الناجمة عن التجارة؛ حيث إن الفشل في توقع مدى أهمية الانفصال عن التجارة في الوقت المناسب، يقع على عاتق الأدبيات الاقتصادية للخروج بتقديرات أكثر إقناعا حول أهمية مكاسب التجارة، مثل أن الدفاع عن حرية التجارة لا يستند بالأساس على سيطرة النظرية بمفردها، ولكن على أسس من الأدلة التي توضح من يكسب، ومن يخسر، وبأي مقدار، وتحت أي ظروف».



التجارة الحرة من الضروريات ومن الأمور الجيدة لاقتصاد أميركا (غيتي)

توفر التجارة العالمية مزايا لا يمكن إنكارها؛ حيث ساعدت في إنقاذ مئات الملايين من المواطنين الصينيين من الفقر في غضون بضعة عقود، وهو إنجاز لم يسبق له مثيل من قبل. كما ضمنت التجارة العالمية أن شركة «أبل» يمكنها الاستفادة من الإمدادات الصينية من العمالة الرخيصة الوافرة. وحصل المستهلكون في مختلف أنحاء العالم على منتجات أفضل وبأسعار أفضل.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن التجارة تعد من الأمور الجيدة للبلاد ككل - بعد التمييز بين الفائزين والخاسرين – فإن قضية العولمة المستندة على حقيقة أن التجارة العالمية تزيد من حجم الكعكة الاقتصادية بواقع 3 نقاط مئوية، صارت أضعف كثيرا عندما تؤدي في الوقت ذاته إلى تغييرات في توزيع الشرائح بنسبة 50 في المائة، كما يقول السيد أوتور. ويصح ذلك بصورة خاصة عندما لا يبدي النظام السياسي الأميركي أي اهتمام يذكر بتعويض أولئك الموجودين على الضفة الخاسرة من التيار.

بدأت القفزة الصينية الكبيرة في اقتصاد السوق في التراجع؛ التي جذبت مئات الملايين من الفلاحين الفقراء إلى قطاع الصناعات التحويلية، حيث يعمل أكثريتهم في صناعة البضائع المعدة للتصدير إلى الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغنية؛ حيث تستمر الأجور الصينية في الارتفاع السريع، بينما تتراجع الصادرات ومن ورائها الاقتصاد.

لم تكن التجارة مع دول أخرى من العالم على القدر نفسه من العرقلة والتعطيل؛ فمع كل الانتقادات الموجهة إلى اتفاقية التجارة الحرة، يقدر أغلب خبراء الاقتصاد تأثيرها على العمالة الأميركية بأنه تأثير متواضع، حيث إن التدفقات التجارية مع المكسيك كانت أصغر وأكثر توازنا من تلك مع الصين. وبقيت معدلات الوظائف التصنيعية الأميركية مستقرة إلى حد ما خلال السنوات التي أعقبت بدء تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة في عام 1994، وشهدت تراجعا فقط بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001 وتمكنها من الوصول الثابت إلى الأسواق في الولايات المتحدة.

أما هجوم الصادرات الصينية، رغم ذلك، فقد ترك أثره البارز على الطبقة العاملة الأميركية، وهو الأثر الذي لم يلتئم بعد. وذلك الأثر غير المتناسب يشير إلى أن النخبة الرسمية في واشنطن قد تحسن صنعا بإعادة تقييم منهجها حيال تحرير التجارة في المستقبل. والأهم من ذلك، أن ذلك الأثر يشير إلى إعادة النظر في كيفية تعامل صناع السياسات مع العواقب التوزيعية للتجارة.

ولا يعني ذلك عزل الولايات المتحدة عن بقية أنحاء العالم، ولكنه يعني التعلم من تجارب الدول المتقدمة الأخرى التي تعاملت بأساليب أكثر صحة حيال الصعود الصيني.

فألمانيا، على سبيل المثال، لم تتلق زيادة كبيرة من الواردات الصينية فحسب، بل جربت كذلك السيل المنهمر من الواردات من دول أوروبا الشرقية عقب انهيار الكتلة السوفياتية. ولكن ألمانيا تمكنت من المحافظة على تجارة أكثر توازنا، وذلك لأن الصناعة الألمانية رفعت من مستويات الصادرات إلى كل تلك الدول أيضا، مما أدى إلى تعويض فقدان الوظائف الناجم عن منافسة الواردات.

يرى السيد أوتور أن انخفاض معدل الادخار الأميركي يعد جزءا كبيرا من القصة، بالمقارنة مع شهية الأجانب لحيازة وتكديس الأصول الدولارية، مما ساعد على انخفاض أسعار الفائدة الأميركية واحتفاظ الدولار بقوته، الذي أدى بدوره إلى استمرار العجز التجاري.

ولكن كانت هناك عوامل أخرى محل اعتبار؛ حيث أشار روبرت غوردن من جامعة نورث ويسترن إلى صعوبة إحلال محل العمالة الألمانية رفيعة المستوى، عمالة صينية أرخص من حيث الأجور، مما قلل إن لم يكن قضى تماما على الاستعانة بالعمالة الخارجية. كما أن النقابات العمالية الألمانية القوية هددت بالخوض في معارك شرسة من أجل ذلك الأمر.

ولعبت واشنطن دورها في ذلك، أيضا؛ حيث رأى كل من ستيفن كوهين وبرادفورد ديلونغ من جامعة كاليفورنيا فرع بيركلي، في كتابهما الجديد المعنون: «الاقتصادات الراسخة»، أنه في نهاية المطاف، يرجع الأمر برمته إلى الأخطاء المرتكبة في خيارات السياسة الأميركية.

كان يمكن للولايات المتحدة أن تقف في مواجهة استراتيجية الصادرات التي تتزعمها الصين، كما يقولون، ربما عن طريق الإصرار وبقوة أكبر على أن تسمح الصين بارتفاع قيمة عملتها المحلية بالتوازي مع تضخم الفائض التجاري لديها. وكان يمكنها محاولة دعم الصناعات المتطورة في المستقبل، مثلما فعلت الحكومة في كثير من الأحيان من قبل، من حيث تشجيع التحول من المنسوجات إلى صناعة الطائرات الكبيرة ومن صناعة الألعاب إلى تصنيع أشباه الموصلات.

ولكن ما فعلته واشنطن، بدلا من ذلك، كان توريط مستقبل البلاد في قطاعي الإسكان والتمويل. ولكن «وول ستريت»، بدلا من نشر الرخاء، خرج بأسوأ أزمة ركود شهدها العالم منذ عام 1930. وحتى في أحسن الأحوال، كما يقولون، لم ينتج شيئا ملموسا يُذكر عن تحول القطاع المصرفي والمالي (أو لعله أنتج الشيء القليل) القيمة.

فإلى أي اتجاه يمكن لصناع السياسات الذهاب من هنا؟

ليست هناك إجابة سهلة؛ حيث إن تمزيق الاتفاقيات التجارية القائمة والتراجع وراء الحواجز الجمركية العالية – كما يدعو إلى ذلك السيد ترامب وربما السيد ساندرز - لن يكون له في الغالب أي نتائج مثمرة، فسوف يؤدي إلى عرقلة أعمال الاقتصاد العالمي المتذبذب. والنكوص عن الالتزام بالمعاهدات الدولية، سوف يؤدي إلى تعقيد كبير في عمليات التنسيق الدولية والمطلوبة بشدة لمكافحة أخطار التغييرات المناخية.

ولكن في أي محاولة مستقبلية لتحرير التجارة – بما في ذلك اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي المعلق لإدارة الرئيس أوباما، إذا ما قُدر له المضي قدما على أي حال – يتعين على صناع السياسة أن يكونوا أكثر حذرا حيال إدارة التكاليف الناجمة. ويقترح السيد أوتور أنه ينبغي على أي صفقات أخرى لزيادة التبادل التجاري أن تتم بصورة تدريجية، لإتاحة مزيد من الوقت للشركات المكشوفة وعمالها لإعادة تنظيم ذاتها والتحول إلى وظائف وقطاعات أخرى من الأعمال.

ولعل الأهم مما سبق، أن الأدلة الجديدة من التجارة تشير إلى عدم مقدرة صناع السياسة الأميركية على مواصلة فرض كل الآلام على الطبقة العمالية من المواطنين إذا لم يكونوا قادرين على توفير شبكات أمان قوية لهم.

كما يمكن تبرير ذلك إذا ما كانت تكاليف التوزيع التجارية قليلة وقصيرة الأجل في واقع الأمر، ولكننا نعلم الآن أن تلك التكاليف كبيرة جدا ومستمرة، حيث يبدو الأمر برمته غير مقبول أو معقول.

* خدمة «نيويورك تايمز»

«المركز السعودي» يطلق حملة توعوية تهدف لرفع وعي المستهلك

ضغط هواء «إطار المركبة» يزيد من استهلاك الوقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسات قامت بها عدة شركات مصنعة للإطارات، أن زيادة استهلاك المركبة من الوقود تأتي نتيجة نقص الهواء في الإطار، وذلك بعد أن قدرت الدراسات أن انخفاض ضغط الهواء في الإطار بنحو 30 في المائة يسهم في انخفاض كفاءة اقتصاد الوقود في المركبة بما يزيد على 3 في المائة.

وأشارت الدراسات إلى أن نقص ضغط الهواء يؤثر سلبًا على الجدار الجانبي للإطار مما يؤدي إلى سرعة تلفه وتقليل عمره، إضافة إلى زيادة احتمال انفجار الإطار أثناء القيادة.

بدوره، أطلق «المركز السعودي لكفاءة الطاقة»، حملة توعية «دربك خضر» وتهدف إلى تعريف المستهلكين بمختلف أنواع الإطارات من حيث كفاءة طاقة استهلاك الوقود للمفاضلة بينها واختيار الأفضل، لرفع وعي المستهلك عند شراء أو استخدام إطارات السيارات.

وتتضمن بطاقة «كفاءة الطاقة» للإطارات، قسمين، يتمثل الأول في كفاءة الطاقة، فيما يأتي التماسك على الأسطح الرطبة قسمًا ثانيًا. كما قسمت البطاقة إلى 6 مستويات وفق مقدار أثر مقاومة الدوران على استهلاك المركبة للوقود، من ممتاز إلى سيئ جدًا، وتتراوح كمية التوفير في الوقود بين كل مستوى من «لون» إلى آخر، بين 1,5 في المائة واثنين في المائة.

وأوضحت الحملة التوعوية أن هناك عدة عوامل لمعرفة توقيت استبدال إطارات المركبة، ومنها: تصميم الإطار، وعادات السائق، والمناخ، وظروف الطريق، مع مراعاة شراء إطارات جديدة تحمل «بطاقة كفاءة الطاقة للإطار».

وأشار مختصو الحملة إلى أن ذلك يمكن معرفته متى ظهرت مؤشرات تآكل سطح الإطار أو ما يسمى بـ«أشرطة التآكل» التي تكون على شكل شرائح ضيقة من المطاط الأملس الموجودة بصورة عرضية على سطح الإطار، وتظهر عندما يحين وقت تبديل الإطارات، مشيرين إلى طرق أخرى يمكن من خلالها معرفة أوقات تغيير الإطارات، تشمل ظهور سلك أو نسيج من خلال المطاط، ووجود تشققات أو قطوع عميقة في سطح الإطار أو الجدار الجانبي لدرجة ظهور السلك أو النسيج، وظهور نتوءات أو تشققات في الإطار، أو ظهور ثقوب أو تلف لا يمكن إصلاحه بصورة سليمة، وعندها يجب تغيير الإطار.

وأوضح المختصون في الحملة أن ترك الإطارات غير موزونة بالدرجة الصحيحة – أي غير متوازية - يؤدي إلى زيادة احتكاك الإطار ولو بدرجة بسيطة مع الطريق؛ وذلك بدوره يؤدي إلى زيادة مقاومة دوران الإطار وزيادة استهلاك المركبة للوقود للتغلب على مقاومة الدوران الأعلى، مما يستوجب قوة إضافية من المحرك للمحافظة على أداء السيارة. ونتيجة ذلك هي زيادة استهلاك المركبة للوقود دون فائدة، كما أن ذلك الاحتكاك يعجل بتلف مداس (دعسة) الإطار ويقلل من عمره.

وقال المختصون: «يمكن معرفة أن الإطار يحتاج موازنة من خلال فحص السيارة لدى ورشة صيانة متخصصة في ميزان الإطارات (وزن الأذرعة)، وهنالك عوامل أخرى تبين إذا ما كان هنالك عدم موازنة مثل: انحراف السيارة عند القيادة بسرعة متوسطة أو عالية، أو عدم استقامة الإطار على السطح بشكل تام، أو تآكل الإطار من أحد الجوانب».

ونصح المختصون بإبقاء ضغط هواء الإطارات كما هو موصى به من قبل الشركة الصانعة، على اعتبار أن ذلك يزيد من عمر الإطارات ويحسن مستوى السلامة، كما أنه يقلل من استهلاك الوقود.

وبينت الحملة من خلال رسائلها المتعددة أن انخفاض ضغط الهواء في الإطار يؤدي إلى «انبساط» الإطار على الطريق؛ ونتيجة ذلك تزداد مقاومة دوران الإطار، مما يستوجب قوة إضافية من المحرك للمحافظة على أداء السيارة، ونتيجة ذلك هي زيادة استهلاك المركبة للوقود دون فائدة.

يذكر أن كفاءة الطاقة في الإطارات تعرف بمقاومة الدوران، فكلما زادت مقاومة الدوران لإطار ما، زاد أثره في استهلاك المركبة للوقود، والعكس بالعكس؛ إذ إن الإطار ذا مقاومة الدوران العالية يحتاج إلى قوة أكبر من المحرك لتخطي تلك المقاومة، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك وخفض أداء السيارة.

كما تتضمن البطاقة كثيرا من المعلومات الأخرى، منها اسم الشركة الصانعة باللغة العربية، والاسم التجاري للإطار، ومقاس الإطار، وقطر العجلة، وبنية الإطار، واستخدام الإطار، ومعامل الحمل، ومعامل السرعة.

اهتمام استثماري سعودي بمشروع «مدى السكني» الذي تطوره «أرتار» السعودية



● كشف مستثمر سعودي بارز في سوق دبي العقارية عن إقبال كبير من المستثمرين السعوديين للاستثمار في القطاع السكني في دبي، لافتًا إلى أن الإقبال، الذي لقيه مشروع برج «مدى السكني» الذي تطوره شركة «أرتار للتطوير العقاري»، إحدى شركات عبد الرحمن سعد الراشد وأولاده المحدودة، بارتفاع 36 طابقًا، فاق التوقعات.

جاء ذلك في أعقاب إطلاق المرحلة الأولى للبيع في المشروع الواقع بجوار مول دبي، ويضم 193 وحدة سكنية مختلفة المساحات والتصميمات والإطلالات الخارجية، وتراهن الشركة على مشروعها الجديد، وترى أنه سيكون علامة مميزة وسط دبي، مشيرة إلى أنها راعت كثيرا من التفاصيل الدقيقة في التصميمات الداخلية والخارجية، عند إنشاء البرج، ليكون في مستوى متقارب مع مستويات الأبراج الشاهقة والفخمة التي تتميز بها دبي.

وقال سليمان عبد الرحمن الراشد، الرئيس التنفيذي لشركة «أرتار للتطوير العقاري» المحدودة: «يستفيد مشروع برج (مدى) من موقعه المتميز الذي يبعد دقيقتين (مشيًا) وضمن طريق مكيف حتى مول دبي. ندرك جيدًا القيمة المضافة التي يتميز بها المشروع، وفرص الاستثمار، وهو أمر يدركه المجتمع الاستثماري جيدا، خصوصا المستثمرين السعوديين، باعتبارها فرصة استثمارية متميزة، والأهم اعتدال الأسعار وتسهيلات الدفع، ويضم البرج وحدات سكنية بغرفة واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو أربع غرف، وبمساحات متنوعة تبدأ من 83 مترًا مربعًا، لتلبية كل الأذواق والأغراض».

شركة «توكيلات الجزيرة» تطرح «لينكون 2016» الجديدة كليًا

● طرحت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات الوكيل المعتمد لسيارات لينكون في المملكة العربية السعودية لينكون MKX2016 الجديدة كليًا والتي تتمتع بالفخامة الهادئة كمعيار جديد يجمع التصميم المدروس والأنيق بالقيادة الآمنة التي لا تتطلّب أي مجهود والتجربة المخصّصة.

من جهته، قال فواز بن عبد الله الكريديس مدير عام المبيعات والتسويق لدى شركة توكيلات الجزيرة: «إنّ الفخامة المخصّصة، بواسطة مجموعة من التحسينات التي تركّز على العملاء، هي جوهر لينكون MKX الجديدة كليًا التي ترتقي إلى مستوى جديد بفضل القوة التي لا تخلو من السلاسة، والتكنولوجيا المفيدة والسهلة الاستعمال، والتصميم الجميل المدروس».

وأكد الكريديس أن أبرز المحرّكات المتوفّرة في سيارة لينكون MKX الجديدة كليًا هو محرّك EcoBoost V6 بتقنية Ti - VCT الثنائي الشحن التوربيني سعة 2,7 لتر المتطوّر، والذي يؤمّن قوة حصانية صافية قدرها 346PS عند 5,250 د.د، وعزم دوران قدره 542 نيوتن مترًا عند 3,000 د.د.

كما يتميز التصميم بمظهر ديناميكي بفضل الأجزاء الجانبية السفلية المنقبضة وخطوط الحزام، ولمسات ذكية مثل الهوائي المضمّن، تجتمع كلها لإعطاء المركبة مظهرًا راقيًا وقويًا في الوقت نفسه.

وفيما يخص المصابيح الأمامية المتوفّرة العاملة بتقنية LED بالكامل فقد تمّ تنفيذها بحرفيّة بشكل شفرات، عوضًا عن مصابيح كاشفة، وهي متراصفة مع الاتجاه الأفقي لشبكة «لينكون» الأمامية المقسومة إلى جناحين.

وتمّ تضمين «قبة مفعمة بالقوة» في الجناح الخلفي تحتوي على هوائي الراديو. المصباح الخلفي المتميّز الممتدّ على كامل عرض المركبة يستخدم فلترًا لمساعدة المصباح على الإضاءة كقطعة واحدة عوضًا عن نقاط مختلفة من الضوء.

«نايف الراجحي الاستثمارية» تطلق «برج رمله»



● أعلنت شركة «نايف الراجحي الاستثمارية»، من خلال شركة «رمله للتطوير العقاري» عن إطلاق «برج رمله» الذي يظهر بشكل واضح الميزة التنافسية للشركة التي تصنع الفارق في قطاع التطوير العقاري في السوق السعودية وتقديم المشروعات النوعية ذات القيمة المضافة للشركاء والمجتمع.

من جهته، قال العضو المنتدب لشركة «رمله» نايف الراجحي إن «هدفنا العمل مع حلفاء استراتيجيين من مستثمرين ومطورين وممولين وشركات عالمية لإنجاز حزمة من المشاريع الاستثمارية التي تتكامل مع رؤى التنمية وتوجيهات القيادة في السعودية، لتعزيز مكانة المملكة عالميًا».

وأكد المهندس جاك البستاني الرئيس التنفيذي لشركة «رمله» أن الإعلان عن «برج رمله» في هذا الوقت بالتحديد ليؤكد ثقتنا باقتصاد المملكة، أقوى أسواق المنطقة وأكثرها تماسكًا بشكل عام والقطاع العقاري خاصة، حيث نعمل على تحقيق ذلك من خلال الفهم العميق للاحتياجات والرغبات المستقبلية لأسلوب حياة السعودي المعاصر، كما تسعى رمله لأن تكون أحد الأسماء الرائدة التي تصنع الفارق في القطاع العقاري السعودي، وقد تم الإعلان عن المشروع الذي تبلغ قيمته 600 مليون ريال، خلال حفل أقيم موخرًا في قاعة الأمير سلطان في فندق الفيصلية.

يذكر أن «برج رمله» سيكون عنوانًا للتميز وسيترك الأثر الواضح على النسيج العمراني لمدينة الرياض عبر تصميمه المبتكر وخدماته غير المسبوقة وسوف يكون البرج بارتفاع يتجاوز 150 مترًا على طريق الملك فهد شمال المركز المالي، ومن المتوقع انتهاء المشروع في الربع الثالث من عام 2018.

«موبايلي» تتعاون مع «بنده للتجزئة» في توفير قسائم الشحن الإلكتروني للبيانات

● عززت شركة اتحاد اتصالات «موبايلي» وصولها إلى مشتركيها من خلال شراكتها الاستراتيجية مع شركة «بنده للتجزئة»، وذلك بهدف تسهيل الحصول على الخدمات المميزة التي تقدمها، وهو ما يعزز من تجربة الخدمات التي تقدمها للمشتركين.

وتسعى للاستفادة من الانتشار المميز الذي تحظى به فروع «هايبر بنده»، «بنده»، و«بندتي» في كل أنحاء المملكة، والمتمثلة في 445 سوق موزعة على 43 مدينة في تقديم قسائم الشحن الإلكتروني الجديدة لباقات الإنترنت، وهي: 2 غيغابايت، 5 غيغابايت، وكذلك 10 غيغابايت، و60 غيغابايت، وأخيرًا 180 غيغابايت. بالإضافة إلى ذلك تقدم «موبايلي» كروت الشحن الإلكترونية لخطوط الاتصال الصوتي وغيرها من الخدمات عند الوصول إلى صناديق المحاسبة في «بنده»، حيث تقدم هذه الباقات والكروت بأسعار جذابة، ما يُغني المشتركين عن شراء شرائح جديدة.

من جهته، قال المهندس طاهر الدباغ، رئيس تنفيذي أول لمبيعات الأفراد في «موبايلي»: «تهدف الشركة إلى تعزيز انتشارها ووصولها إلى مشتركيها، وذلك من خلال استغلال طرق التجارة الحديثة، ومما لا شك فيه فإن شركة (بنده) تعد الأبرز لتعزيز عمليات الوصول للمشتركين، لا سيما أن (بنده) تمتلك نمطًا مميزًا في التجارة المنظمة عطفًا على العلامة التجارية القوية».

وأكد موفق منصور جمال، الرئيس التنفيذي لشركة «بنده»: «نحرص دائمًا على تقديم أفضل تجربة تسوق لعملائنا، وتلبية احتياجات زبائننا هي هدفنا. لذا فإن شراكتنا مع (موبايلي) مكنتنا من تقديم جميع المنتجات الأساسية التي يحتاجها العملاء تحت سقف واحد».

«الغسّان للسيارات» تفتتح صالة عرض «بنتلي» الجديدة في الرياض

● افتتحت مؤسسة غسان عبد الرحمن السليمان التجارية «الغسان للسيارات»، الوكيل الحصري لسيارات «بنتلي» في المملكة العربية السعودية، صالة عرض «بنتلي» الجديدة في العاصمة السعودية الرياض، بحضور كبار مسؤولي «بنتلي» المحليين والإقليميين، يتصدّرهم الأمير سلطان بن بندر الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، إلى جانب حشد من عملاء ومحبي العلامة التجارية «بنتلي».

تأتي هذه الخطوة الاستراتيجية في أعقاب النمو الهائل الذي تحققه «بنتلي» في المملكة، الواقع الذي دفع «بنتلي السعودية» إلى احتلال المرتبة الثانية عالميًا من ناحية المبيعات. ويعكس ذلك الإنجاز التصاعدي اللافت أهمية المملكة العربية السعودية كسوق عالمية للسيارات الفاخرة، مما يستوجب بنية تحتية ملائمة من صالات العرض.

من جهته، قال غسان عبد الرحمن السليمان، رئيس مجلس إدارة «الغسان للسيارات»: «لا يستطيع أي صانع للسيارات في العالم الجمع بين قمة الفخامة والأداء الرائع بأسلوب أفضل من (بنتلي). هذه المكانة المرموقة في قطاع السيارات تستوجب صالة عرض على نسق (بوتيك) تعكس الطابع الحصري لسياراتنا. وستكون تلك الخطوة الاستراتيجية باكورة مُبادرات مشابهة في المستقبل، تهدف إلى تعزيز جاذبية العلامة التجارية في المملكة».

بالإضافة إلى ذلك، تتحضّر «الغسان للسيارات» لافتتاح ثاني مركز صيانة لها جديد بالكامل في الرياض هذا العام، بعد افتتاح أكبر مركز صيانة في جدة العام الفائت، مخصّص لسيارات (بنتلي) و(لامبورغيني) و(مكلارين). حيث سيتضمّن قسم للميكانيكا وقسم خاص للسمكرة والدهان، وحيّزًا لتخزين قطع الغيار، ورُدهة استقبال وانتظار فاخرة للعملاء حديثة ومتكاملة للغاية لضمان أفضل خدمة للعملاء.

مطعم تورا العثماني يحصل على جائزة أفضل مطعم شرق أوسطي

● حصل مطعم تورا العثماني في فندق برج رافال كمبينسكي على جائزة «أفضل مطعم شرق أوسطي» في دول مجلس التعاون الخليجي من قبل الجوائز الخليجية للسفر والطعام التي تنظمها هيئة البحرين للسياحة والمعارض.

وحصل مطعم تورا على هذه الجائزة بين عدد كبير من المطاعم المرموقة في دول مجلس التعاون الخليجي لتسليط الضوء على الوجهات السياحية في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويأتي هذا الحدث في قطاع الفندقة والضيافة من ضمن فعاليات «المنامة عاصمة السياحة الخليجية 2016»، وبحضور أبرز شخصيات القطاع السياحي من المملكة ودول مجلس التعاون. وقام السفير السعودي لدى مملكة البحرين، عبد الله بن عبد الملك آل الشيخ بتقديم جائزة أفضل مطعم في فئة الشرق الأوسط لمدير الأغذية والمشروبات في فندق برج رافال كمبينسكي باتريك بوتشر.

من جهته قال باتريك بوتشر، مدير الأغذية والمشروبات في فندق برج رافال كمبينسكي، «إن الفوز بهذه الجائزة يثري إنجازات مطعم تورا العثماني، التي تأتي بسبب تفاني فريق مطعم تورا في تقديم الخدمة الأفضل». والذي يهدف إلى تقديم الفخامة الأوروبية بقيم الضيافة العربية الأصيلة، ويمثل مطعم تورا العثماني خلاصة هذا المزيج الفاخر، الذي يتماشى مع أهداف الفندق العامة.

«شل» تحتفل بالذكرى الـ75 للشراكة مع المملكة العربية السعودية





● احتفلت شركة شل بالذكرى الـ75 للشراكة الراسخة مع السعودية والتي أصبحت وجهة مهمة بالنسبة لشركة شل على مدى العقود الماضية وتشمل أنشطة الشركة مواد التشحيم والبتروكيماويات والتكرير ووقود الطائرات. ومن خلال العمل مع شركائنا، قامت شل بتوظيف أكثر من 2000 شخص. ثمانية من أصل عشرة منهم هم من المواطنين السعوديين.

من جهته قال بن فان بيوردن الرئيس التنفيذي لرويال داتش شل خلال زيارته للمملكة العربية السعودية لقد قمنا بإنشاء مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية التي تهدف إلى إحداث أثر إيجابي ودائم على المجتمع. برنامج انطلاقة، على سبيل المثال، يساعد رواد الأعمال الشباب على تحقيق أهدافهم. أكثر من 10,000 من الشباب السعودي رجالاً ونساءً تلقوا التدريب والتعليم والتوجيه لتحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع.

وأكد بيوردن نحن أيضا لدينا برنامج واسع النطاق للسلامة على الطرق. وكذلك نقوم من خلال مبادرتنا فوتبولنت، التي نعمل من خلالها مع نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، على استخدام الرياضة لتعليم الأطفال عن العمل الجماعي والاحترام والمسؤولية. وقد شارك من المملكة العربية السعودية هذا الشهر ثلاثة فرق في ماراثون شل البيئي، وهي مسابقة يتحدى من خلالها المهندسين الشباب بعضهم بعضًا لتصميم وبناء وقيادة المركبات المستقبلية فائقة الكفاءة.

شركة «بصمة» تصنف من أقوى العلامات التجارية في المملكة

● صنفت شركة بصمة لإدارة العقارات من ضمن أقوى العلامات التجارية عقاريا تأثيرًا للعام 2015. واحتلت المركز الثالث على مستوى العلامات التجارية للقطاع العقاري في المملكة من حيث التأثير والتفاعل على مواقع الإعلام الاجتماعي، وذلك من خلال التقرير السنوي الذي أصدرته مؤسسة إلمام (المرصد السعودي للإعلام الاجتماعي) ضمن قوائمها السنوية لأقوى العلامات التجارية.

من جهته قال خالد المبيض، المدير العام لشركة بصمة، بأن الشركة ومن خلال قطاع التسويق والدعم الإعلامي فيها تولي أهمية خاصة للتواجد الدائم والكامل في كل منابر الإعلام الاجتماعي، كباقي قطاعات الشركة فإن لقطاع الإعلام الاجتماعي فريقا متخصصا ومستشارين إعلاميون يعملون على مدار اليوم للوصول بأفضل الصور لأكبر عدد من الجمهور، بكافة فئاتهم وشرائحهم، حتى أصبح لشركة بصمة تأثير فعلي.

وأكد المبيض أن شركة بصمة تدخل في عامها التاسع من العمل وتزداد نجاحًا وتأثيرًا عامًا بعد عام، وذلك بتفعيل التواصل مع العملاء عن طريق تلك المواقع لكافة خدمات الشركة عن طريق تلك المواقع فقد تجاوز عدد متابعين صفحاتنا على «تويتر» الـ80 ألف متابع وعلى «فيسبوك» أكثر من 9 آلاف وعدد كبير أيضا على «إنستغرام» وكما تم إطلاق حساب بصمة «سناب شات» ولاقى تفاعلا جميلا من الجمهور.

وأوضح منصور القميزي الرئيس التنفيذي لشركة بصمة لإدارة العقارات أن حصولنا على المركز الثالث على مستوى العلامات التجارية للقطاع العقاري في المملكة من حيث التأثير والتفاعل على مواقع الإعلام الاجتماعي، يأتي ضمن العمل بروح الفريق الواحد في الشركة وطرح المسابقات المتتالية على مواقع التواصل الاجتماعي سعيا لإرضاء عملائنا والوصول إلى تفعيل الدور الاجتماعي بين الشركات والعملاء.

صدّره العرب إلى العالم من الأندلس

الرمان.. رمز الخصوبة وعنوان الريجيم الصحي

لندن: «الشرق الأوسط»

من أهم الميزات الغذائية للرمان أنه يحتوي على مضادات أكسدة تحافظ على الصحة العامة كما أنه يخفض من الكولسترول الضار الذي يمكن أن يؤدي إلى صدمات قلبية. وفي دراسة نشرت حديثا في بريطانيا جاء أن تناول نصف كوب من الرمان يوميا مع ثلاث تمرات يمكن أن يقي من أمراض القلب ومن تصلب الشرايين. ويخفض الرمان من نسبة الكولسترول بنحو 28 في المائة عند تناوله المتكرر.

ويحتوي الرمان أيضا على عدة فيتامينات منها فيتامين سي وفيتامين إي وكثير من الأملاح والمعادن المفيدة. ويعد الرمان مصدرا جيدا للألياف والحديد، واستخدم الرمان عبر آلاف السنين ليس فقط كطعام وفاكهة وإنما أيضا لعلاج بعض الأمراض. وعبر عصور استخدم الرمان لعلاج أمراض ضغط الدم العالي وأمراض القلب، بل وبعض أنواع السرطان مثل سرطان البروستاتا.

وهناك دراسات متعددة عن فوائد الرمان منها واحدة أجريت في عام 2006 وأشارت إلى فوائد الرمان في المحافظة على صحة العظام. ولكن الدراسة أجريت على فئران وليس على آدميين ولذلك لم تتأكد نتائجها.

وفي دراسات أخرى جاء أن تناول كوب صغير من عصير الرمان يوميا يمكن أن يبطيء من تطور مرض سرطان البروستاتا، ولكن مجال الدراسة المحدود يحتاج إلى المزيد من الإثبات، ولذلك لا يعتد بها الخبراء حتى الآن.

ولكن تأثير تناول الرمان يوميا على صحة الشرايين ومنع الكولسترول مثبت في أكثر من دراسة، منها دراسة شملت 45 مريضا مصابين بأمراض القلب تناولوا كوبا من عصير الرمان لمدة ثلاثة أشهر. وكانت النتيجة هي سريان أفضل للدم وتراجع خطر الصدمات القلبية.

ومع ذلك كان تعليق خبيرة الأغذية البريطانية اليسون هورنبي أن الدراسات التي أجريت حتى الآن لا تعطي دليلا قاطعا حول فوائد الرمان الصحية، وإن كانت احتمالات الفوائد قائمة. وهي تعتقد أن الرمان له فوائده الصحية مثل أنواع الفاكهة الأخرى التي يجب تناول خمس قطع منها يوميا. كما نصحت بتناول عصير الرمان دون إضافات سكرية له. ويمكن أيضا إضافة حبوب الرمان إلى السلاطة لزيادة قيمتها الغذائية.

وبدأت شجيرات الرمان من منطقة الشرق الأوسط قديما وانتشرت منها إلى بقية أنحاء العالم. ويزرع الرمان في المنطقة منذ الزمن القديم، وانتشر شرقا إلى الهند ومنها إلى بقية أنحاء آسيا. ولم يصل الرمان إلى أميركا إلا في القرن الثامن عشر وتحديدا في عام 1769 عندما استورده مزارع في كاليفورنيا.

وينمو الرمان على أشجار تصل إلى طول ستة إلى عشرة مترا. وتعيش أشجاره لعقود طويلة، وهناك شجرة رمان في فرنسا يعود تاريخها إلى قرنين من الزمان. ويشتهر الرمان بأزهاره الحمراء براقة اللون. وهناك بعض الأنواع التي لا تثمر وتزرع فقط من أجل إزهارها.

وتختلف ثمار الرمان من موقع لآخر ويصل عدد الحبوب في كل ثمرة من 200 حبة إلى 1400 حبة. وكل حبة مغطاة بغشاء يحجب سائل محيط بالبذرة، وتتراوح ألوانه ما بين الأبيض والأحمر القاتم.

وتنمو أشجار الرمان في مناخ البحر المتوسط وهي تتحمل الجفاف ويمكن أن تعيش على أمطار الشتاء وحدها. وفي المناطق الرطبة يمكن أن تتعرض الأشجار إلى عطب في جذورها. وهي أشجار تتحمل أيضا درجات الحرارة المنخفضة إلى ما دون الصفر مئويا أثناء الشتاء.

ويمكن زرع الرمان من البذور ولكن أفضل أنواعه تكون بزراعة أغصان مقطوعة من الشجرة. وهنالك كثير من الفصائل منها أشجار صغيرة الحجم تزرع في الحدائق للزينة.

وقبل وصول الطماطم من الأراضي الأميركية إلى العالم القديم كان الرمان يدخل في كثير من الوجبات الشرق أوسطية وما زال يستخدم حاليا في وجبات تقليدية في الدول العربية وإيران.

وفي الهند وباكستان تستخدم حبات الرمان المجففة كنوع من التوابل في الوجبات وأنواع الكاري. كما تستخدم حبوب الرمان المجففة في صناعة الحلوى ويمكن أن تضاف إلى الزبادي والآيس كريم والبقلاوة.

وفي سوريا وتركيا يتم خلط عصير الرمان المركز مع الفلفل الأحمر المشوي والثوم والمكسرات في خلطة تسمى «المحمرة». كما يستخدم عصير الرمان في اليونان في كثير من الوجبات وتطلى به قطع اللحم التي تتكون منها وجبة الكباب. وهو يضاف أيضا إلى أنواع بابا غنوج.

تاريخ حافل

يمكن القول إن الرمان كان منتشرا في كل منطقة الشرق الأوسط منذ العصور القديمة ومنها تم تصديره إلى بقية أنحاء العالم. وتوجد آثار كربونية للرمان في كثير من المناطق مثل الضفة الغربية وقبرص ومصر القديمة تعود إلى العصر البرونزي.

وعرفت مصر القديمة الرمان واعتبرته رمزا للخصوبة والرخاء. ووجدت الكثير من ثمراته في قبور قدماء المصريين منها رمانة جافة وجدت في قبر جيهوتي كبير طهاة الملكة حتشبسوت. كما جاء ذكر الرمان في بردية طبية مصرية يعود تاريخها إلى 1500 سنة قبل الميلاد تذكر فيها بعض الاستخدامات الطبية للرمان في التخلص من ديدان الأمعاء ومن الكثير من الأمراض المعدية.

وخلطت اليونان القديمة بين الرمان وبين أساطيرها المتعددة وظهر الكثير من الشخصيات الأسطورية وهي تحمل الرمان في يد والسيف في يد أخرى كدليل على الخيار بين السلام والحرب. وما زال الرمان يحتل مكانة في المناسبات الدينية اليونانية حتى اليوم، حيث يؤكل في الأعياد وأيام الحصاد.

واستمرت الدلالات الأسطورية مع الرمان في العصر اليوناني وظهرت في كثير من الرسوم التاريخية التي يبقى بعضها محفوظا في المتاحف حتى اليوم. وفي آسيا كان الرمان يصدر من أفغانستان إلى الهند وباكستان وروسيا وأوروبا. كما أن الرمان يعد أحد الفواكه الرئيسية في أرمينيا، وتتخذه البلاد شعارا ورمزا للخصوبة.

وكان الرمان يستخدم شرابا في مراسم الزواج التقليدية.

وتحتفل الثقافة الفارسية أيضا بالرمان ويدخل في مكونات كثير من الوجبات التقليدية حتى اليوم. وهناك مهرجان سنوي للرمان يعقد كل أكتوبر (تشرين الأول) في طهران لعرض وبيع أنواع الرمان ومنتجاته.

ويحمل الرمان في الثقافة الهندية القديمة معاني الرخاء والخصوبة، وله أيضا معنى طريف في ثقافة قبائل التاميل، حيث تشتق كلمة الرمان من كلمة تعني «عقل المرأة» وتحمل معاني الحبوب المتعددة وصعوبة تفسير ما يجري في عقل المرأة.

وفي الصين، يعود تاريخ الرمان إلى زمن مملكة تانغ في القرن السابع الميلادي، وفيها كان الرمان يرمز أيضا للخصوبة وكانت صوره تعلق في المنازل لجلب هذه الخصوبة المهمة في الثقافة الصينية.

عرف العرب الرمان بعد الفتوحات الإسلامية وزرعوه في الشام وشمال أفريقيا، وكانت أفضل أنواعه تنمو في الأندلس. وقد أطلق عليه العرب في الأندلس اسم «تفاح غرناطة» واتخذوه شعارا للمدينة التي كانت تصدر أفضل أنواعه لأنحاء أوروبا والشرق.

وحمل العرب معهم ثمار الرمان في تجارتهم مع جنوب شرقي آسيا، ومنهم وصل الرمان إلى أفغانستان التي اكتشفت أن التربة الغنية بالحديد بالقرب من قندهار تنتج أفضل أنواع الرمان ذي اللون الأحمر الأرجواني. ونجحت تجارة تصدير الرمان من أفغانستان إلى كثير من الدول المجاورة.

وفي العصر الحديث يزرع الرمان في بعض الولايات الأميركية وفي إسبانيا والشرق الأوسط والهند والصين. وهو يستخدم على نطاق واسع في الصناعات الغذائية ويعتبر أحد الأغذية السوبر التي تدخل في الريجيم الصحي.

ولأنه يزرع في مناطق مختلفة من العالم يمكن الحصول على الرمان على مدار العام. ويمكن حفظه لمدة أسبوعين في البرادات وتناوله على صورته الطبيعية أو بعد عصره. وتستخدم حبوبه في كثير من الوجبات أو السلاطة وأحيانا يدخل في تحضير بعض الطبخات الشرقية التي تشمل الدجاج والبط والأسماك ولحم البقر.

ويجب توخي الحذر عند تحضير الرمان لأن البقع التي يتركها على الملابس من الصعب إزالتها. وأسهل طريقة لاستخراج الحبوب هي بفتح الرمانة إلى نصفين والضرب على قشر الرمانة بملعقة خشبية لاستخراج الحبوب بسهولة.

مطعم الأسبوع Resturant

يعلمك كيف يجب أن يكون «الستيك»

«جي دبليو ستيك هاوس».. ربما هو الأفضل في لندن

لندن: جوسلين إيليا

المكون هو سر نجاح أي طبق، فنوعية المنتج من شأنها أن تغير المذاق، ولكن في بعض المطابخ تطغى البهارات على نكهة المنتج فتتهاون برأيك على نوعية اللحم أو الخضار، غير أن الطبق الوحيد الذي لا يمكن التلاعب في نوعية منتجه الأساسي هو طبق الستيك، لأنه في نهاية المطاف يعتمد على نوعية وجودة اللحم وطريقة طهيه بغض النظر عن البهار أو الصلصة، وليكون ناجحا يجب أن يكون بإمكانك تناوله من دون إضافة أي شيء آخر إليه.

وفي لندن عناوين لا بأس بها لتناول الستيك الجيد ولكن يبقى «جي دبليو ستيك هاوس» JW Steakhouse التابع لفندق غروفنر هاوس، من بين أفضل العناوين وقد يكون الأفضل.

للستيك وأكله طقوس، تبدأ بالديكور، ففي هذا المطعم تشعر وكأنك في الولايات المتحدة وعندما يأتيك النادل بخشبة مكسوة بكل أنواع الستيك ويشرح لك عن كل منها تشعر وكأنها تخضع لدرس في اللحم ومصدره، وصدقني هذا الدرس مهم ويحتاجه الذواقة، ويشرح النادل عن الفرق ما بين اللحم البقري الآتي من بقرة تغذت على الحشيش ونوع آخر تغذى على الذرة، فاللحم الذي تغذى على الحشيش يكون أكثر طراوة في حين أن اللحم الذي تغذى على الذرة فهو أكثر نكهة، وهذا الأمر يعود إلى ذائقة الشخص.

وقع خياري على فيليه من البقر الذي تغذى على الحشيش لأن الطراوة مهمة بالنسبة إلي، ويا له من خيار، فقطعة اللحم كانت تذوب بالفم، ولكن أنصح وأشدد بأن زيارة هذا المطعم ضرورية عندما تكون جائعا، لأن حجم قطعة اللحم والأطباق المرافقة شبه عملاقة، ولا بد أن تتذوق البطاطس المقلية التي تأتي على شكل شرائح سميكة مقرمشة، بالإضافة إلى قطع البطاطس الحلوة المقلية التي لا تقل نكهة، ومن الأطباق المرافقة اللذيذة أيضا طبق البطاطس المسلوقة والمهروسة مع الزبدة، والسبانخ مع الصلصة البيضاء، وكل هذه الأطباق تقدم في صحون على شكل مقلاة من الحديد القوي الأسود، فيوصي النادل بأن حرارته عالية فلا تلمسه لأنها تستعمل لطهي هذه الأصناف.

عنوان الحلوى أيضا



ديكورات عصرية على الطريقة الاميركية

إذا أردت يمكنك الاختيار ما بين صلصة «بينازيز» أو صلصة «بيبيركورن» التي ترتكز على البهار الخشن، ولكن لن تحتاج إلى إضافة الكثير من الصلصة لأن نكهة اللحم من دون أي شيء آخر لا تقاوم.

وفي حال كنت برفقة أحد الأصدقاء الذين لا يحبذون أكل اللحم الأحمر فيقدم المطعم السمك، والسلطات، ومن ألذها سلطة سلطعون البحر، إضافة إلى تارتار التونة.

وهناك عدة خيارات أخرى تناسب جميع الأذواق.

يتميز المطعم أيضا بشرفة خارجية مع مدافئ، تفتح أبوابها على مدار السنة وهي موازية للطريق العام لشارع بارك لاين، كما يقدم المطعم أشهر نوع من الحلوى، فيجب أن تترك مساحة صغيرة لتذوقها، فالتشيز كيك الذي يقدمه «جي دبليو ستيك هاوس» هو بمثابة اختصاص ينفرد فيه المطعم والفندق ويمكن شراؤه وأخذه معك على طريقة «التيك أواي» ويتميز بنكهة مميزة، كما أنه خفيف جدا.

مصدر اللحم من الولايات المتحدة ويستورد لحم الواغو الذي يعتبر من أطرى أنواع اللحم من مزارع خاصة في أعالي جبال اسكوتلندا.

www.jwsteakhouse.co.uk



من ألذ أنواع الستيك على الإطلاق



التشيز كيك الحائز على عدة جوائز

تنظّمه سفارة فرنسا بهدف نشر خصائص المطبخ الفرنسي

ألف طاه من كل أنحاء العالم يحتفلون بيوم «النكهة الفرنسية» في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

تسعة طهاة من لبنان وفرنسا اختارتهم السفارة الفرنسية في بيروت ليوقعوا بأناملهم «يوم النكهة الفرنسية» الذي سيجري غدا. هذا التقليد الذي يقام للسنة الثانية على التوالي، هدفه نشر خصائص المطبخ الفرنسي في كل أنحاء العالم وفي القارات الخمس. وفي هذه المناسبة سيجتمع تحت هذا العنوان 1000 طاه يتوزّعون على بلدان مختلفة ومن بينها لبنان، منضوين تحت راية فن الطبخ الفرنسي.

ويرتكز هذا الحدث على اختيار عدد من المطاعم والفنادق في كل بلد، ليكونوا خير ممثّل للمطبخ الفرنسي الذي ما زال يتربّع على عرش فنون الطعام في العالم. وبذلك سيتسنّى لمتذوّقيه أن يتمتعوا بتناول أطباق فرنسية أصيلة تتنوّع ما بين المقبّلات والسلطات والأطباق الأساسية، المحضّرة من اللحوم على أنواعها والسمك وثمار البحر.

وفي مؤتمر صحافي عقد في «قصر الصنوبر» في بيروت، بدعوة من السفارة الفرنسية، تعرّف أهل الصحافة والإعلام على الطهاة التسعة المشاركين في هذا الحدث، وبينهم أربعة لبنانيين وهم يوسف عقيقي وأمين أبو غصن وجورج منصور وحسّان حجازي. أما المطاعم التي ستستضيف هذا الحدث فهي «بيرغاندي» (وسط بيروت) و«سيدنيز» (فندق لو فاندوم) و«بيرجيراك» و«فريد» وفندقا «أومونو» و«لوغبريال» (الأشرفية)، إضافة إلى كلّ من فندق «غراند هيلز» (بيت مري) ومطعمي «مارتينغال» (كازينو لبنان) و«تايلران» (القنطاري).

أما الطهاة الفرنسيون المشاركون في الحدث فهم: ألكسي كلايرول وسيلفان أرتوس وباتريك بورا وجيروم أنفراي.

وألقى سفير فرنسا في لبنان إيمانويل بون كلمة في المناسبة أكد فيها أن هذا الحدث هو بمثابة عيد الموسيقى لذوّاقة الطعام الفرنسي، بحيث سيتاح لهؤلاء التمتّع بأسلوب عيش على الطريقة الفرنسية، لا سيما وأنه أحد الفنون التي تخاطب القلب والروح والمعدة معا. وأضاف: «هناك أسلوب عيش يجمع ما بين اللبنانيين والفرنسيين في هذا الصدد، فنجتمع على المائدة، نتسامر ونأخذ وقتنا في التمتع بما نتناوله. كما أن فنّ الطبخ بحدّ ذاته ليس جامدا بل هو في حالة تطوّر دائم، كما أنه أيضا بمثابة فنّ علماني، ووجه من وجوه الحياة الفرنسية وقوّة اقتصادية تتمتع بها فرنسا».

وختم مشيرا إلى أن القارات الخمس ستشارك في هذا الحدث من خلال 1000 طاه و1000 لائحة طعام لأطباق فرنسية، سيساهمون في هذا الحدث الكلّ من موقعه مساء 21 الحالي، لافتا إلى أن «قصر الصنوبر» بدوره، يستضيف هذا الحدث من خلال دعوته لستّين شخصا، سيتناولون الطعام الفرنسي كما حضّره وأعدّه لهم شيف القصر سيباستيان بيشورو.

وأشار هذا الأخير في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه سعيد بالمشاركة في هذا الحدث للسنة الثانية على التوالي، لافتا إلى أن عملية اختيار المطاعم المشاركة في «يوم النكهة الفرنسية» ترتكز على تسميتهم من قبل أفراد طاقم السفارة بعد جولات يقومون بها على بعض المطاعم المختصّة في المطبخ الفرنسي في لبنان. وأكد أن المطاعم تمّ اختيارها نظرا لتفوّق طهاتها وتميّزهم في تقديم هذا المطبخ، وقد سبق وشاركت أيضا في هذا الحدث العام الماضي. وعما إذا هذه اللائحة ستبقى هي نفسها للسنوات المقبلة قال: «لا أدري إذا ما سيكون هناك نسخة ثالثة، ولكننا بالطبع سنركّز خياراتنا على من هم الأفضل في هذا المجال».



السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون يتوسّط فريق الطهاة وأصحاب المطاعم المشاركين في يوم «النكهة الفرنسية» في لبنان في مقرّه في «قصر الصنوبر»

أما الشيف اللبناني يوسف عقيقي والذي يعدّ واحدا من أهم الطهاة المتخصصين في المطبخ الفرنسي في لبنان، فقد أشار إلى أن لائحة الطعام التي حضّرها لهذه الليلة في مطعم (بيرغاندي) تتضمن: (croustilled'anguille fumee) معطّرة بثمار الحمضيات، و(شرائح سمك السلمون) النصف مطهية مع قشرة الحمضيات، و(escargots de Bourgogne) المعطّرة بالطرخون (estragon)، والمرفق مع موسلين البطاطا المهروسة، إضافة إلى أطباق أخرى (turbot grille a la plancha) مع مهروس الباذنجان المدخّن والخضراوات. وأكد في سياق حديثه لنا أنه يشارك في هذا الحدث للمرة الثانية، وأنه يبذل الجهد الدائم لتقديم الطعام الفرنسي بمواصفات رفيعة المستوى وعلى أفضل وجه، وأن عنوانه العريض في هذا المجال يرتكز على معادلة مؤلّفة من الجودة والدقة والشغف.

أما الشيف الفرنسي جيروم أنفراي (فندق أومونو)، الذي بدا سعيدا بالمشاركة بهذا الحدث للمرة الثانية أيضا، فقد اعتبر أن التطوّر أهم ما يشهده المطبخ الفرنسي حاليا، وأن اللبنانيين يعدّون من أهم الذوّاقة له.

ورأى الشيف أمين بو غصن، أن اختياره للمشاركة في هذا الحدث جاء نتيجة إعجاب السفير الفرنسي شخصيا بالأطباق التي يحضّرها في فندق «لو غبريال»، وأن نوعية الطعام إضافة إلى كيفية تقديمه يشكّلان العنصرين المهمّين على المائدة، وأنه أخذ على عاتقه هذا العام تقديم لائحة طعام منوّعة فيها الربيان وسمك السلمون وجبنة الروكفور وغراتان المحار، إضافة إلى غيرها من الأطباق الفرنسية كقطعة اللحم من نوع (chevreuil roti) والمرفقة مع خضراوات الهليون والخرشوف. ومن بين أطباق الحلوى التي يقدّمها «جبنة الكاميمبير بالفرن» مع جوز الهند وكومبوت والفواكه الاستوائية و«Dacquoisepistache» مع المشمش وصلصة الشوكولاته.

أما الشيف جورج منصور الذي تمّت تسميته من خلال أطباقه المميزة في مطعم «سيدنيز» في فندق (لو فاندوم)، فأكد أن خبرته الطويلة في مجال الطهو تعود لأكثر من 15 سنة مع فريق من الطهاة الفرنسيين، فزوّدته بخبايا هذا المطبخ وفنونه، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد عملت بجهد للوصول إلى هذا المستوى في فنّ الطبخ الفرنسي، وهو مجال واسع كون مطبخه عريقا وقديما والأكثر شهرة في العالم. كما أن اختياري من قبل السفارة الفرنسية للمشاركة في (يوم النكهة الفرنسية) الذي يقام في العالم أجمع، يحفّزني للاطلاع أكثر فأكثر على فنون المطبخ الفرنسي وخباياه، فأكون على أفضل مستوى».

صاحب مطعم «بيرجيراك» مارك نعمان، أشار من ناحيته إلى أن هذه المشاركة تعني له الكثير، وهي تضعه على لائحة العالمية من حيث الأطباق التي يقدّمها وطريقة تحضيرها من قبل الشيف الفرنسي ألكسي كلافايرول. وقال: «نحن فخورون كوننا نمثّل لبنان في المطبخ الفرنسي، خصوصا وأن أطباقنا مستوحاة من صلب جنوب غربي فرنسا، وهو ما يميّزنا عن غيرنا من المطاعم المشاركة في الحدث». أما عن أنواع الأطباق المقدّمة في مطعمه مساء 21 الحالي، فلخّصها بـ(petits gris au bleu de brebis et comteaffine،tartine de seigle)، و(Merou،polenta aux olives et bonbons de tomatesconfites)، وأخيرا (Fondant de boeuf aux jus de cepes).

ومن أنواع الحلويات التي سيقدّمها مطعم «فريد» في الأشرفية، «سوربيه بالزنجبيل والفراولة، باليه الشوكولاته مع الفانيلا، وكريما برالينى مثلّجة».

ليلة فرنسية بامتياز سيمضيها ذوّاقة المطبخ الفرنسي في تسعة مطاعم لبنانية متخصصة، يستمتعون بتناول أطباق تمّ تحضيرها بنفس مستوى تلك المقدّمة في قلب فرنسا، فتكون خير مناسبة للاحتفال بوصول فصل الربيع وعيد الأمّ معا.

وصفة في 30 دقيقة

جمبري مبرد مع الروبيان

يقدم هذا الطبق مطعم «جو بيف» في مونتريال، الذي يجمع بين كمية هائلة من الجمبري الكندي المدخن والمبرد يتميز بلون لامع ومذاق حلو، وإناء به زبد روبيان مع صلصة داكنة اللون مع ميل خفيف نحو اللونين الأصفر والأخضر. ويعتبر هذا الطبق من ألذ الأطباق وأكثرها سهولة في التحضير.

المكونات:

* رطلان من الجمبري الطازج.
* زبد روبيان.

الإعداد:

1. ضع الجمبري في مقلاة كبيرة، ثم أضف إليه ماء باردا حتى تغطيه. أشعل الموقد على درجة حرارة مرتفعة، واتركه حتى تصل المياه إلى درجة الغليان. ضع غطاء على المقلاة، وارفعها من فوق الموقد واتركها لما يتراوح بين 8 و10 دقائق.
2. جفف الجمبري بحرص، ثم ضعه داخل وعاء كبير عميق واجعله يبرد تمامًا. ويمكنك الإسراع في عملية التبريد بوضع الجمبري داخل حمام ثلج لمدة 10 دقائق تقريبًا. بعد ذلك، قدم الجمبري مع زبد الروبيان.

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم



اسم الطبق : بايد سالونو Pide Salonu

أين : باباجي - Babaji London

المذاق : هذا الطبق هو أشبه بالمناقيش، وهو عبارة عن عجين مثل عجينة البيتزا، وتختار المكونات عليها مثل الجبن والخضار أو اللحم، هذا الطبق تركي ومشهور جدا في إسطنبول، وفي المطعم الجديد من نوعه في لندن يحضر البايد في فرن خاص أمام الزبائن.

العنوان: 53 Shaftesbury Avenue W1D 6LB

كجزء من التقليد الثقافي والغذائي

إيطاليا تسعى لضم بيتزا نابولي إلى قائمة التراث الثقافي لليونيسكو

لندن: «الشرق الأوسط»



رشحت إيطاليا بيتزا نابولي لضمها إلى قائمة التراث الثقافي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) للعام المقبل.

وقالت اللجنة الوطنية لليونيسكو في بيان إنها صوتت بالإجماع على حماية البيتزا النابولية كجزء من التقليد الثقافي والغذائي لإيطاليا.

وإذا قبلت اليونيسكو هذا الترشيح فإن بيتزا نابولي ستفوز بمكان في قائمة المنظمة الدولية للتراث الثقافي للبشرية بوصفها الفن التقليدي لصناع البيتزا النابولية.

ولبيتزا نابولي التقليدية طبقة خارجية رفيعة نسبيا باستثناء الأطراف التي تنتفخ مثل إطار عجلة صغيرة عندما تُوضع في الفرن.

وتُصنع البيتزا تقليديا في فرن من الطوب اللبن بحرق الأخشاب وتتألف من نوعين تقليديين هما مارينارا والتي تعد من الطماطم والثوم والتوابل والزيت ومارغريتا والتي تعد من الطماطم والجبنة الموزاريلا والزيت والريحان.

ووفقا للتقاليد ابتكر طباخ محلي بيتزا مارغريتا في 1889 تكريما للملكة مارغريتا التي كانت تزور المدينة. وتحمل هذه البيتزا ألوان العلم الإيطالي الأحمر والأبيض والأخضر.

وتشمل ثقافة الطعام المدرجة على قائمة اليونيسكو ثقافة وتقليد القهوة التركي وصناعة خبز الزنجبيل من شمال كرواتيا.

يرقد حاليًا في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض

عبد الرحمن سليمان الرويشد.. انفراد نوعي في كتابة التاريخ الوطني والشعبي

الرياض: عبد الرحمن الشبيلي

ظاهرة توثيقية متفرّدة، ومؤرخ خاص في اهتماماته، ساعده المحيط الذي عاش فيه في أن يتخذ من التاريخ تخصصًا، ومن الروايات الشعبية المتداولة مادة للرصد، ومن قربه لبيوت الأسرة السعودية المالكة القديمة في الصفاة والمربّع ومعرفته بسلالاتها وألقابها، مجالاً للتدوين، قرأ لابن بشر وابن غنام وابن لعبون وابن سلّوم وابن خنين وابن عيسى والفاخري، وتفحّص كتب بوركهارت والريحاني وفيلبي وغيرهم من الرحالة والمستشرقين الذين مروا بالسعودية وألفوا عنها، وقرأ كتب حافظ وهبة وفؤاد حمزة ورشدي ملحس، محققًا الانفراد النوعي في كتابة التاريخ الوطني والشعبي مع قلة من المؤرخين المعاصرين، فسار على نهج فريد ومنوال متخصص في العقود القليلة الماضية.

عاش الرويشد - المولود في الدرعية عام 1928 - في حارات الرياض، وعرف أزقّتها وأسواقها وبساتينها، وعاصر التحوّلات التي شهدتها عبر ثمانين عامًا، وأدرك العهود السياسية التي مرّت بها، وجالس رجالاتها، وتعرّف على أُسرها وبيوتاتها وأعيانها، وحضر حلقات الدروس مع مشايخها، ودلف إلى صالونات المثقفين من الأمراء ومجالسهم (الأمراء سعود الكبير، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومساعد بن عبد الرحمن.. وغيرهم) حيث كان يستمع ويشترك في المناقشات والردود ويدوّن، وكان له من دراسة الشريعة واللغة العربية ونظم القوافي ما مكّنه من التعامل مع أدبيّات التراث وأدواته.

واطلع الرويشد على ما تضمّنه الأرشيف العثماني والبريطاني والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية بعد أن نُقلت إلى العربية، مما يتصل بتاريخ الدولة السعودية في عهودها الثلاثة، وكانت له جهود في توضيح بعض المعلومات المغلوطة في تاريخ السعودية وفي سيرة مؤسسيها، وفي تحكيم بعض المؤلفات، والردّ على ما تزخر به بعض كتب المؤرّخين من أخطاء في النقولات، ونقد مثلاً بعض ما أورده آرمسترونغ وليسي وبنوا ميشان وفاسيلييف من روايات، كما قام مع محمد بن عبد الله الحميّد عام 1998 وبتكليف من دارة الملك عبد العزيز، بمراجعة الكتاب القديم المثير للجدل «إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر» وتوضيح ما عليه من شبهات، إكمالا لملحوظات نشرها أبو عبد الرحمن بن عقيل.

واستفاد الرويشد كثيرًا من قرابته ومجالسته لابن عمه سعد بن عبد العزيز الرويشد (ت2014) أحد كتبة الديوان الملكي الملمّ بالتاريخ المعاصر لتوحيد السعودية، وكان قد أصدر عام 1955 ديوانًا عنوانه: «العقد الثمين في قصائد شاعر الملك عبد العزيز محمد بن عبد الله بن عثيمين»، واقترب الرويشد أيضًا من الأديب الموسوعي عبد الله بن خميس (ت2011) الضليع بجغرافيا إقليم اليمامة (منطقة الرياض) وتاريخه، ليستقي منه المعلومات البلدانية والاجتماعية والتراثية الخاصة بالمنطقة.

ومما انفرد به شخصية المقال عن غيره من المنشغلين بالتاريخ المحلي، أنه بنى على أول محاولة وضع نواتها محمد أمين التميمي عام 1945 لتصميم مشجّرة الأسرة المالكة، وكان التميمي (المولود في يافا بفلسطين عام 1907) قدم إلى الرياض في عهد الملك عبد العزيز، ليعمل في البداية في وزارة الخارجية، وألّف كتاب «لماذا أحببت ابن سعود» عام 1946، الذي أعادت الدارة طباعته عام 1999. وبعودة التميمي ثانية إلى السعودية عمل مستشارًا في وزارة المعارف، حيث واصل تطوير المشجّرة وإجراء التنقيحات عليها عام 1966. وبعد تقاعده تولّى الرويشد برغبة من الملك فهد، وضع قاعدة معلومات لها على أسس منهجية حديثة، فأضاف فهارس أبجدية بأسماء سلالاتها وفروعها وجداولها مع إعادة رسم الشجرة كاملة، مستخدمًا الكومبيوتر لرصد فئاتها ومواليدها ووفيّاتها وأعمارها وتعدادها (الذي بلغ قرابة ستة آلاف لكل من يحمل اسم «آل سعود» فيها منذ قيام الدولة قبل نحو ثلاثة قرون) وصار عمله وفهارسه رافدًا ومرجعًا لأعضاء الأسرة نفسها، وللجهات الرسمية والخاصة المعنية بالتوثيق، وقد طُبعت الشجرة والفهارس طبعات عدة، كان آخرها العام الماضي.

نشر الرويشد مقالات تاريخية معمّقة عن شخصيات أسهمت في تأسيس الدولة لم يسبق لسيرها أن وُثقت (مثل محمد بن شلهوب «الشهير بشلهوب»، وهاشم الرفاعي أحد كتبة الديوان الملكي الذي كان زميلاً للملك عبد العزيز في كتاتيب الكويت) كما عُني بتوثيق أسماء الرجال الستين الذي دخلوا الرياض عام 1902 مع الملك عبد العزيز، وكتب تراجم لهم، وألّف في موضوعات نادرة لم تصل إليها يد التوثيق من قبل، فأصدر كتابًا في عام 1992 عن تاريخ حصن «المصمك» في الرياض الذي يعود بناؤه إلى نهاية القرن التاسع عشر وانطلقت منه شعلة توحيد المملكة، وألّف عام 2007 كتابًا عن تطوّر العلَم السعودي وشكله عبر العهود الثلاثة للدولة، مفنّدا مزاعم انفراد شخص أو أشخاص بتصميمه في عهد الملك عبد العزيز، وتضمّن الكتاب وصفًا لشعار الدولة (السيفان والنخلة) والأوسمة والنياشين والشارات والميداليات.

ومن مؤلّفاته؛ كتابه في سيرة وزير المالية في عهد الملك عبد العزيز (عبد الله السليمان الحمدان ط1/ 2001، وط 2/ 2010) وكتابه في سيرة الأمير محمد بن عبد العزيز (ط1/ 2002)، وكتابه «الجداول الأسرية للعائلة السعودية المالكة»، (ط1/ 1998، ثم ط2/ 2012)، وكتابه المتمّم «الفهرس الأبجدي للعائلة المالكة»، (ط1/ 2014). وقد أسس - إلى جانب اهتماماته بالتأليف في ميداني التاريخ والسير والتراجم - «دار الشبل للنشر» ومطبعتها، وأصدر مجلة «الشبل» للطفل (1981)، كما عمل مستشارًا غير متفرّغ لدارة الملك عبد العزيز، وكان ممن أسهم بفاعلية في التحضير للاحتفال العلمي بالذكرى المئوية لاستعادة الرياض (1999) التي آذنت ببدء تأسيس المملكة العربية السعودية، وكان ممن يركن المسؤولون إلى تقويمهم ما ينشر من كتب تاريخية، وممن يستأنس الباحثون والدارسون بمعلوماتهم وينقلون عنهم، حيث لا تكاد تخلو الكتب التاريخية الصادرة في العقود القليلة الماضية من الاستشهاد بمعلومات يكون الرويشد مصدرها، وقد أسس على مدار هذه العقود أرشيفًا للصور، ومخزنا من المعلومات، ومكتبة لا تقدّر أهميّتها بثمن، بالإضافة إلى مكتب بصدر مفتوح، صار مرجعًا لاستقبال الباحثين.

عبد الرحمن الرويشد (أبو إبراهيم) يرقد حاليًا في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، تحفّه عناية الباري سبحانه، وكان إلى جواره قبل أيام اثنان من كبار المؤرّخين السعوديين (د. عبد الله الشبل، ود. عبد الله العثيمين) لطف الله بهم جميعًا.

الرويشد عاصر التحولات التي شهدتها مدينة الرياض عبر 80 عامًا («الشرق الأوسط»)

عبد الرحمن سليمان الرويشد

كتاب «صلاة تشرنوبل» يثير جدلاً بمعرض الرياض للكتاب

دار «مصر العربية» تتهم دار «طوى» بانتهاك حقوق النشر

القاهرة: داليا عاصم

اتهمت دار «مصر العربية» دار «طوى» للنشر والتوزيع، بانتهاك حقوق الملكية الفكرية إثر نشرها كتاب «صلاة تشيرنوبل» لسفتلانا أليكسفيتش الحاصلة على «نوبل» عام 2015. وقال الناشر وائل الملا إن «دار (طوى) عرضت كتاب (صلاة تشيرنوبل) في معرض الرياض الدولي للكتاب، على الرغم من تعاقد دار (مصر العربية) مع الوكيلة الأدبية لمؤلفة الكتاب سفتلانا أليكسفيتش». وأضاف في بيان له: «راجعنا الوكيلة الأدبية للمؤلفة وأكدت لنا أنها لم تتعاقد مع غير دار (مصر العربية)، لطباعة الكتاب باللغة العربية، كما أن الكتاب منشور دون ترقيم دولي».

وأضاف الملا أنه تقدم ببلاغ لرئيس اتحاد الناشرين المصريين والناشرين العرب، وبلاغ آخر إلى إدارة معرض الرياض، لاتخاذ الإجراء القانوني ضد دار (طوى) التي انتهكت حقوق الملكية الفكرية. وأعلن مطالبته بوقف طباعة الكتاب والتعويض المادي لما ألم به من خسائر نتيجة حرمانه من حقه في تغطية سوق مهم للكتاب في معرض الرياض الدولي للكتاب.

وأضاف الملا في بيانه: «حاولنا التواصل مع المسؤولين عن دار (طوى)، وطلبنا منهم التعويض، على أن تكون قيمة التعويض نصف حقوق الملكية المتفق عليها في التعاقد، وهو مبلغ 2350 يورو»، موضحا أن «مدير (طوى) رفض هذه القيمة واعتبرها عقابا لدار (طوى)».

من جهتها، لم تفسر دار «طوى» ما إذا كانت لديها حقوق نشره أم لا، ولم ترد أيضا على اتهامات دار «مصر العربية».

من جانبه، أشار الملا إلى أن هذه المرة لم تكن الأولى لدار «طوى»؛ «حيث إنها قامت بطبع كتاب (قواعد العشق الأربعون) للكاتبة إليف شافاق، على الرغم من أن دار (الآداب) هي صاحبة حقوق النشر والترجمة، وحينها تقدمت رنا إدريس صاحبة دار (الآداب) ببلاغ للدكتور أحمد مجاهد، الرئيس السابق للهيئة المصرية العامة للكتاب، قام على أثره بإغلاق جناحها بمعرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2015».

التحولات الثقافية ومناخ الفوضى كانا الممرين اللازمين لصعوده

بوتين.. نابليون جديد؟

لندن: ندى حطيط

أضاف التدخل الروسي في الأزمة السورية مزيدًا من إحساس الشعوب العربية بالغموض والحيرة والانقسام بشأن عملية صنع القرار في روسيا، ودوافع السياسة الخارجية الروسية عمومًا وبشأن الشرق الأوسط خصوصًا.

يبدو المشهد الثقافي العربي في مجمله مفتقرًا إلى مصادر للمعلومات عن تلك الدولة الكبرى أو زعيمها فلاديمير بوتين، باستثناء نشرات الأخبار العابرة وبعض التحاليل الصحافية التي تتسم بكثير من التسطيح والبروباغندا رغم أهمية روسيا الجيوبوليتكية الدائمة والمتزايدة، وهو أمر لم يكن ربما ذا أهمية لغير المتخصصين في العالم العربي إلى أن بدأت الطائرات الروسية بشن غارات يومية في الشمال السوري دعمًا للنظام هناك.

من هنا يأتي كتاب المراسل الصحافي جمال دملج الصادر حديثًا في بيروت بوصفه خطوة في الاتجاه الصحيح لبناء فهم معمق عن الحالة الروسية في هذه اللحظات المفصلية من تاريخ الشرق الأوسط والعالم. دملج غطى الأحداث العالمية لقنوات الجزيرة وأبوظبي وغيرها لأربعة عقود وكان شاهدًا حيًا على مرحلة صعود نجم بوتين وإحكامه السيطرة على مفاصل الحياة الروسية من خلال عمله كمراسل تلفزيوني من موسكو وهو ما مكنه من أن يكون شاهد عيان على المرحلة (البوتينية).

قبل التاسع من أغسطس (آب) عام 1999 لم يكن أحد في العالم تقريبًا قد سمع بفلاديمير بوتين. في مساء ذلك اليوم الصيفي أعلن الرئيس الروسي المتداعي بوريس يلتسن عن تعيين هذا الرجل الغامض كخامس رئيس للوزراء في البلاد خلال أقل من سنة ونصف، وبعدها بأربعة أشهر كان يلتسن يتقدم باستقالة ميليودارمية على شاشات التلفزيون ليتولى من بعده بوتين المنصب الأعلى في البلاد كثاني رئيس لروسيا الاتحادية في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي.

يندرج كتاب دملج هنا في إطار اتجاه عام في كثير من صحافة الغرب التي تحاول التركيز أساسا على العوامل الذاتية المتعلقة بشخص الرئيس بوتين لتفسير صعوده ومحاولة وضع نظرية تعطى معنى ما للسياسة الخارجية الروسية يمكن من خلالها توقع اتجاه الأحداث مستقبلا وهو في هذا الإطار يقدم الرجل في كادر من النجومية ويضع سياسة روسيا تحت مظلة ما يدعوه دملج بالبوتينية بوصفها سياسة متكاملة نتاج عقد ونصف من الحضور المتزايد الأهمية لروسيا في المسرح العالمي. ولا شك أن المعلومات الشيقة التي يقدمها دملج عبر شهادته الحية ومتابعاته الصحافية المحترفة تساعد المتابع على فهم المخاضات السياسية والثقافية والحراك الاجتماعي الذي تعيشه روسيا في هذه المرحلة من تطورها التاريخي، وهي مرحلة شهدت تحولات انتقال داخلية هائلة منذ سقوط التجربة السوفياتية، ورافقها أيضًا النشوء المشوه لنظام عالمي جديد وهيمنة القطب الواحد.

يبدأ الفصل الأول من الكتاب بنفس دفاعي عن نشأة الرئيس بوتين (ولد في لينينغراد في 1952) ويضعه في مواجهة محور شر من الأوليغارشية الروسية التي سرقت روسيا بعد سقوط الدولة السوفياتية واستدعى ارتباطاتها المعروفة بإسرائيل واليهود والجماعات الإرهابية الشيشانية. لا شك بالطبع بأن مناخ الفوضى الذي ساد فترة حكم الرئيس يلتسن وتغول مصالح الأوليغارشية الروسية كان الممر اللازم لصعود بوتين، ولكننا يجب ألا ننسى أن بوتين نفسه كان ابن منظومة أوليغارشيين آخرين كانت ترى أن مصالحها طويلة المدى ليست في تدمير الأمة الروسية وامتصاص دمها بل في إنجاز قيام دولة قوية ونظام قانوني معاصر كما في معظم دول الغرب. وهو كان بمثابة الرجل مناسب في المكان المناسب. خدمته في جهاز الاستخبارات الروسية منحته الخلفية اللازمة لفهم طريقة عمل مراكز القوى في روسيا، وعمله في جهاز استخبارات يلتسن وقبله في مكتب عمدة لينينغراد أناتولي سوبشاك المعروف بعدائه الشديد للمرحلة السوفياتية جعله مقربًا من مطبخ إدارة الأمور في موسكو ليكون بمثابة استجابة قوية للضرورة التي فرضت نفسها على النخبة الروسية في ذلك الحين لقيام ديكتاتورية سياسية، توقف النزيف وتطلق روسيا رأسمالية قوية في فضاء العولمة «فليس لروسيا خيار غير ذلك» كما قال بيتر آفن - الرئيس التنفيذي لأكبر بنك تجاري روسي في تصريح له لصحيفة «الغارديان» البريطانية عام 2000.

يتوسع الفصل الثاني من الكتاب في الحديث عن المسألة الشيشانية وهي الحرب التكوينية لصورة بوتين في الحكم وهذا يفسر ربما المساحة الواسعة التي قدمها دملج لسرد معلومات وخبرات شخصية عن تلك المرحلة. لقد نجح بوتين في صياغة أسطورته الشخصية كرجل دولة قوي - نابليون جديد - من خلال إدارته الحازمة في مواجهة تمرد محلي في جمهورية الشيشان السوفياتية السابقة - كاد بسبب دعم بعض الأوليغارشيين الروس وأجهزة مخابرات خارجية في صراع الحرب على المصالح - كاد أن يتحول إلى انهيار شامل في حدود روسيا الجنوبية وبالتالي خطر إفقاد الرئيس بوتين شخصيًا أي احترام في ذهن المواطن الروسي العادي.

الفصل الثالث ينتقل إلى الأزمة الأوكرانية فيما بعد بوصفها إحدى المحطات الأساسية التي قدمت إدارة الرئيس بوتين للعالم بكونه الرجل الذي حطم أحلام الهيمنة الأميركية على العالم وأظهر محدودية القوة العسكرية الأميركية وأسقط وهم الإمبراطورية المعولمة ذات القطب الأوحد. لكن نقطة التحول في المسرح الدولي كانت الأزمة الجورجية - التي اختار دملج أن يقدمها في الفصل السادس، ففي أواخر صيف 2008 تم سحق القوات الجورجية المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل في حرب وجيزة لكنها دامية عندما أمر بوتين قواته باجتياح أوسيتيا الجنوبية. ورغم التهديدات والإنذارات التي أطلقها زعماء الغرب حينئذ، لم تجرؤ السفن الحربية الأميركية على الاقتراب حتى لتفريغ الإمدادات في الموانئ الجورجية بسبب خطر حدوث مواجهة مباشرة مع القوات الروسية التي كانت قد اتخذت تشكيلاً هجوميًا. كانت هذه الحرب الخاطفة بمثابة نقطة تحول هائلة في مواجهة أوهام القوة الأميركية ووأدت نظرية نهاية التاريخ - ربما بغير رجعة وهو ما بنى رصيدًا ضخمًا لبوتين في الإحساس القومي الروسي المتعطش لأي انتصار بعد عقدين من الخيبات. تكرر المشهد مرّة أخرى، لكن هذه المرة باستعادة شبه جزيرة القرم للحكم الروسي المباشر ودعم الانفصاليين في دونباس وغرب أوكرانيا، وهو ما كرّس صورة بوتين محليّا بوصفه بطلاً قوميًا للأمة الروسية. يقدم دملج هنا نظريات بعضها مثير للاهتمام في تفسير تطور الأحداث في إطار الصراع العالمي على مصادر الطاقة والغاز، ويفسر التحولات في تركيا والشرق الأوسط وأوكرانيا بوصفها جزءا من هذا الصراع العالمي بين القوى الرأسمالية الكبرى، وهو ما يمتد إلى الفصل الرابع عند حديثه عن الربيع العربي إذ يبني تفسيره للأحداث على مقالة يتيمة - لكنها هامة بالطبع - لرالف بيترز التي دعا فيها إلى إزالة الحدود المصطنعة في الشرق الأوسط لمصلحة «حدود الدم» القائمة على أساس الطوائف والأعراق.

أما في الفصل الأخير فيستشرف المؤلف نجاح بوتين في حسم معركة الانتخابات الرئاسية المقررة عام 2018، بل ويرى أن فرص فوزه بانتخابات 2024 اللاحقة كبيرة جدًا بناء لنجاحه الأسطوري في بناء شعبية واسعة في المخيال القومي الروسي.

ورغم أن الكتاب لا يغطي السياسة الداخلية للرئيس بوتين والتحالفات التي يعتمد عليها في السيطرة على مقاليد السياسة والحكم والاقتصاد في البلاد على النحو الذي يمكنه من انتهاج سياسة الرجل القوي على الساحة الدولية، فإنه يظل محاولة محمودة لإلقاء مزيد من الأضواء للقراء باللغة العربية على رئيس دولة عظمى ملأ الدنيا وشغل الناس وخاض حروبًا ناجحة على خطوط تماس تمتد من أعماق آسيا إلى قلب أوروبا مرورًا بالشرق الأوسط الحزين.

البوتينية: أسس العقيدة السياسية الروسية الحديثة
المؤلف: جمال دملج
الناشر: دار سائر المشرق للنشر والتوزيع - بيروت

بخاري: تمثيل الوطن أصبح بـ«ثمن» لدى اللاعبين المستهترين

التسيب يضرب الأخضر من جديد.. وشكوك حول جدوى العقوبات

الرياض: فهد العيسى وعماد المفوز
جدة: محمد باسنيد

مرة أخرى، ضرب التسيب، معسكر المنتخب السعودي، وهذه المرة في جدة حيث يستعد لمباراتي ماليزيا والإمارات في التصفيات المشتركة والمؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات، إذ قرر الجهاز الفني بقيادة الهولندي بيرت فان مارفيك إبعاد ثلاثة لاعبين بداعي عدم الانضباط.

ويلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الماليزي يوم الخميس المقبل في مدينة جدة، ثم يواجه مضيفه منتخب الإمارات يوم 29 مارس (آذار) الحالي في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وهما اللقاءان الأخيران للأخضر قبل خوض التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم 2018.

واستبعد الجهاز الفني لاعب فريق الهلال سالم الدوسري ولاعب فريق الأهلي وليد باخشوين لعدم التزامهما بالوقت المحدد للحضور للمعسكر المقام في مدينة جدة، قبل أن يعقبها بيوم واحد بقرار آخر يوضح من خلاله استبعاد المهاجم نايف هزازي لخروجه من مقر المعسكر دون إذن مسبق من الجهازين الفني والإداري للمنتخب السعودي.

وقررت إدارة نادي النصر إيقاف اللاعب نايف هزازي مباراة رسمية واحدة مع تطبيق اللائحة الداخلية للنادي لخروجه من مقر المعسكر دون إذن مسبق من الجهازين الإداري والفني للمنتخب.

وهذه التجاوزات لم تكن الأولى تحت قيادة الهولندي بيرت فان مارفيك، الذي تسلم قيادة الأخضر في أغسطس (آب) الماضي حيث سبقها خروج الثلاثي فهد المولد وعبد الفتاح عسيري لاعبي فريق الاتحاد وشايع شراحيلي لاعب فريق النصر من معسكر سابق في ماليزيا بوقت متأخر دون أي إذن إداري أو فني. وحينها اكتفى المكتب التنفيذي بالاتحاد السعودي لكرة القدم بفرض غرامة مالية قدرها 50 ألف ريال على كل لاعب مع عدم استدعائهم لتمثيل الأخضر لمدة شهرين من تاريخ المخالفة، وهي المدة التي لم يخض فيها الأخضر السعودي أي مباراة حيث تم استدعاؤهم في أول معسكر أعقب هذا القرار مع تبقي أيام على انقضاء العقوبة، مما يمنح إشارات بعدم الجدية من متخذ القرار تجاه اللاعبين غير المنضبطين في معسكر الأخضر.



من تدريبات المنتخب السعودي في معسكر جدة الحالي (المركز الإعلامي)

نايف هزازي («الشرق الأوسط»)

وليد باخشوين («الشرق الأوسط»)

سالم الدوسري («الشرق الأوسط»)

وفي عهد رئاسة أحمد عيد لاتحاد كرة القدم، بدأت تجاوزات لاعبي المنتخب السعودي في المعسكرات في موسم 2014، حيث كانت البداية مع تأخر عبد الله العنزي عن الانضمام لمعسكر المنتخب بسبب وجوده في لندن، الأمر الذي قاد الجهاز الفني لاستبعاده من المعسكر، قبل أن يتم توجيه لفت نظر له بعد استدعائه من قبل لجنة الاحتراف ومساءلته عن أسباب هذا التأخر عقوبة على هذا التأخير.

وسجل تاريخ المنتخب السعودي عددًا من التجاوزات للاعبي الأخضر، إلا أن هذه المخالفات كانت تواجَه بقرارات صارمة تتمثل بالإبعاد والإيقاف والشطب، وتحضر الحادثة الشهيرة لنجمي المنتخب السعودي حينها الثنائي يوسف الثنيان وفهد الهريفي كأبرز أحداث التمرد التي حضرت في معسكرات الأخضر.

تمرد الثنائي يوسف الثنيان وفهد الهريفي في معسكر الأخضر السعودي عام 1992 قابله إيقاف بحق الثنائي لمدة عامين عن كل المشاركات المحلية والخارجية، كما سبقها أيضًا إيقاف أربعة لاعبين هم محمد الدعيع وسامي الجابر وعبد الرحمن التخيفي وعبد الرحمن الرومي بسبب تهاونهم في أداء واجبهم الوطني، وذلك بحسب اتحاد كرة القدم حينها الذي يرأسه الأمير الراحل فيصل بن فهد.

وتواصلت تجاوزات لاعبي الأخضر ونجومه عبر في المنتخبات الوطنية، ففي موسم 1996 قرر اتحاد كرة القدم، برئاسة الراحل الأمير فيصل بن فهد، إيقاف سعيد العويران لمدة عام مع فريقه الشباب وشطبه من المنتخبات الوطنية لسوء سلوكه في التصفيات التي سبقت كأس أمم آسيا حينها، وبعدها بأعوام قليلة تم إبعاد خميس العويران من معسكر الأخضر الذي كان يستعد حينها للمشاركة في بطولة القارات التي استضافتها المكسيك 1999 بسبب عدم التزامه بتعليمات الجهازين الفني والإداري للمنتخب، وهو الأمر الذي تم عليه اتخاذ قرار إيقافه لمدة ستة أشهر.

غابت بعد ذلك القرارات الانضباطية التي تصدر بحق لاعبي الأخضر السعودي قبل أن تعود في موسم 2004، حيث تم إيقاف لاعب فريق الاتحاد محمد نور حتى نهاية الموسم بعد المشاركة في بطولة «خليجي 17» التي استضافتها الدوحة، وبحسب القرار الصادر من اتحاد الكرة برئاسة الأمير سلطان بن فهد حينها فإن عقوبة الإيقاف جاءت لتكرار الطرد للاعب.

وفي موسم 2007، قام خالد عزيز لاعب فريق الهلال بالخروج من معسكر المنتخب السعودي دون إبلاغ أي مسؤول فني أو إداري بذلك، وعليه قرر اتحاد الكرة إيقاف اللاعب عن اللعب داخليًا حتى نهاية الموسم، وفي موسم 2009 تأخر حسن معاذ عن الانضمام لمعسكر الأخضر السعودي، وعليه تم استبعاده وإيقافه مباراتين على الصعيد المحلي مع فريقه الشباب الذي بادر بإقرار عقوبة إضافية على اللاعب تتمثل في خصم 50 في المائة من مرتبه الشهري.

ومن جهته، علق الدكتور عبد اللطيف بخاري عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم بقوله: «للأسف، أصبحت مبادئ وقيم بعض لاعبي المنتخب تتركز في المال فقط، وهذه تعتبر مشكلة كبيرة».

وواصل: «أصبح تمثيل الوطن بـ(ثمن)، فبعض اللاعبين تجدهم في قمة الاستهتار ويفتقدون الروح الوطنية، حتى إن البعض يتحايل من أجل عدم المشاركة مع المنتخب خصوصًا إذا عرفنا أن المكافأة المادية تختلف تمامًا، ولا توجد مقارنة بين ما يتسلمونه في المنتخب أو في النادي».

وأضاف: «عصر الاحتراف الذي نشاهده في الوقت الحالي يفتقد اللوائح والأنظمة، وتفاقمت المشكلة وأصبح التسيب هو سيد الموقف». وواصل: «الضوابط والمعايير في أسعار وعقود اللاعبين مبالغ فيها».

وتابع بخاري: «معظم هؤلاء اللاعبين يملكون تعليمًا وثقافة دون المستوى ولا نجد للأندية أي دور في الأمور التي تتعلق بسوق اللاعبين وعقودهم، فالهدف الوحيد للاعب هو كيفية الحصول على المال، وحتى نستطيع علاج هذه المشكلة فلا بد من إيجاد ردة فعل ضد أي لاعب يستهتر بأي مشاركة وطنية فمن الواجب أن تفرض عليه العقوبات من ناديه قبل اتحاد الكرة حتى يدرك أهمية المشاركة الوطنية ويحترم الشعار الذي يرتديه». وبين بخاري أن على اتحاد الكرة إلزام الأندية بفرض العقوبات خصوصًا أنه يمد خزينة الأندية بمبالغ طائلة من النقل التلفزيوني والرعاية والتذاكر وغيرها وعليه أن يكون النادي في صف اتحاد الكرة بشأن فرض العقوبات المشددة خصوصًا إذا عرفنا أن التمثيل يخص الوطن.

وأردف في حديثه: «بعض اللاعبين نجدهم في قمة سعادتهم عندما لا يتم اختيارهم للمنتخب وكأنه يقول: (جاك يا مهنا ما تمنى)، وعلى جميع اللاعبين أن يدركوا أهمية تمثيل المنتخب وخدمة الوطن».

وقال المدرب الوطني عمر باخشوين من جهته إن مثل هذه التصرفات يتحملها الشخص نفسه، وفي الوقت ذاته، لا بد من وجود أنظمة ولوائح تطبق الصرامة، خصوصًا تلك التي تتعلق بالمشاركة مع المنتخبات، والتي تعتبر خطًا أحمر.

وتابع: «كان يفترض على كل لاعب يتم اختيار في تشكيلة المنتخب الذهاب بشغف من أجل تأدية الواجب للوطن، فكل مواطن يتشرف بالمشاركة في خدمة وطنه، ويفترض أن يحرص اللاعب على وجوده في مثل هذه المشاركات».

وتابع: «هذه الأمور تعتمد على ثقافة اللاعب نفسه، لكن للأسف فقدناها مع مرور الوقت، فمادة القيم والتعامل والسلوكيات افتقدناها في هذا الوقت، ولا بد من وجود هذه المادة في التعليم حتى نستطيع خلق جيل متعلم يعرف كيفية التعامل مع المواقف، ومع الآخرين، ولوجدنا جيلاً لديه ثقافة عالية وبنسبة كبيرة يحترم مثل هذه المواقف التي تتعلق في رياضة كرة القدم».

وأضاف: «في السابق عندما كنا نلعب مع المنتخب نترجى المسؤول أو المدرب حتى يمنحنا الفرصة في المشاركة كلاعبين أساسيين،

قال إنه ليس بمقدورهم إقناع مارفيك بالبقاء طوال مدة عقده في السعودية

المعيبد: سنتخذ العقوبة التي تحفظ للمنتخب هيبته

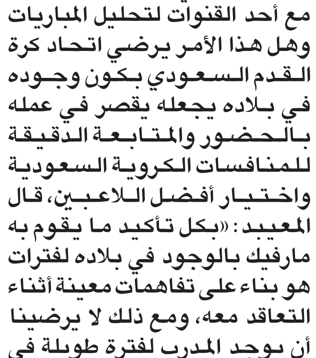
الدمام: علي القطان

أكد عدنان المعيبد، المتحدث الرسمي وعضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن اللاعب نايف هزازي تم استبعاده بقرار من مدرب المنتخب بعد خروجه من المعسكر دون إذن.

وقال المعيبد: «نحن الآن أمام مهمة وطنية وسنواجه المنتخب الماليزي ثم بعدها بـ4 أيام سنلعب أمام المنتخب الإماراتي وبعدما ننتهي من هذه المهمة فلكل حادث حديث».

وتابع: «علينا كاتحاد كرة قدم ولاعبين وجهاز فني وإداري وإعلام أن نتوحد في سبيل هذا المنتخب وأن نبتعد عن الجدل والنقاش في مثل هذه القضايا، وعموما سنتخذ قرار العقوبة المناسبة التي تحفظ للمنتخب هيبته».

وبشأن المدرب الهولندي بير فان مارفيك ووجوده في الكثير من الفترات في بلاده بل وتعاقده مع أحد القنوات لتحليل المباريات وهل هذا الأمر يرضي اتحاد كرة القدم السعودي بكون وجوده في بلاده يجعله يقصر في عمله بالحضور والمتابعة الدقيقة للمنافسات الكروية السعودية واختيار أفضل اللاعبين، قال المعيبد: «بكل تأكيد ما يقوم به مارفيك بالوجود في بلاده لفترات هو بناء على تفاهمات معينة أثناء التعاقد معه، ومع ذلك لا يرضينا أن يوجد المدرب لفترة طويلة في بلاده مع أنه لديه طاقم فني مساعد يوجد في المملكة بشكل دائم، وكما



عدنان المعيبد («الشرق الأوسط»)

ذكرت مادام أن هناك تفاهمات مع مارفيك في هذا الشأن وفي عقده الحالي الذي مدته عام فقط، فبكل تأكيد في حال رغبتنا في التجديد معه وأثناء التفاهمات معه سنركز على موضوع وجوده، حاليا لا يمكن أن نلغي جزءًا من التفاهمات السابقة». وتابع: «للمعلومية من الصعب أن نقنع مدربًا أوروبيًا كفؤًا للعمل في السعودية، بل في منطقة الخليج بشكل عام، والأمر ليس مرتبطًا بنا في السعودية، بل على مستوى الخليج، وراجعوا أسماء المدربين في الدول الخليجية لتتضح الصورة أكثر، أيضًا على مستوى العالم أسعار المدربين المميزين عالي جدا، بل إن المدربين يفضلون تدريب الأندية على المنتخبات لأن ما يدفع لهم شيء باهظ جدا وخصوصا في أوروبا».

وواصل: «هناك منتخبات مميزة على مستوى عالٍ تفتقد لمدربين بسبب المادة منها على سبيل المثال (تشيلي) بطل كوبا أميركا الأخيرة بعد رحيل الأرجنتيني ساومباولي، وأيضًا المدرب الإيطالي كونتي الذي حقق مع فريقه يوفنتوس بطولة الدوري لثلاث سنوات ينوي ترك منتخب بلاده مؤخرا بحثا عن المال في بريطانيا وتحديدا في تشيلسي بعد نهاية بطولة أوروبا بعد قرابة الشهرين والنصف، يجب أن نأخذ الأمور بكل هدوء، لأننا سنعاني حينما نتسرع في اتخاذ قرارات وبعدها ستبدأ رحلة جديدة وشاقة للبحث عن مدربين أكفاء من أوروبا، وأكرر موضوع مارفيك يجب أن يؤخذ بهدوء ولا يتم تناوله بكون هناك تساهل، أو غيرها من الأمور من قبل الاتحاد السعودي، بعد نهاية عقده الحالي يمكن التوصل إلى تفاهمات مرضية لمصلحة كل الأطراف».

قال إنه لا يعترف بلائحة فيها خروج عن النص

عيد: أرفض شائعة المؤامرة ضد المدرب

جدة: محمد باسنيد

أكد أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن تحضيرات المنتخب السعودي الأول لكرة القدم لما تبقى من مواجهات في تصفيات كأس العالم القادمة ونهائيات أمم آسيا بدأت منذ مدة طويلة وتحديدا منذ اليوم الذي حضر فيه مدرب المنتخب السعودي، الهولندي مارفيك.

وعن استبعاد عدد من اللاعبين من المعسكر أولهم سالم الدوسري ووليد باخشوين وآخرهم أمس نايف هزازي، قال: عند استدعاء أي لاعب للمنتخب عليه تلبية النداء بقدر من التركيز والسرعة والانضباطية ولن نتهاون في معاقبة من لا يلبي النداء في وقته، وعلينا أن نعي وندرك أن المواطن السعودي مواطن كفء، وعندما يعطى الفرصة كاملة عليه أن يثبت ويحقق مبتغى شعب المملكة.

وواصل: كرة القدم واحدة من الرياضات التي أوصلتنا لمكانة متميزة والحمد لله ومراكز متقدمة، ويجب أن نحافظ عليها والاهتمام بالفرد السعودي، وثلاثة من أفراد المنتخب السعودي لم يكونوا في مستوى الحدث ولم يلبوا النداء كاملا، ومن حق المدرب والأجهزة الإدارية أن تستبعدهم هذا ما حدث وهو قرار فني في المقام الأول، وأيضا تبعه قرار إداري بالموافقة على قرار المدرب، ونحن معه ونحن من وقعناه ومن أعطيناه الصلاحية كاملة للعمل في السعودية بفكر ومنهج جديد يخدم العمل، والانضباط عنصر مهم وما تطبق إلا انضباط لجميع اللاعبين.

وأشار عيد أن هناك قرارا حاسما بحق اللاعبين، وقال: ننتظر تقرير المدرب لاتخاذ القرار.

وعن استبعاد نايف هزازي قال إن اللاعب أخل بنظام مهم أساسي في المنتخب والجهاز الإداري يعلم بماذا خالف وهو قرار من المدرب.

وعن اللائحة الجديدة الخاصة بنظام العقوبات بالمنتخب وما تم فيها، قال: لا أومن بلائحة فيها خروج عن النص، فاللاعب الذي يخرج عن النص ويتنصل من خدمة بلده ليست اللائحة التي تطبق بحقه فقط، ولكن هناك أعراف وأخلاقيات



أحمد عيد («الشرق الأوسط»)

لهذا البلد، إذا كانت اللائحة لا تفي بالغرض فأنا أهيب بكل من لديه الفكر أو المنهج في هذا الجانب وخدمة البلد أن يدلي بدلوه ويتحدث في هذا الموضوع لأنه موضوع وطني ومهم لجميع شرائح المجتمع ويهم البلد. وأضاف عيد بأنه ليس هناك فرق بين القرار الفني والقرار الإداري «فعندما تستبعد لاعبا يرتدي شعار بلاده لا بد أن يكون له تبعات، وأنا أعتقد أن كل شاب يأمل يوما من الأيام أن يحمل شعار بلاده عدم يخفق عليه أن يعود».

وعن تغيير موعد التجمع لانطلاق معسكر المنتخب وتأثيره على غياب اللاعبين، قال عيد: ليس هذا الجواب على عدم حضورهم واللاعب عليه أن يحضر متى طلب منه ولماذا البقية حضروا فقد حضروا لأن لديهم علم بالموعد وأن التدريبات ستنطلق الجمعة.

وعن الحضور الجماهيري لمباراة ماليزيا الخميس المقبل قال عيد إن الجمهور الذي سيحضر لن يحضر للاتحاد بل سيحضر للوطن، واللاعبون يحملون شعار الوطن ودعمهم واجب، وطالب عيد الإعلام بالتكاتف لدعم المنتخب في المرحلة الحالية.

وعما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي وقال من خلاله البعض إن هناك نية للإطاحة بمدرب المنتخب من خلال الغيابات وما يحدث في معسكر المنتخب، نفى عيد ذلك، وقال: أنا لا أومن بهذا الأمر، فأنا لاعب كرة قدم، وأدير رياضة كرة القدم، وهي رياضة أخلاق وفروسية، ومن ينضبط فالأبواب مفتوحة للجميع.

المولد تقدم بعثة الفريق.. والمدرب يفرض حصتين تدريبيتين «يوميًا»

الاتحاد يبدأ الإعداد لـ«الديربي» من دبي

جدة: إبراهيم القرشي

وضع الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد برنامجًا متكاملاً خلال المعسكر الذي سينطلق اليوم بجبل علي بمدينة دبي الإماراتي، ويمتد لـ12 يومًا، يشمل حصتين.

وينتظر بيتوركا، توصل الجهاز الإداري لاتفاق مع مسؤولي أحد الأندية الإماراتية، لخوض مواجهة ودية خلال المعسكر.

ويبدأ فريق الاتحاد الإعداد الفعلي داخل معسكره بجبل علي لما تبقى من منافسات في الموسم الرياضي، بعد وصول بعثة الفريق إلى المعسكر أمس برئاسة منصور اليامي مدير الكرة ومسؤول الاحتراف في النادي، والذي أوضح أن معسكر الفريق سيمتد إلى 31 مارس (آذار) المقبل، أي قبل مواجهة الغريم التقليدي الأهلي في الثاني من أبريل (نيسان) المقبل ضمن منافسات الجولة 21 للدوري السعودي للمحترفين.

وكان عدد كبير من لاعبي الفريق فضلوا استغلال الإجازة التي منحت لهم، بقضائها في الإمارات، بعد أن اقتصرت بعثة الفريق المغادرة أمس على 11 لاعبًا، تقدمهم أسامة المولد وسلمان الصبياني وأحمد الناظري وماجد الخيبري ومعتز تمبكتي وعوض خريص وإبراهيم زاهر ومحمد قاسم المحترف البرازيلي ريفاس.

في حين سيغيب عن معسكر الفريق المقام بدبي اللاعبون الدوليون «عساف القرني وياسين حمزة وفهد المولد ومختار فلاتة وعبد الرحمن الغامدي»، إلى جانب المحترف الروماني سان مارتين الذي يوجد مع منتخب بلاده، ومن المقرر أن يدخل عبد الفتاح عسيري ببرنامج علاجي وتأهيلي قبل العودة للمشاركة في تدريبات الفريق الجماعية.

وفضل الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد الذي سبق بعثة الفريق إلى دبي، التحاق أحمد الناظري ببعثة الفريق والدخول ببرنامج تأهيلي وعلاجي من الإصابة التي لحقت به بمعسكر الفريق، في الوقت الذي فضل فيه مرافقة الصبياني وزاهر وبخاري رغبته منه في إعداد الأول بصورة مثالية لما تبقى من منافسات للموسم الرياضي.



ريفاس لاعب الاتحاد لدى وصول بعثة الفريق إلى دبي (المركز الإعلامي)

فان غال يؤكد أن الهزيمة ستقضي على آماله.. وبيليغريني يرى أن الراحة الزائدة ستفيد فريقه

صراع ساخن بين سيتي ويونايتد على التأهل لدوري الأبطال اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما أنفق فريقا مانشستر يونايتد وجاره المنافس مانشستر سيتي أموالا طائلة في فترة الانتقالات قبل بداية الموسم لم يتخيلا أن تكون مباراة القمة بينهما في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم صراعا على آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وفي الوقت الذي تراجع فيه سيتي إلى المركز الرابع وبينما يسعى يونايتد إلى التقدم من المركز السادس فإن مواجهتهما المقبلة اليوم ربما لن يكون لها تأثير يذكر على وجهة لقب البطولة، كما كان يتمنى كل منهما.

وأنفق سيتي 152 مليون جنيه إسترليني (216 مليون دولار) من أجل الاستعداد للموسم الحالي، في حين تجاوز المبلغ الذي أنفقه يونايتد حاجز 100 مليون جنيه إسترليني، لكنهما فشلا في الوصول إلى الأداء المطلوب للمنافسة على اللقب. وعانى يونايتد أغلب فترات الموسم من أجل تسجيل الأهداف وسيذهب لمواجهة جاره وهو يبتعد عنه بفارق أربع نقاط.. ومنذ الإعلان في الشهر الماضي عن تولي جوسيب غوارديولا تدريب الفريق خلفا لمانويل بيليغريني في يوليو (تموز) المقبل فاز الفريق مرتين في ست مباريات في الدوري ويعلم أن أي نتيجة أخرى سوى الفوز ستقضي على أي أمل له في الفوز باللقب.

من جانبه يثق بيليغريني في أن حصول فريقه على فترة راحة أكبر من جاره مانشستر يونايتد سيصب في مصلحته قبل لقاء الفريقين اليوم. وبلغ سيتي دور الثمانية بالبطولة الأوروبية عقب الإطاحة بدينامو كييف الأوكراني يوم الثلاثاء الماضي بينما ودع يونايتد الدوري الأوروبي أمام غريمه ليفربول الخميس. وقال بيليغريني: «إذا حصلت على راحة تتراوح ما بين 24 أو 48 ساعة أكثر (من منافسك) فهذا أمر مهم. ليس عاملا حاسما في اللقاء لكننا سنستعد بشكل أفضل».

وأضاف: «هذه مشكلة الدوري الأوروبي.. تلعب يوم الخميس وليس من السهل الاستعداد».

ويحتل سيتي المركز الرابع في الدوري الممتاز ولدى فريق بيليغريني مباراة مؤجلة. ورفض المدرب التشيلي استبعاد فريقه من المنافسة على لقب الدوري مضيفا: «عندما تملك فرصة من الناحية الحسابية في كرة القدم فلا يمكنك استبعاد الأمر وعقلية الفوز تدعونا للانتصار في المباراة المقبلة وانتظار معرفة الفريق الأكثر حصدا للنقاط». وتابع: «تتسم مباراة القمة بالخطورة دائما بغض النظر عن وضع الفريقين. يونايتد لديه تشكيلة جيدة». وأضاف: «إذا سألتموني قبل أول مباراة في الموسم عما يفترض بنا أن نفعله، كنت سأقول إنه يجب علينا محاولة الفوز بكل المباريات، والآن سنواصل العمل بنفس العقلية.. وفي نهاية الموسم سنرى كم من النقاط حصدنا، وأي مركز أحرزنا». وسيغيب القائد فنسن كومباني لنحو شهر بسبب إصابته في ربلة الساق أمام كييف بينما قد يعود زميله نيكولاس أوتاميندي أمام يونايتد.

في المقابل اعترف الهولندي لويس فان غال، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، بأن فريقه سيفقد الأمل في الحصول على المركز الرابع حال الخسارة من جاره مانشستر سيتي اليوم. وقال فان غال: «أعتقد أن الهزيمة ستقضي على آمالنا في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، الفارق بيننا 4 نقاط الآن». وأضاف: «الهزيمة تعني اتساع الفارق، ليس هناك مزيد من المباريات لتدارك الموقف، سيكون أمامنا 8 مباريات، من الصعب جدًا أن نتخطى مانشستر سيتي إذا فازوا الأحد».

وأكد فان غال أنه لا يخشى الفشل في التأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل، موضحًا: «لا أشعر أنني تحت أي ضغوط». وتابع: «لدي عقد لمدة ثلاث سنوات، هدفنا هو الوصول إلى المراكز الثلاثة الأولى، لأننا نريد أن نفعل ما هو أفضل من العام الماضي».



فان غال وبيليغريني.. من سيحسم قمة مانشستر («الشرق الأوسط»)

آرسنال ينسى صدمته الأوروبية ويستعيد نغمة الانتصارات.. وتشيلسي يسقط في فخ التعادل

ليستر يفوز على كريستال بالاس ويواصل سعيه نحو لقب الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم ليستر سيتي خطوة جديدة نحو منصة التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على مضيفه كريستال بالاس 1/ صفر، أمس، ضمن منافسات المرحلة الحادية والثلاثين من المسابقة. واستعاد آرسنال مذاق الانتصارات من جديد وتغلب على مضيفه إيفرتون 2/ صفر كما تغلب ستوك سيتي على مضيفه واتفورد 2/ 1 ونورويتش سيتي على مضيفه ويست بروميتش ألبيون 1/ صفر بينما تعادل تشيلسي مع ضيفه وستهام 2/ 2.

قاد الجزائري رياض محرز ليستر سيتي إلى متابعة مغامرته الرائعة وحرم كريستال بالاس من تخريب أحلامه عندما سجل له هدف الفوز في عقر دار الأخير 1/ صفر. وحقق ليستر فوزه الثالث على التوالي والتاسع عشر هذا الموسم، معززًا الفارق إلى 8 نقاط مع أقرب مطارديه توتنهام الذي يستقبل بورنموث غدًا في ختام المرحلة. واقترب فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري أكثر من تحقيق إحدى أكبر المفاجآت في تاريخ الدوري الإنجليزي وإحراز اللقب لأول مرة في تاريخه أمام أقطاب البطولة بعدما كان مرشحًا دائمًا للهبوط. واللافت أن ليستر فاز في 13 مباراة من أصل 19 هذا الموسم بفارق هدف وحيد. من جهته، عجز كريستال بالاس عن إيقاف قاطرة ليستر، على غرار ما فعل بليفربول في 2014 وبمانشستر سيتي العام الماضي. وعلى ملعب «سلهيرست سبارك» وأمام 25041 متفرجًا بينهم 2889 من جماهير ليستر، أهدر محرز هدفًا مبكرًا وهو منفرد بكرة أبعدها الحارس الويلزي واين هينيسي ببراعة ثم شتتها الدفاع إلى ركنية في الدقيقة 18. ورغم محاولات كريستال بالاس أمام مرمى الدنماركي كاسبر شمايكل، رد ليستر هجمة منسقة وصلت إلى الهداف جيمي فاردي فلعبها عرضية أرضية كشفت المرمى أمام محرز تابعها بيسراه في المرمى مفتتحًا التسجيل في الدقيقة 34. وهذا الهدف السادس عشر لمحرز هذا الموسم، 12 منها خارج ملعبه، إضافة إلى 11 تمريرة حاسمة.

وبحث ليستر عن هدف ثانٍ يريحه قبل الشوط الثاني، فأطلق مارك البرايتون تسديدة أرضية قوية أبعدها الحارس الويلزي واين هينيسي ببراعة في الدقيقة 40. وبقي ليستر متقدمًا حتى نهاية اللقاء، عندما أنقذته العارضة من هدف التعادل إثر تسديدة قوية من داخل المنطقة للمدافع الآيرلندي المخضرم داميان ديلاني في الدقيقة 90، ليخرج ليستر بثلاث نقاط ثمينة.

وعاد آرسنال إلى طريق الانتصارات من جديد بالفوز على مضيفه إيفرتون 2/ صفر في افتتاح منافسات المرحلة أمس. وتقدم داني ويلبيك بهدف لآرسنال في الدقيقة السابعة ثم أضاف النيجيري اليكس ايوبى الهدف الثاني في الدقيقة 41. ورفع آرسنال رصيده إلى 55 نقطة في المركز الثالث وتتبقى له مباراة مؤجلة، بينما تجمد رصيد إيفرتون عند 38 نقطة في المركز الثاني عشر. وحقق آرسنال أول فوز له منذ أكثر من الشهر وبالتحديد من 14 فبراير (شباط) الماضي حين تغلب على ليستر سيتي 2/ 1 ومنذ ذلك الحين خسر مرتين وتعادل مرة واحدة. وجاء الفوز في الوقت المناسب بالنسبة لآرسنال بعد خروجه من دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا بهزيمته أمام برشلونة الإسباني 1/ 5 في مجموع المباراتين.

وبدأت المباراة بشكل سريع حيث شن إيفرتون هجمة سريعة عن طريق المدافع شيموس كولمان لكنها لم تؤتِ ثمارها ثم رد آرسنال بهجمة أخرى لكن الكرة في النهاية لمست جسد داني ويلبيك وارتطمت بالقائم. وتقدم آرسنال بهدف مبكر في الدقيقة السابعة عن طريق ويلبيك إثر هجمة سريعة وصلت إلى الجناح التشيلي اليكسيس سانشيز على خط منطقة الجزاء قبل أن يمرر كرة رائعة إلى ويلبيك الذي راوغ المدافع فيل جاجيلكا ثم مر من الحارس جويل قبل أن يسدد في الشباك.

وهدأ إيقاع اللعب كثيرا بعد هدف ويلبيك، حيث لم يتوقف آرسنال بعض الشيء عن الضغط الهجومي على دفاع أصحاب الأرض في الوقت الذي لم يبذل فيه إيفرتون ما يشفع له في تسجيل هدف التعادل. وسنحت فرصة خطيرة لإيفرتون لإدراك التعادل في الدقيقة 23 بعدما مرر روس باركلي كرة متقنة إلى محمد بيسيتش داخل منطقة الجزاء ليسدد المدافع البوسني كرة زاحفة أمسكها الحارس ديفيد أوسبينا بثبات.

وقبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول أضاف النيجيري اليكس ايوبى الهدف الثاني لآرسنال بعدما تلقى تمريرة طولية رائعة من المدافع الإسباني هيكتور بيليرين وضعته في مواجهة المرمى تمامًا، ليحرز أول هدف له مع الفريق الأول للمدفعجية. وبدأت أحداث الشوط الثاني بمحاولات هجومية من جانب إيفرتون لتقليص الفارق لكن صاحب الأرض لم ينجح في تهديد مرمى أوسبينا. وظهر دفاع إيفرتون مهتزًا بشكل كبير في أول ربع ساعة من الشوط الثاني لكن مهاجمي آرسنال لم ينجحوا في استغلال ذلك لصالحهم. وكاد جاجيلكا يحرز هدفا لإيفرتون في الدقيقة 68 إثر ضربة ركنية ارتقى لها برأسه من فوق الجميع، لكن الكرة مرت مباشرة بجوار القائم. ولم يحدث أي جديد خلال الربع ساعة الأخيرة من المباراة ليخرج آرسنال فائزا بهدفين نظيفين.

كذلك تغلب ستوك سيتي على مضيفه واتفورد 2/ 1 ليرفع الأول رصيده إلى 46 نقطة في المركز السابع ويتجمد رصيد واتفورد عند 37 نقطة في المركز الرابع عشر. وتقدم ستوك سيتي بهدفين سجلهما جوناثان وولترز وخوسي خوسيلو في الدقيقتين 18 و51 ثم رد واتفورد بهدف وحيد سجله تروي ديني في الدقيقة 86. كذلك تغلب نورويتش على مضيفه ويست بروميتش ألبيون بهدف وحيد سجله روبي برادي في الدقيقة 50 ليرفع نورويتش رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع عشر، ويتجمد رصيد ويست بروميتش عند 39 نقطة في المركز الحادي عشر. وتعادل تشيلسي على ملعبه مع وستهام 2/ 2 ليرفع الأول رصيده إلى 41 نقطة في المركز العاشر مقابل 50 نقطة لوستهام في المركز الخامس. وسجل سيسك فابريغاس هدفي تشيلسي في الدقيقتين 45 و89 من ضربة جزاء، بينما سجل مانويل لانزيني وآندي كارول هدفي وستهام في الدقيقتين 17 و61.



النيجيري أليكس ايوبي (يسار) يعزز تقدم آرسنال (رويترز)

محرز يتلقى التهاني من فاردي (رويترز)

بايرن يفلت من كمين كولن ويعزز صدارته للدوري الألماني

خيخون يوجه ضربة موجعة لآمال أتليتكو مدريد في الدوري الإسباني

مدريد - برلين: «الشرق الأوسط»

تعرضت آمال أتليتكو مدريد لاستعادة لقب الدوري الإسباني لكرة القدم من برشلونة لضربة شبه قاضية، بعد سقوطه المفاجئ أمام مضيفه سبورتنغ خيخون أحد أندية القاع 1 - 2 أمس في المرحلة الثلاثين.

وكان أتليتكو مدريد الثاني يمني النفس بتقليص الفارق مؤقتا إلى 5 نقاط مع برشلونة حامل اللقب والمتصدر، بعد تقدمه على خيخون بهدف الفرنسي أنطوان غريزمان من ركلة حرة رائعة بيسراه سكنت المقص الأيسر في الدقيقة 29. لكن ما حدث لأتليتكو لم يكن متوقعا أبدا في الشوط الثاني على ملعب «ال مولينون» وأمام 24860 متفرجا، إذ عادل الباراغوياني أنطونيو سانابريا من ركلة حرة في الدقيقة 79، ثم منح كارلوس كاسترو الفوز قبل دقيقة على نهاية الوقت الأصلي بتسجيله الهدف الثاني بيسراه من مسافة قريبة على مرمى الحارس السلوفيني يان أوبلاك في الدقيقة 89. وتجمد رصيد أتليتكو عند 67 نقطة من 30 مباراة، مقابل 75 لبرشلونة الذي يحل ضيفا على فيا ريال اليوم وسيكون متاحا أمامه توسيع الفارق إلى 11 نقطة، كما بقي الفارق 4 نقاط مع جاره ريال مدريد الثالث، الذي يستضيف إشبيلية اليوم في مباراة صعبة.

وتأهل أتليتكو مدريد لمقابلة برشلونة بالذات في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بعد أن تخطى بصعوبة كبيرة وبركلات الترجيح آيندهوفن الهولندي 8 - 7 الثلاثاء (تعادلا سلبا في الذهاب والإياب). وافتقد فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني المدافع الأوروغواياني دييغو غودين لإصابته بتمزق عضلي في الفخذ الأيمن. ويلتقي غدا إسبانيول مع أتلتيك بلباو، وفالنسيا مع سلتا فيغو.

الدوري الألماني

تقدم بايرن ميونيخ خطوة جديدة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الألماني (بوندزليغا) للموسم الرابع على التوالي عقب فوزه الصعب 1 / صفر على مضيفه كولن في المرحلة السابعة والعشرين للمسابقة. وأسفرت نتائج باقي مباريات المرحلة عن فوز هوفنهايم على مضيفه هامبور 3 - 1 وهيرتا برلين على ضيفه إن لوشتات 2 / 1، فيما تعادل فولفسبورغ مع ضيفه دارمشتاد 1 / 1، وفيردر بريمن مع ضيفه ماينز بالنتيجة ذاتها. وأحكم بايرن، المنتشي بتأهله لدور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا مؤخرا، قبضته على صدارة بوندزليغا بعدما رفع رصيده إلى 69 نقطة بفارق ثماني نقاط أمام أقرب ملاحقيه غريمه التقليدي بروسيا دورتموند، الذي بإمكانه تقليص الفارق إلى خمس نقاط مجددا حال فوزه على مضيفه أوغسبورغ في المرحلة ذاتها اليوم. في المقابل، تجمد رصيد كولن عند 33 نقطة، ليصبح في المركز التاسع مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، علما بأن هذه هي الخسارة الرابعة التي يتلقاها الفريق خلال مبارياته الست الأخيرة في البطولة. ويدين بايرن بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى نجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة العاشرة عبر تسديدة صاروخية. وعزز ليفاندوفسكي بهذا الهدف موقعه في صدارة هدافي البطولة بعدما رفع رصيده التهديفي إلى 25 هدفا بفارق ثلاثة أهداف أمام الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم دورتموند.

وبدأت المباراة بمرحلة جس النبض خلال الدقائق الأولى، قبل أن يتقدم بايرن بهدف مباغت حمل توقيع ليفاندوفسكي من أول هجمة منظمة للفريق البافاري في اللقاء. ومرر تياغو ألكانتارا كرة عرضية زاحفة من الناحية اليسرى، ولكن أبعدها الدفاع بطريقة خاطئة لتتهيأ الكرة أمام المهاجم البولندي الذي أطلق قذيفة مدوية بقدمه اليمنى من على حدود منطقة الجزاء على يمين تيمو هورن حارس مرمى كولن، الذي حاول إبعاد الكرة دون جدوى لتسكن شباكه. وانطلق دوغلاس كوستا من الناحية اليسرى قبل أن يمرر كرة عرضية في الدقيقة 13 ولكن أبعدها الدفاع في الوقت المناسب إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء. ونفذ كوستا ركلة حرة مباشرة من على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 22 ولكن تسديدته مرت بجوار القائم الأيسر. هدأ إيقاع المباراة نسبيا وانحصر اللعب في منتصف الملعب في ظل استحواذ على الكرة من جانب لاعبي بايرن ولكن دون خطورة على المرمى، لينتهي الشوط الأول بتقدم بايرن بهدف الفوز.

لاعبو خيخون وإدارته يحتفلون بالفوز الثمين (إ.ب.أ)

«الغارديان» تلقي الضوء على أهم 20 صفقة في أكبر 5 دوريات أوروبية الصيف الماضي

الدوري الإنجليزي.. 7 لاعبين فشلوا في إنجلترا وتألقوا بعد رحيلهم عنها

لندن: «الغارديان»

شهد صيف 2015 ارتفاعا بواقع 10 في المائة في الأموال التي أنفقتها الأندية على الانتقالات في أكبر 5 دوريات أوروبية، ليزيد الرقم الإجمالي إلى 2,93 مليار يورو. والآن وقد بلغ الموسم ذروته، ما الصفقات التي أعطت أفضل قيمة مقابل تكلفتها المالية؟. طلبت «الغارديان» من خبرائها في إنجلترا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا أن يضعوا قائمة بأهم 4 صفقات هذا الموسم، لإعطائنا فكرة عما يرجح أن يجلب النجاح للأندية في السوق هذه الأيام. وطلبنا من الكتاب أن يضعوا في الاعتبار، أسعار ورواتب وأعمار وأداء اللاعبين. يظهر بوضوح غياب الصفقات الضخمة - بخلاف أنخيل دي ماريا - و14 من إجمالي 20 صفقة انتقال اختارها كتابنا جاءت بسعر يقل عن 10 ملايين جنيه إسترليني. وواقع الأمر أن متوسط تكلفة أفضل 20 صفقة هو 9,1 مليون جنيه، مع استبعاد النفقات الإضافية. أما متوسط الأعمار لأفضل الصفقات التي اخترناها فهو 24,65 عام. من المثير للاهتمام كذلك أن نشير إلى أن 7 من بين 16 لاعبا من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، هم لاعبون لم ينجحوا في إنجلترا لسبب أو لآخر. خافيير هرنانديز ومحمد صلاح ودي ماريا ولاسانا ديارا وحاتم بن عرفة وروبرتو سولدادو وإياغو أسباس تألقوا منذ أن رحلوا عن إنجلترا، وهو ما يوحي بأن أندية الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) تخفق في تحقيق الاستفادة الأكبر من اللاعبين الذين يتعاقدون معهم بمقابل ضخم.

محمد صلاح تاه في تشيلسي ووجد نفسه في روما («الشرق الأوسط»)

1 - إنجلترا:

الفرنسي نغولو كانتي

من كاين إلى ليستر سيتي - المقابل 5 ملايين جنيه إسترليني. العمر 24. المركز: وسط الملعب. لعب كانتي موسما واحدا في صفوف كاين المنتمي لدوري الدرجة الأولى الفرنسي، واختطفه ليستر في أغسطس (آب) الماضي، وكان اكتشافا بالنسبة إلى ناديه الجديد. وكانتي الذي يعد القوة الدافعة لمسيرة ليستر سيتي غير المتوقعة للفوز بلقب الدوري الإنجليزي، مرشح لأن يتم اختياره في تشكيل منتخب فرنسا في يورو 2016 هذا الصيف.

الإنجليزي ديلي ألي

من ميلتون كينز دونز الإنجليزي (الدرجة الثانية) إلى توتنهام هوتسبير - مقابل 5 ملايين جنيه إسترليني. السن 19 عاما. المركز: وسط الملعب. تم التعاقد مع نجم إنجلترا الجديد الواعد في يناير (كانون الثاني) من إم كيه دونز. لكنه أعير على الفور إلى ناديه السابق ولم يظهر بقميص السبيرز حتى أغسطس (آب). ويمضي ألي في مسيرته لإنجاز موسم مذهل في الدوري الإنجليزي، سجل خلالها 7 أهداف وحصل على مكان في تشكيلة مدرب المنتخب الإنجليزي روي هودغسون.

الفرنسي ديميتري باييه

من مرسيليا الفرنسي إلى وستهام يونايتد - مقابل 10,7 مليون جنيه. السن 28 عاما. المركز: مهاجم. نجح باييه في إحداث تأثير في وستهام جعله بالفعل يحصل على عقد جديد بقيمة 125,000 جنيه في الأسبوع، رغم أنه لم يوقع للنادي إلا بنهاية يونيو (حزيران). وسجل المهاجم المولود في جزيرة ريونيون 9 أهداف وصنع 7 أهداف أخرى لفريق المدرب سلافين بيليتش، الذي يحاول أن يأتي بأضواء دوري أبطال أوروبا إلى شرق لندن الموسم القادم.

البلجيكي توبي ألدرويلد

من أتلتيكو مدريد الإسباني إلى توتنهام هوتسبير. مقابل 11,4 ملايين جنيه. السن: 27 المركز: مدافع. كان ساوثهامبتون يبدو أنه نجح في تأمين انتقال المدافع البلجيكي الذي قضى النصف الثاني من الموسم الماضي معارا في ساوثهامبتون، حتى غير أتلتيكو وجهته في الصيف. وقطعا ما كان خسارة لرونالد كويمان مدرب ساوثهامبتون كان مكسبا لماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام، حيث لمع نجم ألدرويلد في دفاع كان من أضعف خطوط الدفاع في الدوري الإنجليزي.

2 - ألمانيا

المكسيكي خافيير هرنانديز

من مانشستر يونايتد إلى باير ليفركوزن. مقابل 9 مليون جنيه. السن: 27 المركز: مهاجم. بفضل لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد، دفع باير ثمنا زهيدا مقابل الحصول على خدمات واحد من أبرز هدافي العالم من حيث الغزارة التهديفية. لقد سجل المكسيكي بمعدل هدف واحد تقريبا في كل مباراة منذ انتقل إلى باير وجعل مباريات ليفركوزن الأكثر مشاهدة في الدوري الألماني في أميركا الشمالية والوسطى.

البرازيلي دوغلاس كوستا

من شاختار دونيتسك الأوكراني إلى بايرن ميونيخ الألماني. مقابل 22,5 مليون جنيه. السن 25 المركز: مهاجم. في صيف كانت فيه كل الأندية الكبرى في حاجة ماسة إلى لاعبي أجنحة في مركز الجناح، نجح مايكل ريشكه، المدير التقني لبايرن في خطف البرازيلي مقابل ثمن زهيد نسبيا. يتمتع دوغلاس كوستا بسرعة مرعبة وتحكمه في الكرة يجعله كابوسا للمدافعين.

هرنانديز من مانشستر يونايتد إلى تألق لا يصدق في باير ليفركوزن («الشرق الأوسط»)

الألماني جوليان فيغل

من ميونيخ1860 (نادي كرة قدم ألماني تأسس في 1860 في ميونيخ) إلى بروسيا دورتموند مقابل 1,88 مليون جنيه. السن 21 عاما. المركز: وسط الملعب. ذهب فيغل مباشرة من صفوف واحد من أكثر الأندية عشوائية في دوري الدرجة الثانية الألماني إلى التشكيلة الأساسية لدورتموند في ثوبه الجديد، بقيادة المدرب توماس توخل. وقدم فيغل أداء يتسم بالنضج في وسط الملعب، جعله يبدو أكبر من سنه الحقيقية.

الألماني جوشوا كيميتش

من لايبزيغ الألماني إلى بايرن ميونيخ مقابل 6,38 مليون جنيه إسترليني. السن 21 عاما. المركز: وسط الملعب. لم يأت كيميتش بثمن زهيد تماما - حيث جاء محاطا بدعاية كانت كافية لإجبار بايرن على دفع ثمن كبير - لكنه لا شك يستحق كل يورو. تحت قيادة جوسيب غوارديولا، بزغ نجم منتخب ألمانيا تحت سن 21 عاما كقائد في وسط الملعب ولعب بشكل مؤقت في قلب الدفاع، وقدم أداء مبهرا.

3 - إيطاليا

الأرجنتيني باولو ديبالا

من باليرمو الإيطالي إلى يوفنتوس مقابل 24 مليون جنيه. السن 22 عاما. المركز: مهاجم. دفع يوفنتوس ثمنا كبيرا من أجل الحصول على خدمات مهاجم كسر حاجز العشرين هدفا مرة واحدة فقط خلال 3 مواسم مع باليرمو، لكنه أثبت تماما أنه صفقة رابحة. يقود ديبالا يوفنتوس، سواء من خلال إحراز الأهداف أو صناعتها، ويعتقد زميله بول بوغبا أن ديبالا قد يفوز بالكرة الذهبية يوما ما.

الألماني سامي خضيرة

من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس. انتقال حر. السن 28 عاما. المركز: وسط الملعب. يمتلك لاعبون آخرون تعاقد معهم يوفنتوس الصيف الماضي إمكانيات أكبر - البرازيلي أليكس ساندرو يتبادر إلى الذهن - لكن أن تحصل على خدمات لاعب عمره 28 عاما، وفاز بكأس العالم مع منتخب بلاده، في انتقال حر، لا يمكن وصفه إلى بالصفقة الممتازة. ورغم غيابه عن بعض المباريات بسبب الإصابة، فإن خضيرة له مكان مضمون في تشكيل الفريق عندما يكون جاهزا.

المصري محمد صلاح

من تشيلسي إلى روما مقابل 3,9 مليون جنيه على سبيل الإعارة + حق البيع. السن 23 عاما. المركز: جناح. ثارت حفيظة مسؤولي فيورنتينا عندما رفض صلاح البقاء الصيف الماضي رغم أنهم كانوا يملكون خيار شرائه نهائيا من تشيلسي. لكن صلاح انضم إلى روما في صفقة مشابهة. ويعد المقابل كبيرا بالنسبة إلى إعارة لسنة واحدة، لكن أهدافه وصناعته للأهداف وضعت الفريق على طريق الدخول ضمن الثلاثة الكبار على قمة الدوري الإيطالي.

الإيطالي ماتيا ديسترو

من روما إلى بولونيا الإيطالي، مقابل 5 ملايين جنيه. السن 24 عاما. المركز: مهاجم. عانى ديسترو في البداية مع بولونيا، حيث أخفق في التسجيل خلال أول 10 مباريات له مع الفريق. ومع هذا، فمنذ تعيين روبرتو دونادوني مدربا، سجل 8 أهداف وصنع 3 أهداف أخرى خلال 17 مباراة. قد تؤدي مثل هذه الإنتاجية لزيادة راتب ديسترو، لكنه يستحق مثل هذه الزيادة بعدما أبعد فريقه عن منطقة الهبوط.

4 - فرنسا

الأرجنتيني أنخيل دي ماريا

من مانشستر يونايتد إلى باريس سان جيرمان مقابل 49 مليون جنيه. السن 28 عاما. المركز: مهاجم. كان تأثيره هائلا في باريس سان جيرمان، لدرجة أنه عندما يغيب لا يؤدي الفريق بالشكل المعتاد. لقد فعل دي ماري كل شيء في دوري الدرجة الأولى الفرنسي بأهدافه وصناعته للأهداف وسرعته ومهارته وتمريراته. وسيظل هدفه غير العادي في أنجيه إلى الأبد واحدا من أفضل الأهداف التي سجلت في فرنسا.

دي ماريا فشل مع مانشستر يونايتد وتألق مع باريس سان جيرمان («الشرق الأوسط»)

الفرنسي لاسانا ديارا

من عدم اللعب لأي ناد، إلى مرسيليا، في انتقال حر. السن 30 عاما. المركز: وسط الملعب. بعد 15 شهرا من عدم اللعب بسبب نزاع مع ناديه السابق، لوكوموتيف موسكو، عاد ديارا إلى بلاده، وفرض كلمته منذ ذلك الحين على وسط الملعب في مواجهة أي منافس. قدم ديارا مردودا جيدا للغاية لدرجة أن ديديه ديشامب مدرب فرنسا اختاره من جديد لتشكيلة منتخب بلاده، بعد 5 سنوات من الغياب.

الفرنسي حاتم بن عرفة

من عدم اللعب لأي ناد، إلى نيس، في انتقال حر. السن 28 عاما. المركز: مهاجم.بعد 6 أشهر من عدم اللعب لأي ناد لأنه كان قد لعب بالفعل لرديف نيوكاسل يونايتد وهال سيتي الموسم الماضي، أشعل بن عرفة نيس والدوري الفرنسي هذا العام بمستويات غير مسبوقة من المراوغات. كان أشبه بالساحر الأرجنتيني ميسي ولا يمكن إيقافه في بعض الأحيان.

الفرنسي توماس ليمار

من كاين إلى موناكو، مقابل 3,1 مليون جنيه. السن 20 عاما. المركز: مهاجم. يمكن القول إن ليمار يمتلك أبرع قدم يسرى في دوري الدرجة الأولى الفرنسي إلى جانب دي ماريا أو بن عرفة أو نبيل فقير، لاعب ليون. تعاقد معه موناكو مقابل 3,1 مليون جنيه، ويعد هذا مبلغا زهيدا بالنظر إلى الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها لاعب منتخب فرنسا تحت 21 عاما. يمكنه اللعب في أي مكان كلاعب وسط مهاجم ومشاهدته أمر ممتع دائما.

حاتم بن عرفة لمع في فرنسا بعد أن خفت بريقه في إنجلترا («الشرق الأوسط»)

5 - إسبانيا

البلجيكي يانيك كاراسكو

من موناكو إلى أتلتيكو مدريد مقابل 11,6 مليون جنيه. السن 22 عاما. المركز: مهاجم.

أنفق أتلتيكو أكثر من 100 مليون يورو في الصيف، ولم تؤت الصفقات ثمارها حتى الآن. يمكن وصف كاراسكو حتى الآن بأنه صفقة جيدة، ولكن ثمة لمحات تقول بأنه لن يمر وقت طويل قبل أن يوصف بأنه صفقة استثنائية. هو لاعب مثير وسريع ومبدع، وهو اللاعب الذي يحتاج إليه أتلتيكو. والسؤال هو: في أي مركز؟

الإسباني روبرتو سولدادو

من توتنهام إلى فياريال مقابل 7,8 مليون جنيه. السن 30 عاما. المركز: مهاجم. عاد روبرتو سولدادو إلى إسبانيا وسجل في أول مشاركة له. كما سجل هدف الفوز ضد ريال مدريد. لكن الحق أن أهدافه ليست هي أبرز ما يقدمه هذا الموسم، وإنما الفرص المحققة التي قام بصناعتها. وفي هذا الشأن لم يتفوق على سولدادو سوى لويس سواريز ونيمار لاعبي برشلونة والألماني توني كروس لاعب ريال مدريد في صناعة الأهداف بالدوري الإسباني. لم يأت التعاقد معه بثمن زهيد، ولكن فياريال لم يهزم منذ 13 مباراة في الدوري، ويحتل المركز الرابع، وقد تعاون بشكل رائع مع الكونغولي سيدريك باكامبو، كما كان يأمل النادي، وإن لم يكن بالشكل المثالي. قال المدرب مارسيلينو: «واقع الأمر أنهما قدما أدوارا معكوسة عما كنا نتوقعه في البداية». ويقول سولدادو معترفا بهذا: «أفضل إحراز الأهداف أكثر من صناعتها». لكن الواضح أن هناك حاجة لكل منهما.

الإسباني بورخا باستون

من أتلتيكو مدريد إلى إيبار، في انتقال حر على سبيل الإعارة. السن 23 عاما. المركز: مهاجم.

كان ضم سيرجي إنريتش أو سيرخيو غونتان «كيكو» أو بورخا باستون، وجميعهم انضموا من دون مقابل إلى إيبار قادمين من أندية تلعب في الدرجة الثانية، أفضل صفقة هذا الموسم. قدم كيكو أفضل أداء هجومي وشكل أكبر خطوة من الناحية اليمنى، بينما شكل إنريتش ثنائيا هجوميا مثاليا إلى جانب باستون. أما باستون فسجل أهدافا أكثر من أي لاعب إسباني آخر. كذلك سجل أهدافا أكثر من أي لاعب آخر لأتلتيكو، النادي الذي ينتمي إليه والذي لم يكد يظهر بقميصه لأول مرة في 2010 حتى تعرض لإصابة في الرباط الصليبي في ذلك اليوم. ويعد هذا خامس موسم له على التوالي على سبيل الإعارة في مورسيا وديبورتيفو وسارغوزا، وجميعهم يلعبون في الدرجة الثانية، قبل الانضمام إلى إيبار. وكان باستون هداف ساراغوزا العام الماضي برصيد 22 هدفا.

الإسباني إياغو أسباس

من إشبيلية إلى سيلتا فيغو مقابل 3,9 مليون جنيه. السن 23 عاما. المركز: مهاجم.

كان انتقالا رائعا بالنسبة له على أي حال. قال أسباس: «عدت إلى بيتي لأشعر بالسعادة، وألعب وأكون وسط الناس الذين أحبهم. أشعر بأنني محبوب هنا». إن أسباس قبل كل شيء من أبناء مدينة فيغو ويشجع سيلتا بجنون. كذلك كان وجوده جيدا للنادي، رغم أن أداءه تراجع مقارنة بانفجار أول الموسم، حيث كان سيلتا يتقدم على برشلونة بـ4 نقاط. سجل أسباس 4 أهدافا، وصنع 4 أخرى، وقد ساهم هذا، إلى جانب حركته المستمرة، بدور أساسي في نجاح الفريق.



روبرتو سولدادو (يمين) من فشل في توتنهام إلى نجاح في فياريال («الشرق الأوسط»)

● أنفقت الأندية في أكبر 5 دوريات أوروبية 3 مليارات جنيه إسترليني على تعاقدات اللاعبين الصيف الماضي لكن ما الذي يصنع صفقة جيدة في أيامنا هذه؟

أمثلة من كل بلد تمثل بدايات الفن في القرن العشرين وتطوره.. ومجموعة مدهشة من الصور التاريخية للحياة في الإمارات

«معرض دبي للصورة».. تاريخ مختصر للتصوير في العالم عبر 700 عمل

لندن: عبير مشخص

معرض دبي للصورة الذي أطلق فعالياته يوم الأربعاء الماضي يعد أحدث إضافة للمشهدين الفني والثقافة في المدينة الضاجة بالحركة والنشاط. ولعل تلك الإضافة استجابة للاهتمام المتزايد في المنطقة والعالم بالصور الفوتوغرافية، واتساع نطاق المهتمين بالتصوير سواء كانوا من المتخصصين أو من يتمتع بتسجيل لحظاته عبر الكاميرا الملحقة بالهاتف وغيرها من الأدوات الذكية.

وفي الدورة الأولى لمعرض الصورة في دبي، جمع عدد ضخم من المصورين والصور التاريخية بحيث يصبح المعرض بمثابة تاريخ مختصر للتصوير الفوتوغرافي في مختلف دول العالم وعبر عدسات كبار المصورين عبر الأجيال. ولا عجب أن تستضيف دبي مجموعة من المصورين الشهيرين لحضور فعاليات المعرض وقبله جوائز «هيبا» (جائزة حمدان بن محمد بن راشد للتصوير الضوئي)، فسنح للحضور رؤية والتفاعل مع مصورين عمالقة ذوي تاريخ ضخم أمثال أوسكار ميتري والمصور الأميركي المخضرم دون ماكليلين.

علي خليفة بن ثالث، أمين عام «جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي» أعرب في كلمة عن سعادته بإطلاق الدورة الأولى للمعرض، وقال إنه يشكل خطوة نحو تدشين موسم للصورة، وأضاف: «نسعى لترسيخ مكانة دبي على مسرح التصوير الضوئي، وأن تتحول الإمارة إلى مركز رائد في هذا المجال»، وأضاف: «أشعر بحماس حيال القيمة التي يقدمها المعرض لدبي وللمنطقة».

وقال تعليقًا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول السبب في اقتصار مدة المعرض على أربعة أيام فقط، إن لجنة التنظيم ملتزمة باتفاقات دولية حيث تمت استعارة معظم الأعمال المعروضة من متاحف ومجموعات خاصة عالمية وحددت فترة الإعارة بأربعة أيام فقط، ولكنه وعد بأن تتلافى الدورة التالية (التي لم يحدد لها موعدًا بعد)، ذلك. يشير إلى أن نتائج وتفاعل الجمهور مع معرض دبي للصورة سيكون هو العامل الأساسي في تحديد إقامة دورة ثانية.

أسأله عن سر الشغف الذي ينمو كل دقيقة بالتقاط الصور خاصة في منطقة الخليج، ويجيب: «ببساطة، السر يكمن في أن الصورة الجميلة تجذب أي أحد سواء من المختصين أو من غيرهم. الصور لها أبعاد كثيرة على النفس البشرية».

وأشار بن ثالث إلى أن جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي طالما سعت لتعزيز مكانة دبي كمركز عالمي رائد في فن التصوير، وأن ذلك يتماشي مع خطة الدولة لعام 2020، وأضاف: «من أهدافنا الاهتمام بالمصور العربي والخليجي عن طريق الدورات والبرامج التي نقدمها، وأن نسهم في تطوير مستوى الفن العربي والخليجي بشكل خاص، وأن يماشي المعايير العالمية».

زيلدا شيتل رئيس المقيّمين الفنيين: «يجمع (معرض دبي للصورة) عددًا من أبرز المقيّمين الفنيين وأكثرهم خبرة في مجال التصوير الضوئي على مستوى العالم. وقد حرص المقيّمون الفنيون في اختيارهم للأعمال الفنية الفوتوغرافية المشاركة على تقديم عناصر تميز الهوية الفنية وتاريخ التصوير الضوئي لكل بلد، وبذلك تلتقي هذه الأعمال الفنية الفوتوغرافية جميعها ضمن معرض واحد يحتفي بوجهات النظر العالمية المتنوعة حول فن التصوير الضوئي».

تتحدث زيلدا بحماس حول المعرض وأهميته، قالت إنها سعدت بفرصة الإشراف على المعرض: «من يستطيع أن يرفض الفرصة للحديث مع كل هؤلاء القيمين الشهيرين للإعداد للمعرض؟ يا لها من فرصة فريدة». أسألها عن رؤيتها الخاصة، وما طلبت من كل هؤلاء المنسقين، تقول: «هذا هو الجميل في الأمر. لم يكن هناك أي معايير أو مواضيع محددة، أردت أن يختلف القيمون عن بعضهم. وأردنا تقديم تصور لبدايات التصوير في تلك البلدان مع التركيز على ما يحدث الآن في عالم التصوير».

اعتمدت فكرة المعرض الرئيسية على تقديم أمثلة من التصوير الفوتوغرافي في كل بلد تمثل بدايات الفن في القرن العشرين، ثم تطوره بعد ذلك ليصل للوقت الحالي. تقول: «حاولنا المساواة بين عدد المشاركين من القرنين العشرين والحادي والعشرين، لكن على سبيل المثال وجدنا أن كوريا لا يوجد لديها تاريخ للتصوير الضوئي فاكتفينا بنماذج حديثة»، تشير إلى أن المعرض قسم الدول المشاركة إلى مجموعات: «وضعنا بعض المناطق معًا، مثل أميركا وكندا، والمجر والتشيك وغيرها. تغلبنا على العقبات وصنعنا شيئًا مختلفًا».

حماس زيلدا يتسرب لمن حولها، وفي حديثها حول الأعمال المعروضة تقول إن الكلام لن يوفي بحقها: «يجب أن تروا الأعمال بأنفسكم لتعرفوا أهميتها وتصبحوا جزءًا منها. فعلى سبيل المثال سترون في الجانب الياباني صورًا معاصرة التقطتها مصورة شابة لملابس بعض ضحايا والناجين من القنبلة النووية على هيروشيما، وستثير تلك اللقطات أحاسيسكم وستحملون كل تلك المشاعر معكم من هذا العرض لغيره مثل معرض الفنان الصيني الذي دون تاريخ كل يوم في حياة والده على خلفية صور شخصيه له».

خلال حديثها، تشير إلى تفوق عدد المصورات على المصورين: «هناك الكثير من المصورات اللواتي وجدن هويتهن عبر التصوير، بعضهن صغيرات جدًا».

تعود في حديثها للتأكيد على أن المعرض يعد قيمة كبيرة وخطوة رائدة تخطوها إمارة دبي.. «ما أتمناه هو أن يوجد متحف دائم للفوتوغرافيا هنا في دبي، فالكثيرون يزورون الإمارة وأتمنى أن يأتي زوار (آرت دبي) المنعقد هنا لرؤية معرضنا هذا فهو شكل من الفن المعاصر».

سبق معرض دبي للصورة توزيع جائزة حمدان بن محمد بن راشد للتصوير الضوئي (هيبا)، وترى زيلدا أن الجائزة لا تتعارض مع إقامة متحف أو معرض الصور «هما يستفيدان من بعضهما، فمن ناحيتها تلقت لجنة تحكيم الجائزة الآلاف من الصور للمشاركة، وهذا هو المهم في الأمر: إحضار أفضل الموجود عالميًا، وهو ما سيعود بنفع عظيم على المدينة. ما أعرفه أن الناس بعد زيارتهم للمعرض ورؤية الصور سيتطلعون لرؤية المزيد. أذكر في عام 1989 عندما قررت الأكاديمية الملكية في لندن استضافة أول معرض مخصص للتصوير خصص لعرض تاريخ 100 عام من فن التصوير، تدفق الجمهور لمشاهدته لدرجة أن صف الراغبين في الدخول للمعرض امتد لمسافة طويلة على طوال الشارع (البيكاديلي)».

المعرض قدم أعمالاً فنية لـ129 مصورًا من 23 بلدًا، وقد اختارها 18 مقيّمًا فنيًا شهيرًا، تقول ردا على تساؤل حول المناقشات التي تبادلتها معهم: «في البداية كان علي أن أؤكد لهم أن المعرض سيكون على مستوى قوي من الحرفية وأن أقنعهم بجديته، لم يكن يمر يوم دون أن أتحدث مع المشاركين والمنسقين منذ أغسطس (آب) الماضي».

جولة في أجنحة الدول

التجول في المعرض يغني البصر والعقل أيضا، ولكن مشاهدة 700 صورة خلال ساعات قليلة لا بد وأن يصيب العقل بالتخمة، ومن هنا تأتي نصيحة شيتل التي تنصح كل من يشاهد العرض بالتوقف والتقاط الأنفاس ثم العودة مرة أخرى لمتابعة الجولة.

في أقسام المعرض تبرز بعض الصور أكثر من غيرها وتختلف طريقة التنظيم، وإن كانت جميع الأقسام متفقة في عرض زمني يعرض البدايات ثم الأعمال الحديثة فإن هناك الكثير من المساحة للقيم لعرض فكرته.

ويقدم المعرض مجموعة مدهشة من الصور التاريخية للحياة في الإمارات تضم صورة لفصل دراسي ينتظم في الصحراء وصور لفعاليات تراثية وهي من المجموعة الشخصية للشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم.

في جناح أستراليا لجأ القيم الاسدير فوستر إلى تقسيم الجناح لأربعة أقسام ويشرح: «أردت أن أشرح طبيعة أستراليا، فهي مختلفة بسبب مساحة الأرض الشاسعة ومع ذلك تزيد نسبة العيش في المدن عن الريف. أردت أن أقدم أستراليا كمكان مختلف، وذلك عن طريق الأفكار، وأن أضع مفارقات، وأن أقدم لمحات حول فكرة أستراليا عن نفسها أو كيف يرى المصورون أستراليا، وأيضًا أعرض الاختلافات في أسلوب التصوير واللغة خلال تلك الفترة».

بعض الصور تبدو محاولة لتقليد اللوحات الأوروبية مثل لوحة «زواج آرنولفيني» للفنان فان دايك، غير أن الصورة التي تأخذ من اللوحة كل مكوناتها (الزوج والزوجة والمرآة) تبتعد عن الجو التاريخي تمامًا. يقول تعليقًا على ذلك: «يلجأ المصور لوضع جوازات السفر في أحد الأركان، اسم اللوحة (زواج المصلحة) والشخصان في الصورة تزوجا ليحصلا على الجنسية الأوروبية وهكذا نرى أمامنا قصة من الواقع مقدمة في شكل مستوحى من الرسومات واللوحات القديمة. وهي مختلفة عن صورة أخرى صورت في السويد في قلعة شهيرة. المصورة استخدمت طبقات كثيرة لبناء الصورة، وقامت بتصميم الملابس والشعر، وبالنظر للصورة نرى أنها تريد أن تذكرنا بالتاريخ من وجهة نظر معاصرة مستخدمة الكومبيوتر».

في جناح المغرب غلب موضوع التحرش على معظم الصور؛ التحرش بالفتيات، صور لفتيات يتعرضن لنظرات متطاولة وبدايات للتحرش. وفي صور أخرى نرى فتيات يمتطين أحصنة ويشاركن في فعاليات تراثية شهيرة «فانتازيا». المنسق هشام خالدي يشير إلى أن الفعاليات تكاد تقتصر على الرجال والصورة عن الفرقة النسائية الوحيدة التي تشارك فيها. مجموعة من الصور على الجانب الآخر من القسم المغربي نرى من خلالها أشخاصًا يقفون للصلاة، الملاحظ في كل الصور هو خصوصية كل لحظة، هناك صورة لامرأة ورجل يصليان يفصل بينهما جدار «المرأة تقف أمام الرجل» ويبدو وكأن كل منهما يقف في حدود عالمه الخاص بعيدًا عن الآخر. صورة أخرى لشخص يصلي على الشاطئ وقد رسم سجادة الصلاة على الرمال وكأنما يختار المساحة الخاصة به، وحدد عالمه الذي يدخل فيه بمفرده. والسلسلة اسمها «في الداخل» وهي عن المساحة التي يخلقها الناس لعالمهم الخاص.

الفنان أيمن لطفي من مصر يقف في الجناح المصري يشير إلى وجود مجموعة من الصور تعود للقرن العشرين منها صور للمصور محمد الغزولي تابع فيها لمحات من حياة العائلة المالكة في مصر، إلى جانب صورة الملك فاروق والملكة ناريمان مع أطفالهما نجد صورًا لرمسيس مرزوق والمصور فاروق إبراهيم.

يقول لطفي: «من الصعب أن أعبر في جناح واحد عن مصر، لهذا قررت اختيار صور من القرن العشرين لمصر أيام الملك فاروق، صورة للحياة في ذلك الوقت، وصور من قرى مصر، وجه من كل قرية يعكس الحياة الشعبية، ثم صور بعدسات مصوري الجيل الجديد تعكس التقنيات التصويرية الحديثة. صور من 2016 و1922 نحس فيها فرق التكنيك في الزمن وفي الموضوع والفكر والسياسة».

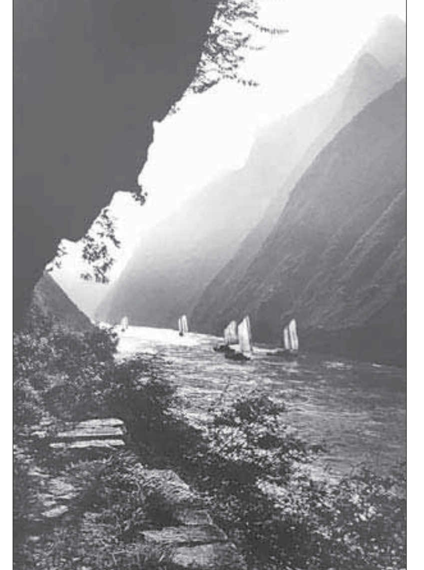
يقول إن «صور المصور محمد الغزولي مثلت اكتشافًا مهمًا بالنسبة له».. عنده مجموعة نادرة جدا لمصر، وللملك وزوجته ومربية، هناك صورة قديمة لفيضان النيل.

من الأجنحة التي مثلت جانبًا إنسانيًا قويًا كان جناح اليابان، حيث توجد صور مقربة لقطع ملابس بعضها متسخ أو مهترئ. نعرف من القيمة ماريكو تاكيوشي أن الصور تدور حول هيروشيما وأثر القنبلة الذرية. تشير إلى أن الطرح هنا يبتعد عن مأساوية اللحظة أو عن التغطية المعتادة للحدث، «الشعب الياباني أصبح ينفر من تلك النمطية. ولكن المصورة هنا قدمت شيئًا مختلفًا فقد قامت بتصوير ملابس ضحايا هيروشيما وهي المرة الأولى التي يسمح فيها المتحف لأحد بتصوير تلك المتعلقات». لكن المصورة أرادت أن تقول من خلال الصور أن هناك جانبًا آخر للمأساة، أرادت تكوين صور مستقلة ومختلفة. فمثلا هناك صورة لحقيبة من القماش عليها كتابات تشرحها بقولها: «هنا نرى اسم الطفلة واسم مدرستها واسم والدها، ما تريد الصور أن تقوله هنا هو أن الطفلة كانت محاطة بالحب والاهتمام».

«معرض دبي للصورة» ضم أكثر من 700 صورة فوتوغرافية عالية القيمة تم عرضها ضمن «متحف مؤقت» تم إنشاؤه خصيصًا لهذا الغرض في حي دبي للتصميم (d3) وأقيم المعرض تحت رعاية الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، ونظمته جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي، بدعم من «منظمة التصوير العالمية».


جانب من الحضور في جناح البرازيل في أول أيام معرض دبي للصورة

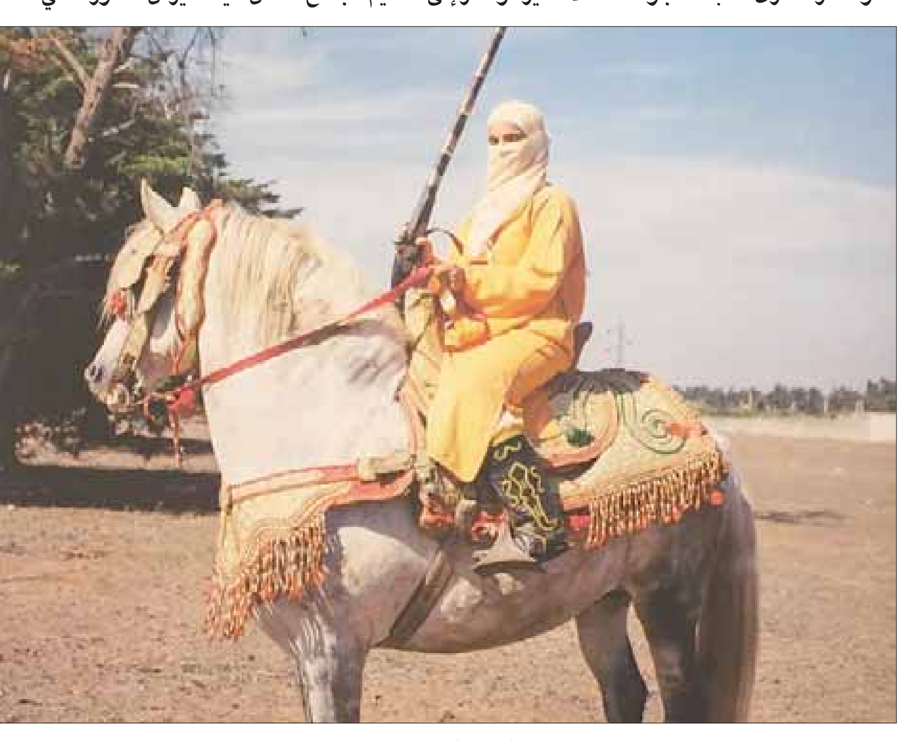
من جناح البرازيل عمل للمصور كاسيو فاسكوتشيلو


«وادي وو» للمصورة شي دايك من الصين


صورة من جناح الامارات


«خزانة العجائب» للمصورة الكسا سانكلير من أستراليا

صورة من جناح مصر للمصور محمد الغزولي



«فانتازيا» من التراث الشعبي في جناح المغرب

خلال لقاء الأمير سلطان بن سلمان مع الدكتور العيسى

برنامج متكامل لاستثمار الإجازة الصيفية في السعودية لإفادة الطلاب



الأمير سلطان بن سلمان لدى لقائه مع وزير التعليم

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، إن وزارة التعليم تعد أحد أهم شركاء الهيئة في مشروع خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري المقر من الدولة، من خلال شراكتها ودعمها لعدد كبير من الأنشطة والبرامج ضمن مسارات المشروع، إضافة إلى شراكتها في برنامج «عيش السعودية» الذي يعد برنامجا وطنيا مهمًا يجول بالنشء في مناطق السعودية والمواقع التي تشكل تاريخ البلاد وانطلقت منها الوحدة الوطنية، ليتعرفوا على تراث وطنهم ومعالمه التاريخية والحضارية والسياحية، وليتعايشوا مع هذه المواقع ويتفاعلوا معها، لا أن يقرأوا عنها في الكتب فقط، وليعيشوا بلادهم لا أن يسكنوا فيها وحسب، وليكونوا من خلال هذه الرحلات ذكريات جميلة مرتبطة بمواقع بلادهم.

وأوضح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه الدكتور أحمد العيسى، وزير التعليم السعودي، في مقر الهيئة، أن دور الهيئة مكمل للدور الرائد لوزارة التعليم في تعزيز المواطنة لدى الشباب والنشء لمعرفة وطنهم وأن يعيشوا هذا الوطن، وهو ما أكده خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، في اجتماع أخير لدارة الملك عبد العزيز، بأن من المهم أن يعيش المواطن، خصوصا الشاب، هذا البلد ويعرف ملحمة تأسيسه وتوحيده، وأنه هو وأسرته وآباءه وأجداده كانوا جزءا من وحدة بناء هذه الملحمة الوطنية المباركة التي هي اليوم بحمد الله لا تزال، وستظل بإذن الله، شامخة.

وثمن رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، جهود الدكتور عزام الدخيل، وزير التعليم السابق، واهتمامه ببرامج الشراكة بين الوزارة والهيئة، مشيدا بالشراكة المميزة والعلاقة التكاملية بين الوزارة والهيئة، التي حظيت بالاهتمام والدعم من الوزراء السابقين، وتحظى بالدعم من الوزير أحمد العيسى الذي يمثل إضافة مهمة بخبراته المميزة في هذا المجال.

وأشار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز إلى أنه تم بحث عدد من الموضوعات، أبرزها الاتفاق على برنامج تنفيذي لكل البرامج التي تعمل عليها الهيئة مع الوزارة، كما تم الاتفاق على التعاون مع وزارة التعليم في استثمار الإجازة الصيفية الطويلة لهذا العام من خلال الإعداد خلال شهر لبرنامج متكامل يهدف إلى إفادة الطلاب في هذه الإجازة من خلال أنشطة ورحلات سياحية يتعرفون فيها على وطنهم، وفي مقدمة هذه البرامج برنامج «عيش السعودية»، وغيره من البرامج التي تفيد الطلاب وفي الوقت نفسه تدعم قطاع السياحة والتراث الوطني بوصفه صناعة اقتصادية متكاملة، مؤكدا أهمية النظر لكل القطاعات، ومنها قطاع التعليم، على أنه صناعة اقتصادية تدعم الاقتصاد وتوفر فرص العمل، وهذا هو النهج الذي تعاملت به الهيئة مع قطاع السياحة.

وأضاف: «ناقشنا تنظيم الإجازات المدرسية، وتقييم الإجازات خلال السنوات العشر الماضية من جميع النواحي الاقتصادية والتعليمية.. وغيرها، والوزارة تقوم بالدور الأكبر في التقييم التعليمي، وأنا أعلم أن الوزارة الآن متجه لتنظيم الإجازات على المدى الطويل، والسياحة كقطاع هي بلا شك من القطاعات المتأثرة والمؤثرة في الإجازات».

إلى ذلك، أكد الدكتور أحمد العيسى، وزير التعليم السعودي، أن الهيئة والوزارة تعملان بشراكة وتعاون كبير في عدد من البرامج، و«قد استمعنا واستفدنا من الرؤية المهمة للأمير سلطان بن سلمان، في ما يتعلق بمجالات التعاون والعمل المشترك بين الهيئة ووزارة التعليم، وغيرها من المجالات المتعلقة بقطاعي السياحة والتعليم».

وأضاف: «للهيئة دور كبير جدًا في نهضة السياحة السعودية، وفي دعم المؤسسات الأخرى لكي تقوم بواجبها في ازدهار صناعة السياحة، ونحن ننظر للمنظومة الاقتصادية في السعودية بشكل عام على أنها منظومة يساهم فيها الجميع، ودورنا بلا شك كبير في وزارة التعليم من خلال قطاع ضخم يضم أكثر من 5 ملايين طالب وطالبة في التعليم العام، وأكثر من 1400 طالب وطالبة في التعليم الجامعي، وعليها مسؤولية نشر الوعي بأهمية قطاع السياحة والتراث الوطني ودوره الاقتصادي والوطني، وتعزيز المواطنة لدى الطلاب وتعريفهم بتراث بلدهم وربطهم به كما ذكر سمو رئيس الهيئة».

وأشار إلى أنه تم خلال اللقاء التفاهم حول إعداد برنامج تنفيذي خلال الأسابيع المقبلة لاستثمار إجازة الصيف المقبلة بشكل أفضل للطلاب، «وتقديم برنامج للمجتمع يساهم، بإذن الله، في استثمار وقت الشباب وتوجيههم نحو المجالات التي تخدم التنمية وتخدم المجتمع الثقافي».

طوابير الزوار من الرجال والنساء الذين اصطفوا على مداخل المعرض

معرض الرياض للكتاب.. زوار أكثر قليلاً.. وجدل أقل كثيرًا

الرياض: ميرزا الخويلدي

أقفل البارحة معرض الرياض الدولي للكتاب، تاركًا لعشرات الناشرين لملمة ما تبقى من متاعهم والاستعداد لمعرض آخر يُقام في الخليج، هو معرض البحرين الدولي السابع عشر للكتاب الذي يُقام في الفترة من 24 مارس (آذار) حتى 3 أبريل (نيسان) 2016.

ورغم الحماس الكبير الذي لفّ معرض هذا العام، ومشهد طوابير الزوار من الرجال والنساء الذين اصطفوا على مداخل المعرض، فإن الإحصاءات التي تنشرها إدارة المعرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا تشير إلى تفوق عددي لزوار معرض هذا العام عن بقية الأعوام السابقة، ففي آخر إحصائية نشرت عبر «تويتر» أحصت إدارة المعرض 319 ألف زائر قبل يوم واحد من اختتام المعرض، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمعرض نحو 50 ألف زائر في اليوم، مما يشير إلى أن المعرض يمكنه أن يغلق على أقل من 400 ألف زائر طوال مدة إقامته.

وتشارك في هذا المعرض بأكثر من مليون ومائتي ألف عنوان تعرضها نحو 500 دار للنشر. وقال مثقفون إن الازدحام مبالغ فيه وهو يأتي بسبب تنظيم إجراءات التفتيش لدخول المعرض، مطالبين بتسهيل إجراءات الدخول.

أكبر مفاجآت المعرض، أنه مرّ بسلام. فالقليل جدًا من الإثارة التي عادة ما تواكب معارض الكتب، كالجدل بشأن سحب الكتب، ودور الرقابة، وإلغاء أمسيات، أو الاشتباك الإعلامي مع رجال الاحتساب غير النظاميين الذين عادة ما يجدون في المعرض ضالتهم. هذا العام تم التجاوز عن العدد القليل من التدخلات ولم تصنع منها أي قضية جاذبة لاهتمامات وسائل الإعلام.

وعلى عكس ما قيل في أمسية اليوم ما قبل الأخير للمعرض، التي شهدت تقديم عروض مسرحية، فإن مسؤولا بإدارة المعرض نفى أن يكون المحتسبون قد اقتحموا المسرح أثناء العرض أو أعاقوا أداء العمل. وأثيرت عبر وسائل التواصل أنباء عن قيام عدد من المحتسبين بإيقاف مسرحية ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الكتاب، حيث أجبر المحتسبون الفنانين على التوقف وعدم بث الموسيقى.

ولكن رئيس اللجنة الثقافية بالمعرض الدكتور خالد الرفاعي، سارع بالنفي عبر صفحته على «تويتر» وقال: «ما يتداول عن اقتحام محتسبين لمسرح معرض الرياض الدولي للكتاب ليس صحيحا، وأغلب الصور المتبادلة لا علاقة لها بالمسرحية التي عرضت بالأمس».

حشود في المعرض (تصوير: خالد الخميس)

مقاطع التصوير التي تم تداولها، لم تكن تشير إلى حدث وقع هذا العام، بل العام الماضي، حين شهدت ندوة «الشباب والفنون.. دعوة للتعايش» التي أقيمت ضمن فعاليات معرض الكتاب صخبًا أدى لإيقافها بعد أن قاطع محتسبون المحاضر الدكتور معجب الزهراني أثناء تنديده بتدمير تنظيم داعش للآثار الحضارية في الموصل بالعراق.

تميز معرض هذا العام بتنوع الفعاليات الثقافية، رغم قلة الحضور، وإعطائها مساحة بارزة للشباب لتقديم مبادرات ثقافية تتعلق بالكتاب، حيث حقق الشباب حضورًا متميزًا سواء من خلال الإقبال على اقتناء الكتب، والتعرف على الثقافات العالمية، وتنوع اختيار الشباب والشابات بين الكتب الفكرية، والروايات.

الشباب كانوا حاضرين كذلك عبر المتطوعين أو من خلال الأنشطة المبادرات الثقافية التي تعرف عليها الجمهور وهي مبادرات تعنى بالقراءة والتعريف بالكتاب وتوفير مناخ معرفي للتبادل الثقافي والتعريف بمشاريعهم في الإثراء الثقافي والتبادل المعرفي وتشجيع القراءة.

من بين تلك المبادرات الشبابية مشروع «الكتاب الزاجل»، وضمن هذه المبادرة يشارك فريق تطوعي شاب في تكوين جيل قارئ عبر قنوات التواصل الاجتماعية يحمل مسمى «كتابي» ويتبنى مبادرة «الكتاب الزاجل» كمنصة للتواصل بين القرّاء من زوار المعرض.

ومبادرة أخرى حملت مسمى «كن إيجابيا» لتعزيز الثقة بالنفس والتفاؤل ومبادرة «القراءة الجماعية» لتحفيز القراءة بمختلف المجالات وبرنامج «فاصل» تثقيفي يبث عبر الـ«يوتيوب» لجميع فئات المجتمع بث حتى اليوم ما يقارب 360 دقيقة ثقافية.

وكان من بين المبادرات الشبابية «مبادرة سِراج»، وهي مكتبة تعاونية يثريها الطلاب والطالبات بما لديهم من كتب.

وما زال معرض الرياض الدولي للكتاب يحافظ على مكانته في صدارة معارض الكتب العربية، فمع تراجع سوق النشر العربي، يكرس هذا المعرض دور السعودية كأكبر سوق عربية للكتاب. ولا توجد أرقام محددة لحجم السوق السعودية ونسبة استهلاكها من الكتاب العربي، إلا أن ناشرين قدروها بنحو 40 في المائة من حجم هذه السوق، التي تعتمد على قوة شرائية متينة، وطبقة وسطى عريضة، وشغف هائل للقراءة والاطلاع.

وأقيم معرض الرياض الدولي للكتاب، هذا العام تحت شعار «الكتاب ذاكرة لا تشيخ» وتم تقليص عدد دور النشر المشاركة، لتبلغ نحو 500 جهة ما بين دار نشر ومؤسسة وهيئة ووزارة. وحلّت اليونان ضيف شرف المعرض هذا العام.

شهد المعرض إقبالاً كبيرًا (تصوير: بشير صالح)

موظف الاستقبال السعودي يصبح أبرز مخرج تلفزيوني

سعد الفريح شخصية مهرجان أفلام السعودية في دورته الثالثة



المخرج سعد الفريح داخل الاستوديو

الدمام: عبيد السهيمي

يكرم مهرجان أفلام السعودية في دورته الثالثة التي تنطلق في 24 مارس (آذار) الجاري، المخرج السعودي الراحل سعد الفريح، الذي يعتبر أول مخرج تلفزيوني سعودي، وأحد أبرز رموز الحركة الفنية في السعودية، إذ كان للراحل بصمة واضحة على خريطة البرامج التلفزيونية بمختلف توجهاتها من ثقافية وفنية ووثائقية وبرامج الأطفال التي أثرت مسيرة التلفزيون السعودي.

وأعلن المهرجان الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام، سعد الفريح شخصية المهرجان التي يكرمها خلال دورته الثالثة التي تنطلق من 24 وحتى 28 مارس الجاري، انطلاقًا من تقاليد المهرجان في تكريم الشخصيات الفنية التي أثرت الساحة الفنية السعودية، فالراحل اختير مرارًا للقب أفضل مخرج سعودي، وكُرّم في كثير من الملتقيات الفنية والثقافية، منها تكريمه في مهرجان الإنتاج التلفزيوني لدول مجلس التعاون الخليجي كرائد من رواد الحركة الفنية في المنطقة.

وفي هذه الدورة من مهرجان أفلام السعودية، تم إعداد «كتاب سعد الفريح» للتعريف بمسيرة الراحل الفنية، إذ يسلط الضوء على تجربته الفنية وبداياته وشهادات فنية ممن عمل وشارك في مشوار الراحل وصور من حياته، إضافة إلى تقديم فيلم وثائقي من إخراج فيصل العتيبي يحكي قصته، والبرامج التي قدمها في مسيرته.

وكان الفريح يعمل موظف استقبال في مستشفى أرامكو، حين قدم مساعدة لفريق تلفزيون أرامكو لتصوير بعض المشاهد في عيادات المستشفى، ما شكّل انعطافة كبرى في حياته، إذ اندمج بكامل حواسه في هذا المجال، وأبدى شغفه بالأفلام التي شاهدها في صالة العرض في مجمع الشركة السكني.

ولم يهنأ له بال حتى نجح في الانتقال إلى قسم التلفزيون في شركة أرامكو، ليبدأ فيها قصة أول مخرج سعودي، وأحد بناة الهوية الإعلامية في المملكة العربية السعودية.

وابتعث الفريح إلى الولايات المتحدة الأميركية ضمن الدفعة الأولى للتلفزيون السعودي عام 1964. للتخصص في الإنتاج التلفزيوني، حيث التحق بمعهد آر سي أي في نيويورك ليحصل على دبلوم الإنتاج والإخراج وعمليات الاستوديو، كما التحق بكلية أنتيوك بولاية أوهايو، حيث درس المسرح والإنتاج المسرحي، وانخرط الراحل في دورة الإنتاج التلفزيوني والسينمائي في «بي بي سي» لندن عام 1968، كما شارك في الكثير من الدورات المتخصصة الأخرى، ليعود إلى السعودية محملاً بخبرة عريضة في الإنتاج السينمائي والتلفزيوني، فعُرف برؤيته النافذة وبحساسيته الفنية العالية وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالإتقان الإخراجي وهندسة الصورة.

وأخرج الفريح أول مسرحية للتلفزيون بعنوان «أنا أخوك أمين» من تأليف الراحل طلال مداح كما أخرج أول فيلم سينمائي سعودي بعنوان «تأنيب الضمير».

وفي مجال البرامج التلفزيونية الفنية كان الراحل أول من أسس برنامج مسرح التلفزيون، حيث أخرج الحلقات الأولى منه والتي ظهر فيها للمرة الأولى على التلفزيون كل من محمد عبده وطلال مداح وأبو بكر سالم بالفقيه وعمر كدرس ومحمود حلواني وعبادي الجوهر.

وأخرج الفريح الكثير من الأعمال الدرامية وبرامج الأطفال والمنوعات والبرامج الثقافية أشهرها برنامج «معك على الهواء»، و«وجهًا لوجه»، والبرنامج الأدبي الأشهر «الكلمة تدق ساعة» الذي كان أول برنامج ثقافي سعودي.

ومن أهم البرامج الوثائقية «بطل الحضارة والتوحيد» الذي عُرض بمناسبة الاحتفالات بمئوية تأسيس المملكة العربية السعودية.

مشاهدات من مهرجان «جنوب جنوب غرب» في أوستن

أكشن ملتزم من أميركا وأوروبا

هوليوود: محمد رُضا

مع انتهاء أعمال مهرجان «جنوب جنوب غرب» (SXSW) في مدينة أوستن، عاصمة ولاية تكساس، يوم السبت، طوى المهرجان عامًا نشطًا وغزيرًا آخر من أعوامه الممتدة من عام 1987، الأفلام التي عبرت شاشاته حملت رؤى مختلفة في أفلام تتراوح ما بين الترفيهي المحض وتلك التي تحمل ملامح واتجاهات فنية من دون أن تهمل حاجتها الملحة للجمهور العريض.

جوائز المهرجان ذهبت إلى فيلمين من المجموعة الثانية. فيلم «برج» في ميدان الفيلم التسجيلي، وفيلم «أرباليست» في ميدان الفيلم الروائي. كلاهما يتعامل مع الماضي من خلال أحداث غالبها وقع بالفعل.

مشهد من فيلم «برج»

إرهاب فردي

«برج» (سيعرف باسمه الأصلي Tower) هو عن الحادثة التي هزّت مدينة أوستن في الأول من أغسطس (آب) سنة 1966 عندما تسلق قناص برج الجامعة وفتح ناره على العزل والأبرياء أينما أصبحوا في مرماه.

يعمد المخرج كيث مايتلاند إلى تجربة مثيرة للاهتمام. ففي حين تم اعتبار «برج» فيلما تسجيليًا، إلا أن أسلوب عمل مايتلاند ليس محض توثيقي وذلك حال قيامه بجلب ممثلين لكي يؤدوا أدوار الناجين الذين يدلون بشهاداتهم أو بالأصوات التي تقوم بقراءة مذكراتهم عن الموضوع. بعد ذلك، يدخل الأداء التمثيلي لشخصياته (وهو أداء غير درامي) إلى الكومبيوتر ليستخرج «أنيميشن» تبعًا لحركة الممثل.

هذا النوع من التحريك ليس رسومًا ولا حتى مجرد تصنيع على الكومبيوتر، بل هو طريقة مارسها المخرج رتشارد لينكلاتر قبل أكثر من عشر سنوات عندما قدّم فيلمين روائيين صنعهما بالأسلوب ذاته. في عام 2001 أخرج «حياة موقِظة» Waking Life وبعد خمسة أعوام عاد فصنع فيلما يستعير عنوانه من اسم الطريقة التقنية ذاتها وهو A Scanner Darkly.

مايتلاند يذهب خطوة أبعد مما فعل لينكلاتر، فهو يستخدم الفعل الناتج عن قيام تحويل ممثلين إلى أنيميشن ليرميه فوق مشاهد واقعية للمدينة وشوارعها، وللجامعة وتضاريس مبانيها.

باستثناء ذلك، وهو كثير، فإن المخرج يمارس عمله كأي مخرج يريد رصد ما وقع بقدر تفصيلي ومحدد وعلى نحو ينجح في إعادة ذكرى ذلك الإرهاب الفردي إلى بال المشاهدين وجلّهم من المدينة ذاتها ولو أن الكثيرين منهم لم يكونوا قد ولدوا بعد.

من ناحيته يأتي «أرباليست» على حكاية تقع بدورها في نهاية الستينات ثم تقفز عشر سنوات إلى الأمام. فيلم صغير من أدام بيني حول مخترع صغير الشأن اسمه فوستر (مايك برون) جاء ليشترك في معرض للألعاب المبتكرة. الابتكار الذي جاء ليعرضه لا يبدو سيفوز بأي اهتمام يذكر، ناهيك عن أي جائزة. لكن وفي الليلة التي تسبق تقديم الابتكار للجنة التحكيم يظهر له رجل مجهول ويعطيه ابتكارًا مختلفًا تمامًا ثم يغادر المكان. فوستر يغير خطته ويقدّم اللعبة التي حصل عليها فإذا بها تنال نجاحًا غير مسبوق وتصنع منه مليونيرًا.

بعد سنوات الصمت يكشف بطل الفيلم، ومن دون قصد، عما وقع ويعلم المشاهد أنه انتظر طويلاً ليقبل بمشهد يقع، كمعظم مشاهد الفيلم، في حيز ما بين الضجر والتململ.

أفلام أوروبية

في فيلم آخر عنوانه «في وادي العنف» يتم نقلنا إلى تاريخ أبعد. إنها حقبة الغرب الأميركي ومع ممثل جيد مثّل أدوارًا عدّة لكنه بقي بعيدًا عن هذا النوع حتى الآن، هو إيثان هوك. في المواجهة ممثل آخر لم يسبق له الظهور في فيلم وسترن هو جون ترافولتا.

الأول في دور نازح (ذلك الذي يجول بين سهوب الغرب وجباله ومدنه من دون محطة دائمة) والثاني هو الشريف. في مطلع الفيلم يصل بول (هوك) إلى بلدة صغيرة في طريقه إلى المكسيك. كل ما يريده هو شيء من الماء لنفسه ولكلبه. ابن الشريف (جيمس رانسون) يتحداه ويكتشف أنه كان على خطأ. هنا يتدخل والده الشريف ويبرهن على أنه ليس أقل شرًا من ابنه.

بعد أن يسارع بول في مغادرة البلدة يقوم الشريف بتكوين مجموعة من المطاردين. لن يمر وقت طويل قبل أن يحيط به الجمع ويفرغون رصاصاتهم في جسده. لكن بول لم يمت وسيعود إلى البلدة لينتقم من محاولة قتله وكلبه.

لا يسلك «في وادي العنف» دربًا جديدًا. الحكاية مطروقة، على نحو أو آخر. المفارقات تقليدية والمشاهد توحي بالرغبة في الانضمام إلى أسياد هذا النوع من الأفلام السابقين. لكن هذا ليس لتعرية المخرج تاي وست من جهوده. يأخذ وست عمله على محمل الجد وعلى عكس أفلام كثيرة من أعمال التسعينات والعقد الأول من القرن الحالي، ليس هناك أي قدر من محاولة تقديم شخصيات تسخر من نفسها. ما هو موجود أداء ممتاز من هوك وآخر أقل من جيد من ترافولتا.

هذا الفيلم وسواه يوعز بأن هوليوود هي بيت سينما النوع (Genre) وهذا صحيح لكنها ليست الوحيدة التي تقدم على تنفيذ ذلك.

في الواقع العالم كله يحتوي على أفلام محددة التصنيف من رعب إلى دراما اجتماعية إلى فيلم حربي أو تشويق بوليسي. طوال الستينات حفلت السينمات الإيطالية والإسبانية والألمانية بأفلام الوسترن التي استعارت حكايات الغرب الأميركي ونفّذتها بأجواء غالبها مصطنع وركيك.

ليس بعيدًا عن هذا الواقع حقيقة أن سينما المؤلّف وتلك العاكسة للذات والمعالجة بأساليب ورؤى فنية محضة، هي الوحيدة التي تفلت من هذا التصنيف، إذ ليس سهلاً البحث عن كلمة تصنيف لأفلام فيلليني أو أنطونيوني أو غودار أو روبير بريسون. الباقي سيؤول حتمًا إلى هذا البيت أو ذاك من الاعتبارات بمجرد وضع الحكاية فوق المعايير الأخرى.

الفيلم الألماني «خارج الخدمة» (Off Duty) هو من النوع البوليسي. فيلم أكشن ومطاردات وقتلى (وقليل من الجرحى) والكثير من البطولة القائمة على الرجل الفرد والمجاميع المعادية. الأول على حق وكل الباقي على خطأ.

انطلاقة «خارج الخدمة» شبيهة بانطلاقة الفيلم الأول من «مخطوفة»، ذاك الذي قام ليام نيسون ببطولته سنة 2008 الذي تبع نجاحه إنتاج فيلمين آخرين من السلسلة ومن بطولته أيضًا. في «مخطوفة» (الذي هو أيضًا فيلم نوع إنما فرنسي الإنتاج) يكتشف عميل سابق للمخابرات المركزية أن ابنته الشابة خُطفت من قِبل عصابة ألبانية تتاجر بالرق (ولزبائن عرب من بين آخرين). سينطلق لتخليصها ولن يغادر المشاهد الفيلم بعد ساعة و40 دقيقة إلا والعميل عائد وقد أنقذ ابنته.

من الفيلم الألماني «خارج الخدمة»

من يسرق من؟

في «خارج الخدمة» نتعرف على نِك (تيل شوايغر) رئيس في الشرطة الألمانية ينطلق بحثًا عن خاطفي ابنته. في البداية نعرف أنه في عطلة، وبعد قليل سيجد أنه سيقضي عطلته هذه مطاردًا المجرمين من موسكو إلى تركيا. المطاردة سيتخللها ما تعرفه سينما هذا النوع من مفارقات. المواقف ذات النصل الحاد التي ينجو البطل منها ليمضي قدمًا نحو المزيد. لا عجب، فالمخطوفة من عظام الرقبة.

من ألمانيا إلى إسبانيا التي لها حصّة في السينما المعنية هنا. ها هو المخرج دانيال كالبارسورو يضع نفسه في خدمة التشويق والأكشن ولو على قليل من السياسة.

الفيلم هو «لكي تسرق لصًا» والسؤال الكبير، حسب الفيلم هو، من يسرق من في إسبانيا. أفراد العصابة أو المصرف الكبير والعصبة السياسية الفاسدة وراءه التي تعول على المجرمين لتنفيذ مهامها؟ المخرج لا يحتاج لمنح جواب شفهي أو مباشر لسؤاله ويترك للفيلم توفير رد واضح.

بطلة الفيلم هي ساندرا (باتريشا فيكو) مدير مصرف في مدينة فالنسيا التي تم صرفها من الخدمة في اليوم الذي تقوم به عصابة من الأشرار بسرقة ذلك المصرف. الأمور تتعقد عندما يتحدد مستقبل المديرة بمستقبل رئيس العصابة قبل أن يصبح من الجائز البحث عن ذلك الخيط المفقود بين الضحية والجاني.

أجواء الفيلم محبوكة والسرقة تتم في يوم من المطر المتواصل وما يحدث على حين غرّة أن النفق الذي تم حفره ليكون طريق الهرب من المصرف إلى الخارج أصبح مستنقعًا من الماء تحت الأرض بفعل المطر الشديد. هذه هي تفصيلة أخرى من تفاصيل الفيلم التي يبني عليها اختلافاته المحدودة. باقي ما يمر على الشاشة هو المتوقع من المشاهد والمواقف في مثل هذه الأفلام.



إنعام كجه جي

ريمون العراقي وهنري الياباني

منتصف الشهر الماضي، في عيد الحب، أرسلت من هذه الزاوية تحية إلى عاشقين عراقيين في ربيعهما الثمانين، هما أستاذ الرياضيات البروفسور شكوري وزوجته السيدة نورية. وكانا قد تعارفا في جامعة آيوا الأميركية وتزوجا في بغداد قبل نصف قرن. لكنني لم أكتب اسميهما بالكامل. وأثارت التحية فضول من سألني عمن يكون ذلك البروفسور العاشق. إن للحكايات تفرعات قد تكون أغرب منها. أما الفضل في هذه التتمة فيعود إلى صاحب القصة، ولولاه لما عرفت كيف أرويها ولا تمكنت من تفكيك خيوطها.

هو ريمون شكوري. ولد أوائل الثلاثينات في زقاق من الأزقة الملتوية لمنطقة المربعة في بغداد. من ذا الذي يطلق على ابنه اسمًا أجنبيًا في ذلك الحي الشعبي الفقير؟ كان نجيب شكوري، والد ريمون، كان يتقن الإنجليزية والفرنسية لأنه درس في مدرسة للرهبان الدومنيكان في بغداد. وهو قد قرأ، ذات يوم، كتابًا راق له فقرر أن يسمي ولده البكر على اسم المؤلف: ريمون بوانكاريه. وطوال حياته، ظل نجيب يواظب على تلفّظ اسم ابنه كما ينطقه الفرنسيون، بفتح الراء والمرور على نون الختام مرور الكرام، خفيفة دون أن تكتمل بانفراج الشفتين.

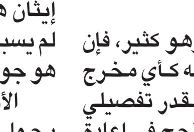
بوانكاريه كان رئيسًا للجمهورية الفرنسية خلال الحرب العالمية الأولى. وهو أيضًا خطيب فصيح ومؤلف نشر كتبًا في التاريخ والسياسة، منها الكتاب الذي قرأه نجيب شكوري في بغداد، وعنوانه «كيف تحكم فرنسا؟». وقد خلدت فرنسا سياسيّها الأديب بأن أطلقت اسمه على عدد من شوارعها ومدارسها. لكن الحكاية لم تقف عند هذا الحد بل امتدت إلى ما هو أبعد من حي المربعة. ففي طوكيو، وبعد عشرين عامًا على ولادة ريمون بن نجيب شكوري، ظهرت في الدوريات العلمية المتخصصة بحوث في الرياضيات بقلم أستاذ جامعي يدعى هيروشي ويهارا. وكانت دراسات حول الطوبولوجيا الجبرية. ولا تسألوا ما هي لأن كل ما أعرفه هو أنها تناولت الخواص الطوبولوجية بطرق مستمدة من علم الجبر. أما من توصل إلى تلك الطرائق فهو بوانكاريه متفوق آخر يدعى هنري. ابن عم الرئيس ريمون بوانكاريه. هل هناك حاجة للتذكير بأن الخوارزمي، المولود عام 780 فيما يسمى أوزبكستان اليوم، هو من وضع أسس علم الجبر بعد انتقاله إلى بغداد، حاضرة العالم يومذاك؟

يعلم عموم الفرنسيين من هو بوانكاريه الأول لكن قلة منهم تعرف الثاني. أما أساتذة الرياضيات في العالم، فإن ريمون لا يعنيهم بقدر هنري. ومن يبحث، اليوم، في الموسوعة الإلكترونية يجد مقالة واحدة تتناول رئيس الجمهورية الأسبق، وسبع عشرة مقالة حول ابن عمه عالم الرياضيات. وهو لما توفي عام 1912 خلّدت مدينة نانسي الفرنسية ذكراه وغيّرت اسم جامعتها إلى «جامعة هنري بوانكاريه». وهنا أيضًا لم تنته الحكاية. ذلك أن فتوحات هذا الأخير في الرياضيات والفيزياء والفلك لم تكن خافية عن الطالب العراقي ريمون وهو يرتاد مكتبة مدرسته الثانوية «كلية بغداد». وهناك قرأ كتاب «رجال الرياضيات» لمؤلفه إي تي بَيل. وكان الفصل الأخير بعنوان «هنري بوانكاريه آخر الشموليين».

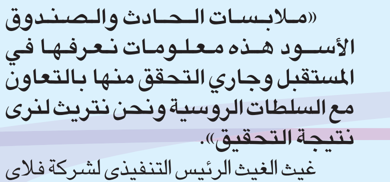
حصل ريمون شكوري، أواخر الخمسينات، على بعثة لدراسة الرياضيات في جامعة آيوا. وكانت أميركا يومذاك هي المغناطيس الذي يجتذب العلماء من كل العالم، ومنهم الدكتور الياباني هيروشي ويهارا الذي عيّنته الجامعة نفسها أستاذًا فيها. هل كان القدر هو من قاد خطى الطالب البغدادي إلى مكتب الأستاذ الياباني ليطلب منه الإشراف على رسالته للدكتوراه؟ وافق ويهارا بعد أن أعطى لريمون سبع أوراق بحثية تدور جميعها حول نتاجات هنري بوانكاريه. ولما وجد الطالب أن ورقتين منها كانتا بالفرنسية، صارح أستاذه بأنه لا يجيد تلك اللغة. لكن الياباني كان حازمًا في ردّه: «تعلّم الفرنسية. هل يمنعك دينك من تعلّمها؟».

جرت العادة، هناك، أن يستضيف الأساتذة طلبتهم الأجانب في عيد الشكر لكي يتناولوا الديك الرومي على مائدة العائلة. وقد دعا الدكتور ويهارا تلميذه ريمون واثنين آخرين إلى بيته وعرفهم على ابنه أُنغي. وهم قد تصوروا أن الاسم ياباني. لكن البروفسور أخبرهم بأنه سمّى ولده على اسم هنري بوانكاريه، وأنه حريص على أن ينطق الاسم مثل الفرنسيين: أونغي. ويقول من روى لي الحكاية بعد 55 عامًا على حدوثها، إن ريمون العراقي وهنري الياباني تعانقا في عيد الشكر الأميركي ذاك وهما لا يصدقان أن شعاعًا انطلق من باريس مرّ ببغداد وبطوكيو وجمعهما في مدينة آيوا. كأنه فيلم هندي.

حدث وكلمة

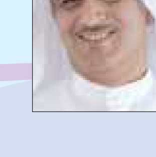


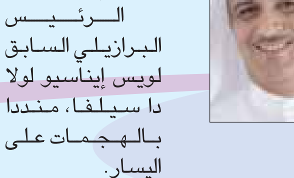




«التجارب التأهيلية للسباقات تحتاج إلى مزيد من التعديلات».

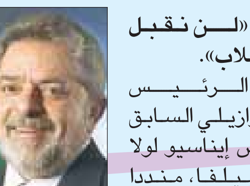
بيرني إيكلستون مسؤول الحقوق التجارية لسباقات فورمولا1، في تصريحات مع انطلاق الموسم الجديد.





«ملابسات الحادث والصندوق الأسود هذه معلومات نعرفها في المستقبل وجاري التحقق منها بالتعاون مع السلطات الروسية ونحن نتريث لنرى نتيجة التحقيق».

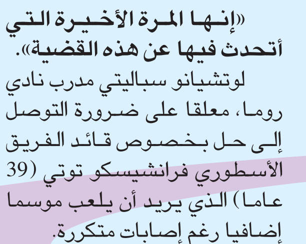
غيث الغيث الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي للطيران في أعقاب حادث سقوط طائرة تابعة للشركة في روسيا.





«لن نقبل بانقلاب».

الرئيس البرازيلي السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، منددا بالهجمات على اليسار.





«إنها المرة الأخيرة التي أتحدث فيها عن هذه القضية».

لوتشيانو سباليتي مدرب نادي روما، معلقا على ضرورة التوصل إلى حل بخصوص قائد الفريق الأسطوري فرانشيسكو توتي (39 عاما) الذي يريد أن يلعب موسما إضافيا رغم إصابات متكررة.



سودوكو

2								
	4				7	3		8
7	9			1				6
		4	5					
			7					
6	3	2					8	
		1			2			
				9			4	
					4	6	5	2

الحل السابق

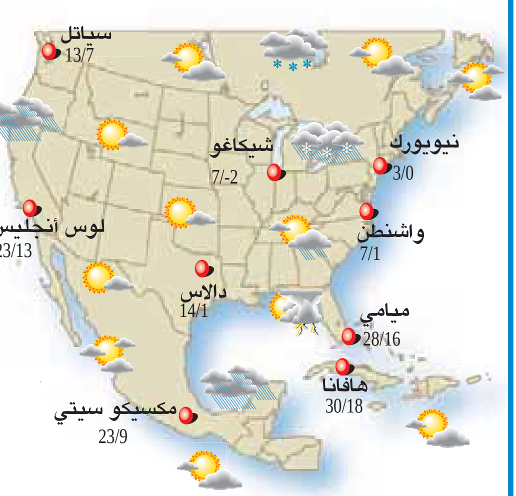
2	9	5	3	8	1	6	7	4
7	4	1	5	2	6	8	9	3
8	6	3	4	7	9	5	1	2
9	2	4	1	6	8	7	3	5
1	5	8	7	9	3	2	4	6
6	3	7	2	4	5	1	8	9
3	7	2	6	1	4	9	5	8
4	1	9	8	5	2	3	6	7
5	8	6	9	3	7	4	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء





السعودية ومنطقة الخليج

من المتوقع سقوط أمطار خفيفة وهبوب عواصف رعدية على شبة الجزيرة العربية، ومن الممكن ملاحظتها بوضوح على غرب اليمن وشمالا على الساحل الغربي للسعودية، وتتساقط بعض الأمطار بالقرب من قطر أيضا.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض على امتداد الساحل الشرقي للولايات المتحدة في تساقط الجليد على نيوإنغلاند، وتختلط الأمطار بالجليد بالقرب من السواحل. وتتسبب جبهة جوية من منطقة الضغط المنخفض في الكثير من الأمطار وهبوب عواصف رعدية في جنوب فلوريدا، وتستمر غالبية باقي المناطق جافة، وسوف تتحرك تجاه الشمال الغربي مع وجود جبهة جوية باردة.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتحرك منطقة ضغط جوي منخفض شرقا في المنطقة مما يتسبب في تساقط الكثير من الأمطار، وتساقط الأمطار الشتوية على الجبال من لبنان إلى سوريا وشرقا إلى شمال العراق، ويسود طقس جاف في الأردن وجنوب العراق.

أوروبا

تشرق الشمس على فترات في المملكة المتحدة مع استمرار منطقة الضغط الجوي المرتفع في المنطقة، ويسقط الكثير من الأمطار مع وجود منطقة ضغط جوي مرتفع فوق البرتغال تتمدد شرقا باتجاه إسبانيا، وجنوبا إلى فرنسا، ويسقط المطر كذلك على شمال ألمانيا وشرقا على بولندا، ويختلط مع الثلوج على فترات.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية في تكون الكثير من السحب شرقا باتجاه الجزائر، مع تساقط أمطار بسيطة بدءا من المغرب وشمالا باتجاه الجزائر. وتتكون بعض السحب على امتداد جبهة تمتد من ليبيا إلى مصر، مع تساقط المطر على شرق السودان.

AccuWeather.com®

178 دولة ومنطقة تشارك في حملة التوعية بمخاطر تغير المناخ

سيدني تطفئ أنوارها احتفاءً بـ«ساعة الأرض»

لندن - سيدني - الرياض: «الشرق الأوسط»

أصبحت مدن تقع على الساحل الشرقي لأستراليا السبت من أوائل مدن العالم التي تطفئ أنوارها في المناسبة السنوية العاشرة لساعة الأرض عندما تُطْفأ الأضواء في مختلف أنحاء العالم بهدف التوعية بمخاطر تغير المناخ.

وأطفأت دار أوبرا سيدني - التي تشتهر عادة بأضوائها المبهرة - الساعة 8:30 مساء (09:30 بتوقيت غرينتش) علاوة على جسر ميناء سيدني والعشرات من البنايات الأخرى بالمدينة وفي أستراليا عموما. وستطفئ أكثر من 350 من المعالم الشهيرة في العالم أنوارها تباعا منها برج إيفل بفرنسا وناطحة سحاب امباير ستيت في نيويورك وبناية تايبه 101 في تايوان.

وسيكون الموضوع الرئيسي لاحتفالات العام الحالي «الأماكن التي نحبها» مثل الشواطئ والغابات والشعاب المرجانية والجبال التي يكسوها الجليد والأنهار وهي الأماكن التي يمكن أن تتأثر بتغير المناخ.

يأمل منظمو احتفالات «ساعة الأرض» هذا العام بأن تسهم في اجتذاب «زخم جديد» في مسألة المناخ في أعقاب الاتفاق الذي توصل إليه زعماء العالم في باريس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الذي حدد مسارا لخفض عالمي للانبعاثات الكربونية إلى الصفر بحلول عام 2100 والتحول عن استخدام الوقود الحفري والاستعانة بالطاقة النظيفة بدلا منه مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها.



أوبرا سيدني وبرج تايبيه قبل إطفاء الأنوار وبعدها (أ.ف.ب)



بعض المعالم الحضارية في وسط العاصمة الرياض تشارك احتفالية ساعة الأرض. (تصوير: بشير صالح)

وقالت البيانات التي نشرتها إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في مطلع الأسبوع الماضي إن متوسط درجات الحرارة في العالم الشهر الماضي بلغ 1,35 درجة مئوية أعلى من المعدل الطبيعي خلال شهر فبراير (شباط) مما يمثل أعلى زيادة مسجلة في الحرارة خلال أي شهر مقابل المستوى المعياري بين عامي 1951 و1980.

وقال سيدارث داس المدير التنفيذي لساعة الأرض العالمية في بيان إن العالم يقف عند «مفترق طرق بشأن المناخ».

وأضاف: «من غرف المعيشة إلى الفصول الدراسية وقاعات المؤتمرات يطالب الناس باتخاذ إجراءات بخصوص المناخ».

ومضى يقول: «تذكرنا ساعة الأرض بأنه في حين يقف الناس على خط جبهة تغير المناخ فإنهم يمثلون أيضا خط الدفاع الأول ومهمتنا اليوم كأفراد وكمجتمع دولي أن تصبح لدينا القوة لتغيير مستقبل العالم للأجيال القادمة».

يقول المنظمون إن الاحتفال بـ«ساعة الأرض» انطلق في سيدني عام 2007 كمبادرة من الصندوق العالمي للحياة البرية ثم بدأ العالم يهتم بها بدءا من عام 2008 مما اجتذب 50 مليون شخص.

وستنظم مناسبات في احتفال العام الحالي في 178 دولة ومنطقة.

من جهة أخرى، شاركت سبع مدن سعودية في احتفالية ساعة الأرض، من خلال إطفاء الأضواء لمدة ساعة كاملة في بعض المعالم في المناطق الوسطى والغربية والشرقية في السعودية، حيث تهدف المشاركة إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية للمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة بشكل مستدام، ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع بترشيد استهلاك الطاقة، وتشجيعهم على المشاركة في الحملة من خلال إطفاء الأنوار والأجهزة الكهربائية غير الضرورية في منازلهم لمدة ساعة في يوم الحدث.

ونفذت الاحتفالية في العاصمة الرياض، ومدينة جدة وأبها، وأربع مدن في المنطقة الشرقية، حيث تشارك أبها للمرة الأولى في هذا الحدث العالمي.



قصر باكنغهام بالاس أثناء إطفاء الأنوار العام الماضي (موقع الملكية البريطانية)

فرقة «رولينغ ستونز» تحيي حفلاً مجانيًا في كوبا

هافانا تستعد لاستقبال أوباما

هافانا: «الشرق الأوسط»

ينصرف مئات من العمال الكوبيين منذ أيام لإعادة طلاء الواجهات وتعبيد الطرق أو تنظيف الآثار في هافانا، التي تنوي الكشف عن وجهها الجذاب خلال الزيارة التاريخية لباراك أوباما في بداية الأسبوع المقبل.

ومنذ بضعة أسابيع، أعيد تعبيد عدد من الشوارع الكبيرة ومنها ماليكون، الجادة الشهيرة التي تمتد على طول الشاطئ والقريبة من السفارة الأميركية.

وفي جادة ماليكون، أعيد طلاء واجهات لا تحجب بالكامل قدم مباني الشوارع المتاخمة المؤدية إلى الواجهة البحرية التي سيسلكها باراك أوباما، أول رئيس أميركي يزور الجزيرة خلال ولايته منذ نحو مائة عام.

وأصلحت الشوائب في شوارع أخرى وجددت إشارات المرور، خصوصًا في محيط وسط المدينة حيث من المقرر أن يقوم الرئيس أوباما وعقيلته بنزهة على غرار ما يفعل رؤساء الدول الذين يزورون العاصمة الكوبية.

وقال بيدرو (50 عامًا) الذي يعمل سائق سيارة أجرة مازحًا: «لا شك في أن ما يفعلونه جيد، لكني كنت أفضل لو أنهم عادة ما يفعلون ذلك»، مشيرًا إلى الحفر المتناثرة في شوارع هافانا، التي أعلنها الناس بسخرية «تراثًا وطنيًا».

وفي وسط المدينة، تم تجديد مبنى الكابيتول (البرلمان السابق) بالكامل، ولا تزال ورش التصليح الكبيرة مستمرة في محيطه.

وفي حي سيرو (وسط الجنوب) أعيد تجديد استاد أميركا اللاتينية وهو الأكبر في كوبا بمقاعده الـ55 ألفًا، الذي سيستضيف على هامش زيارة أوباما، مباراة البيسبول بين فريق «تامبا باي رايس» والفريق الوطني الكوبي. وقد استحدثت فيه مكاتب صحافية جديدة، وأصلح سطحه، استعدادًا لهذه المباراة يوم الثلاثاء، التي يقال إن باراك أوباما سيعطي فيها إشارة الانطلاق. وقال اليخاندرو غوميز الموظف في هذا الاستاد: «كل شيء جاهز.. لليوم العظيم الذي ننتظره جميعًا».

وفي الجانب الآخر من هافانا، أعيد أيضًا تعبيد الشارع المؤدي إلى مقر إقامة سفير الولايات المتحدة، الذي سيقيم فيه الرئيس الأميركي وعقيلته.

وقال البروفسور ارماندو مانزانو (56 عامًا): «ستتاح لباراك أوباما أن يقيم بنفسه الأشياء الجيدة وتلك السيئة في كوبا». ومن أجل الألفي صحافي الذين من المتوقع وصولهم في نهاية الأسبوع إلى هافانا، تقوم السلطات الكوبية بإعداد قاعة صحافية شاسعة ومجهزة بالمعدات الضرورية، في فندق «هافانا الحرة» بوسط المدينة.

لكن العقبة الوحيدة هي أن المسؤولين الأميركيين لن يستطيعوا أن يعقدوا فيه مؤتمراتهم الصحافية المألوفة، لأن واشنطن أعلنت فندق «هافانا هيلتون» السابق الذي تعرض للتأميم من دون دفع أي تعويض غداة ثورة 1959، «منطقة محظورة».

وحجزت فنادق أخرى في العاصمة، مثل «ناسيونال» و«كوهيبا» و«بارك سنترال»، بالكامل أو جزئيًا، لاستضافة الوفود من 19 إلى 23 مارس (آذار)، لكن الحجوزات حصلت متأخرة، لأن الموسم السياحي ما زال في ذروته.

وقال عدد كبير من العاملين في القطاع السياحي لوكالة الصحافة الفرنسية إنهم يتخوفون من أن يجري في اللحظة الأخيرة نقل بعض الزبائن الذين رفضوا الانتقال إلى فنادق أخرى في هافانا، إلى فنادق في منتجع فاراديرو البحري الذي يبعد 140 كيلومترًا عن العاصمة.

وفي «المدينة الرياضية» في حي سيرو، تجرى استعدادات أيضًا، فبعد زيارة باراك أوباما، ستليه فرقة رولينغ ستونز التي ستترك بصماتها في الجزيرة.

وفي هذه المناسبة، نقلت معدات ضخمة وما لا يقل عن 62 حاوية لإقامة مسرح في الهواء الطلق طوله 80 مترًا وعرضه 56 مترًا في هذه المنطقة التي تقام فيها مختلف الألعاب الرياضية.

وستوضع أيضًا عشر شاشات عملاقة حول «المدينة الرياضية» لنقل وقائع هذا الاحتفال المجاني في 25 مارس. ولم يسبق للكوبيين غير المعتادين على الحفلات الكبيرة أن شاهدوا مثيلاً له.

وقال سائق سيارة الأجرة، الذي يعد من عشاق هذه الفرقة التي كانت موسيقاها الروك محظورة في كوبا «سأذهب إلى المدينة الرياضية لحضور الحفلة، لكن الفوضى ستكون كبيرة. وسأرى ما إذا كان ممكنًا الذهاب مع ابنتي».

خالد القشطيني

من روائع المبادرات الذاتية

السماوة مدينة صغيرة على نهر الفرات. كان لسكانها حرص كبير على التعلم، وأنجبت الكثير من أبرز شعراء العراق وأدبائه. عندما استقل العراق عن الإمبراطورية العثمانية لم تكن فيه غير مدرستين ثانويتين وبقي العراق المستقل لعدة سنوات لا يملك غير مدرسة ثانوية واحدة في بغداد.

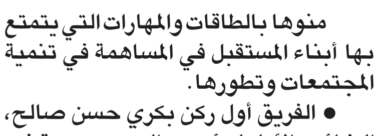
بيد أن المدن الصغيرة كالسماوة بقيت محرومة من كل شيء فوق المستوى الابتدائي. وكانت العوائل الطموحة تضطر لإرسال أولادها للدراسة في مدينة قريبة أخرى. كانوا في السماوة يرسلون أولادهم إلى الديوانية أو الحلة أو حتى بغداد. لم يكن هذا سهلاً بالنسبة لصبي في سن مبكرة كما كان مكلفًا للعوائل الفقيرة. يتيسر الأمر عندما يكون للأسرة قريب كالعم أو الخال في المدينة الكبيرة يستطيع الصبي أن يعيش معه. وإذا لم يكن للعائلة مثل هذا القريب فلم يكن بإمكان الولد أن يواصل دراسته. شعر بهذه المشكلة بصورة خاصة أهالي السماوة الذين كانوا حريصين على الثقافة والتعليم.

وجدوا أن الحل الطبيعي هو أن تؤسس مدرسة متوسطة في المدينة نفسها فلا يحتاج الأولاد للسفر لمدينة أخرى. انتظروا حتى انتهت الحرب العالمية الثانية، فتقدموا بطلب لوزارة المعارف للقيام بذلك. ولكن العراق كان دولة فقيرة نسبيًا ولم تجد الوزارة ما يكفي لإسعاف الطلب. فما العمل؟ ها هنا الظرف الذي يتطلب الاعتماد على النفس والمبادرة الشخصية.

كان من وجهاء البلد، عباس الحذاف. لم يكن موسرًا فقط، بل كان متنورًا أيضًا. جمع أخيار المدينة واقترح عليهم بناء مدرسة متوسطة صغيرة من أموالهم. كانت له ما يسمى بالعلوة، تباع فيها حاصلات المنطقة. اقترح أن يقتطع درهم واحد من كل جزة صوف تباع في العلوة ومائة درهم عن كل تنكة دهن ورأس خروف. تجمع هذه الدراهم باسم مشروع متوسطة السماوة. وهو ما جرى ودفع الناس هذه الضريبة طوعا وبكل ممنونية.

وبعد أن تجمع بيد الحاج عباس المبلغ الكافي، شرعوا بالبناء. مدرسة متوسطة من صفين فقط كبداية. انتهى البناء. ماذا عن المعلمين؟ من أين يأتون بهم؟ ومن يدفع لهم رواتبهم؟ تطوع طبيب المدينة بتدريس الإنجليزية مجانًا. وتطوع أمين صندوق القائمقامية بتدريس الحساب. جمعوا في الأخير عددًا كافيًا من مثقفي المدينة ليؤدوا الدروس المختلفة للأولاد. وكله مجانًا وحبًا للخير وإشاعة التعليم. ماذا عن تأثيث المدرسة؟ قالوا، ولا يهم! لا حاجة للرحلات. الطلبة يجلسون على الأرض. واستطاعوا الحصول على سبورتين من مديرية معارف الديوانية. وبدأ الطلاب بالانخراط والمعلمون المتطوعون بالتدريس. وكلما تجاوزوا سنة دراسية، بنوا للمدرسة صفًا آخر حتى اكتملت الصفوف. وعندما سمعت وزارة المعارف بهذه الجهود وهذا الحرص، بادرت إلى تعيين معلمين محترفين للمدرسة على حساب الوزارة. لم تمض سنوات حتى فتحوا متوسطة للبنات.

كانت تجربة رائعة في الاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الحكومة فقط. تجربة رائعة في عهد من عهود الخير. ما أجدر كل الشعوب أن تحتذي بها فلا تنتظر من السلطات القيام بكل شيء. ولكن يظهر أن هذه الروح قد ماتت الآن في العراق.



عرب وعجم

• الدكتور علي بن سعيد عواض عسيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان، استقبل في مقر السفارة ببيروت رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي، وجرى خلال اللقاء البحث في مجمل التطورات السياسية الراهنة على الساحتين اللبنانية والمحلية، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأثنى مخزومي في تصريح صحافي إثر اللقاء على «الجهود التي يبذلها السفير عسيري لتعزيز العلاقات بين لبنان والمملكة».



د. علي بن سعيد عواض عسيري

• ينس ستولتنبيرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، استقبل في مقر الناتو في بروكسل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني، الذي يزور بروكسل حاليا. ويندرج اللقاء ضمن سياسات تعميق التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحلف شمال الأطلسي. وأشاد الأمين العام للناتو ستولتنبيرغ بهذه المناسبة بدور مجلس التعاون الخليجي في دعم وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

ينس ستولتنبيرغ

• الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، استقبله ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي، على هامش مشاركته في مؤتمر «دور القيم الروحية في التصدي للتطرف والإرهاب في الهند»، وبهذه المناسبة قال علام إن الإسلام نسق عالمي مفتوح لم يسع أبدا إلى إقامة الحواجز بين المسلمين وغيرهم، وإنما دعا المسلمين إلى ضرورة بناء الجسور مع الآخر بقلوب مفتوحة وبقصد توضيح الحقائق.

د. شوقي علام

• نيكولوس فوتسيس، استقبل رئيس البرلمان اليوناني، الذي يزور تونس حاليا استقبله الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وخصوصا ما يتعلق بموضوع الهجرة واللاجئين والاستقرار في المنطقة، إلى جانب مناقشة التحضيرات لانعقاد اللجنة العليا الوزارية المشتركة المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بتونس.

• تاداميتشي ياماموتو، المسؤول السابق بوزارة الخارجية اليابانية، عين رئيسا لبعثة المساعدات في أفغانستان التابعة للأمم المتحدة. ووافق مجلس الأمن الدولي على تعيين ياماموتو في منصب المبعوث الخاص للأمين العام لأفغانستان ورئيس بعثة المساعدات في أفغانستان على أن يتولى منصبه في شهر يونيو (حزيران) المقبل. وكان ياماموتو يشغل منصب المبعوث الخاص للحكومة اليابانية لأفغانستان وباكستان خلال الفترة بين عام 2010 و2012.

• الدكتور يوسف الشواربة، نائب أمين عام جائزة الحسن للشباب، شارك في حفل ترحيبي لمجموعة الشباب الأردنيين المشاركين في برنامج موزاييك الدولي لعام 2016 في متحف المشير حابس المجالي بعمان. ورحب الشواربة في كلمة له بالمشاركين في هذا البرنامج الشبابي، منوها بالطاقات والمهارات التي يتمتع بها أبناء المستقبل في المساهمة في تنمية المجتمعات وتطورها.

• الفريق أول ركن بكري حسن صالح، النائب الأول لرئيس الجمهورية في السودان، شهد ختام فعاليات مهرجان الجزيرة للسياحة والتسوق الأول، وخلال كلمة له بهذه المناسبة أكد الفريق أول صالح أن مشروع الجزيرة في سلم أولويات الدولة رعاية واهتماما وعناية، مشددا على ضرورة مضاعفة الجهود للتوسع في المساحات المزروعة داخل المشروع لتحقيق الأمن الغذائي لأهل السودان والأمن الغذائي العربي.



بكري حسن صالح

• مجد شويكة، وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، رعت افتتاح مؤتمر اللجنة العالمية لحوكمة الإنترنت، في مجمع الملك الحسين للأعمال، بمشاركة أكثر من 30 شخصية محلية وإقليمية وعالمية مختصة في مجال الإنترنت. ويهدف المؤتمر إلى مناقشة موضوعات قطاع حوكمة الإنترنت ومستقبله، والحقوق البيئية والأمن الإنساني، والخصوصية الفردية، وحماية الأطفال، فضلا عن حرية التعبير، وسياسة التجارة العالميّة، والنمو الاقتصادي والأمن القومي.

مجد شويكة

• ريم بنا، الفنانة الفلسطينية، اختارتها وزارة الثقافة الفلسطينية شخصية عام 2016 الثقافية، تقديرا لتاريخها الفني والثقافي ودورها في الحفاظ وتكريس الغناء الثقافي التراثي للشعب الفلسطيني. وقال إيهاب بسيسو، وزير الثقافة، إن الوزارة اختارت هذا العام الجانب الموسيقي لتكريمه، واختارت الوزارة الفنانة ريم لتكون شخصية العام الثقافية لتاريخها الفني والثقافي، ولدورها الهام في الحفاظ على الغناء الثقافي التراثي لشعب فلسطين.

ريم بنا

مواقيت الصلاة



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:09	06:25	12:29	03:53	06:32	08:02
المدينة المنورة	05:08	06:25	12:29	03:55	06:33	08:03
القدس	04:23	05:44	11:48	03:15	05:52	07:09
الرياض	04:39	05:57	12:01	03:27	06:05	07:35
القاهرة	04:32	05:59	12:03	03:30	06:07	07:25
الخرطوم	05:37	06:54	12:58	04:19	07:01	08:11
الرباط	05:07	06:31	12:35	04:03	06:39	07:58
تونس	04:58	06:24	12:28	03:54	06:31	07:52
الكويت	04:31	05:52	11:56	03:23	06:00	07:30
أبوظبي	05:09	06:26	12:31	03:57	06:34	08:04
المنامة	04:23	05:42	11:46	03:12	05:49	07:19
الدوحة	04:20	05:38	11:42	03:08	05:45	07:15
مسقط	04:53	06:10	12:14	03:39	06:17	07:47
بيروت	04:18	05:42	11:46	03:13	05:50	07:09
صنعاء	04:54	06:07	12:11	03:32	06:15	07:45
عمان	04:16	05:40	11:44	03:12	05:48	07:18
بغداد	04:43	06:06	12:10	03:38	06:14	07:33
اسطنبول	04:35	06:08	12:12	03:38	06:16	07:44
نيقوسيا	04:25	05:50	11:55	03:22	05:59	07:19
أثينا	05:00	06:29	12:33	04:00	06:37	08:00
لندن	04:09	06:03	12:08	03:26	06:14	08:01
باريس	05:08	06:56	12:59	04:18	07:02	08:42
نيس	04:59	06:36	12:39	04:02	06:42	08:13
روما	04:41	06:15	12:18	03:43	06:21	07:50
بروكسل	04:55	06:48	12:51	04:08	06:54	08:40
مدريد	05:48	07:20	01:23	04:48	07:26	08:52
جنيف	04:59	06:40	12:44	04:05	06:47	08:22
فيينا	04:14	06:00	12:03	03:23	06:06	07:45
برلين	04:14	06:11	12:15	03:30	06:18	08:08
فرانكفورت	04:34	06:23	12:26	03:45	06:29	08:12
استوكهولم	03:32	06:10	12:13	03:15	06:17	08:44
كوبنهاغن	04:07	06:15	12:18	03:30	06:22	08:21
امستردام	04:49	06:45	12:49	04:04	06:52	08:41
نيويورك	05:43	06:59	01:04	04:30	07:09	08:24
واشنطن	05:58	07:11	01:16	04:42	07:21	08:34
لوس أنجليس	05:47	06:56	01:01	04:28	07:05	08:14

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- شاعر مصري يعد من أشهر شعراء العامية في مصر.
2- نوع من الحرير - جبل فلسطيني.
3- ارشد "معكوسة" - مملكة آسيوية.
4- كائن حي - منتدى "معكوسة".
5- حرف نصب - رجاء.
6- ولد - علم مذكر - قاعدة العدد "معكوسة".
7- قاطع - ضد الجنة.
8- الجميل - هم وغم "معكوسة".
9- من الالوان "معكوسة" - للنفي.
10- مدينة فرنسية.

عموديا

1- عاصمة الباكستان.
2- عاصمة اوروبية - منطاد.
3- امر عظيم - مدينة برازيلية.
4- حديقة مثمرة - فنان تشكيلي.
5- حرف نصب.
6- ادراك - احد الوالدين.
7- صحيفة بريطانية - نوتة موسيقية.
8- يقايض - سهام.
9- ضمير المتكلم - مشى.
10- من الدول الاسكندنافية.

الحل السابق



الأحد 11 جمادى الآخرة 1437هـ - 20 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13627 13627 London – Sunday - 20 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13627



سمير عطا الله

ليست مزحة

تحظر جمعية أطباء النفس الأميركية على أعضائها إعطاء الرأي في أي شخصية عامة، باعتبار أنه يساوي أحيانًا الحكم بالإعدام على إنسان لم تعالجه عن قرب ولم تصغ إليه ولا تعرف عنه سوى ما يقال. طُرحت المسألة مجدَدًا بعد صدور أحكام عامة على دونالد ترامب وتصرفاته وأدائه المثير للسخرية والخوف والتقزز معًا.

كثير مما يفعله ترامب يقع تحت باب «البروباغندا»، أي الدعاية الفاقعة مدحًا لنفسك وذمًا لخصومك. وبعض البروباغنديين يذهب إلى درجات قصوى في الكذب من دون التوقف عند أي رادع أو قاعدة، خصوصًا في الدول لاغية القوانين، كما في بعض العالم العربي.

وإذا كان توفيق عكاشة قد شكّل ظاهرة مثيرة ومحيرة في رحلاته الذهنية غير المحدودة، فإن بعض القنوات «الجديّة» تحولت إلى مصانع يومية لتسفيه الحقائق ونشر الأفكار الهابطة، من دون أي محاسبة. وتحت ستار «حرية الرأي» تشن التلفزيونات حملات مدمرة خالية من أي ضابط أخلاقي. وحتى الصحف الكبرى تسمح لكتّابها، أو محرريها، بإطلاق النعوت الرخيصة ما دام الشخص المعني «لا يخيف»، خارج القانون أو داخله.

وفي لبنان تلجأ القنوات على اختلاف مقاييسها في الحرية والقانون، إلى مقدمة سياسية لنشرات الأخبار، يقال فيها كل ما يقال وما لا يقال. ولعل قنوات لبنان هي الوحيدة في العالم التي لها «مقال افتتاحي» أسوة بالصحف المكتوبة. ولا تخضع هذه «الافتتاحيات» لمعايير ومفاهيم المقال الافتتاحي، وإنما هي في الغالب جزء من حروب البروباغندا القائمة في المنطقة.

ولم يعد مهمًا ما كان شديد الأهمية من قبل، أي أن تكون القناة مستقلة من أجل مشاهد مستقل وحرّ، يريد المعرفة وليس العصبية؛ إذ ثمة سباق فاضح نحو أعداد المشاهدين بصرف النظر عن مستوى المنتج. وزادت الضائقة الإعلانية في هذا الانحراف المحموم. كما دخلت الصحف الرصينة في حمى اللحاق بأي نوع من القراء من خلال أي نوع من المادة الصحافية، مما يذكر بالحطّ الذي ألحقه روبرت ميردوخ بالصحافة الكبرى في الغرب، مكتوبة ومرئية.

وإذا كان ربح «المعركة» يتطلب الانزلاق نحو هذا الهراء، فلا شك أن البعض يفضل الخروج منها. إنها ليست مسألة مهنة، بل مسألة مجتمعات ودول، ويجب ألا ننسى أن توفيق عكاشة دخل البرلمان بأعلى عدد من الأصوات.



الممثلة الأميركية ميشيل رودريغيز حضرت حفل مؤسسة أبحاث الإيدز الأميركية في هونغ كونغ (أ.ف.ب)

مشعل السديري

فضيحة بجلاجل

مقالتي اليوم تندرج كلها وعلى بكرة أبيها تحت اسم: (يا غافل لك الله).

فمثلاً وقبل مدة عندما كنت أقود سيارتي خلف سيارة صغيره جدًا من نوع (فيات 500)، وإذا بعيني تقع على لافتة ملصقة بالخلف كتب عليها، للبيع أو التبني.

واحترت في هذا الإعلان العجيب، خصوصًا ما يتعلق بالتبني، فأنا أفهم وأستوعب أن يتبنى أحدهم ولدًا، أو حتى كلبًا أو قطًا أو جحشًا، ولكن أن يتبنى سيارة فهذا هو ما لا يخطر على بالي، عمومًا تركته يمضي في حال سبيله، وأنا أفكر في من يقبل أن يتبناني.

وبما أننا ما زلنا في خضم السيارات والإعلانات، فقد قرأت لأحدهم عندما قال:

اعتدت أن أقود سيارات الشركة التي أعمل وكيلاً لها، وكانت الشركة تضع غالبًا إعلانات في مؤخرة كل سيارة، وحدث يومًا أن استعارت زوجتي السيارة لتذهب إلى أحد المتاجر، وعندما عادت بعد ساعة، قالت لي إن كثيرين من السائقين الرجال كانوا ينظرون إليها ويبتسمون طوال الطريق دون أن تدري السبب.

وعندما نظرت إلى مؤخرة السيارة، وجدت إعلانًا كبيرًا كتب عليه: «إنني لن أكلفك كثيرًا كما تظن، جرب وستستمتع».

وحال هذه المرأة من وجهة نظري أهون من حال امرأة أخرى عندما قالت:

بعد أن انتهى طبيب الأطفال من إجراء الفحص الروتيني لطفلتي التي لم تتجاوز العامين من عمرها، أعطاها بالونًا صغيرًا، وفي طريق عودتنا إلى المنزل توقفت لشراء بعض الحاجات من متجر كبير للبقالة وسرعان ما انطلقت ابنتي تجري في أنحاء المتجر بعد أن تركت بالونها معي، الذي كنت ممسكة بخيطه ورافعة فوق رأسي.

ومضت خمس عشرة دقيقة قبل أن أدرك السبب الذي جعل كل شخص يلتقي بي يحدق في وجهي ثم يقهقه ضاحكًا، فقد كنت وقتها في حالة حمل واضح في شهري السابع، وكان البالون الذي أحمله مكتوبًا عليه: لقد أعطاني طبيبي هذا البالون لأنني كنت شاطرة وأسمع الكلام.

أما الحادثة التي لن (تترقع) فسمعتها من أحد معارفي الذي قال:

عندما كنت في (كليفلاند)، بأميركا، أدخلت والدتي وعاملتي المنزلية المستشفى لإجراء الفحوصات الطبية عليهما، ومعروف أن من يخضع للفحوصات يجردونه من كامل ملابسه ليرتدي (روبًا) مفتوحًا من الخلف اللهم إلاّ من رباط صغير.

وفي ثاني يوم ذهبت للمستشفى للاطمئنان عليهما، ولم أجدهما في الغرفة.

وصعقت عندما شاهدتهما من بعيد وهما تتمشيان وتتمخطران بكل براءة (بالكورادور)، وكل من يشاهدهما كان يضحك رغمًا عنه، بل إن هناك من صورهما بالجوال من الخلف.

إذ إنهما كانتا ما شاء الله من الأوزان الثقيلة جدًا، و(الروب) المفتوح لا يستطيع أن يغطي كل شيء.

فركضت ولحقت بهما طالبًا منهما التستر والرجوع في الحال إلى الغرفة، خوفًا من ازدياد الفضيحة.

يصيب 120 مليون شخص سنويًا

ثبوت فعالية كاملة للقاح أميركي يعالج حمى الدنغ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفادت نتائج دراسة محدودة واعدة بأن لقاحًا لعلاج حمى الدنغ الفيروسية ابتكره باحثو المعاهد القومية الأميركية للصحة وفر الوقاية لجميع من تعاطوه، وقال الباحثون إنه قد يُطرَح على نطاق واسع بحلول عام 2018.

وعبر العلماء عن تفاؤلهم أيضًا بأن يسهم المنهج البحثي الذي اتبعوه في ابتكار لقاح حمى الدنغ في إيجاد لقاح لفيروس زيكا الذي ينتمي للعائلة الفيروسية نفسها لحمى الدنغ، وينتشر بسبب أنواع البعوض نفسها.

ويشتبه ارتباط عدوى زيكا الفيروسية بكثير من حالات ولادة أطفال يعانون من حالة صغر حجم الرأس في البرازيل فيما تستفحل الإصابة بها بسرعة في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

وقام الباحثون بتجربة اللقاح المكون من جرعة واحدة ويسمى «تي في 003» على مجموعة من المتطوعين، ثم عرَّضُوهم بعد ستة أشهر للسلالة الفيروسية لحمى الدنغ - 2 وهي واحدة ضمن أربع سلالات مختلفة للفيروس.

واكتسب جميع المتطوعين ممن تناولوا اللقاح وعددهم 21 شخصًا وقاية من العدوى، أما جميع أفراد مجموعة مقارنة أخرى، وعددهم 20 شخصًا فقد ظهرت عليهم أعراض حمى الدنغ، عقب تعرضهم للفيروس.

وفي مجموعة المقارنة هذه التي تناول أفرادها عقارًا مموهًا تم رصد الفيروس في دمهم وأصيب 80 في المائة منهم بطفح جلدي، و20 في المائة بتراجع أعداد الكرات الدموية البيضاء في الدم.

وقالت أنا دوربين الباحثة في مجال اللقاحات بكلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة في بالتيمور إن النتائج واعدة للغاية، وأضافت: «ثقة هائلة» بأن اللقاح سيقي الناس في مناطق تتوطن بها حمى الدنغ.

وتنتشر حمى الدنغ في المناطق المدارية وتحت المدارية في العالم، وتصيب ما يقرب من 400 مليون شخص في أكثر من 120 دولة سنويًا. ويقلت معظم المصابين من العدوى، لكن تبقى بعض الأعراض أو لا تبقى أبدًا، لكن أكثر من مليوني شخص يصابون سنويًا بحمى الدنغ النزفية التي تودي بحياة أكثر من 25 ألف شخص سنويًا.

وقال ستيفن وايتهد خبير الفيروسات بمعهد الحساسية والأمراض المعدية التابع للمعاهد القومية الأميركية للصحة الذي قاد عملية ابتكار اللقاح «منذ سنوات تكتسب مكافحة حمى الدنغ يقينًا أولوية في مجال الصحة العامة لكن لم يتسنَّ القضاء عليها بسهولة». وتم إنتاج اللقاح من خليط يضم أربعة أنواع من الفيروسات الحية والمضعفة تستهدف السلالات الأربع المختلفة.

وتم تعريض المتطوعين لنسخة معدلة جينيًا من فيروس الدنغ - 2 عزلت في تونغا عام 1974 من المعروف أنها تتسبب في حالة مرضية متوسطة.

وقالت دوربين إنه بناء على هذه الدراسة بدأ معهد بوتانان البرازيلي في فبراير (شباط) الماضي المرحلة الثالثة الموسعة من التجارب الإكلينيكية، لتأكيد مدى فاعلية اللقاح لعلاج حمى الدنغ العادية، مع مشاركة 17 ألف شخص في البحث.

وأضافت دوربين أنه من المقرر بدء تجربة أخرى في بنغلاديش في غضون شهرين. وفي حالة نجاح تجربة البرازيل فقد يطرح معهد بوتانان اللقاح على نطاق واسع بحلول عام 2018.

وقال وايتهد إن شركة «ميرك أند كو» للمستحضرات الدوائية ستحتفظ بالحقوق الحصرية للقاح الجديد في الولايات المتحدة وكندا والصين واليابان والاتحاد الأوروبي، ويمكن تصديره لأي دولة باستثناء البرازيل حيث يحتفظ معهد بوتانان بالحقوق الحصرية.

الألمان يفضلون القهوة على الشاي

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت نتائج استطلاع للرأي تراجع نسبة الألمان الذين يقتصرون على شرب الشاي مقارنة بنسبة المقتصرين على شرب القهوة.

وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد «يوجوف»، أن 14 في المائة من المشاركين في الاستطلاع، أجابوا عن سؤال «هل تشرب الشاي أم القهوة أم كليهما؟»، بقولهم «الشاي فقط»، فيما أجاب 20 في المائة منهم بقول: «القهوة فقط».

وأظهرت النتائج أن 59 في المائة من المشاركين في الاستطلاع، أجابوا بقولهم «نشرب الاثنين». بينما أجاب 5 في المائة ممن شملهم الاستطلاع بقولهم: «لا نشرب أيا منهما»، ولم يعط الباقون إجابة على السؤال.

وأوضح 51 في المائة ممن يتناولون المشروبين أنهم يفضلون القهوة، بينما وصلت نسبة من يفضل الشاي بينهم إلى 16 في المائة فقط، فيما قال الـ33 في المائة الباقون إنهم يفضلون المشروبين بنفس الدرجة.

من لعبة الطيور الغاضبة

الأمم المتحدة تتخذ من «الطائر الأحمر» سفيرًا للتغير المناخي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وجدت الأمم المتحدة في الطائر الأحمر (ريد) من لعبة الطيور الغاضبة حليفا استثنائيا في معركتها ضد التغير المناخي.

وعينت الأمم المتحدة الطائر الأحمر سفيرها الشرفي للتغير المناخي الجمعة الذي وافق أيضا اليوم الدولي للسعادة. وجرى الطلب من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم إسعاد ريد عبر تقاسم صور لإعادة تدوير المياه واستخدامها اقتصاديا أو الترويج لغيرها من الممارسات المستدامة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: «لقد أسعدت الطيور الغاضبة الملايين من الأشخاص حول العالم وأصبحوا اليوم جزءا من جعل العالم مكانا أفضل».

وأضاف: «نحن فخورون بمنح الطائر الأحمر سببا لأن يكون سفيرا للتغير المناخي». وكان الممثلون من فيلم الرسوم المتحركة «الطيور الغاضبة» المقبل حاضرين في مقر الأمم المتحدة لإطلاق حملة الطائر الأحمر. وقال جايسون سوديكيس الممثل الذي يؤدي صوت الطائر الأحمر لوكالة الأنباء الألمانية: «إنه (ريد) ساخر ومتشائم قليلا وبالتأكيد يعتبر غاضبا بين نظرائه الآخرين من الطيور السعداء للغاية وبالتالي هو غريب نوعا ما».

وأضاف سوديكيس أنه لعب لعبة الطيور الغاضبة على هاتفه الذكي لكن ليس كثيرا.



بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة حضر مع اثنين من شخصيات الطيور الغاضبة «ريد» (الى اليمين) وتشانك بمناسبة اليوم الدولي للسعادة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (إ.ب.أ)

عقب الادعاء بوجود قنبلة في سيارته

مختل عقليًا يغلق طريقًا سريعًا في ألمانيا

كايزرسلاوترن (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

أُغلق صباح السبت بصورة مؤقتة الطريق السريع القريب من مدينة كايزرسلاوترن غرب ألمانيا.

وكان رجل (61 عاما) ادعى وجود قنبلة في سيارته ثم لاذ بالفرار إلى طريق فرعي، وتعقبته الشرطة حتى تم ضبطه حيث لم يعثر المحققون على متفجرات داخل سيارته.

وكان الرجل توقف أمام بناية تابعة للقوات الأميركية، وذكر لطاقم الأمن أن لديه قنبلة في سيارته، وقبل أن يقوم هؤلاء بتفتيش السيارة، لاذ بها الرجل فارا إلى الطريق السريع.

وشارك أفراد من الشرطة الألمانية والشرطة العسكرية الأميركية في عملية كبيرة للتعامل مع الموقف، وتعرضت سيارة تابعة لدورية للشرطة لتلف شامل أثناء مطاردة سيارة الرجل، لكن لم تقع إصابات لأحد، وذكرت الشرطة أن خلفيات الحدث لا تزال غير معروفة بعد، ومن المرجح أن يكون الرجل مختلا عقليا؛ حيث تم إيداعه مصحة نفسية بعد القبض عليه.

بعد نجاحه على «تويتر»

البابا فرنسيس ينضم إلى «إنستغرام»

روما: «الشرق الأوسط»

بعد نجاحه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث بلغ عدد المتابعين 25 مليونا يتكلمون بتسع لغات مختلفة، انضم البابا فرنسيس لموقع «إنستغرام» أمس (السبت).

وقال الفاتيكان في بيان إن البابا (79 عاما) يستخدم تطبيق مشاركة الصور تحت اسم «فرانسيسكوس» وهو الاسم اللاتيني لفرنسيس.

وذكر فرنسيس على موقع «تويتر بونتيفكس»: «أبدأ رحلتي الجديدة على إنستغرام للسير معكم على طريق الرحمة وحب الرب».

والصورة الأولى التي تم تحميلها على «إنستغرام» كانت لفرنسيس وهو يصلي، وكانت الصورة مرفقة بكلمات «صلوا من أجلي» بتسع لغات.

وبعد نحو ساعة من نشر الصورة الأولى، وصل عدد المتابعين لحسابه 140 ألفا.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية